مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

من المصادر الإلكترونية في مكتبة قطر الرقمية تم إنشاء هذا الملف بصيغة PDF بتاريخ ٢٠٢٢/٠١/٢٨
النسخة الإلكترونية من هذا السجل متاحة للاطلاع على الإنترنت عبر الرابط التالي:
http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100000003591.0x000001
تحتوي النسخة الإلكترونية على معلومات إضافية ونصوص وصور بدقة عالية تسمح بإمكانية تكبيرها ومطالعتها بسهولة.

ملخص الأطروحات الكيميائية باللغات العربية والفارسية والعثمانية

المؤسسة المالكة	المكتبة البريطانية: مخطوطات شرقية
المرجع	Or 13006
التاريخ/ التواريخ	٩١٩-١١٧٧ (هجري)
لغة الكتابة	العربية , الفارسية , الفارسية و التركية، العثمانية في العربية
الحجم والشكل	كوديكس؛ صص. ١٥٩+i
حق النشر	المُلكية العامة

حول هذا السجلّ

يتألف المجلد من مخطوطتين. الأولى (صص. ٣-١١٢) هي المفكرة الخاصة بقدرة الله المرندي الأذري التي نسخ فيها ثلاثة عشر نصًا كيميائيًا بين ٩١٩ هجرية/١٥١٣ ميلادية و٩٢٥ هجرية/١٥١٩ ميلاديًا، أولاً في فاس ثم في دمشق (انظر حرد المتن في صص. ١١و، ١٤و، ٥٧و، ٦٦و). الثانية (صص. ١١٣و-١٥٩ظ) نُسخت في القرن الثامن عشر، وتبدأ على صص. ١١٣و-١٥٨و بما نسخه محمد بن سليمان الموصلي في الجزائر، ١١٧٧ هجرية/ ١٧٦٤ ميلادية (انظر حرد المتن في ص. ١٥٨ظ).

يحتوي المجلد على ١٦ نصًا عن الكيمياء:

- منسوب لمجهول، رسالة نافعة في غاية النفع والنفاسة لم يعرف مصنّفها(صص. ٣و-١١و)؛

- خالد بن يزيد الأموي، رسالة لأبي هشام الأمير خالد(صص. ١١ظ-١٤و)؛
- الصفدي، خليل بن أيبك، مقتطف من كتاب الغيث المسجم في شرح لامية العجم(ص. ١٤و)؛
- الطغرائي، الحسين بن علي، كتاب تركيب الأنوار(صص. ١٤ظ-٥٧و)؛
- ذومقراطيس، أطروحة كيميائية غير معنونة (صص. ٥٧ظ-٦٦و)؛
- جابر بن حيان، أين فصول از بعض كتب أستاذ كبير جابر(صص٦٦ظ-٦٧ظ)؛
- الرازي، فخر الدين محمد بن عمر، مختارات من كتاب الملخصتتعلق بالفيزياء (صص. ٦٧ظ-٧٦ظ)؛
- الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا، مختارات من الكتب الاثنى عشرة للرازي(صص. ٧٧و-٩١ظ)؛
- ابن وحشية، أحمد بن علي، مقتطفات من كتاب في معرفة الحجر(صص. ٩١ظ-٩٦ظ)؛
- منسوب لمجهول، مقتطفات من تعليق على قصيدة عبد العزيز ابن تمام العراقي (صص. ٩٦ظ-٩٨و)؛
- منسوب لمجهول، مقتطفات من تعليق على القصيدة الكيميائية شذور الذهب(صص. ٩٨و- ١١٠ظ)؛
- السيد الشريف البخاري النقشبندي، مقتطفات من رسالة في الصناعة الفلسفية(صص. ١١١و-١١٢و)؛
- منسوبة لمجهول، صفحة ملغاة من شعر كيميائي بالفارسية (ص. ١١٢ظ)؛
- المصمودي، محمد بن أحمد، كتاب الوافي في التدبير الكافي(صص. ١١٣و-١٥٨و)؛
- منسوب لمجهول، جزء غير كامل من أطروحة عن الكيمياء العملية (ص. ١٥٩و)؛
- منسوبة لمجهول، تعليمات لإنتاج العطور (ص. ١٥٩ظ).

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

ملخص الأطروحات الكيميائية باللغات العربية والفارسية والعثمانية [أمامي]
(٣٢٨/١)

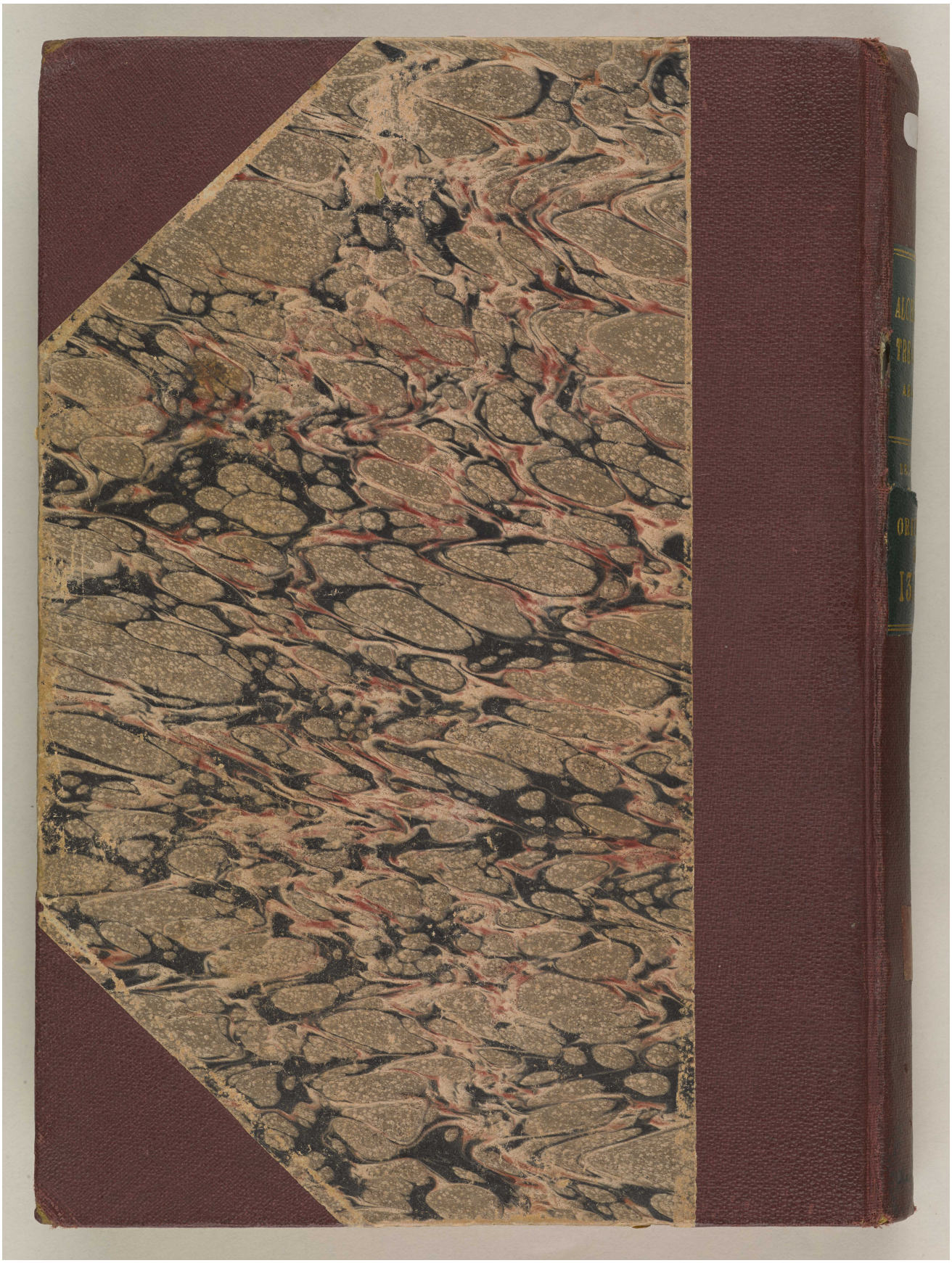

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000002

ملخص الأطروحات الكيميائية باللغات العربية والفارسية والعثمانية [خلفي]
(٣٢٨/٢)

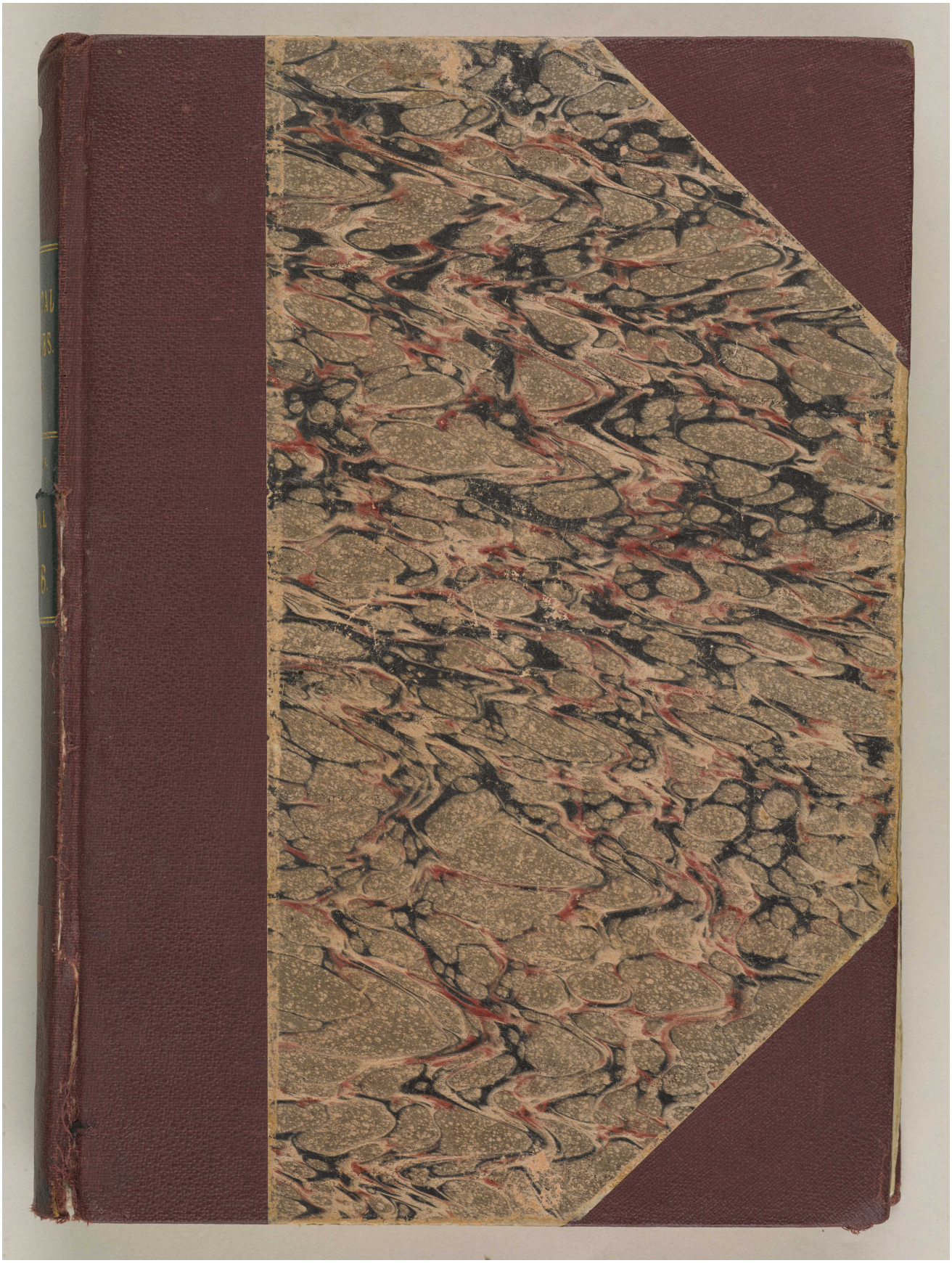

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة

اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000003

ملخص الأطروحات الكيميائية باللغات العربية والفارسية والعثمانية [صلب]
(٣٢٨/٣)

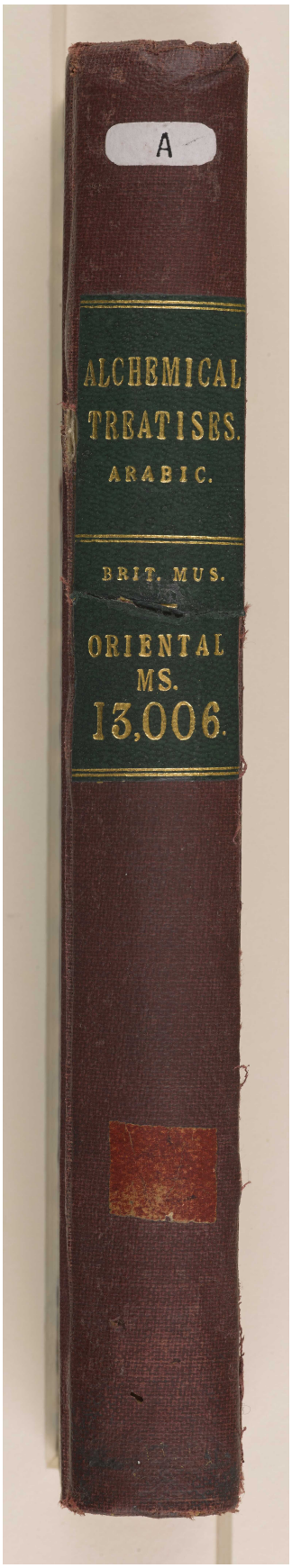

ملخص الأطروحات الكيميائية باللغات العربية والفارسية والعثمانية [حافة] (٣٢٨/٤)



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000005

ملخص الأطروحات الكيميائية باللغات العربية والفارسية والعثمانية [رأس] (٣٢٨/٥)



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000006

ملخص الأطروحات الكيميائية باللغات العربية والفارسية والعثمانية [ذيل] (٣٢٨/٦)



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000007

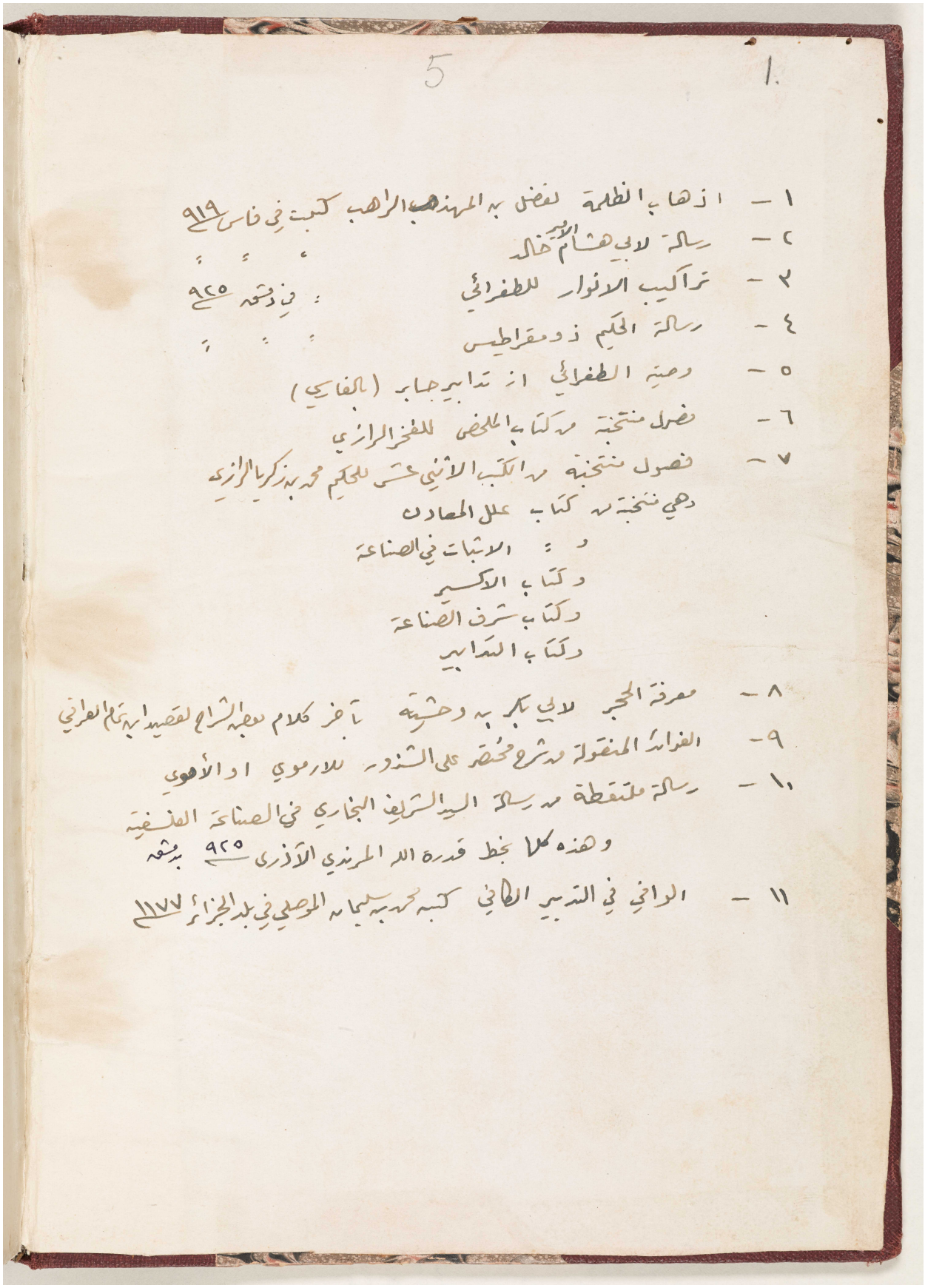

5 1.

١ – اذهاب الظلمة لفضل بن المهذب الراهب كتبت في فاس ٩١٩

٢ – رسالة لابي هشام الامير خالد " " "

٣ – تراكيب الانوار للطغرائي " في دمشق ٩٢٥

٤ – رسالة الحكيم ذومقراطيس " " "

٥ – وصية الطغرائي از تدابير جابر (بالفارسي)

٦ – فصول منتخبة من كتاب الملخص للفخر الرازي

٧ – فصول منتخبة من الكتب الاثني عشر للحكيم محمد بن زكريا الرازي
وهي منتخبة من كتاب علل المعادن
و " الاثبات في الصناعة
وكتاب الاكسير
وكتاب شرف الصناعة
وكتاب التدابير

٨ – معرفة الحجر لابي بكر بن وحشية تأخر كلام بعض الشراح لقصيد ابن تمام العراقي

٩ – الفوائد المنقولة من شرح مختصر على الشذور للارموي او الأموي

١٠ – رسالة ملتقطة من رسالة السيد الشريف البخاري في الصناعة الفلسفية
وهذه كلها بخط قدرة الله المرندي الآذري ٩٢٥ بدمشق

١١ – الوافي في التدبير الكافي كتبه محمد بن سليمان الموصلي في بلد الجزائر ١١٧٧

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

BRITISH LIBRARY

ملخص الأطروحات الكيميائية باللغات العربية والفارسية والعثمانية [١و]
(٣٢٨/٨)

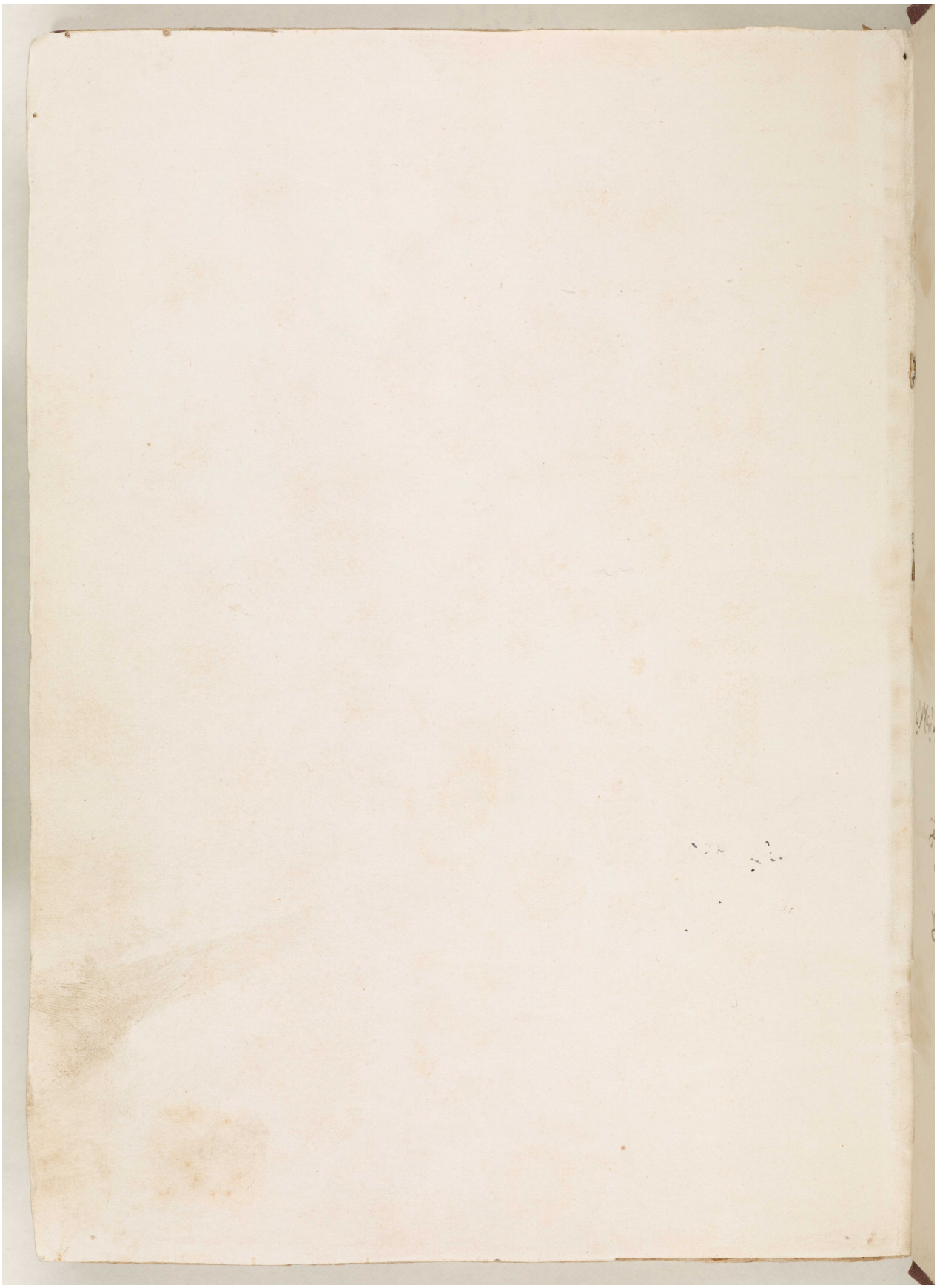

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000009

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

BRITISH LIBRARY

ملخص الأطروحات الكيميائية باللغات العربية والفارسية والعثمانية [١ظ]
(٣٢٨/٩)

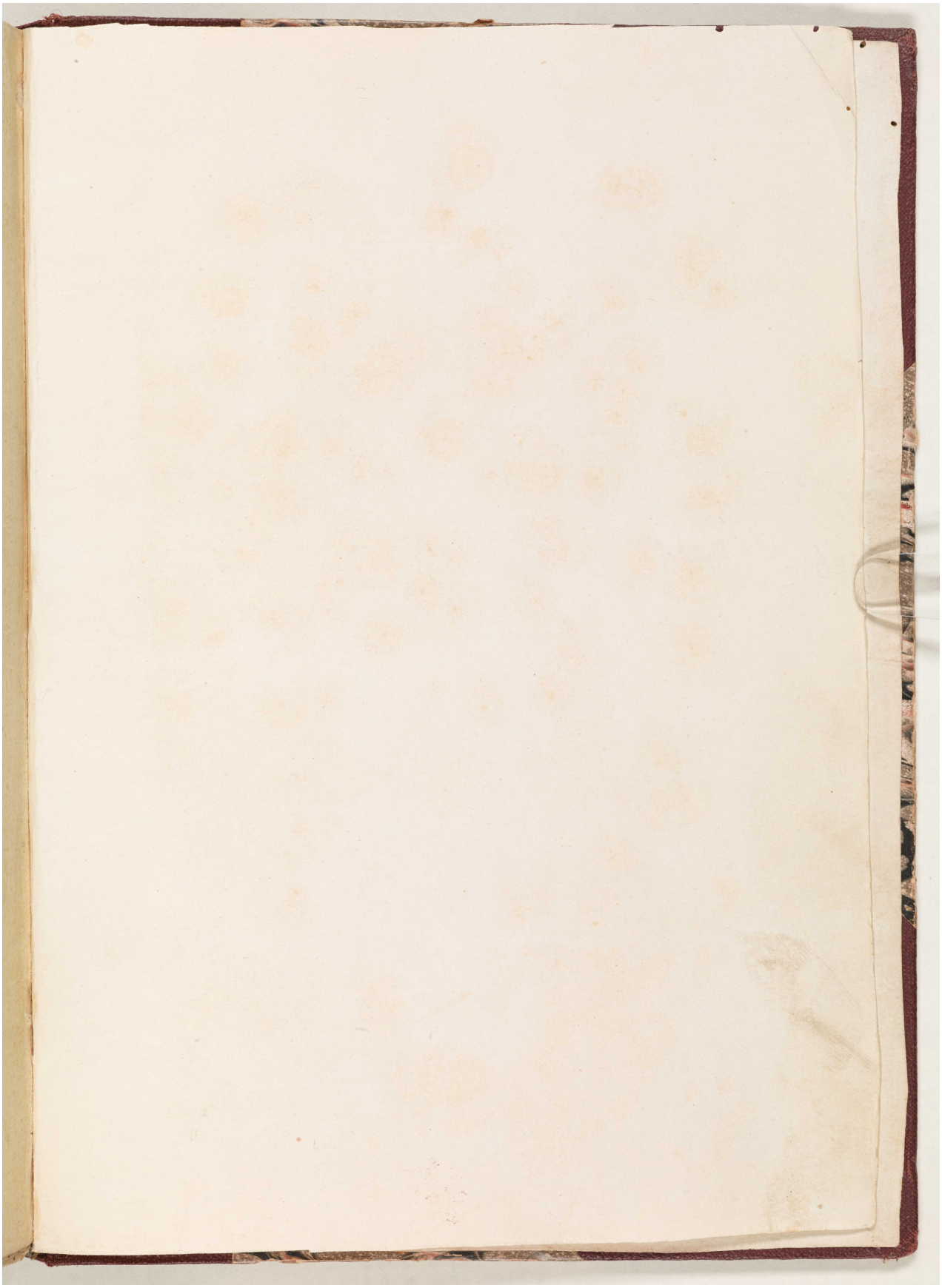

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00000a

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

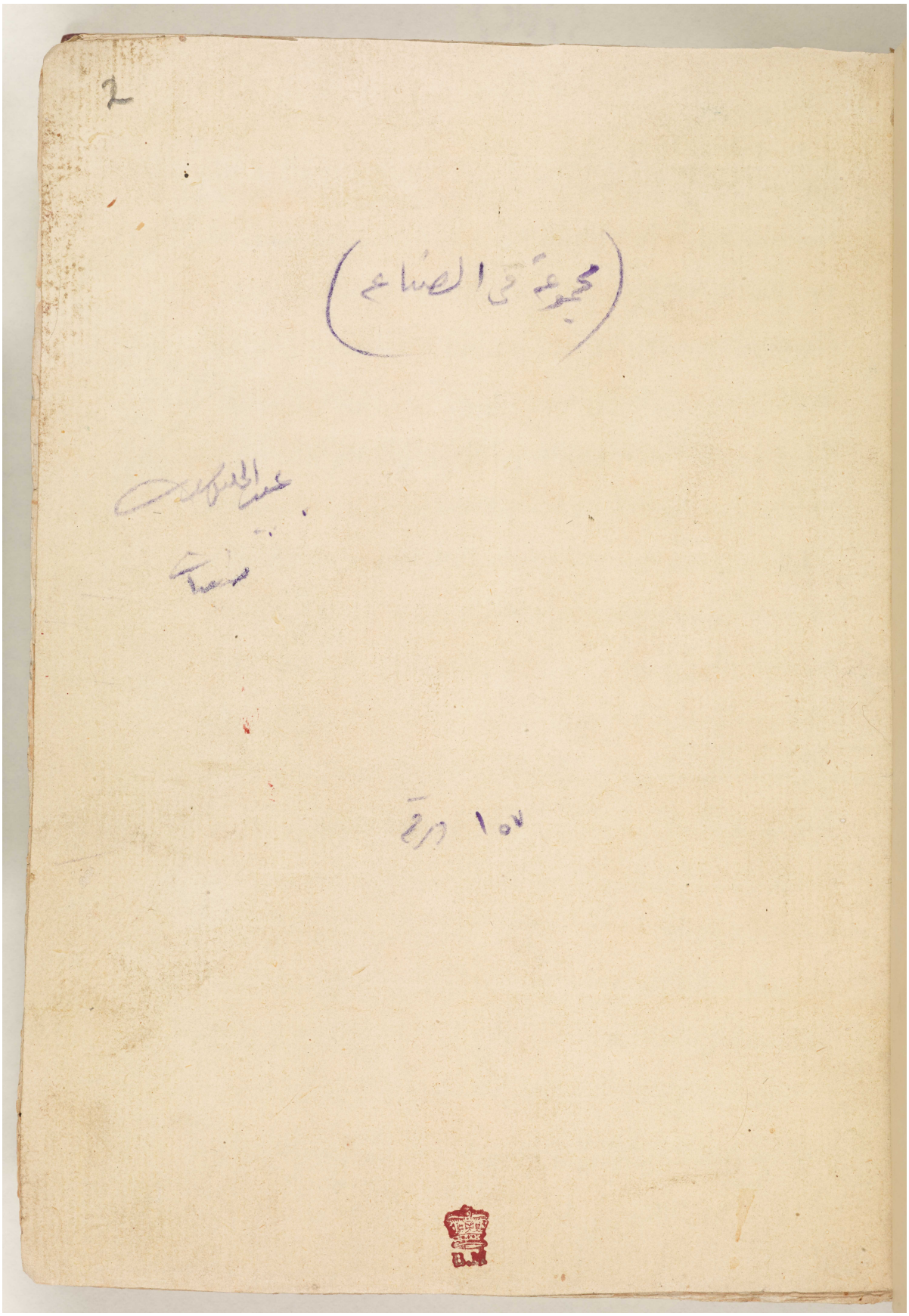

BRITISH LIBRARY

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00000b

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

BRITISH LIBRARY

ملخص الأطروحات الكيميائية باللغات العربية والفارسية والعثمانية [٢ظ]
(٣٢٨/١١)

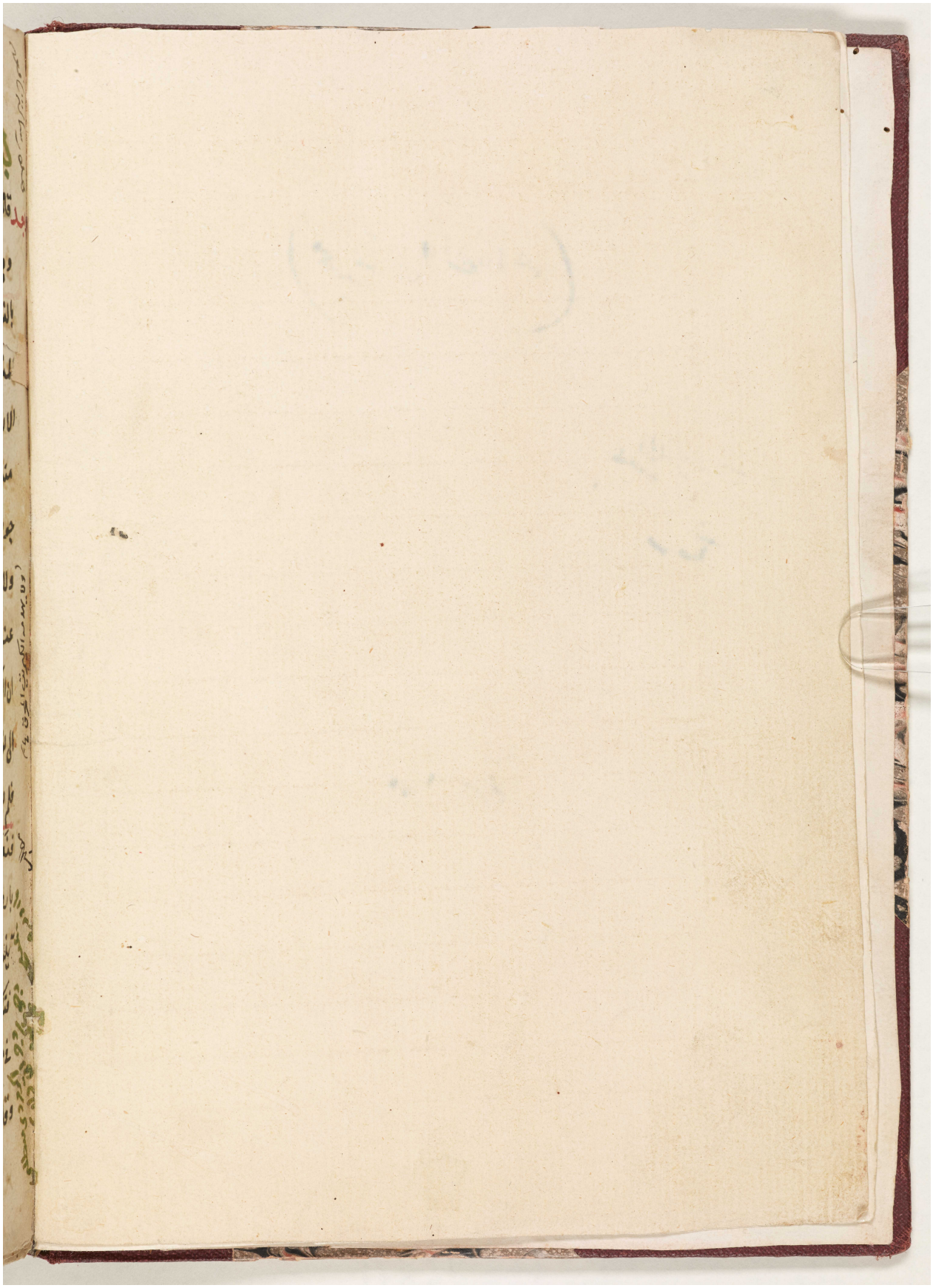

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00000c



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله وصحبه

بعد قال مخاطب الطالب لعلم الصنعة الالهية والموهبة السنية شفقة عليه

وهداية له اعلم ايها الحكيم والسيد العليم ايدك الله وايانا بروح منه انا لما علمنا

بالنص عن من سبقنا من الحكماء المؤيدين الفلاسفة المتقدمين ان علل المعادن

المنطرقة والمنسحقة اصول اعدتها الطبيعة آلة لما كونه جنس المعدن

الانواع المندرجة تحته بالتكوين الطبيعي علمنا ان الحجر الاعظم الجوهر المكرم الذي

منه توليد الاكسير التام مثل ذلك في الشبه والصفة باقتفاء اثر الطبيعة وهو

جوهر فرد في جوهره لا يفسد ولا يبلى على طول الدهر والازمان ولا تحرقه النار

ولا يهدمه اللهيب المحرق ولا يدخل عليه الاعراض من بسيط ومركب الا وبرز

عنه خالداً فلما علم الحكماء المرتاضون قدس الله نفوسهم ذلك علموا

ان الاكسير فيه بالقوة غير ممتنع لما فيه من قوة الصبغ الاعظم المتراكم والاحالة

الى نوعه فاحتال الفلاسفة في خروجه الى الفعل وداموا منه توليد الاكسير

فلم يقدروا على ذلك لامر ما وذلك انه صدر عن الطبيعة كامل الجوهر فخالدوه

فنعتوه بالخنثى اى لا ذكر ولا انثى لاعتدال طبايعه ومنهم من نعته

بارض الهند لاعتدالها ومنهم من نعته بالزيبقونة الوسطى اى لا شرقية

تنسب الى الحرارة واليبوسة ولا غربية تنسب الى البرودة والرطوبة

فتلك اشارة الى الاعتدال ونحذف من نعوته ما يطول الشرح فيه ولا نحصر

في مصحف لكثرة الاطناب والرمز عليه واحتالوا في تذكيره بما تكون منه

وقالوا التدبير المكنون بما منه يكون وكونه من مادة كثيرة الوجود

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة

اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00000d



ولا يخلو من اصلها مكان على كرة الارض ولا في جوفها ولا في مغزر ابرة على سطحها
الا وامكن اصل تلك المادة فيه اما بالقوة واما بالفعل فلما
شرعوا في تدبير ما يكون منه يذكر ويستفحل ويمكن جريان المني في
قوامه اعني الاشقر الكريم فازوجوه من اخته البيضا الرخيصة اللينة البشرة
فولد يتيمة الحكمة في غير زمان فعليكم يا ابناء التعليم وطلاب الحكمة والامر
العظيم بترك ما ليس فيه صبغ مطلوب من معدن او نبات او حيوان او ما
اشترك فيه التركيب منهم لان المطلوب في نوع واحد لا في انواع شتى بالتوليد
والخاصية فافهم ذلك واعلم ان ليس في ساير انواع الثلاثة اجناس التي هي
المعدن والنبات والحيوان ولا فيما اشترك منهم في التكوين شيء فيه الصبغ
الاعظم المطلوب المكرم بالمناسبة والايتلاف والذوب والانبساط والغوص
والاحالة والخلود والخاصية سوى حجر القوم لا غير البتة فليعلم ذلك من لم يعلم
وهو الذي صبغه ظاهر في الاجساد اذا مازج الورق في ذوبه جرى في جميع
اقطاره وصيره ذهبا ابريزا خالدا يتوقد ارفع من ذهب المعدن
وان الفلاسفة لما ظهر لهم هذا السر منه ضنوا به على الآباء والابناء والاقارب
والاصدقا وفوضوا امره الى الله تعالى يعطي الحكمة من يشاء ويمنعها ممن يشاء
فصار غامضا محجوبا عن عقول كافة العالم الا من رزق الله فهمه واحاط به علما
فهو طبخ النساء ولعب البنات كما قال خالد في قصيدة له
هي طبخ النسا كما قيل عنها وحديث النسا ولعب البنات
وفي دون ستين ساعة يظهر صبغه من القوة الى الفعل فلما
شاهد

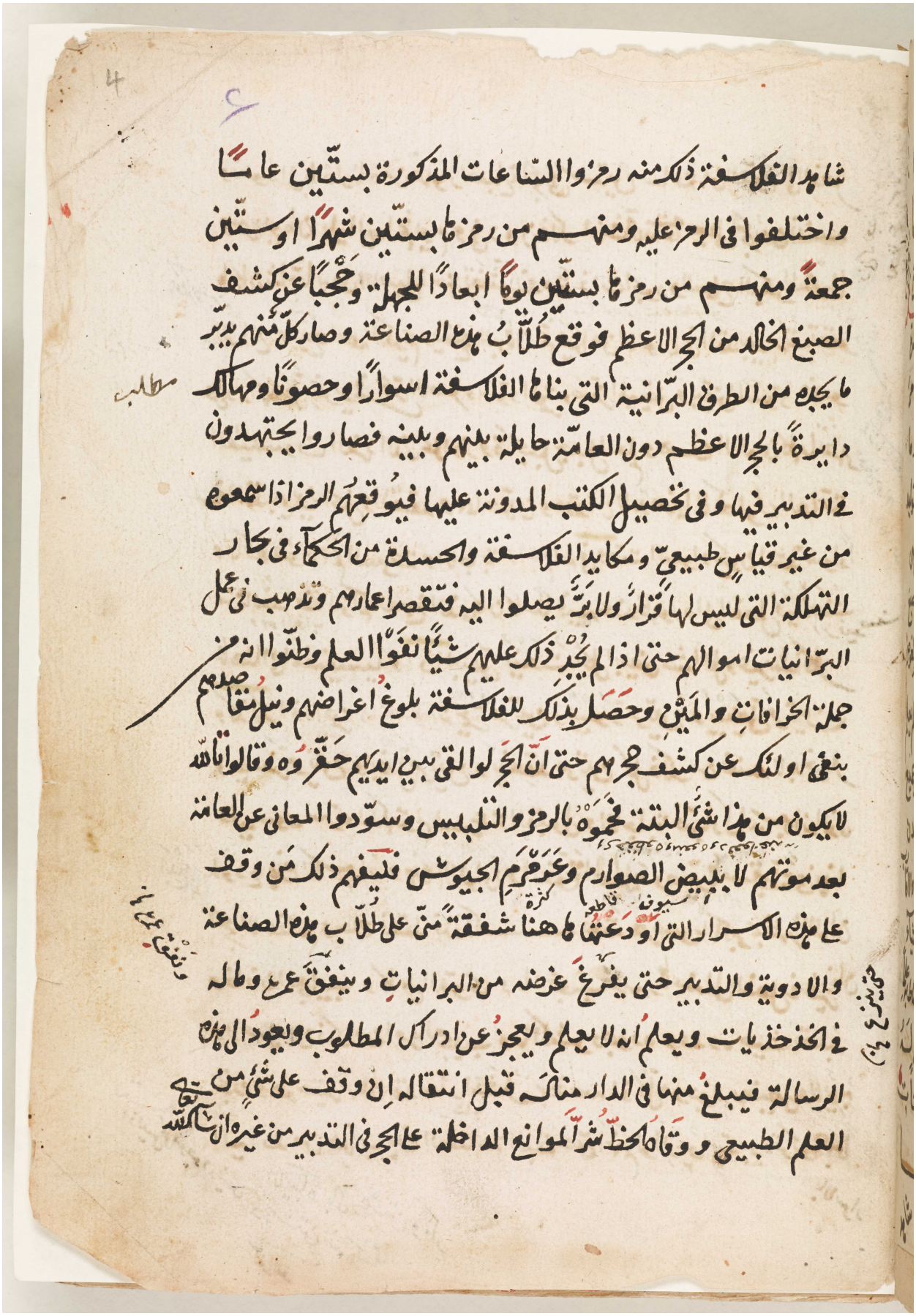

شاهد الفلاسفة ذلك منه رمزوا السّاعات المذكورة بستّين عامًا
واختلفوا في الرمز عليه ومنهم من رمز ما بستّين شهرًا او ستّين
جمعةً ومنهم من رمز ما بستّين يومًا ابعادًا للجهلة وحجبًا عن كشف
الصبغ الخالد من الحجر الاعظم فوقع طلّاب هذه الصناعة وصار كلّ منهم يدبّر
ما يجده من الطرق البرّانية التي بناها الفلاسفة اسوارًا وحصونًا ومهالك
دايرةً بالحجر الاعظم دون العامّة حايلة بينهم وبينه فصاروا يجتهدون
في التدبير فيها وفي تحصيل الكتب المدونة عليها فيوقعهم الرمز اذا سمعوه
من غير قياس طبيعيّ ومكايد الفلاسفة والحسدة من الحكماء في بحار
التهلكة التي ليس لها قرارٌ ولابدّ يصلوا اليه فتقصر اعمارهم وتذهب في عمل
البرّانيات اموالهم حتى اذا لم يجد ذلك عليهم شيئًا نفوا العلم وظنّوا انه من
جملة الخرافات والمين وحصل بذلك للفلاسفة بلوغ اغراضهم ونيل مقاصدهم
بنفي اولئك عن كشف حجرهم حتى انّ الحجر لو القي بين ايديهم حقّروه وقالوا والله
لا يكون من هذا شيء البتة فحموه بالرمز والتلبيس وسوّدوا المعاني عن العامّة
بعد موتهم لا بابيض الصوارم وعرّم الجيوش فليفهم ذلك من وقف
على هذه الاسرار التي اودعتها ها هنا شفقةً منّي على طلّاب هذه الصناعة
والادوية والتدبير حتى يفرغ غرضه من البرانيات وينفق عمره وماله
في اخذ خذيات ويعلم انه لا يعلم ويعجز عن ادراك المطلوب ويعود الى هذه
الرسالة فيبلغ منها في الدار مناه قبل انتقاله ان وقف على شيء من
العلم الطبيعي ووقاه الحظّ شرّ الموانع الداخلة على الحجر في التدبير من غيره ان شاء الله تعالى

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00000f



ونعود الى ما ذكرناه من ظهور اصباغ الحجر في ستين ساعة من القوة الى الفعل
وهي يومان بليليها ثم يوم وفي دون ذلك ان شاء الله تعالى يعطي الحجر من نفسه
ما كان شاحبا به من الاصباغ حتى تغشى زوجته ذات الجود والسماح البكر الشمطا
الرداح ويصح اسمه الكريم وينضج البرهان ثم يمر امن الالوان في التدبير برتب تقصر
عن ادراكها كل تحرير في حمرة الاصفر وسواد المحرّ وصفرة المبيض وبياض المسوّد فهو
الفيلسوف الفرد الذي علا ذروة الجبل جبل العلم وهذه الالوان كلها تظهر
في التدبيرين الحل والعقد وهما حلان وعقدان لابدّ منهما لاكحلول العامة
ولا كعقودهم للسرعة والاجابة واعلم انه في وقت السواد يكون اشدّ سوادا
من الغداف لتراكم الصبغ الذي كان كامنا فيه عند ظهوره الى الفعل فينبعث
هاهنا الى المغنيسيا واذا ابيضّ ينبعث بكل ابيض مشاكل وغير مشاكل
وكذلك اذا احمرّ واعلم انه يحمرّ مرتين ويسوّد مرتين ويبيضّ مرتين
ويصفرّ مرتين ويحلّ مرتين وينعقد مرتين كل ذلك من نفسه لابد خيل
عليه سوى سرّه المكتوم لسرعة القبول والاجابة فتبارك الله سبحانه الذي
اودع هذه الاسرار وهذه الالوان والقوة المحيلة وصيّرها مستجنة في هذا
الحجر الاعظم وحن فقط فلذلك نعتته هرمس الاكبر بمظهر الالوان
وخازن العجايب وكامل القوى وما اعجب ظهورها منه الى الفعل في غير زمان
ولا مهلة ان ذلك من امر لعجيب وما اكثر وجوده وعدده حيث تطلبه
تجده وهو حقير مهان قد صار المثل برخصه اذ كل موجود رخيص ولا يؤبه
اليه احد من طلاب هذه الصناعة البتة حتى انهم لو الزموا بتدبيره تركوه جهلا

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000010



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة

اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000011



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000012

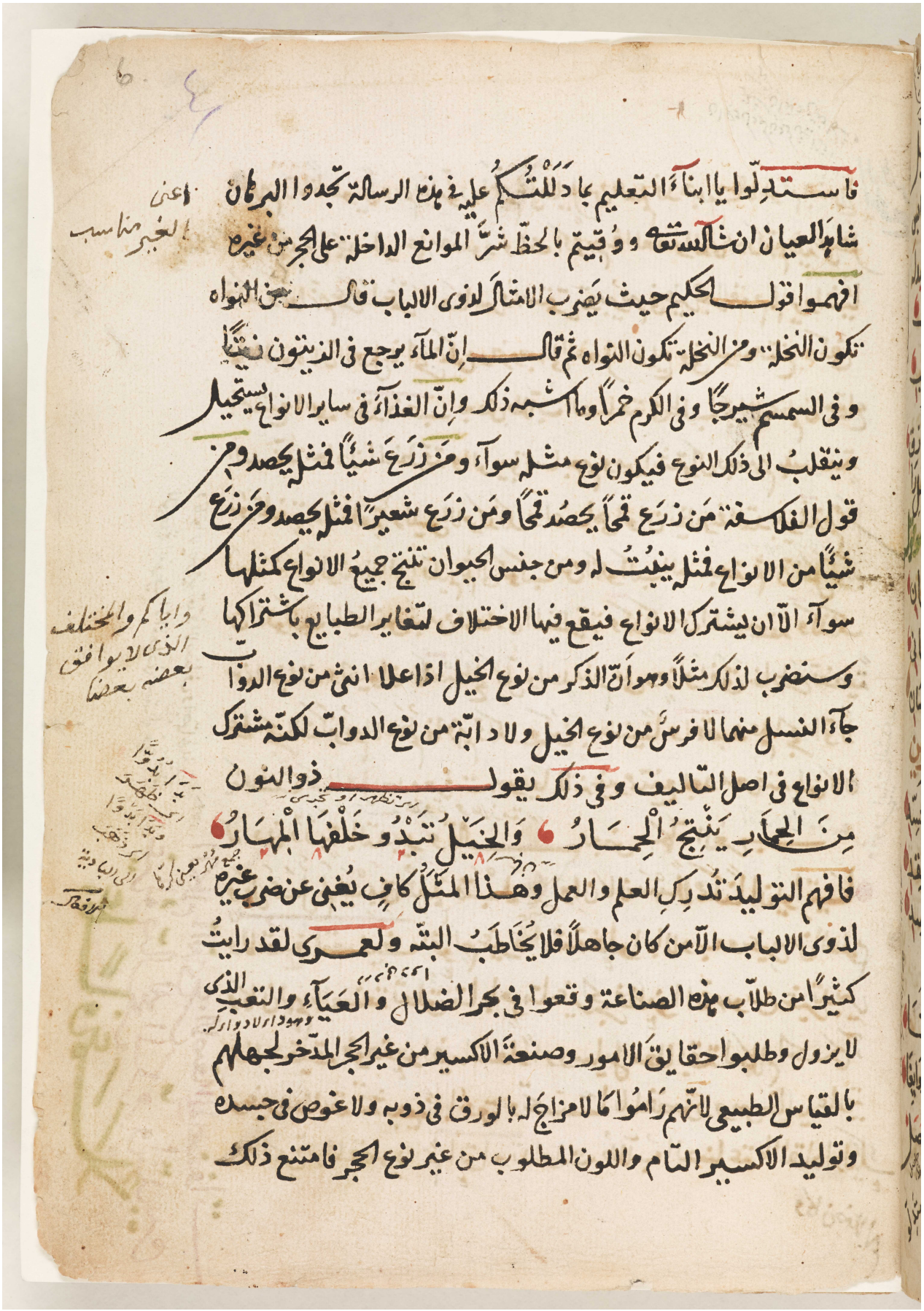

فاستدلوا يا ابناء التعليم بما دللتكم عليه في هذه الرسالة تجدوا البرهان
شاهد العيان ان شاء الله تعالى ووقيتم بالحظ شرّ الموانع الداخلة على الحجر من غيره
افهموا قول الحكيم حيث يضرب الامثال لذوى الالباب قال من النواه
تكون النخلة ومن النخلة تكون النواه ثم قال ان الماء يوجع في الزيتون زيتًا
وفي السمسم شيرجًا وفي الكرم خمرًا وما اشبه ذلك وان الغذاء في سايرالانواع يستحيل
وينقلب الى ذلك النوع فيكون نوع مثله سواء ومن زرع شيئًا فمثله يحصد ومن
قول الفلاسفة من زرع قمحًا يحصد قمحًا ومن زرع شعيرًا فمثله يحصد ومن زرع
شيئًا من الانواع فمثله ينبت له ومن جنس الحيوان تنتج جميع الانواع كمثلها
سواء الا ان يشترك الانواع فيقع فيها الاختلاف لتغاير الطبايع باشتراكها
وسنضرب لذلك مثلًا وهو ان الذكر من نوع الخيل اذا علا انثى من نوع الدواب
جاء النسل منها لا فرسًا من نوع الخيل ولا دابة من نوع الدواب لكنه مشترك
الانواع في اصل التاليف وفي ذلك يقول ذو النون
مِنَ الحِمَارِ يُنْتِجُ الحِمَارُ ۞ وَالخَيْلُ تَبْدُو خَلْفَهَا المُهَارُ
فافهم التوليد تدرك العلم والعمل وهذا المثل كافٍ يغني عن ضرب غيره
لذوى الالباب الا من كان جاهلًا فلا يخاطب البتة ولعمري لقد رايت
كثيرًا من طلاب هذه الصناعة وقعوا في بحر الضلال والعياء والتعب الذي
لا يزول وطلبوا حقايق الامور وصنعة الاكسير من غير الحجر المدخر لجهلهم
بالقياس الطبيعي لانهم راموا ما لا مزاج له بالورق في ذوبه ولا غوص في جسده
وتوليد الاكسير التام واللون المطلوب من غير نوع الحجر فامتنع ذلك

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000013



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000014

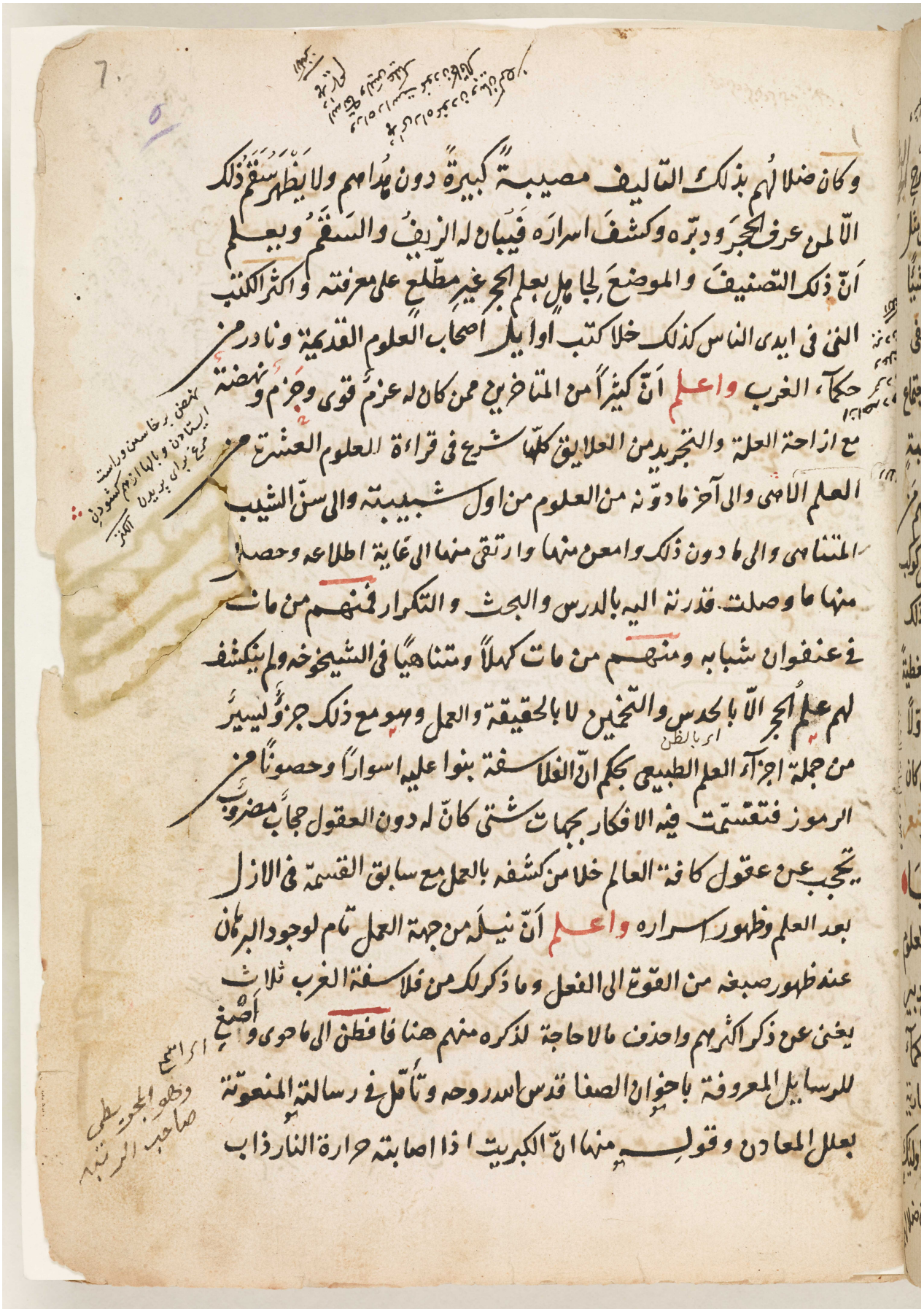

وكان ضلالهم بذلك التاليف مصيبة كبيرة دون مداهم ولا يظهر سقم ذلك
الا لمن عرف الحجر ودبره وكشف اسراره فيبان له الزيف والسقم ويعلم
ان ذلك التصنيف والموضع الجاهل بعلم الحجر غير مطلع على معرفته واكثر الكتب
التي في ايدي الناس كذلك خلا كتب اوايل اصحاب العلوم القديمة ونادر من
حكماء الغرب واعلم ان كثيراً من المتاخرين ممن كان له عزم قوي وجزم ونهضة
مع ازاحة العلة والتجريد من العلايق كلها شرع في قراءة العلوم العشرة من
العلم الاهي والى آخر ما دوّنه من العلوم من اول شبيبته والى سن الشيب
المتناهي والى ما دون ذلك وامعن منها وارتقى منها الى غاية اطلاعه وحصل
منها ما وصلت قدرته اليه بالدرس والبحث والتكرار فمنهم من مات
في عنفوان شبابه ومنهم من مات كهلاً ومتناهياً في الشيخوخة ولم ينكشف
لهم علم الحجر الا بالحدس والتخيل لا بالحقيقة والعمل وهو مع ذلك جزء يسير
من جملة اجزاء العلم الطبيعي بحكم ان الفلاسفة بنوا عليه اسواراً وحصوناً من
الرموز فتقسمت فيه الافكار بجهات شتى كان له دون العقول حجاب مضروب
يحجب عن عقول كافة العالم خلا من كشفه بالعمل مع سابق القسمة في الازل
بعد العلم وظهور اسراره واعلم ان نيله من جهة العمل تام لوجود البرهان
عند ظهور صبغه من القوة الى الفعل وما ذكرلك من فلاسفة الغرب ثلاث
يغني عن ذكر اكثرهم واحذف ما لا حاجة لذكره منهم هنا فافطن الى ما حوى واصغ
للرسايل المعروفة باخوان الصفا قدس الله روحه وتأمل في رسالته المنعوتة
بعلل المعادن وقوله منها ان الكبريت اذا اصابته حرارة النار ذاب

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000015





ويمنعها ممن يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وستعلم عند ذلك
ما القيته اليك وقدمته لديك ان كنت من ابناء الحكمة تمسك بوصية
الحكماء التي اجمعوا عليها قالوا عليكم بالمؤتلف واياكم والمختلف أليس
هذه الوصية كافية للعاقل النحرير فما مع الاختلاف ائتلاف ولا مع
التضاد رشاد اصغ لهذا البيت ولمعناه شعر

على الأصول ينبت الأغصان ٭ لا يجتنى من حنظل رمان

ينبت الاغصان وقال ينبت خالد بن يزيد في قصيد له

واعلم بان شعيرا انت زارعه ٭ فما الى حصد بر منه من سبب
والجنس تجمعها لكنها اختلفت ٭ حتى تباعدت الانواع في النسب
لا الكرم يحمل بسرا في منابته ٭ والنخل ليس بمقلوب الى العنب
وليس يحمل هذا حمل ذاك كما ٭ الانس من غير نوع الانس لم يجب
فكيف ينقلب الجنس البعيد الى ٭ جنس وهذا طريق الافك والغضب
وقد تنافرت الاحجار وافترقت ٭ والمبتغى سيد الانواع والحسب
تدبيره بالتي منه له خلقت ٭ وما سواها اليه غير منجذب
فذاك آدم في التمثال وهي له ٭ كمثل حوا في التاليف والعرب

ومن قول صاحب الشورى في هذا المعنى

فلا تنكروا بعد الفراق اتصالنا ٭ فما برحت مني على بعد ما عضوا
ولا تعجبا ان كنتما قد علمتما ٭ بثغر يقينا جور وين من عودنا جزوا
وقد خلقت مني بلطف حكمة ٭ كما خلقت من آدم زوجه حوى

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000017



تسمية الذكر والانثى بالزيبقين والكبريتتين

فاعلم ذلك ولما سأل بعض الحكماء هرمس الاكبر المثلث بالنعمة عن الصنعة
قال ابطان الظاهر واظهار الباطن ثم قال من جوهرين متألفين
وهما من جنس واحد بل نوع واحد احدهما يحل والآخر يعقد فهذا
حل هذا وهذا عقد هذا فافهم ذلك واعلم ان احدهما نيّ والآخر مطبوخ
بل احدهما ذكر والآخر انثى بل متحرك والآخر ساكن
بل سيال وجامد بل مستقر وطيار فهما زيبقان
بل هما كبريتتان لا زيبق العامة ولا كبريتهم لكن ذهب طاير وآبق
فرار وفي بعض ما اوضحته لك كفاية كافية لكل نحرير وذي عقل ولب
فافهم ما يوجب لك به من الالوان يظهر في التدبير في العمل الاول حيث
قلت يعود اسود كالغداف واشد سوادا منه ثم من بعد ذلك
يبيض ذلك السواد فيصير كالفضة الخرق بياضا والحل الثاني بعد
المزاج بالشب اذ سبق لنا منها ثلاث في العمل الاول وهو الحل الاول
ورتب النار تهديك التدبير اليها وتدلك عليها فيصير على سياقة
العمل الى كمال تدبيرك ولتكن نارك معتدلة لينة جهد ما تقدر عليه من
الاعتدال واللين بحيث يستوي خبزك من غير احراق فيكون نضجه محمودا
من غير عجلة ولا احراق والقاء واحد لالف وتضعيفه ليس له نهاية
في العمل بالمادة الداخلة عليه بعد كماله وذلك حل وعقد على النسق بلا نهاية
وفيه قال مريانس لخالد بن يزيد ان واحده يملأ ما بين الخافقين ويعول
اهل الارض الى يوم القيامة بمعنى اشارات هذا الحكيم رضي الله عنه ما احسنها
فتبصر بمعاني اشارات ظ

واقرب

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000018

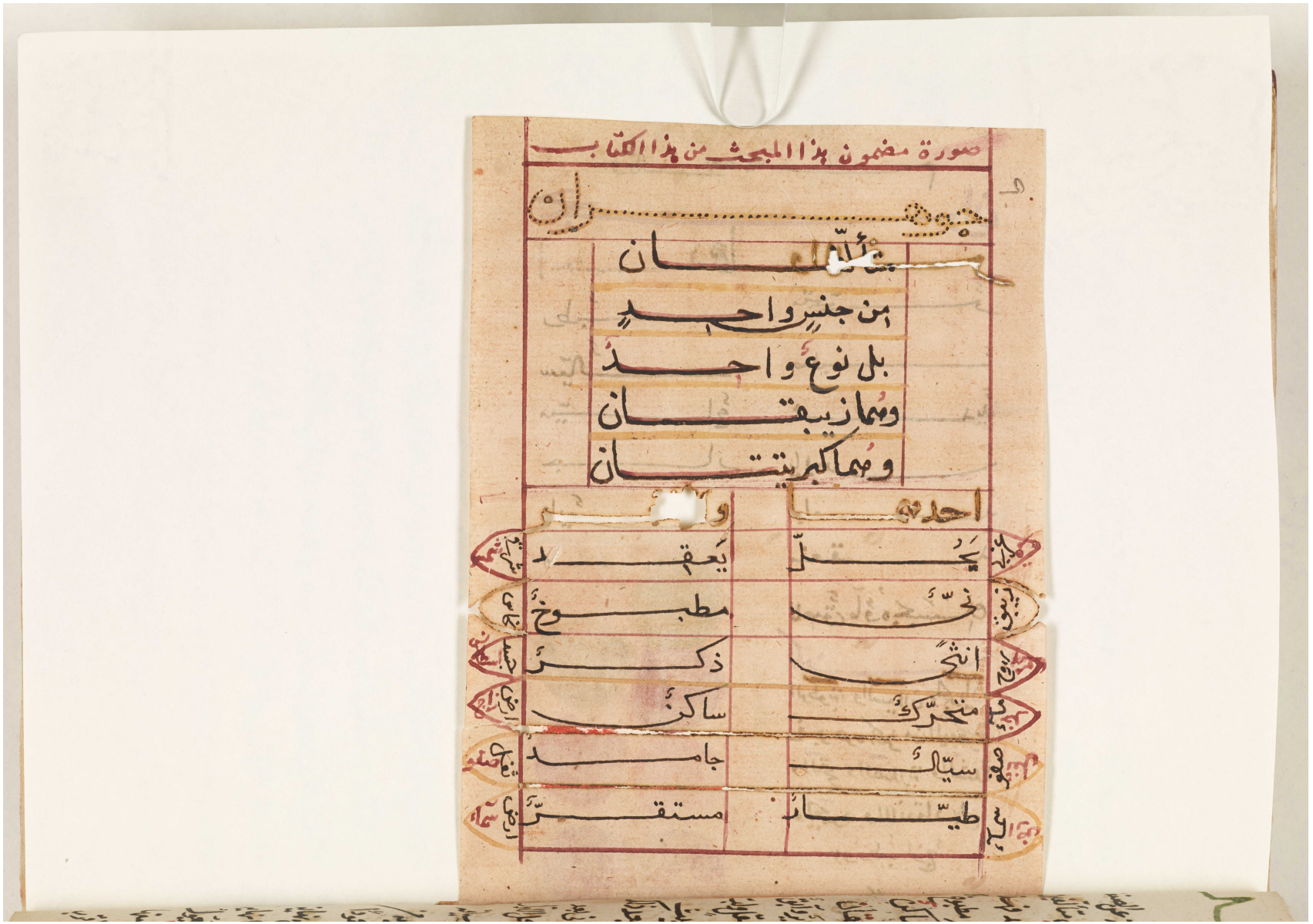

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000019



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00001a



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00001b



اهل الفوز والعمل واعلم انّني وقفتُ على المختار من جواهر كلام الحكما
اصحابِ العلوم القديمة وذلك مما اختاروه من ثلثمائة الف من كتب
الاسلاف الموضوعة في الصنعة فوجدت شهاداتِ الجميع واستشهاداتهم
على النوع المكرّم فقط فباطن كلامهم روحانيّ وظاهره جسدانيّ وان
اختلفوا فيه في الظاهر فهم في الباطن متّفقون على نوع واحد وعمل واحد
في اناءٍ واحد ووزن واحد من واحد ومزاج واحد بماءٍ واحد
في رتب التدبير بقوانين النار التي تُظهر الالوان العجيبة وهي الحكمة كلها
وقد اختصرت واوجزت جميع ما اشاروا اليه واومأوا بالرموز اليه والاشا
في الآف من الصحف التي لا يحصى عدد ما في طول الدهور والازمان وبيّنته
واوضحته في هذه الرسالة الا قليلاً واعتنيتك بها بما شخّصته لك فيها
وحذفت ما سواه عن كتب الاوايل والاواخر واعلم انّ تبيين هرمس
لا يشدخ راسه سوى حجر القوم المكلّس ولقد افنيت ثلاثين عامًا
من عمري اقاتله فكان يقهرني دايمًا ولا اقدر عليه الى حيث ارشدت
بهداية من الله عزّ وجلّ فكلّسته بغير دخيل عليه ولا زيادة في وزنه وشدخت
به راسه فكنت به القاهر له والمنتصر عليه ولقد اظنّ انّي قرأت
من كتب الفلاسفة التي وضعوها في الصنعة المرموز عليها ما لا قرأه
احد من قبلي الا قليلاً ولا يقف على مثل ذلك احدٌ من بعدي الا نادرًا
لعلمي بما عندي من الصبر والثبات في اقتفاء آثار القوم وكشف ما رمزوا
وعضّلوا على حجرهم الاعظم الحقير المكرّم لقول الحكيم انشبوا القتال بين
الخاسي

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00001c



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00001d

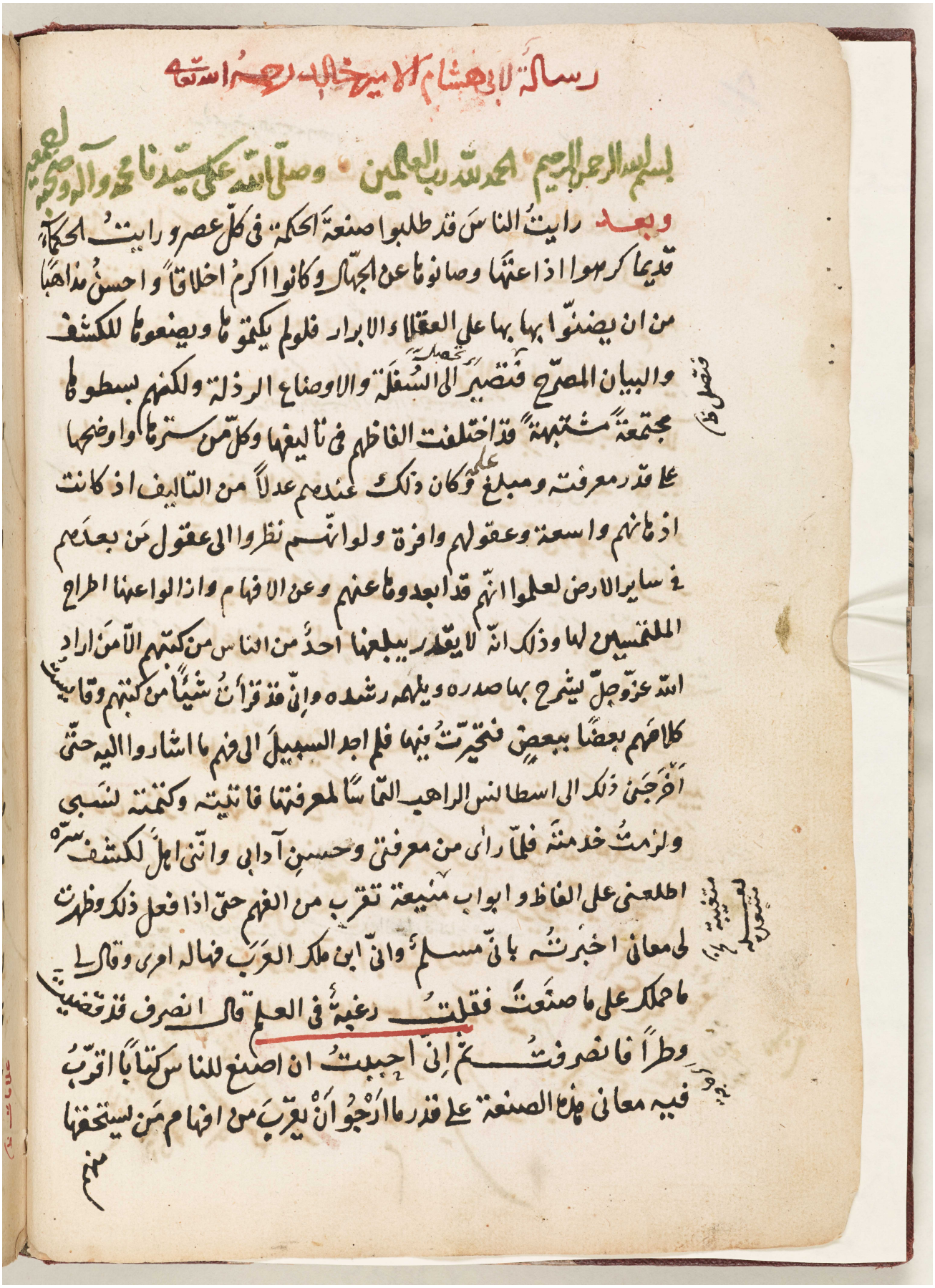

رسالة لابي هشام الامير خالد رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

وبعد رايت الناس قد طلبوا صنعة الحكمة في كل عصر ورايت الحكماء قديما كرهوا اذاعتها وصانوها عن الجهال وكانوا اكرم اخلاقا واحسن مذاهبا من ان يضنوا بها على العقلاء والابرار فلو لم يكتموها ويضعوها للكشف والبيان المصرح فتصير الى السفلة والاوضاع الرذلة ولكنهم بسطوها مجتمعة مشتبهة فاختلفت الفاظهم في تاليفها وكل من سترها واوضحها على قدر معرفته ومبلغ علمه وكان ذلك عندهم عدلا من التاليف اذ كانت اذهانهم واسعة وعقولهم وافرة ولو انهم نظروا الى عقول من بعدهم في سايرالارض لعلموا انهم قد ابعدوها عنهم وعن الافهام واذالوا عنها اطراح الملتمسين لها وذلك انه لا يقدر يبلغها احد من الناس من كتبهم الا من اراد الله عزوجل ان يشرح بها صدره ويلهمه رشده وانى قد قرات شيئا من كتبهم وقايست كلامهم بعضا ببعض فتحيرت فيها فلم اجد السبيل الى فهم ما اشاروا اليه حتى افرجني ذلك الى اسطانس الراهب التماسا لمعرفتها فاتيته وكتمته نسبي ولزمت خدمته فلما راى من معرفتي وحسن آدابي وانني اهل لكشف سره اطلعني على الفاظ وابواب منيعة تقرب من الفهم حتى اذا فعل ذلك وظهرت لي معاني اخبرته باني مسلم وانى ابن ملك العرب فهاله امري وقال لي ما حملك على ما صنعت فقلت رغبة في العلم قال انصرف قد قضيت وطرا فانصرفت ثم اني احببت ان اصنع للناس كتابا اقرب فيه معاني هذه الصنعة على قدر ما ارجو ان يقرب من افهام من ليستحقها منهم

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00001e



منهم من العقلاء دون غيرهم من الجهال والكشف ايضاً لهم عن اشياء اذا علموها
اقصروا عن تبذير اموالهم واتلافها فيما لا يدركونه وابتدئ بما هو الاصل وذلك
اني نظرت فوجدتهم رمزوا في اربعة اشياء الجوهر والحجر والنبات والحيوان
فمنهم من جرب الجوهر مثل الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص
فجعلوها اسفيذاجات وحلوها وعقدوها وهي سبعة اعمال وليست
الصنعة في شئ منها ومنهم من كلس الزجاج والالماس والمها والطلق وغيرها
وعالجوها بالعقاقير وهي خمسة اعمال وليست الصنعة في شئ منها ومنهم من صعد
الزرنيخ والمغنيسيا والمرقشيثا والشادنة والزاجات والاطلاء مع الكحال
وهي اثنى عشر عملاً وليست الصنعة في شئ منها ومنهم من عالج اصناف الحيوان
الضعيفة مثل البيض والشعر والدم والعظام والنخاع والادمغة والنطف
والابوال والاقذار وهي ستة اعمال وليست الصنعة في شئ منها
ومنهم من عالج النبات مثل الهليلج والعفصات والصمغ والسقمونيا
ومن النبات مثل المازريون وسايرالحشايش المسمومات وليس العمل في شئ
منها هذا الذي ذكرنا لجميع الناس علماً مكشوفاً ظاهراً ليتحفظوا
اموالهم ولا تتلفوها في شئ مما سميناه وسنذكر ما قرأناه في علم الصنعة
الصحيحة العليا في قلوب العلماء الشريفة عند السادة العقلاء برمز
قريب وامثال يدل بعضها على بعض فاول ذلك نار ونور
ولهب في صخور وان لها اربع ليستدل بها طالبها انه على الطريقة المستقيمة
فاولها قول الحكيم علامة ما تعلم انك على الصواب اجتماع الرطوبات



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000020

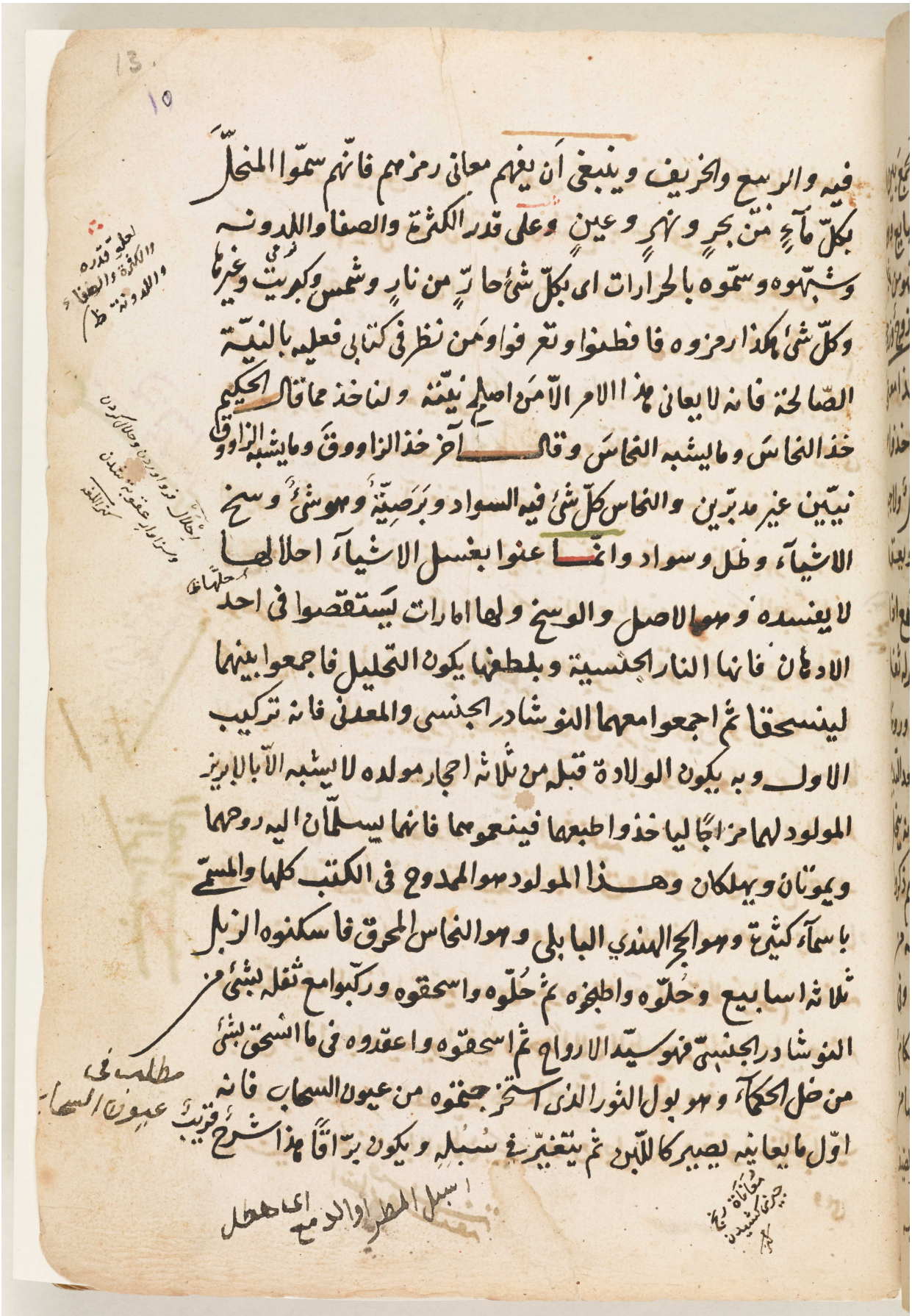

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000021



ورمزٌ ظاهرٌ لا يلبس الّا على جاهل ولو انّي قلتُ خذوا كذا وكذا فاصنعوا
به كذا وكذا لم يصل احد الى كتابي ولا انتفع به مستحقّ ولا خفاه وكتمه
اول نفس يصير اليه ومن اراد تمام الحكمة والصنعة فليأخذ بعض سواد
الحجر المكرّم الذي امتلاءت الدُّنيا به وهو النار التي افنت كلّ شي وتحرقه ولتتم
غسله ببول الثور فانه يظهر هناك سواد غالب في الثفل ويكون فيه بريق
كالمغنيسيا وهو مغنيسيا الحكماء تسحقه وتخلّص منه جسماً كريما برّاقاً يغشي
العيون ثم يقسم الماء فتسقيه نصفه في ستة اسابيع في نارٍ فاترةٍ
ليبلغ درجة الرخام تحلّه ثانية وتسقيه بالماء تمام الستّ مرار فانه يظهر صبغه و
جوهره ويحييه ويصير سمّاً حيّاً وملاك هذا الامر بالصبر عليه وترك الضجر فان
اكثر من اخطاء في هذا العلم بالعجلة والضجر واحرقوا الكباريت وطيّروا
الفرّارات وبالصبر يلزم بعضه بعضاً في الحجرين اللذين اوميت اليهما
تمام الطبايع الاربع احدهما زوج والآخر زوجة والصواب براسبهما
واذا تلاشى راسبهما وارضيتهما الثفلية والمغرة وعملا الشاربد
فاكثروا التنخيلات والتصعيدات بالرفق والتودد ان تعمل الصبر
على النار وان تفارقها الجسود والغلظ ويلطفا فرصوصا في الاجساد
ولا سقا منه فاطفئوا نارية احدهما ببرودة الآخر ليعتدلا فيلزم بعضه
ببعض ويتمازجا ويصيرا شيئاً واحداً لانّ الطبيعة تلزم الطبيعة
والطبيعة تظفر بالطبيعة هذا حقّ لمن عقله وفهمه وكباريت
الاشياء ادهانها وبالادهان يجري ومن اجل ذلك وقفوا عن الكباريت
وهي

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000022



وهي تصابُ النارَ بعدَ التدبيرِ ولا تفارقه الجسود ولا تأبق ولا تتغير

تمت الرسالة بحمد الله وحسن توفيقه

وصلى الله على سيدنا محمد خاتم

النبيين وعلى آله

وصحبه اجمعين

وسلم تسليما

كثيرا

قال الشيخ الفاضل العلامة الصفدي رحمه الله في كتابه الشرح على لامية العجم

في ترجمة الطغرائي ومولده ووفاته وسائر احواله في اوايل الكتاب

هو العميد مؤيد الدين فخر الكتاب ابو اسمعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الاصبهاني المنشي

المعروف بالطغرائي بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح الراء وهذه نسبة الى من يكتب الطغراء وهي

الطغرة التي تكتب في اعلا الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ يتضمن نعوت الملك والقابه وهي لفظة اعجمية

قال قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان كان عزيز الفضل لطيف الطبع فاق اهل عصره بصنعة

النظم والنثر ذكره في نسبة المنشي في كتابه الانساب واثنى عليه وذكره ابو البركات المستوفي في تاريخ

اربل فقال انه ولي الوزارة بمدينة اربل مدة وذكره العماد الكاتب في كتاب نصرة الفطرة وهو تاريخ الدولة

السلجوقية ان الطغرائي كان ينعت بالاستاذ وكان وزير السلطان مسعود بن السلجوق بمدينة الموصل

وانه لما جرى بينه وبين اخيه السلطان محمود المصاف بالقرب من همذان والري فكانت النصرة لمحمود فاول

من اخذ الاستاذ ابو اسمعيل وزير مسعود فاخبره بوزير محمود وهو الكيا نظام الدين ابو طالب

علي بن احمد بن حرب المسيري فقال الشهاب اسعد وكان طغرائيا في ذلك الوقت نيابة عن المضاف الكاتب بهذا الرجل

ملحد يعني الاستاذ فقال وزير محمود من يكن ملحدا يقتل فقتل ظلما وقد كانوا اخافوه من افضل ما اعتمدوا

قتله بهذه الحجة وكانت الوقعة سنة ثلاث عشرة وخمسمايه وقد جاوز ستين سنة وقتل المسيري المذكور في

صفر سنة ست عشرة وخمسمايه في السوق ببغداد عند المدرسة النظامية قيل قتله عبد اسود وكان للطغرائي لانه قتل استاذه وكان

الطغرائي رحمه الله حسن الكتابة والشعر وكان له باع عظيم في العربية وسايير العلوم منقولا ومعقولا وكشف بذكائه سر

صناعة الكيميا المرموز واستخرج من معماه المكنوز وكان لم يزل مدة حياته مشتغلا بها وله في علم صناعة الكيميا تصانيف

وهي معتبرة عند ارباب منها كتاب مفاتيح الرحمة ومصابيح الحكمة ومنها جامع الاسرار وكتاب تراكيب الانوار ورسالة

مسماة بذات الفوايد وكتاب حقايق الاستشهادات بين فيه اثبات صناعة الكيميا والرد على ابن سينا في ابطالها بحجج

من كتاب الشفا وله مقاطيع شعر في الصنعة وله ديوان شعر على عادة الشعرا ومن شعره قوله

امّا العلوم فقد طفرت ببغيتي ● منها فما احتاج ان اتعلما

وعرفت اسرار الخليقة كلها ● علما انار لي البهيم المظلما

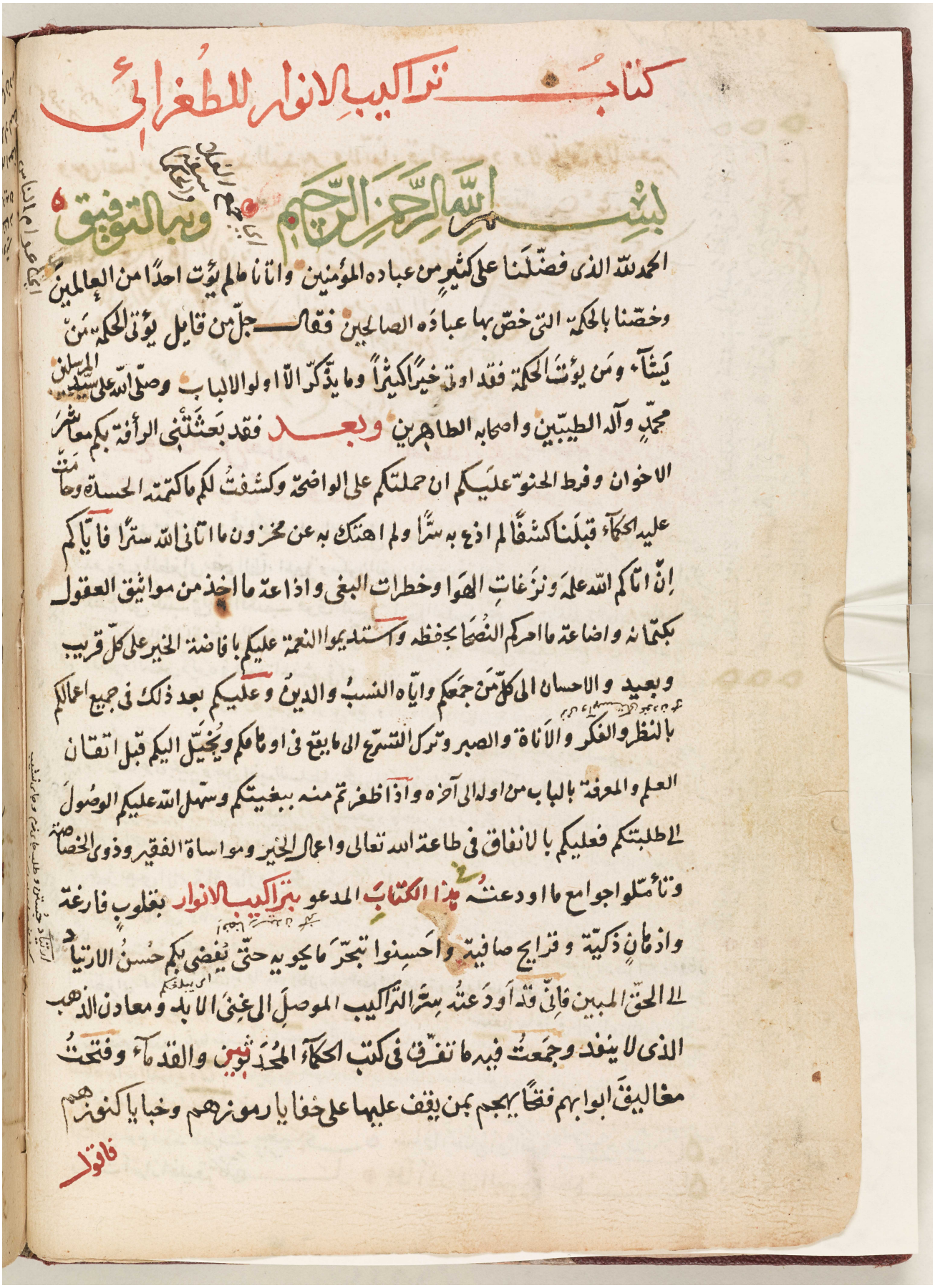

كتاب تراكيب الانوار للطغرائي

بسم الله الرحمن الرحيم وبالتوفيق

الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وآتانا ما لم يؤت احدًا من العالمين وخصنا بالحكمة التى خص بها عباده الصالحين فقال جل من قايل يؤتى الحكمة من يشآء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرًا كثيرًا وما يذكر الا اولوا الالباب وصلى الله على سيد المرسلين محمد وآله الطيبين واصحابه الطاهرين وبعد فقد بعثتنى الرأفة بكم معاشر الاخوان وفرط الحنو عليكم ان حملتكم على الواضحة وكشفت لكم ما كتمته الحسدة وحاذت عليه الحكماء قبلنا كشفًا لم اذع به سرًا ولم اهتك به عن مخزون ما اتانى الله سترًا فايا كم ان اتاكم الله علمه ونزغات الهوا وخطرات البغى واذاعة ما اخذ من مواثيق العقول بكتمانه واضاعة ما امركم النصحا بحفظه واستديموا النعمة عليكم بافاضة الخير على كل قريب وبعيد والاحسان الى كل من جمعكم واياه النسب والدين وعليكم بعد ذلك فى جميع اعمالكم بالنظر والفكر والاناة والصبر وترك التسرع الى ما يقع فى اوهامكم ويخيل اليكم قبل اتقان العلم والمعرفة بالباب من اوله الى آخره واذا ظفرتم منه ببغيتكم وسهل الله عليكم الوصول الى طلبتكم فعليكم بالانفاق فى طاعة الله تعالى واعمال الخير ومواساة الفقير وذوى الخصاصة وتأملوا جوامع ما اودعته هذا الكتاب المدعو بتراكيب الانوار بقلوب فارغة واذهان ذكية وقرايح صافية واحسنوا تبحر ما يحويه حتى يفضى بكم حسن الارتياد الى الحق المبين فانى قد اودعته سر التراكيب الموصل الى غنى الابد ومعادن الذهب الذى لا ينفد وجمعت فيه ما تفرق فى كتب الحكماء المحدثين والقدماء وفتحت مغاليق ابوابهم فتحًا يهجم بمن يقف عليها على خفايا رموزهم وخبايا كنوزهم

فاقول

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000024

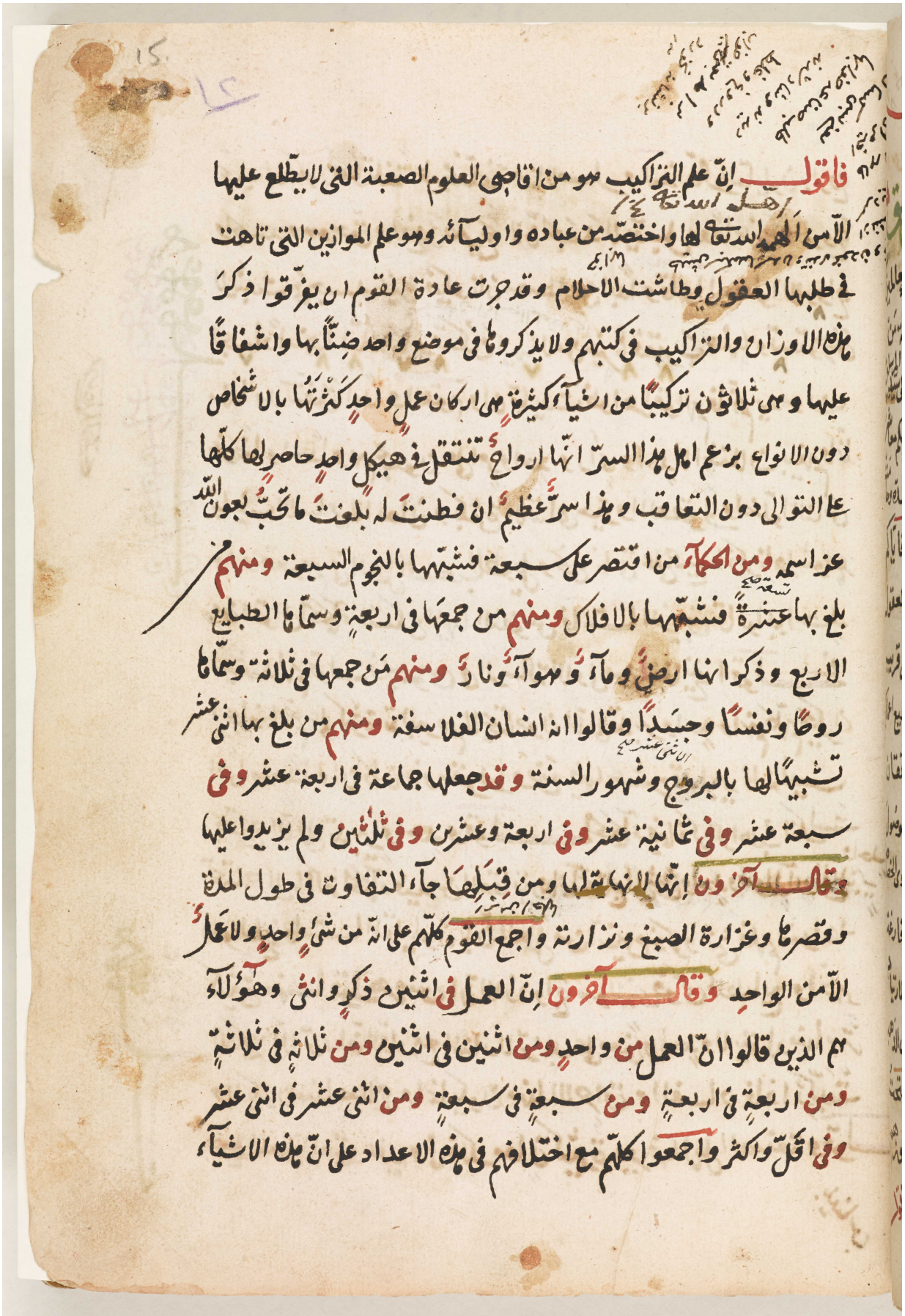

فاقول إنّ علم التراكيب هو من اقاصي العلوم الصعبة التي لايطّلع عليها
الاّ من الهمه الله تعالى لها واختصّه من عباده واوليآئه وهو علم الموازين التي تاهت
في طلبها العقول وطاشت الاحلام وقد جرت عادة القوم ان يفرّقوا ذكر
هذه الاوزان والتراكيب في كتبهم ولا يذكروها في موضع واحد ضنًّا بها واشفاقًا
عليها وهي ثلاثون تركيبًا من اشيآء كثيرة هي اركان عمل واحد كثّرتها بالاشخاص
دون الانواع بزعم اهل هذا السرّ انها ارواح تنتقل في هيكل واحد حاصرٍ لها كلّها
على التوالي دون التعاقب وهذا سرّ عظيم ان فطنت له بلغت ما تحبّ بعون الله
عزّ اسمه ومن الحكماء من اقتصر على سبعة فشبّهها بالنجوم السبعة ومنهم
من بلغ بها عشرة فشبّهها بالافلاك ومنهم من جمعها في اربعة وسمّاها الطبايع
الاربع وذكروا انها ارضٌ وماءٌ وهواءٌ ونارٌ ومنهم من جمعها في ثلاثة وسمّاها
روحًا ونفسًا وجسدًا وقالوا انه انسان الفلاسفة ومنهم من بلغ بها اثني عشر
تشبيهًا لها بالبروج وشهور السنة وقد جعلها جماعة في اربعة عشر وفي
سبعة عشر وفي ثمانية عشر وفي اربعة وعشرين وفي ثلثين ولم يزيدوا عليها
وقال آخرون إنها لانهاية لها ومن قبلها جآء التفاوت في طول المدة
وقصرها وغزارة الصبغ ونزارته واجمع القوم كلّهم على انّه من شيءٍ واحدٍ ولا عمل
الاّ من الواحد وقال آخرون إنّ العمل في اثنين ذكرٍ وانثى وهؤلآء
هم الذين قالوا انّ العمل من واحدٍ ومن اثنين في اثنين ومن ثلاثة في ثلاثة
ومن اربعة في اربعة ومن سبعة في سبعة ومن اثني عشر في اثني عشر
وفي اقلّ واكثر واجمعوا كلّهم مع اختلافهم في هذه الاعداد على انّ هذه الاشيآء

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000025



تجب ان تكون مؤتلفة غير مختلفة من الاصل ولهذا قال القايلون بالروح
والجسد وهو حق واضح صريح لان الجسد لا يقبل روحا غيره والروح
لا يثبت في جسد غيره فيكونان مصطلحين ابدا وقالوا اجعلوا للارواح
اجسادا منها لتالفها وتسكن اليها لامن غيرها فتهرب عنها وتستوحش
منها ولا تتفق ابدا والقوم وان تباينت ظواهر اقوالهم فانهم يرومون
غرضا واحدا وهم مجمعون على امر واحد ورأي واحد لا اختلاف بينهم وانما
تباينت الاسامي لا المعاني وبكثرة الاسامي حيروا العقول واضلوا الناس
واوقعوهم في العمل الصعب الطويل ونحن نأتي على جميع ما ذكرناه بشواهد
من اقوال الحكماء لتسكن اليها النفوس فاما الزيبق قالوا بواحد
فيشهد لهم قول زيسموس في الرسالة الاولى من المفاتيح اقول في
ايجاز انهم على كثرة تدابيرهم لا يحتاجون الا الى تدبير واحد وانهم كلهم يعملون
امرا واحدا وان كان ذو مقراط وضع فيها عشرة تدابير فانه ليس
يحتاج الا الى تدبير واحد وقول الحكماء فيما ذكر الراهب انك لست
تحتاج الى ما اكثر الحكماء فيه من العقاقير وانما تحتاج الى شيء واحد وهو الماء والى تدبير واحد
وهو الطبخ فاما القايلون بان العمل من اثنين ذكر وانثى فلهم شواهد
كثيرة منها قول هرمس ان الازدواج هو الذي قوى الطبايع واظهر
الحكمة الا ترى ان النار مع النار لا تزيد على معنى واحد ولا يتولد منها سر
ولا يكون منها صلاح وانما يكون منها الاحراق والفساد فاذا ركبت
صلح المعنى المعتمد عليه وفي ذلك معان كثيرة يعرفها اهل الصنعة وقول
بلناس

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000026



بلينا س انّ الجوهر الاوّل كلّيّ واحدٌ هو واحدٌ من نقطةٍ واحدةٍ
متّصل بعضها ببعض غير مضمحلّ ولا متناهٍ قد انقضت فيه الاعراض
وانفصل ذلك الجوهر ثقل غليظه فصار اسفل وخفّ لطيفه فصار
اعلا فصار حينئذٍ منفصلاً بعضه من بعضٍ هوا واحدا
وقول هرمس ايضًا سرّ كلّ شئ الارض والماء فالماء اصلٌ
والارض لانّ جميع الاصباغ فيها تزرع وقول الحكيم العمل كلّه في شمس الحكماء
وهي ذكرٌ والقمر البارد الرطب وهو انثى وقال هرمس جميع كتب
الحكماء تدلّ على شئٍ واحدٍ وجميع طرق الفلاسفة واحدٌ والواحد الذى
ذكروا انّ فيه اربعة هو الكلّ من الواحد يكون اثنين ومن الاثنين
ثلاثة ومن الثلاثة اربعة وقال ذومقراط مالنا والاشياء الكثيرة
والطبيعة واحدة وقال كلّ شئٍ قالوه في كتبهم فانّما هو شئٌ واحدٌ
وانما سموه اشياء كثيرة ليستروا بها طبايع الحق وهما اثنان واقول
انّ صعوبة الامر كلّه في علمه لا في عمله لا سيّما في علم التراكيب والمزاج
ولذلك قال ذومقراط انه لم نلق قطّ شدّة اشدّ مما لقينا في هذه
الصناعة حتى ازدوجت الطبايع وائتلفت وانّ معلّمي ما علّمني
الطبايع وتركني حتى اعملت نفسي في النظر فيها لانّهم تحالفوا بينهم ان
لا يظهروا هذا الامر لاحدٍ وقال ديموس في الرسايل الخاصة ان عمل
الذهب يسيرٌ غير عسير ولا نكد في العمل الّا انّه شديدٌ عسرٌ في الفهم
والفطنة وقال اغاديمون انّ هذا الصبغ يسيرٌ في العمل وانّه حق

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000027



واما في الفطنة فانه شديد وقال ذومقراط ان انت علمت
وعملت بما في الكتاب فطوبى لك فانك ستغلب المسكنة التي لا شفاء
لعد الله الا بها وقال ديسموس بلغني ان بعض الناس قال ان هذه الصنعة
تحتاج الى زمان طويل وادوات كثيرة وقامينات مختلفة كثيرة وهذا من رايهم
خطاء واقول ان المعلم الناصح موجود في كل صنعة الا في هذا الفن وكيف
يرجى النصح عند قوم ليسموا فيما بينهم بالحسنة وتخالفوا فيما بينهم ان لا
يوضحوا هذه السرايرولا سيما في هذا الزمان الذي بادفيه هذا العلم جملة
وصار المتعرض له الباحث عنه بين الناس سخرة ولقد كنت مدة
من الزمان ابحث عن كل من يظن ان عنده طرفا من هذا العلم فما وجدت
احدا شم منه رايحة ولا عرف منه شطر كلمة ووجدت منتحلي هذه الصنعة
الشريفة بين خادع باع دينه ومروءته بعرض من الدنيا قليل ويتلف
اموال الناس بالتجارب الصادرة عن الجهل وبين مخدوع ماخوذ عن
رشده بالامل الخايب والطمع الكاذب والتشاغل بالباطل عن طلب
المعاش الجميل والتعويل على الاماني والاكاذيب وصار احدهم يديم
النظر في كتب جابر بن حيان وابن وحشيه وابن زكريا فياخذ
بظواهر كلامهم ويغتر ويؤم بخلايا دعاويهم دون حقايق معانيها
وهم وجميع من مضى من حكماء هذه الصنعة يحذرون الناس من الاغترار
بظواهر كتبهم وينادون على انفسهم بانهم يرمزون ويلغزون فلا يلتفت
الا قولهم ولا يصدقون ولما رايت الناس في هذه الصنعة حيارى

الكلام في الادوات الكثيرة والقامينات المختلفة الكثيرة في الصناعة

منتحلي

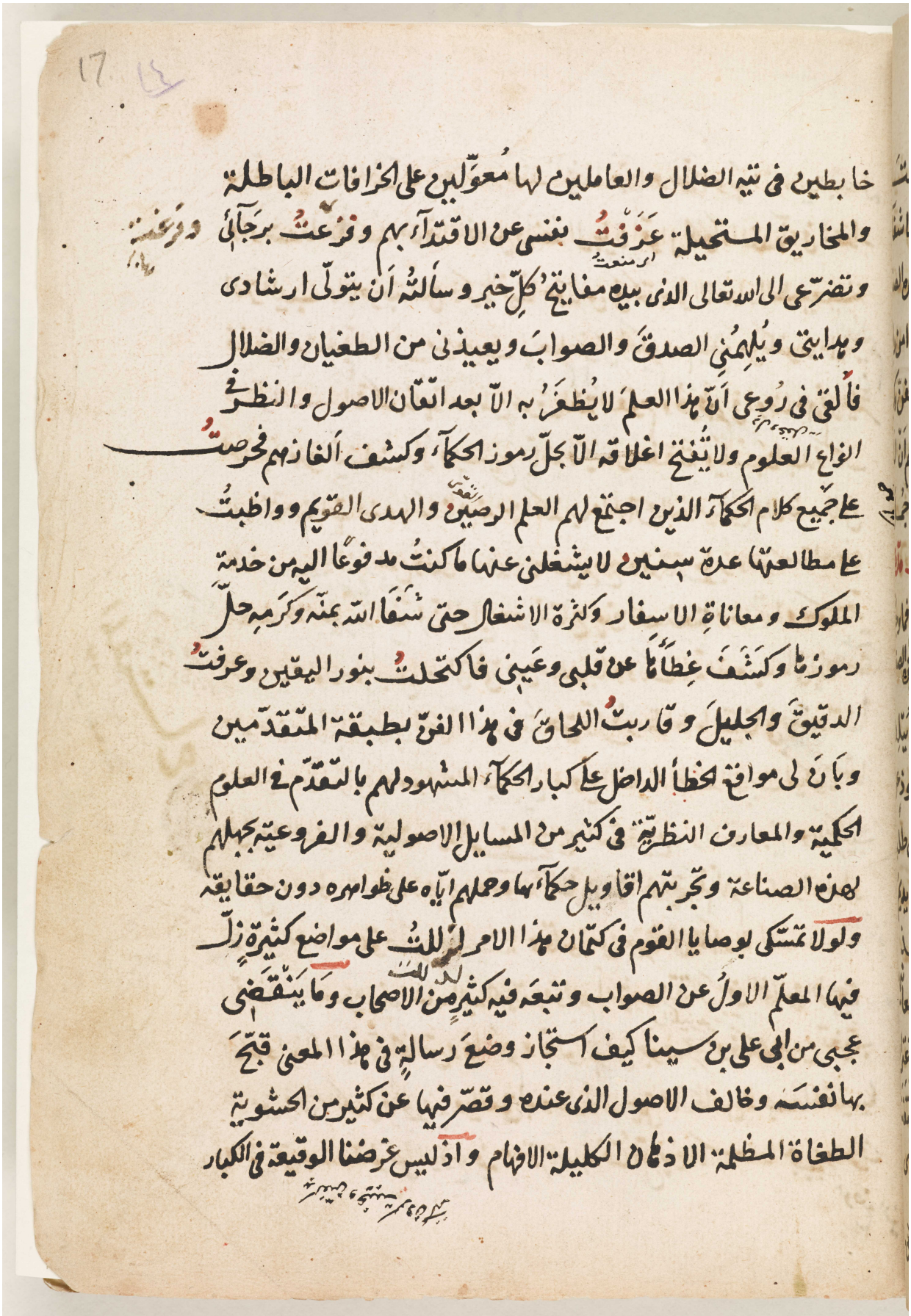

خابطين في تيه الضلال والعاملين لها معوّلين على الخرافات الباطلة
والمخاريق المستحيلة عزفت نفسي عن الاقتداء بهم وفزعت برجائي
وتضرّعي الى الله تعالى الذي بيده مفاتيح كل خير وسألته ان يتولى ارشادي
وهدايتي ويلهمني الصدق والصواب ويعيذني من الطغيان والضلال
فألفيت في روعي ان هذا العلم لا يظفر به الا بعد اتقان الاصول والنظر في
انواع العلوم ولا يفتح اغلاقه الا بحل رموز الحكماء وكشف ألغازهم فحرصت
على جميع كلام الحكماء الذين اجتمع لهم العلم الرصين والهدى القويم وواظبت
على مطالعتها عدة سنين لا يشغلني عنها ما كنت مدفوعا اليه من خدمة
الملوك ومعاناة الاسفار وكثرة الاشغال حتى شفا الله بمنه وكرمه حل
رموزها وكشف غطاءها عن قلبي وعيني فاكتحلت بنور اليقين وعرفت
الدقيق والجليل وقاربت اللحاق في هذا الفن بطبقة المتقدمين
وبان لي مواقع خطأ الداخل على كبار الحكماء المشهود لهم بالتقدم في العلوم
الحكمية والمعارف النظرية في كثير من المسايل الاصولية والفروعية بجهلهم
بهذه الصناعة وتجربتهم اقاويل حكمائها وحملهم اياه على ظواهره دون حقايقه
ولولا تمسكي بوصايا القوم في كتمان هذا الامر لدللت على مواضع كثيرة زل
فيها المعلم الاول عن الصواب وتبعه فيه كثير من الاصحاب وما ينقضي
عجبي من ابي علي بن سينا كيف استجاز وضع رسالة في هذا المعنى قبح
بها نفسه وخالف الاصول الذي عنده وقصر فيها عن كثير من الحشوية
الطغاة المظلمة الاذهان الكليلة الافهام واذ ليس غرضنا الوقيعة في الكبار

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000029



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00002a

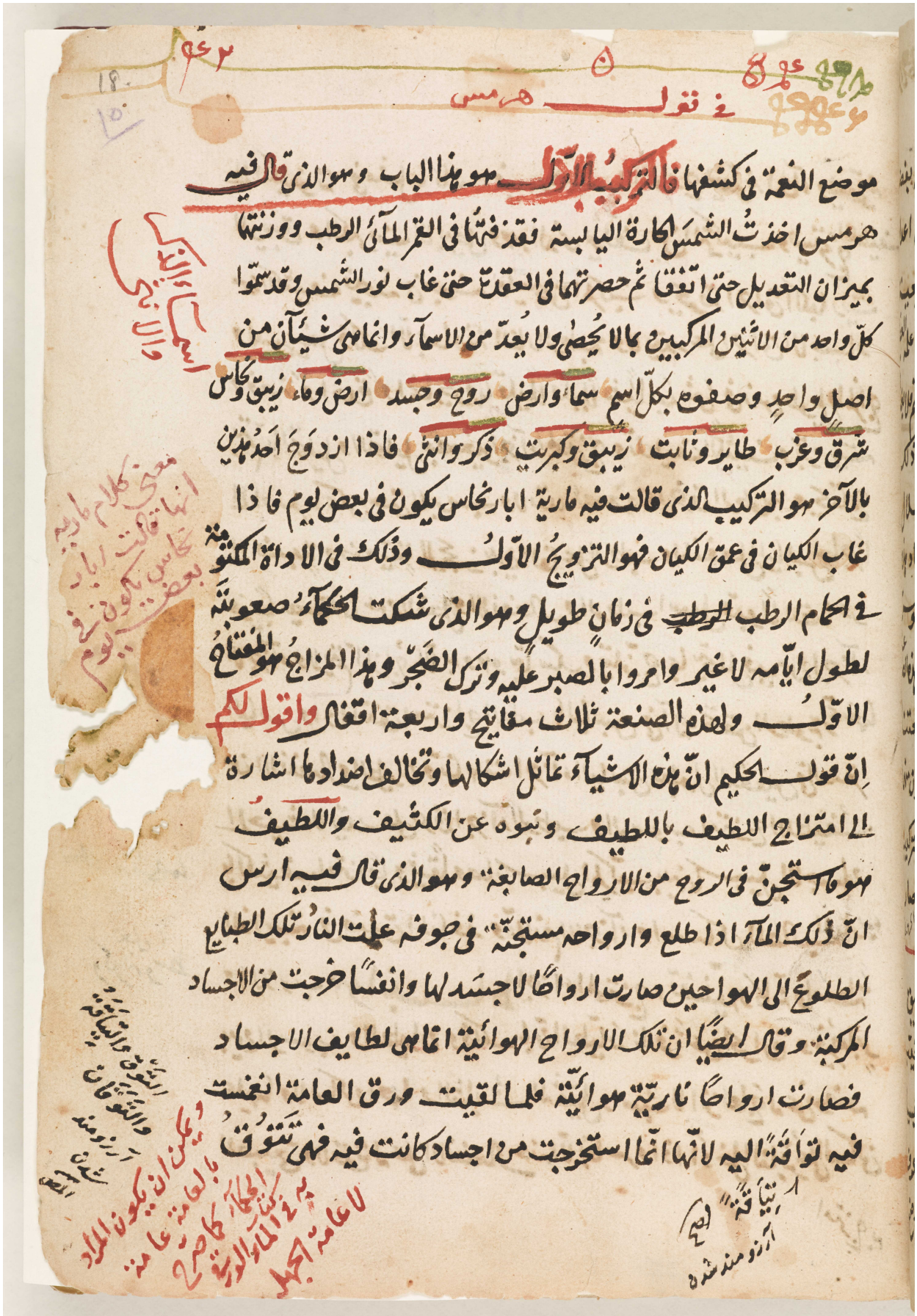

موضع النعمة في كشفها فالتركيب الاول هو هذا الباب وهو الذي قال فيه
هرمس اخذت الشمس الحارة اليابسة فقد فتها في القمر المائي الرطب ووزنتها
بميزان التعديل حتى اتفقا ثم حصرتهما في العقدة حتى غاب نور الشمس وقد سموا
كل واحد من الاثنين المركبين بالا يحصى ولا يعد من الاسماء وانما هي شيئان من
اصل واحد وصفوه بكل اسم سما وارض روح وجسد ارض وماء زيبق وكبريت
شرق وغرب طاير ونابت زيبق وكبريت ذكر وانثى فاذا ازدوج احد هذين
بالآخر هو التركيب الذي قالت فيه مارية اباركاس يكون في بعض يوم فاذا
غاب الكيان في عمق الكيان فهو التزويج الاول وذلك في الاداة المكتومة
في الحمام الرطب في زمان طويل وهو الذي شكت الحكماء صعوبته
لطول ايامه لاغير وامروا بالصبر عليه وترك الضجر وهذا المزاج هو المفتاح
الاول ولهذه الصنعة ثلاث مفاتيح واربعة اقفال واقول لكم
ان قول الحكيم ان هذه الاشياء تماثل اشكالها وتخالف اضدادها اشارة
الى امتزاج اللطيف باللطيف ونبوه عن الكثيف واللطيف
هو ما استجن في الروح من الارواح الصابغة وهو الذي قال فيه ارس
ان ذلك الماء اذا طلع وارواحه مستجنة في جوفه علمت النار تلك الطبايع
الطلوع الى الهواجين صارت ارواحا لاجسد لها وانفسا خرجت من الاجساد
المركبة وقال ايضا ان تلك الارواح الهوائية انما هي لطايف الاجساد
فصارت ارواحا نارية هوائية فلما لقيت ورق العامة انغمست
فيه توافقه اليه لانها انما استخرجت من اجساد كانت فيه فهي تتوق

BRITISH LIBRARY
مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

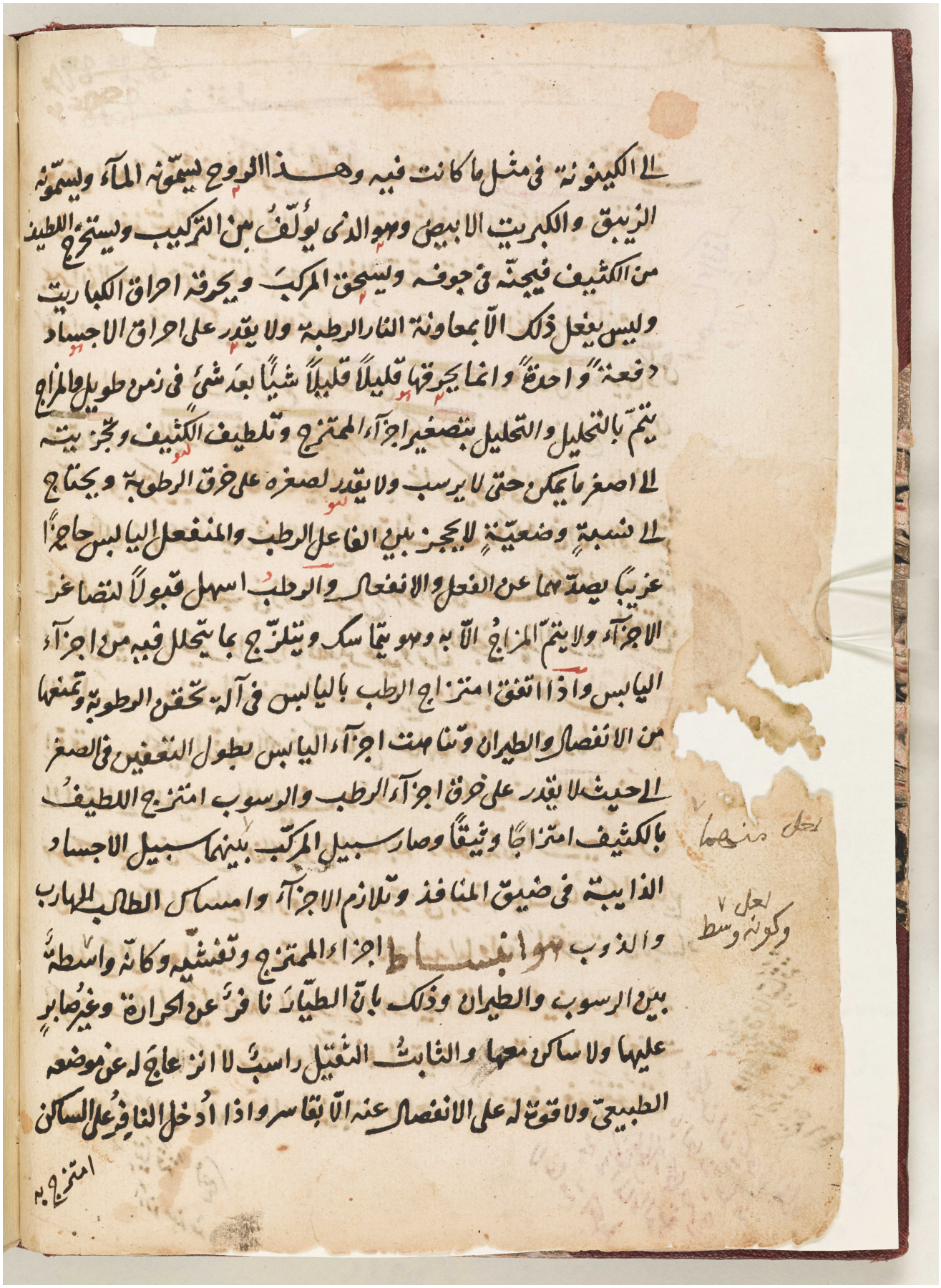

الى الكينونة في مثل ما كانت فيه وهذا الروح يسمونه الماء ويسمونه
الزيبق والكبريت الابيض وهو الذي يؤلف من التركيب ويستخرج اللطيف
من الكثيف فيجنه في جوفه ويسحق المركب ويحرقه احراق الكباريت
وليس يفعل ذلك الا بمعاونة النار الرطبة ولا يقدر على احراق الاجساد
دفعة واحدة وانما يحرقها قليلا قليلا شيئا بعد شئ في زمن طويل والمزاج
يتم بالتحليل والتحليل بتصغير اجزاء الممتزج وتلطيف الكثيف وتجزيته
الى اصغر ما يمكن حتى لا يرسب ولا يقدر لصغره على خرق الرطوبة ويحتاج
الى نسبة وضعية لا يجز بين الفاعل الرطب والمنفعل اليابس حاجزا
غريبا يصدهما عن الفعل والانفعال والرطب اسهل قبولا لتصاغر
الاجزاء ولا يتم المزاج الا به وهو يماسك ويتلزج بما يتحلل فيه من اجزاء
اليابس واذا اتفق امتزاج الرطب باليابس في آلة تحفظ الرطوبة وتمنعها
من الانفصال والطيران وتناهت اجزاء اليابس بطول التلطيف في الصغر
الى حيث لا يقدر على خرق اجزاء الرطب والرسوب امتزج اللطيف
بالكثيف امتزاجا وثيقا وصار سبيل المركب بينهما سبيل الاجساد
الذايبة في ضيق المنافذ وتلازم الاجزاء وامساك الطالب للهارب
والذوب هو بسبب اجزاء الممتزج وتفشيه وكانه واسطة
بين الرسوب والطيران وذلك بان الطيار نافر عن الحرارة وغير صابر
عليها ولا ساكن معها والثابت الثقيل راسب لا انزعاج له عن موضعه
الطبيعي ولا قوة له على الانفصال عنه الا بقاسر واذا ادخل النافر على الساكن

امتزج ٢٠٩

لعل منهما

لعل ٧ وكونه وسط

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00002c

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

BRITISH LIBRARY

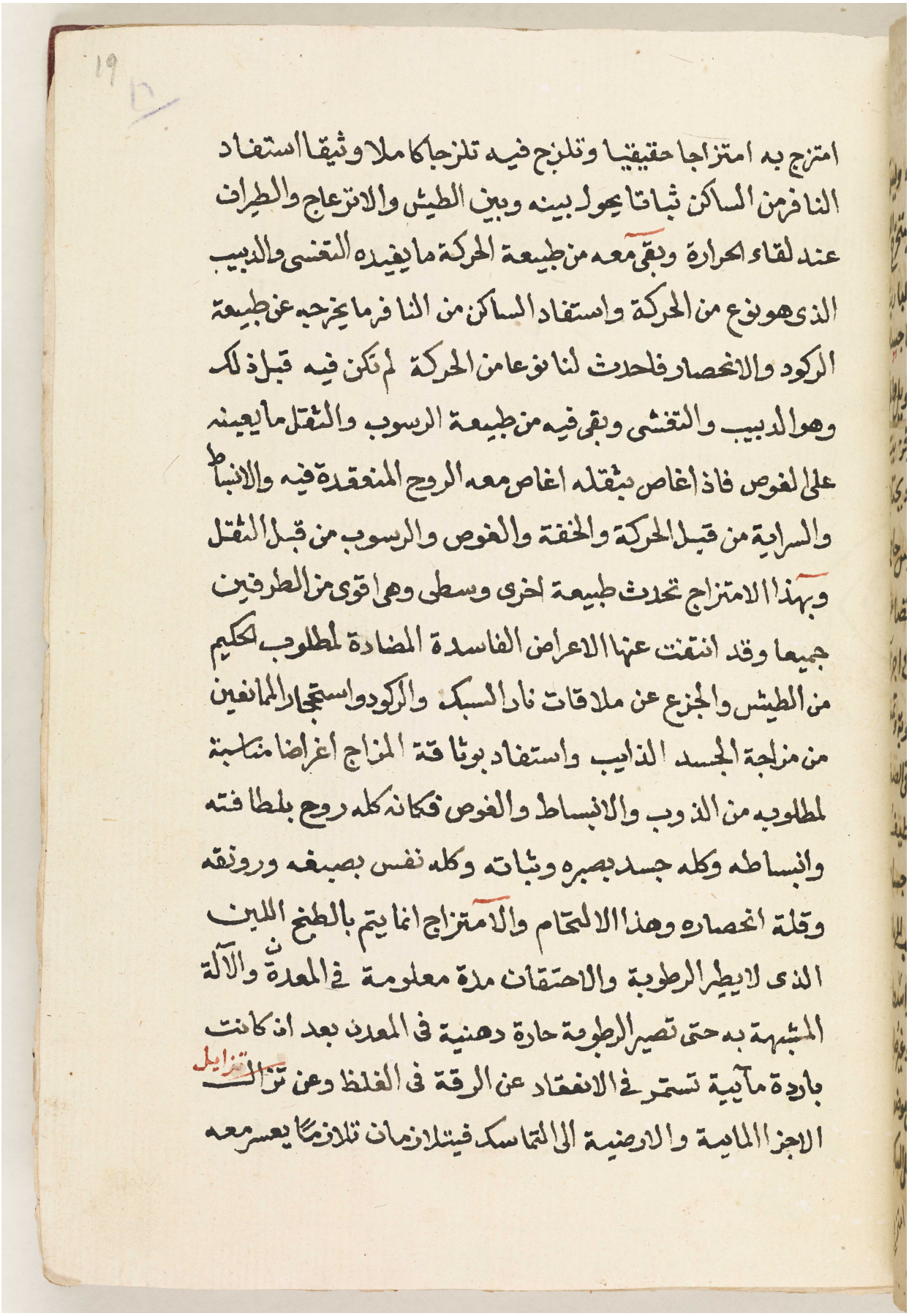

امتزج به امتزاجا حقيقيا وتلزج فيه تلزجا كاملا وثيقا استفاد
النافر من الساكن ثباتا يحول بينه وبين الطيش والاتزعاج والطرافة
عند لقاء الحرارة وبقي معه من طبيعة الحركة ما يفيده التغشي والدبيب
الذي هو نوع من الحركة واستفاد الساكن من النافر ما يخرجه عن طبيعة
الركود والانحصار فحدث لنا نوعا من الحركة لم تكن فيه قبل ذلك
وهو الدبيب والتغشي وبقي فيه من طبيعة الرسوب والثقل ما يعينه
على الغوص فاذا اغاص بثقله اغاص معه الروح المنعقدة فيه والانبساط
والسراية من قبل الحركة والخفة والغوص والرسوب من قبل الثقل
وبهذا الامتزاج تحدث طبيعة اخرى وسطى وهي اقوى من الطرفين
جميعا وقد انتفت عنها الاعراض الفاسدة المضادة للمطلوب لكيم
من الطيش والجزع عن ملاقات نار السبك والركود واستجار المانعين
من مزاجة الجسد الذايب واستفاد بوثاقة المزاج اغراضا مناسبة
للمطلوبه من الذوب والانبساط والغوص فكانه كله روح بلطافته
وانبساطه وكله جسد بصبره وثباته وكله نفس بصبغه ورونقه
وقلة انحصاره وهذا الالتحام والامتزاج انما يتم بالطبخ اللين
الذي لا يطير الرطوبة والاحتقان مدة معلومة في المعدة والآلة
المشبهة به حتى تصير الرطوبة حارة دهنية في المعدن بعد ان كانت
باردة مائية تستمر في الانعقاد عن الرقة في الغلظ وعن توالي
الاجزاء المائية والارضية الى التماسك فيتلازمان تلازما يعسر معه

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00002d

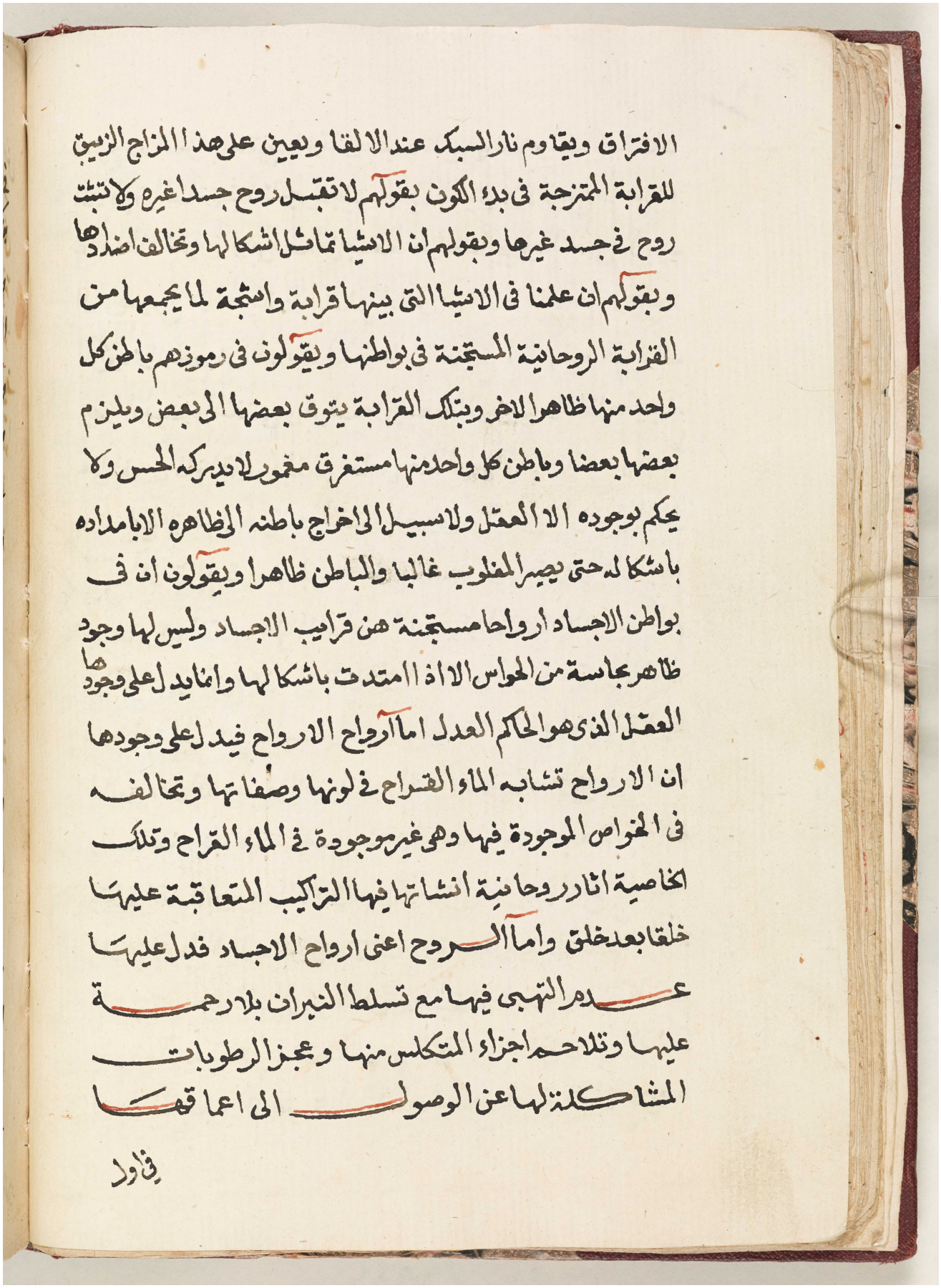

الافتراق ويقاوم نار السبك عند الالقا ويعين على هذا المزاج الزيبق
للقرابة الممتزجة فى بدء الكون بقولهم لا تقبل روح جسدا غيره ولا تثبت
روح فى جسد غيرها وبقولهم ان الاشيا تماثل اشكالها وتخالف اضدادها
وبقولهم ان علمنا فى الاشيا التى بينها قرابة واشجة لما يجمعها من
القرابة الروحانية المستجنة فى بواطنها ويقولون فى رموزهم باطن كل
واحد منها ظاهر الاخر وبتلك القرابة يتوق بعضها الى بعض ويلزم
بعضها بعضا وباطن كل واحد منها مستغرق مغمور لا يدركه الحس ولا
يحكم بوجوده الا العقل ولا سبيل الى اخراج باطنه الى ظاهره الا بامداده
باشكاله حتى يصير المغلوب غالبا والباطن ظاهرا ويقولون ان فى
بواطن الاجساد ارواحا مستجنة هن قرايب الاجساد وليس لها وجود
ظاهر بحاسة من الحواس الا اذا امتدت باشكالها وامايدل على وجودها
العقل الذى هو الحاكم العدل اما ارواح الارواح فيدل على وجودها
ان الارواح تشابه الماء القراح فى لونها وصفاتها وتخالفه
فى الخواص الموجودة فيها وهى غير موجودة فى الماء القراح وتلك
الخاصية اثار روحانية انشاتها فيها التراكيب المتعاقبة عليها
خلقا بعد خلق واما الروح اعنى ارواح الاجساد فدل عليها
عدم التهبى فيها مع تسلط النيران بلا رحمة
عليها وتلاحم اجزاء المتكلس منها وعجز الرطوبات
المشاكلة لها عن الوصول الى اعماقها

فاول

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00002e

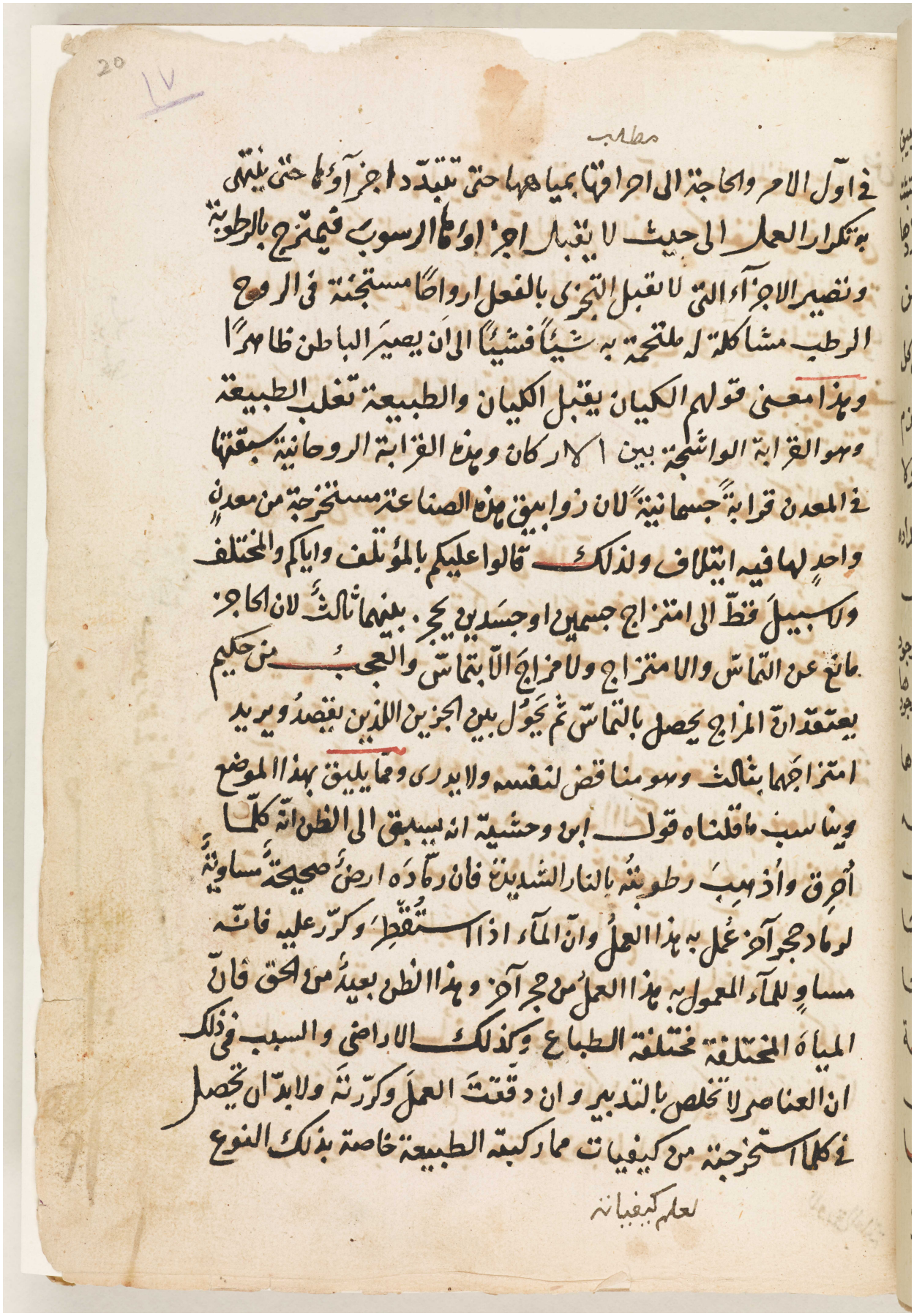

في اول الامر والحاجة الى احراقها بمياهها حتى تبدد اجزاؤها حتى ينتهي
به تكرار العمل الى حيث لا يقبل اجزاؤها الرسوب فيمتزج بالرطوبة
وتصير الاجزاء التي لا تقبل التجزي بالفعل ارواحا مستجنة في الروح
الرطب مشاكلة له ملتحمة به شيئا فشيئا الى ان يصير الباطن ظاهرا
وهذا معنى قولهم الكيان يقبل الكيان والطبيعة تغلب الطبيعة
وهو القرابة الواشجة بين الاركان وهذه القرابة الروحانية سبقتها
في المعدن قرابة جسمانية لان روابط هذه الصناعة مستخرجة من معدن
واحد لها فيه ايتلاف ولذلك قالوا عليكم بالمؤتلف واياكم والمختلف
ولا سبيل قط الى امتزاج جسمين او جسدين بجر بينهما ثالث لان الحاجز
مانع عن التماس والامتزاج ولا امتزاج الا بتماس والعجب من حكيم
يعتقد ان المزاج يحصل بالتماس ثم يحول بين الجزئين اللذين يقصد ويريد
امتزاجهما بثالث وهو مناقض لنفسه ولا يدري ومما يليق بهذا الموضع
ويناسب ما قلناه قول ابن وحشية انه يسبق الى الظن انه كلما
احرق واذهب رطوبته بالنار الشديدة فان رماده ارض صحيحة مساوية
لرماد حجر آخر عمل به هذا العمل وان الماء اذا استقطر وكرر عليه فانه
مساو للماء المعمول به هذا العمل من حجر آخر وهذا الظن بعيد من الحق فان
المياه المختلفة مختلفة الطباع وكذلك الاراضي والسبب في ذلك
ان العناصر لا تخلص بالتدبير وان دقت العمل وكررته ولابد ان تحصل
في كل ما استخرجته من كيفيات ما ركبته الطبيعة خاصة بذلك النوع

لعلم كيفيانه

اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00002f

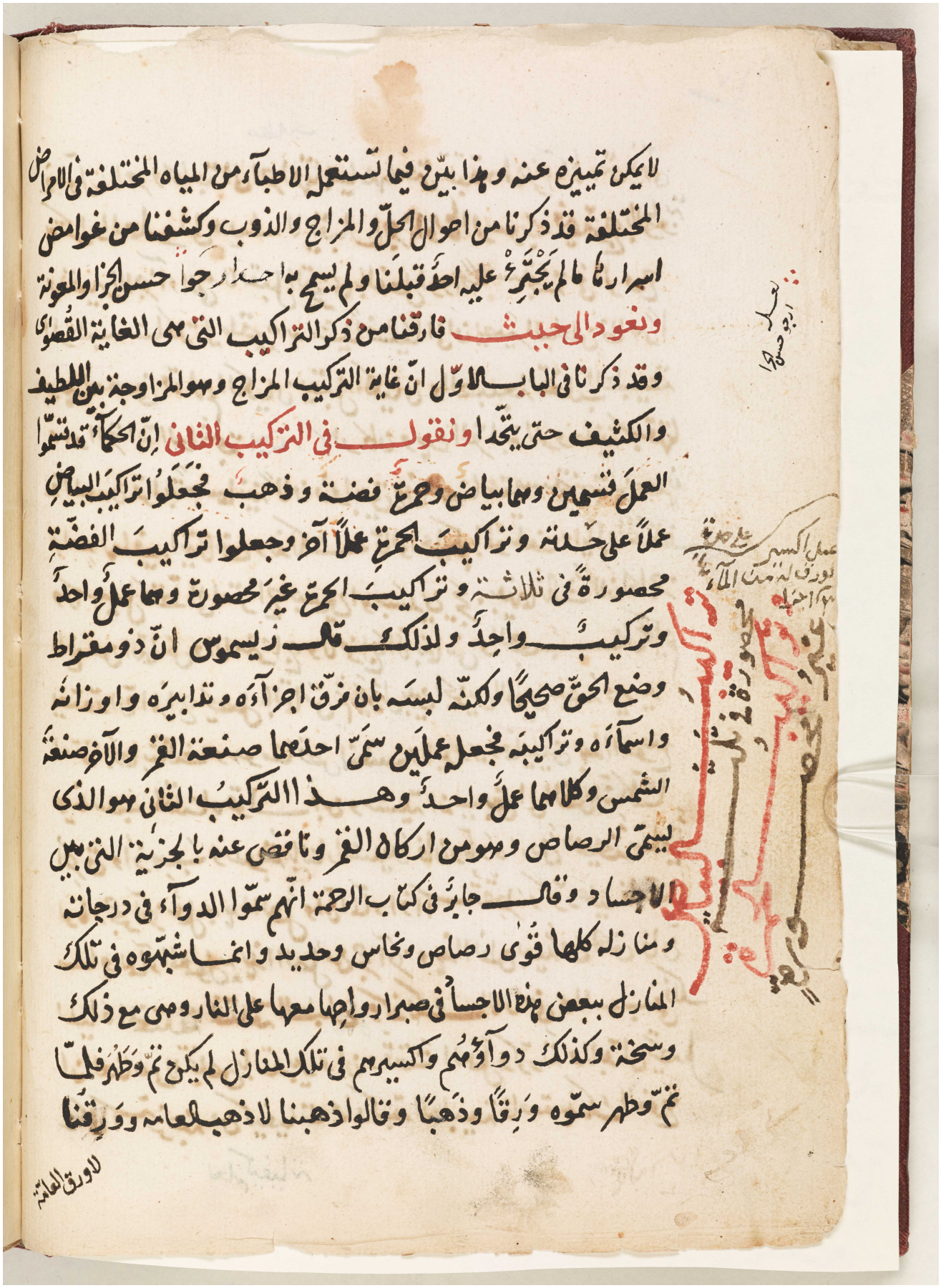

لايمكن تمييزه عنه وهذا بيّن فيما تستعمله الاطبآء من المياه المختلفة في الامراض
المختلفة قد ذكرنا من احوال الحلّ والمزاج والذوب وكشفنا من غوامض
اسرارها مالم يجترئ عليه احدٌ قبلنا ولم يسمح به احد ارجوا حسن الجزا والمعونة
ونعود الى حيث فارقنا من ذكر التراكيب التي هي الغاية القصوى
وقد ذكرنا في الباب الاوّل انّ غاية التركيب المزاج وهو المزاوجة بين اللطيف
والكثيف حتى يتحدا ونقول في التركيب الثاني انّ الحكمآء قد قسّموا
العملَ قسمين وهما بياض وحمرة فضة وذهب فجعلوا تراكيب البياض
عملاً على حدته وتراكيب الحمرة عملاً آخر وجعلوا تراكيب الفضة
محصورةً في ثلاثة وتراكيب الحمرة غير محصورة وهما عملٌ واحدٌ
وتركيبٌ واحدٌ ولذلك قال زيسموس انّ ذو مقراط
وضع الحقّ صحيحًا ولكنّه لبسه بان فرّق اجزآءه وتدابيره واوزانه
واسمآءه وتراكيبه فجعله عملين سمّى احدهما صنعة القمر والآخر صنعة
الشمس وكلاهما عملٌ واحدٌ وهذا التركيب الثاني هو الذي
يسمّى الرصاص وهو من اركان القمر وناقص عنه بالجزئية التي بين
الاجساد وقال جابرٌ في كتاب الرحمة انّهم سمّوا الدوآء في درجاته
ومنازله كلها قوى رصاص ونحاس وحديد وانما شبّهوه في تلك
المنازل ببعض هذه الاجساد في صبر ارواحها معها على النار وهي مع ذلك
وسخة وكذلك دوآؤهم واكسيرهم في تلك المنازل لم يكن تمّ وطهر فلمّا
تمّ وطهر سمّوه ورقًا وذهبًا وقالوا ذهبنا لا ذهب العامة وورقنا

لا ورق العامة

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000030

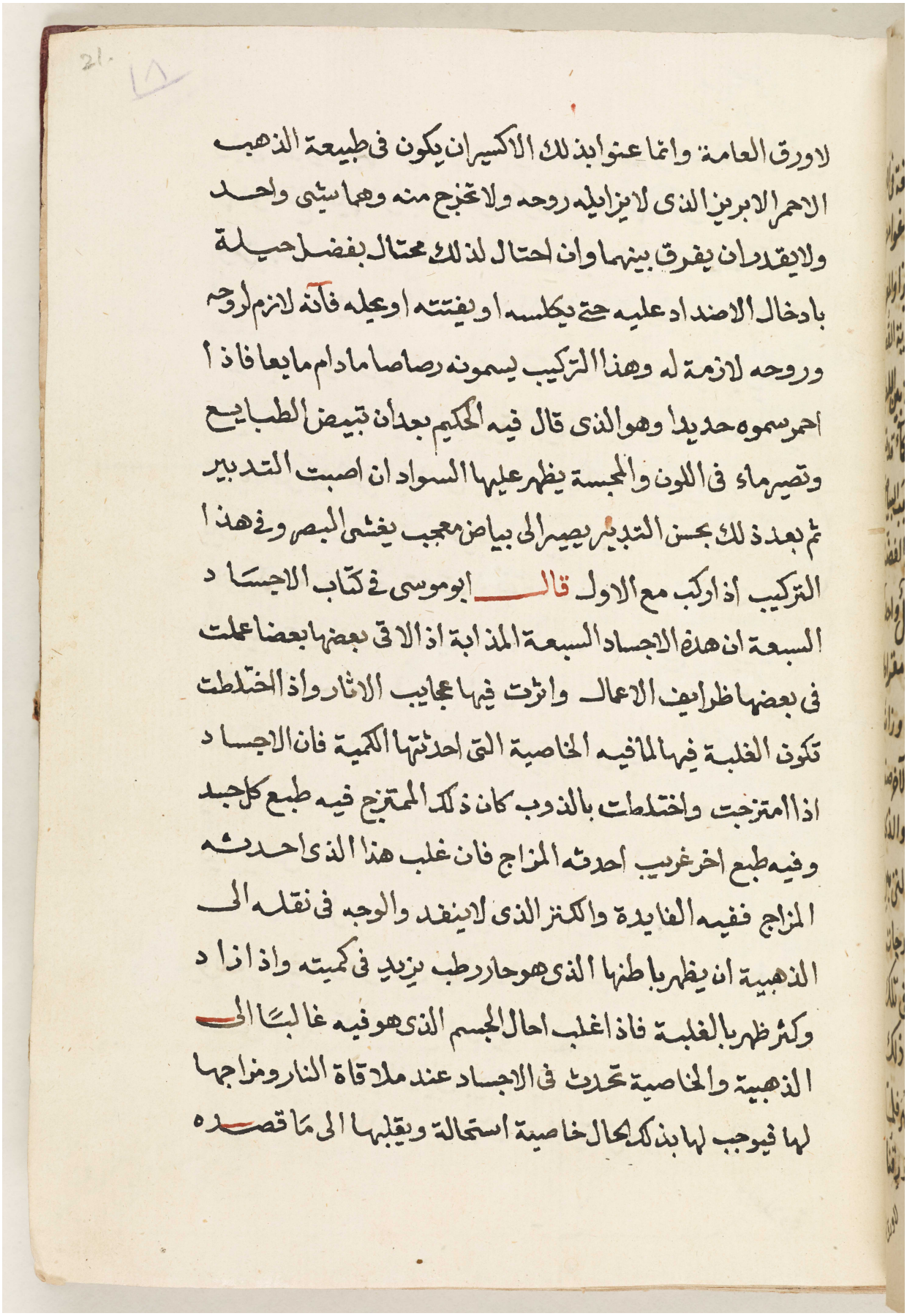

لاورق العامة واما عنوا بذلك الاكسيران يكون فى طبيعة الذهب
الاحمر الابريز الذى لايزايله روحه ولاتخرج منه وهما شئ واحد
ولايقدران يفرق بينهما وان احتال لذلك محتال بفضل حيلة
بادخال الاضداد عليه حتى يكلسه او يفتته اوبحله فانه لازم لروحه
وروحه لازمة له وهذا التركيب يسمونه رصاصا مادام مايعا فاذا
احمر سموه حديدا وهوالذى قال فيه الحكيم بعدان تبيض الطبايع
وتصير ماء فى اللون والمجسة يظهر عليها السواد ان اصبت التدبير
ثم بعد ذلك بحسن التدبير يصير الى بياض معجب يغشى البصر وفى هذا
التركيب اذا ركب مع الاول قال ابوموسى فى كتاب الاجساد
السبعة ان هذه الاجساد السبعة المذابة اذا القى بعضها بعضا عملت
فى بعضها طرايف الاعمال واثرت فيها عجايب الاثار واذا اختلطت
تكون الغلبة فيها لما فيه الخاصية التى احدثتها الكمية فان الاجساد
اذا امتزجت واختلطت بالذوب كان ذلك الممتزج فيه طبع كل جسد
وفيه طبع اخر غريب احدثه المزاج فان غلب هذا الذى احدثه
المزاج ففيه الفايدة والكنز الذى لاينفد والوجه فى نقله الى
الذهبية ان يظهر باطنها الذى هوحار رطب يزيد فى كميته واذا زاد
وكثر ظهر بالغلبة فاذا اغلب احال الجسم الذى هوفيه غالبا الى
الذهبية والخاصية تحدث فى الاجساد عند ملاقاة النار ومزاجها
لها فيوجب لها بذلك حال خاصية استحالة ويقلبها الى ما قصده

اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000031

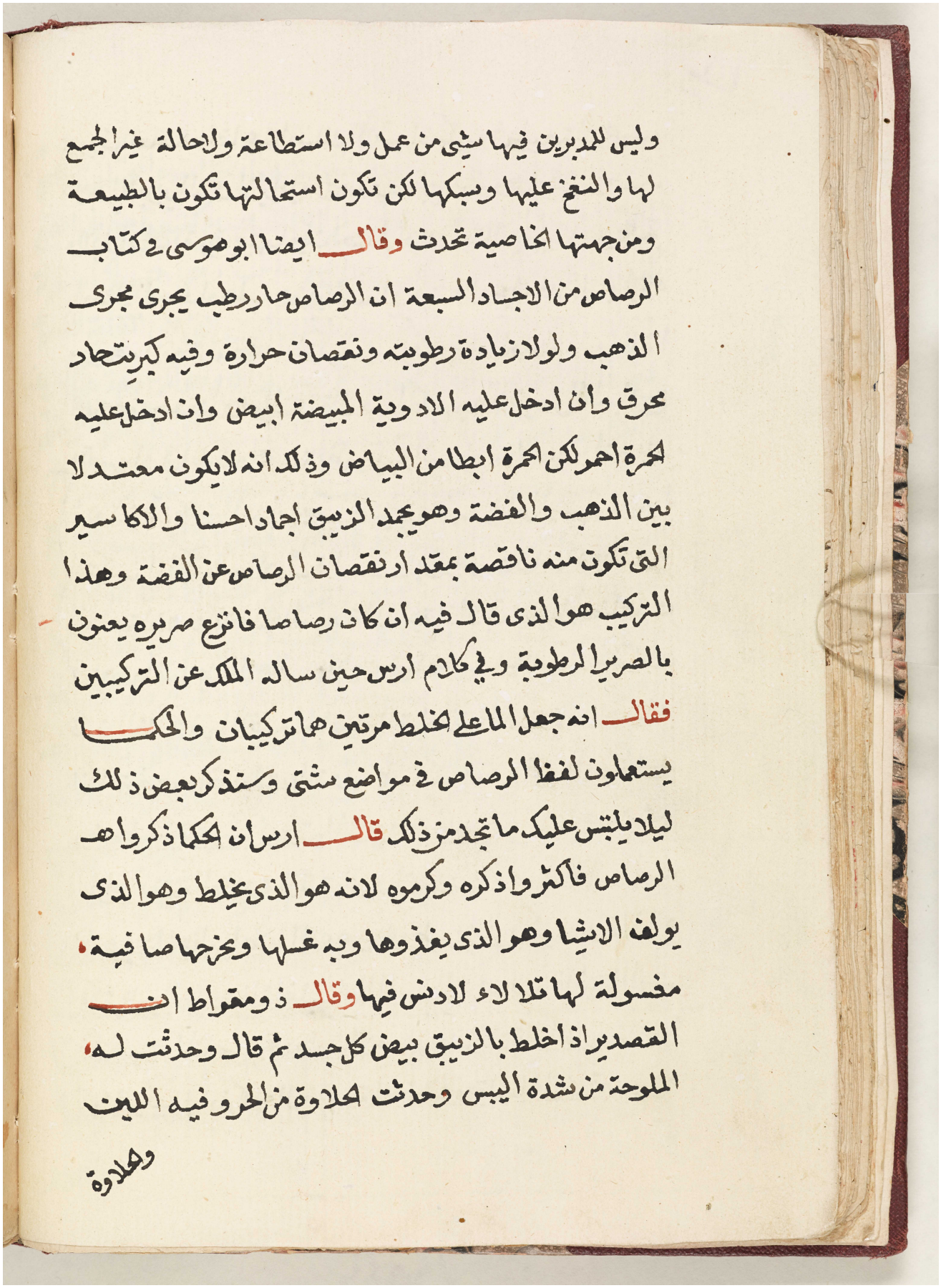

وليس للمدبرين فيها شيء من عمل ولا استطاعة ولا حالة غير الجمع
لها والنفخ عليها وسبكها لكن تكون استحالتها تكون بالطبيعة
ومن جهتها الخاصية تحدث وقال ايضا ابو موسى في كتاب
الرصاص من الاجساد السبعة ان الرصاص حار رطب يجري مجرى
الذهب ولولا زيادة رطوبته ونقصان حرارة وفيه كبريت حاد
محرق وان ادخل عليه الادوية المبيضة ابيض وان ادخل عليه
الحمرة احمر لكن الحمرة ابطا من البياض وذلك انه لا يكون معتدلا
بين الذهب والفضة وهو يجمد الزيبق اجادا حسنا والاكاسير
التي تكون منه ناقصة بمقدار نقصان الرصاص عن الفضة وهذا
التركيب هو الذي قال فيه ان كان رصاصا فانزع صريره يعنون
بالصرير الرطوبة وفي كلام ارس حين سأله الملك عن التركيبين
فقال انه جعل الماء على الخلط مرتين هما تركيبان والحكما
يستعملون لفظ الرصاص في مواضع شتى وسنذكر بعض ذلك
ليلا يلتبس عليك ما تجد من ذلك قال ارس ان الحكما ذكروا هذا
الرصاص فاكثروا ذكره وكرموه لانه هو الذي يخلط وهو الذي
يولف الاشيا وهو الذي يغذوها وبه غسلها ومخرجها صافية
مغسولة لها تلا لاء لا دنس فيها وقال ذومقراط ان
القصدير اذا خلط بالزيبق بيض كل جسد ثم قال وحدثت له
الملوحة من شدة اليبس وحدثت الحلاوة من الحر وفيه اللين

والحلاوة

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000032



والحلاوة والصفا والخفة ورطوبته كثيرة ولذلك صار له صريرٌ لان صريره
في رطوبته وسواده في نفسه وبرده في روحه لامع جسده وهو نقي الجسد
ولذلك كرمت طبيعته وهو اصفى جوهرًا من الآبار وهو يختلط بالاجساد
لقرابته بها ويذيب الاحجار لكثرة كبريته ولين جسده وهو يفعل في الاشياء
بجسده وروحه وهو نقي الجسد اسود الروح يكسر كل جسدٍ بروحه ويسرع
الاذابة بلين جسده وهو يلين الاحجار ويجمعها لكثرة رطوبته وفي هذا المركب
والذي يتلوه قالت مارية السحاب اذا التقى بالسحاب صار زيبقًا مرجحنة
ماء الفضة المركب وهذا المركب بعد تركيبه اذا الف بجسد المغنيسيا
المبيض يصير جسدًا واحدًا روحانيًا **التركيب الثالث**
فيه يتم تدبير الفضة المعولة من الرصاص وهو الذي قال الحكيم ان الكبريت اذا
خلط بالكبريتين كان منهما عملٌ فاخرٌ وسأل الملك ارس فقال التضعيف
ما عنوانه قال هو ان تصير الاثنين ثلاثة والثلاثة محمودة في كل شيءٍ
الا ترى ان اصحاب النجوم ان قضاياهم ليس هو في شيءٍ اصدق منه في التثليث
ويسمون هذا المركب اذا تم عمل السم وفيه يقول ارس ان السم
هو الماء الورقي وان قومًا عملوه فلما انتهوا اليه ظنوا انه منتهى العمل
فقال الملك اليس هو اتمام العمل قال لا لان الحسنة قالوا اجعله على الورق
فيكون ذهبًا قال وهبك انه منتهى العمل فهل يصبغ السم عند هذا قال لا
لان هذا يبقى له عملٌ كثيرٌ والشاهد على هذا قول الحكيم اجعل على السم شيئًا
من كبريت لا يحترق فينفخ السم في جوفه وهذا السم انما هو تمام العمل الاول

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000033

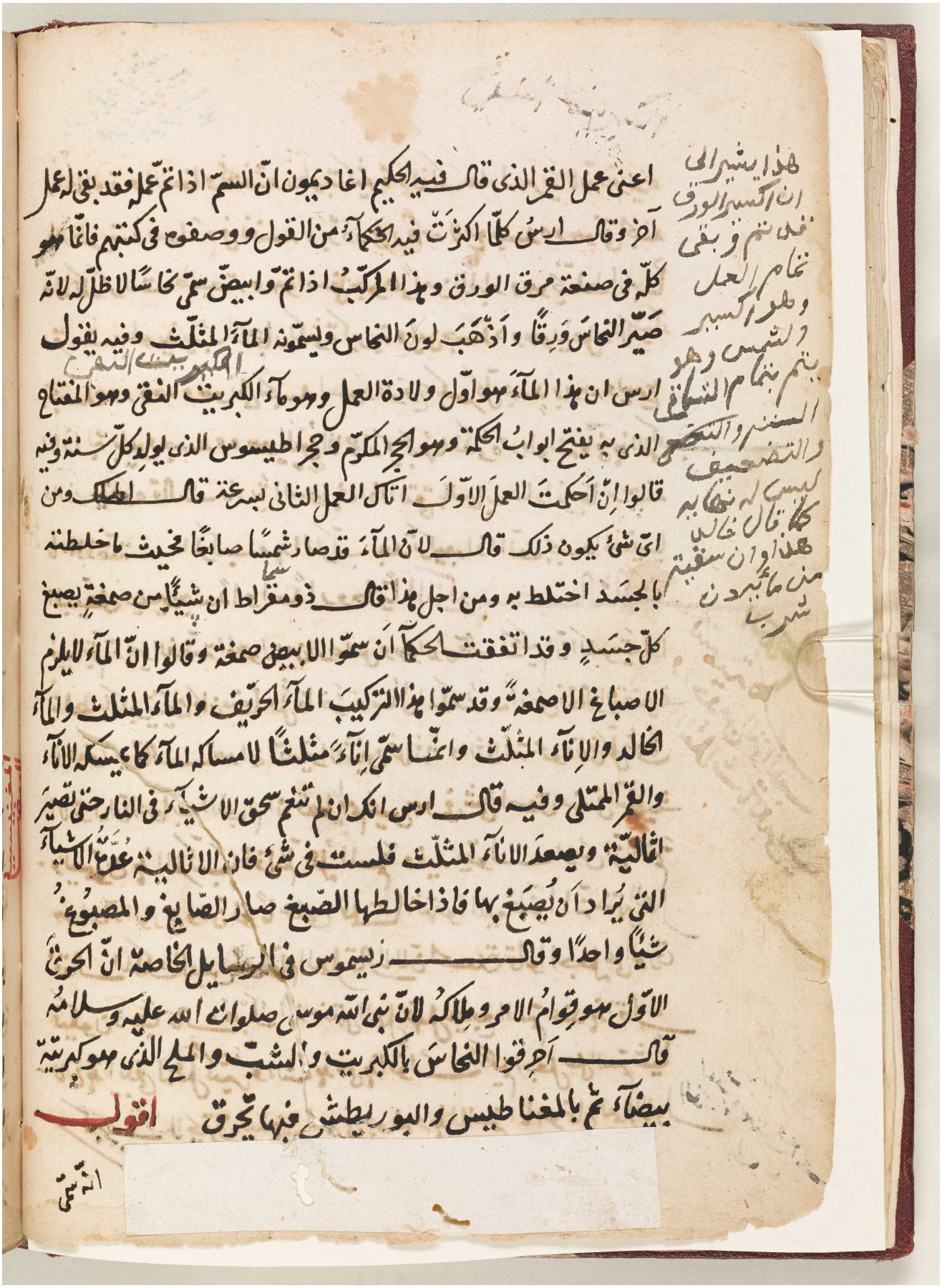

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000034



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000035



واحكام عمله كلّه في المزاج والخلط ولو كان يسيرًا ما شكّت الحكماء صعوبته
واقول ان هذا التركيب هو الذي يسمّونه النحاس الابيض والآبار
الابيض وهو الذي قصده الحكماء بقلب الرصاص والنحاس فضة فتحيّر
فيه النّاس وغلطوا هذا الغلط الفاحش والحكماء يسمّون هذا التركيب
فضّة لبياضه ويسمّونه بصاق القمر وفيه قال جابر بنية الاجساد السبعة
الموجودات الثواني الناقصات اسهل تدبيرًا من العلويات الاوايل
والفضّة باردة رطبة مالحة ليشوب ملوحتها حلاوة وخاصيتها ضبط
جميع الارواح وجميع ما خالطته وما زجته من ابناء جنسها فانها تضبط
الارواح الطيّارة وتعقدها في ذواتها وتصبّر جميع ما خالطته على النار
وهو من اخصّ خواصّها وهو الذي يسمّيه سقراط الموضوع الاوّل
ثم قال والفضّة قد عرض لها في معدنها برد ورطوبة كثيرة ثم طبختها الحرارة
الرقيقة طبخًا لينًا فنشّفت جميع رطوباتها والحقت عليها حتى يبست
يبسًا شديدًا مع البرد فحدث البياض اوّلًا من البرد وحدثت اليبوسة من
دوام تشف الحرارة لها وحدثت الملوحة من شدّة اليبس وحدثت
الحلاوة اليسيرة من دوام الحرارة اللين الطابخ لها وقال سقراط ان علّة التصاقها
ولزوجها ما يلزمها وخلطها الاشياء بعضها ببعض اذا مازجها
انما هي من شدّة رطوبتها لان الرطوبة هي المخلطة للاشياء والممازجة
لها والغالب عليها البرد والرطوبة وان الحرارة اللينة الهادية نشّفت
بعض رطوباتها فحدثت الحلاوة حينئذ من بقية الرطوبة قال جابر
وان اخذت

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000036

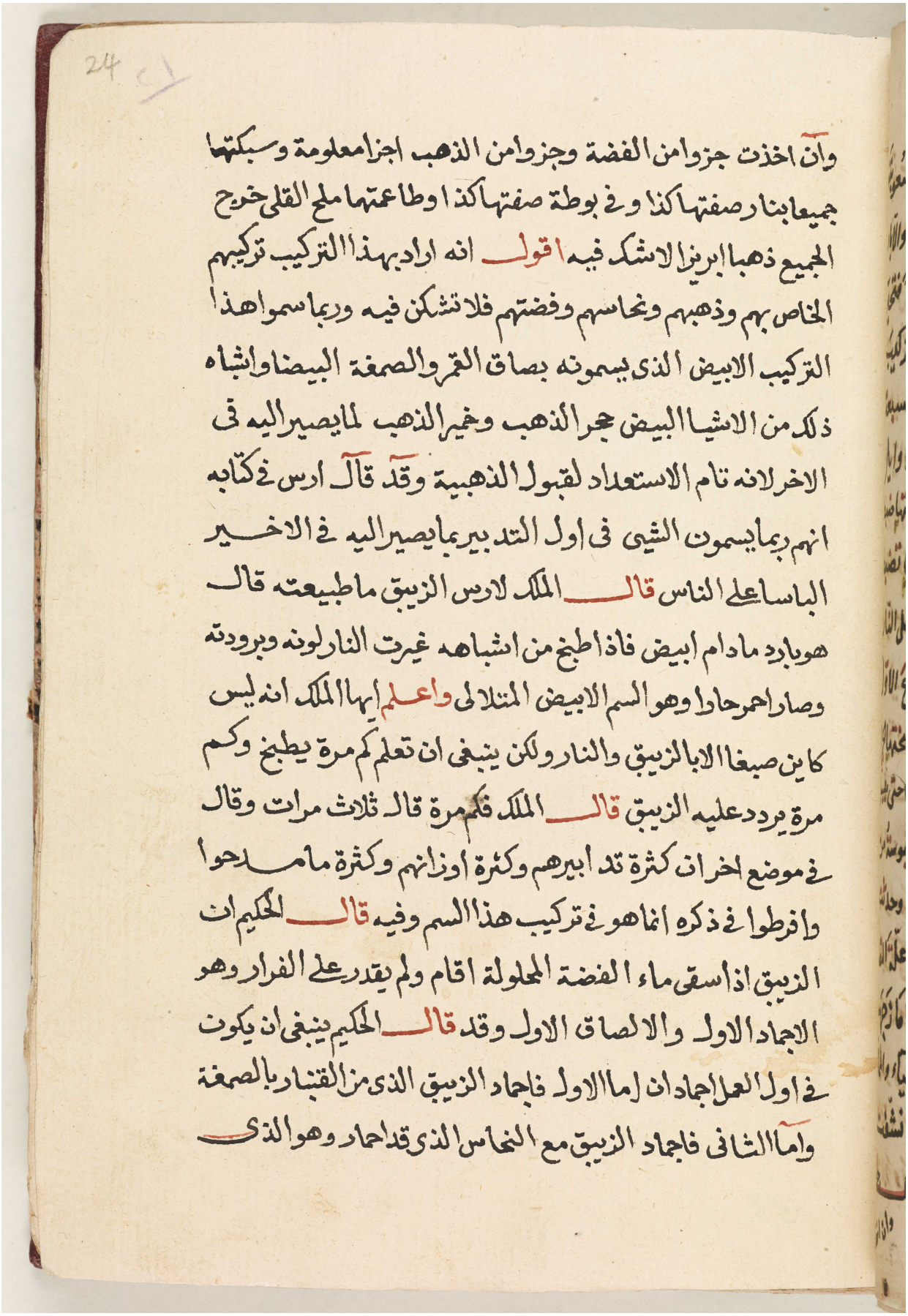

وان اخذت جزوا من الفضة وجزوا من الذهب اجزا معلومة وسبكتها
جميعا بنار صفتها كذا وفي بوطة صفتها كذا وطاعمتها ملح القلي خرج
الجميع ذهبا ابريزا لاشك فيه اقول انه اراد بهذا التركيب تركيبهم
الخاص بهم وذهبهم ونحاسهم وفضتهم فلا تشكن فيه وربما سموا هذا
التركيب الابيض الذي يسمونه بصاق القمر والصمغة البيضا واشباه
ذلك من الاشيا البيض حجر الذهب وخمير الذهب لما يصير اليه في
الاخر لانه تام الاستعداد لقبول الذهبية وقد قال ادرس في كتابه
انهم ربما يسمون الشيء في اول التدبير بما يصير اليه في الاخير
الباسا على الناس قال الملك لادرس الزيبق ما طبيعته قال
هو بارد ما دام ابيض فاذا طبخ من اشباهه غيرت النار لونه وبرودته
وصار احمر حارا وهو السم الابيض المتلالي واعلم ايها الملك انه ليس
كاين صبغا الا بالزيبق والنار ولكن ينبغي ان تعلم كم مرة يطبخ وكم
مرة يرد عليه الزيبق قال الملك فكم مرة قال ثلاث مرات وقال
في موضع اخر ان كثرة تدابيرهم وكثرة اوزانهم وكثرة ما مدحوا
وافرطوا في ذكره انما هو في تركيب هذا السم وفيه قال الحكيم ان
الزيبق اذا سقي ماء الفضة المحلولة اقام ولم يقدر على الفرار وهو
الاجماد الاول والالصاق الاول وقد قال الحكيم ينبغي ان يكون
في اول العمل اجماد ان لما الاول فاجماد الزيبق الذي من القنبار بالصمغة
واما الثاني فاجماد الزيبق مع النحاس الذي قد احمار وهو الذي

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000037

قال الحكيم فيه لايزال ربع الجسد يمسك الماء الذى هو ثلاثة اضعاف
وقال ايضا لايزال ربع الفضة يمسك النحاس وهو فى هذه الدرجة
يسمى ما الكبريت النقى ولذلك قال زسيموس ان ما الكبريت النقى هو
بدا العمل والصمغة هى التى تجمد الكبريت فاذا قال اطبخه بماء الكبريت
النقى انما عنى به التبييض واذا قال اطبخه ببقية السم حتى يحمار فانما
قصده الحمرة بالطبخ ولذلك قال الحكيم بعد طبخ الماء اشوه واطبخ
وفتت حتى يحمار وفى مصحف الحياة لارس حكاية عن البوريطش انه
قال انا آمر من بعدى ان ياخذوا من الماء الذى استخرج من القنبار ثلاثة
اجزا ومن الجسد المحبوب واحدا ثم اسبكوا الجسد حتى ينهدم ويصير ذهبا
نيا ابيض شديد البياض ثم دبروه فى الطبخ حتى يغلظ ثم اطبخوه حتى
يجف اقول انه اذا جف فهو الرماد الذى قال فيه الحكيم اذا انهدم
الجسد وصار رمادا فانه الرماد الذى يكون منه العمل المتهالك عليه
طلبة هذه الصنعة ولا تحرقوه وسقوا ذلك الرماد الماء الورقى حتى
يعذب ويطيب بالترديد حتى يحمار وقالوا ايضا ردد واذلك الما على الرماد
مرارا حتى يستخرج الرطوبة ما فى الرماد من شى واعلموا انكم كلما انهكتم ذلك
الرماد بالما والنار كان اكثر لاخذ الما الصدا من الرماد وكلما رددتم الرطوبة
على التفل كان اجود لصبغه وارفع لعمله فردده سبع مرات حتى تلتقط الرطوبة
لطيف الاجساد وتصير شيا واحدا ابيض نقيا معدى لكل صبغ تريد طلبة
هذا العلم وقال زسيموس فى الرسايل الخاصة ان عنصر صنعة الورق وماء

زيبق

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000038

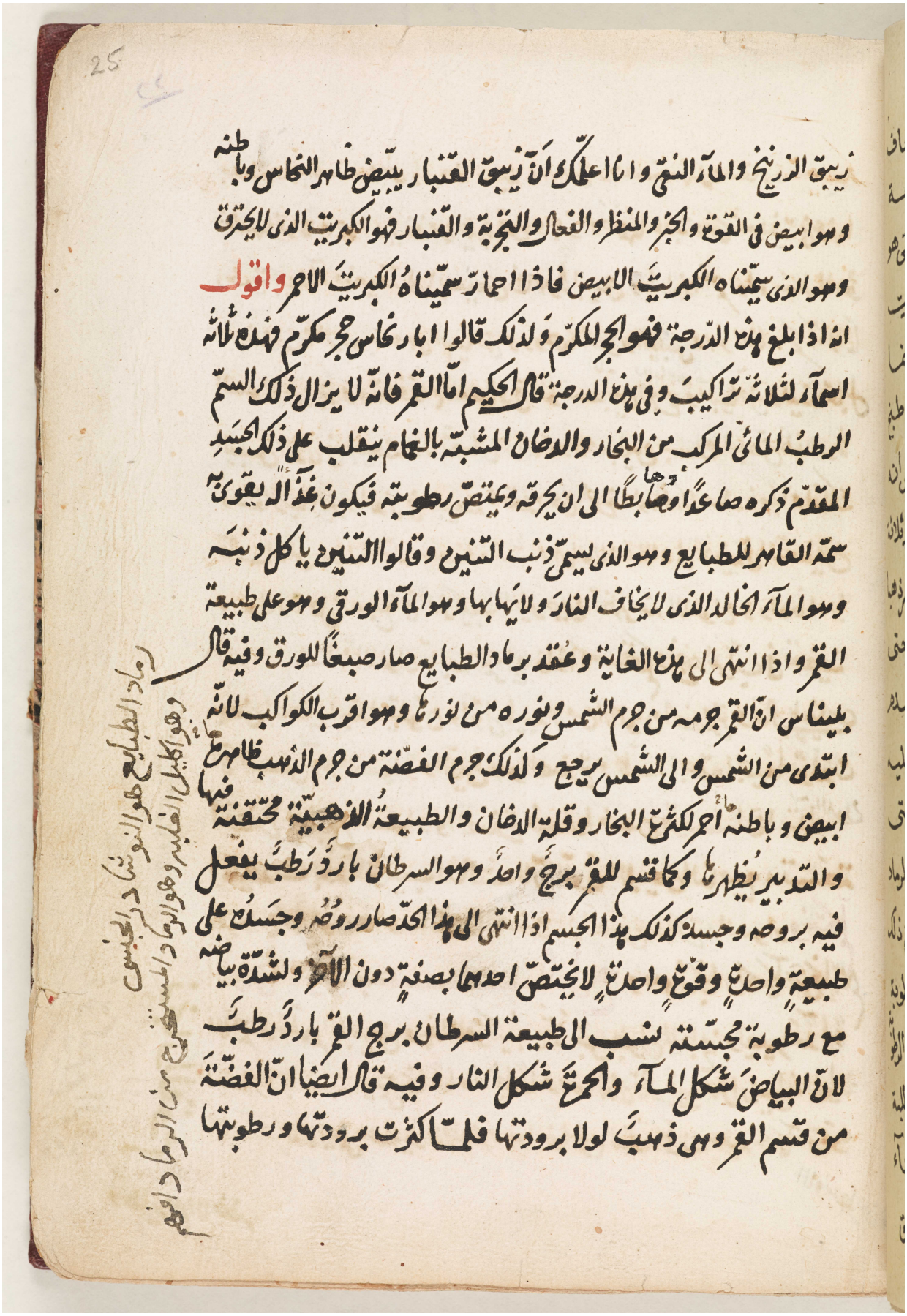

25

زيبق الزرنيخ والماء النقي وانا اعلمك ان زيبق القنبار يبيض ظاهر النحاس وباطنه
وهو ابيض في القوة والخبر والمنظر والفعال والتجربة والقنبار فهو الكبريت الذي لا يحترق
وهو الذي سميناه الكبريت الابيض فاذا احمار سميناه الكبريت الاحمر واقول
انه اذا بلغ هذه الدرجة فهو الحجر المكرم ولذلك قالوا ابار نحاس حجر مكرم فهذه ثلاثة
اسماء لثلاثة تراكيب وفي هذه الدرجة قال الحكيم اما القمر فانه لا يزال ذلك السم
الرطب المائي المركب من البخار والدخان المشبه بالغمام ينقلب على ذلك الجسد
المقدم ذكره صاعدا وهابطا الى ان يحرقه ويمتص رطوبته فيكون غذاء له يقوى به
سمه القاهر للطبايع وهو الذي يسمى ذنب التنين وقالوا التنين ياكل ذنبه
وهو الماء الخالد الذي لا يخاف النار ولا يهابها وهو الماء الورقي وهو على طبيعة
القمر واذا انتهى الى هذه الغاية وعقد برماد الطبايع صار صبغا للورق وفيه قال
بليناس ان القمر جرمه من جرم الشمس ونوره من نورها وهو اقرب الكواكب لانه
ابتدى من الشمس والى الشمس يرجع وكذلك جرم الفضة من جرم الذهب ظاهره
ابيض وباطنه احمر لكثرة البخار وقلة الدخان والطبيعة الذهبية محتقنة فيها
والتدبير يظهرها وكما قسم للقمر برج واحد وهو السرطان بارد رطب يفعل
فيه بروحه وجسده كذلك هذا الجسم اذا انتهى الى هذا الحد صار روحه وجسده على
طبيعة واحدة وقوة واحدة لا يختص احدهما بصفة دون الآخر ولشدة بياضه
مع رطوبة مجسته نسب الى طبيعة السرطان برج القمر بارد رطب
لان البياض شكل الماء والحمرة شكل النار وفيه قال ايضا ان الفضة
من قسم القمر وهي ذهب لولا برودتها فلما كثرت برودتها ورطوبتها

رماد الطبايع هو النوشادر الجنسي
وهو اكليل الغلبة وهو الرماد المستخرج من الرماد افهم

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000039



جفّت وابيضّت وهي باردة رطبة وهي التي رخصة سهلة منقادة تعطي من
نفسها قوة وجزا وتاخذ من غيرها قوة وجزا وطعمها عذبة وهي شريفة في عملها
رخوة بيضاء ضعيفة لها بصيص ظاهرها ابيض وباطنها احمر واوسطها اسود
لان ظاهرها الرطوبة وهي البياض وروحها الحر واليبس وهو النار الحمراء وانما
السواد من برودتها فقام السواد في الوسط بين الحمرة والبياض ولينه مقابل
اليبس الذي في طبيعته ولاتصال حرارة روحه بلين جسده ابيض ظاهرها
ولتقارب البرد الذي في طبيعته اقعده عن الحمرة ولولا ذلك صار ذهبا ولذلك
قال ارس عملنا اوله صنعة ووقت وهي الولادة الاولى الخفية في التعفين
والولادة عمل الصبغ في التركيب الاخير حين تظهر منه الالوان وراه ظاهرا
اقول ان الالوان تابعة للمزاج فاذا استحكم ونضج المركب في تعفينه
بعض النضج ابتدا يتلون واول ما يبدو من الالوان الخضرة وقال بليناس
ان اليبس هو السواد واللين هو الصفرة وكلما اجتمعا جميعا تولدت
الخضرة فيما بين السواد والصفرة فصار اخضر اقول ان ابتداء اللون
انما يحدث بعد التركيب الثالث لان اللون الابيض الناصع متسعة
لقبول كل لون وهو سالك من الخضرة الى الصفرة والحمرة والسواد ونتكلم
الآن في التركيب الرابع وهو زنجار الحكماء من نحاسهم
الاحمر وخلهم الابيض وهذا التركيب يتزنجر بطول الطبخ ويصير صداء
اخضر وبخضرته يسمى نحاسا وزنجارا وهو الذي قال فيه مهراريس انه المولود
الاخضر الذي يسمى الطاير الاخضر وهو النحاس الذي تكلمت عليه الحكماء وسموه

الاوسط بين الحمرة

زنجار القوم ونحاسهم الاحمر في تركيبهم الرابع وخلهم الابيض وطايرهم الاخضر

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00003a



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00003b

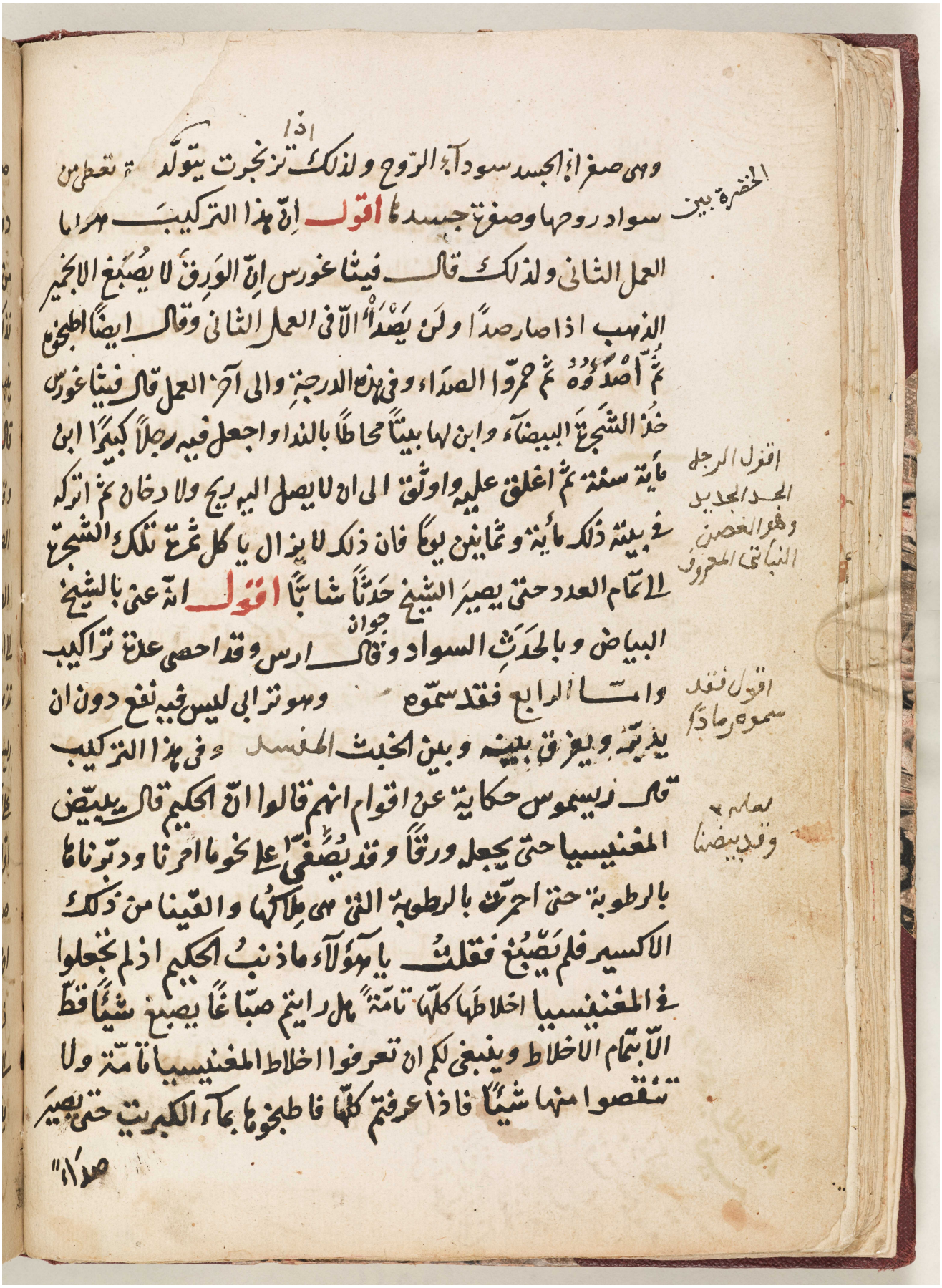

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00003c

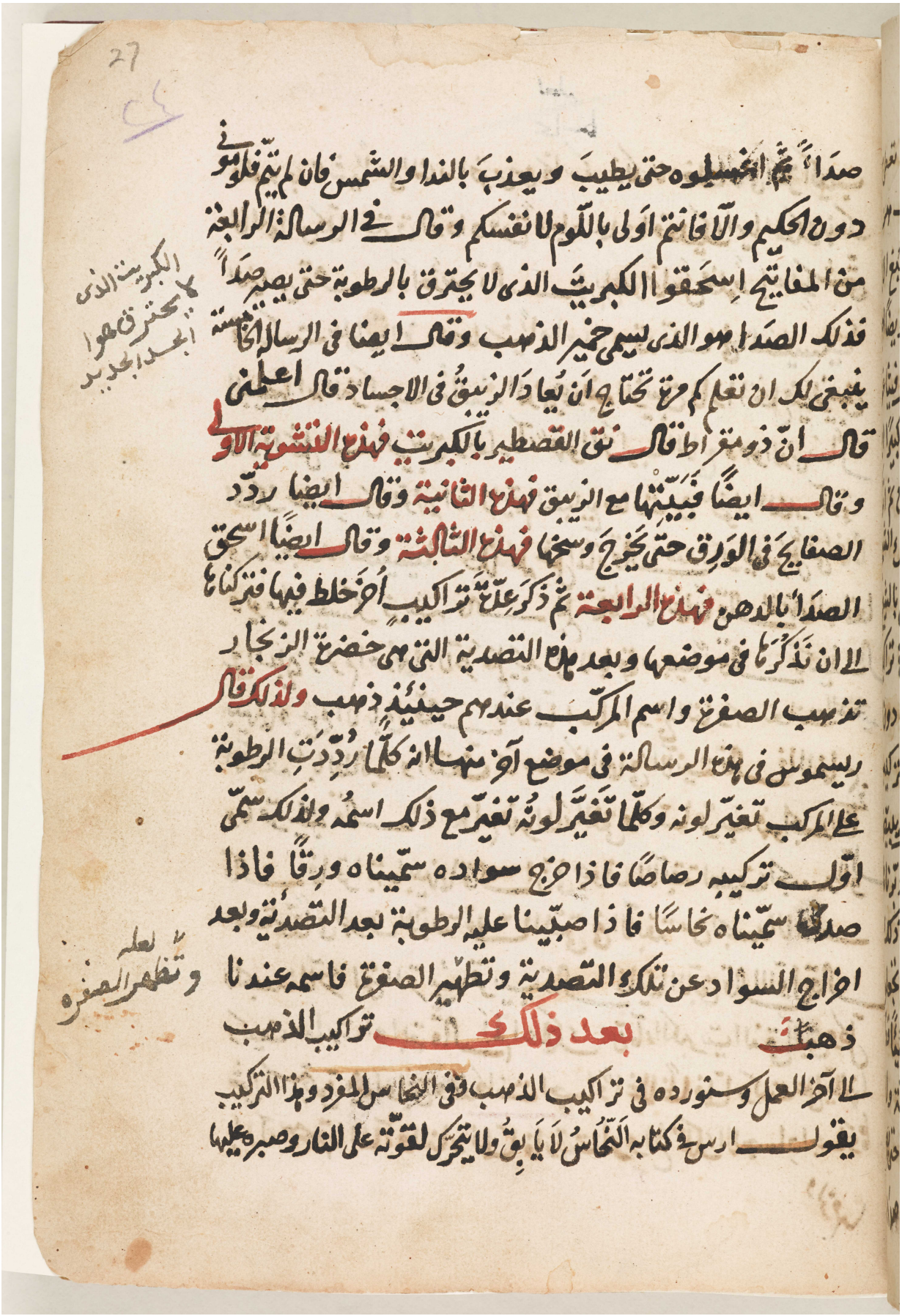

صدا ثم اغسلوه حتى يطيب ويعذب بالندا والشمس فان لم يتم فلوموني
دون الحكيم والا فانتم اولى باللوم لانفسكم وقال في الرسالة الرابعة
من المفاتيح اسحقوا الكبريت الذى لا يحترق بالرطوبة حتى يصير صدا
فذلك الصدا هو الذى يسمى خمير الذهب وقال ايضا في الرسالة الخامسة
ينبغى لك ان تعلم كم مرة تحتاج ان يعاد الزيبق في الاجساد قال اعلمنى
قال ان ذومقراط قال نق القصطير بالكبريت فهذه التنشية الاولى
وقال ايضا فبيتها مع الزيبق فهذه الثانية وقال ايضا ردد
الصفايح في الورق حتى يخرج وسخها فهذه الثالثة وقال ايضا اسحق
الصدا بالدهن فهذه الرابعة ثم ذكر علة تراكيب اخر خلط فيها فتركناها
الا ان نذكرها في موضعها وبعد هذه التصدية التى هى خضرة الزنجار
تذهب الصفرة واسم المركب عندهم حينئذ ذهب ولذلك قال
ريسموس في هذه الرسالة في موضع آخر منها انه كلما ردد الرطوبة
على المركب تغير لونه وكلما تغير لونه تغير مع ذلك اسمه ولذلك سمى
اول تركيبه رصاصا فاذا اخرج سواده سميناه ورقا فاذا
صدئ سميناه نحاسا فاذا صبينا عليه الرطوبة بعد التصدية وبعد
اخراج السواد عن ذلك والتصدية وتطهير الصفرة فاسمه عندنا
ذهب بعد ذلك تراكيب الذهب
الى آخر العمل وسنورده في تراكيب الذهب وفي النحاس المفرد وهذا التركيب
يقول ارس في كتابه النحاس لا يابق ولا يتحرك لقوته على النار وصبره عليها

الكبريت الذى لا يحترق هو الجسد الجديد

لعله وتظهر الصفرة

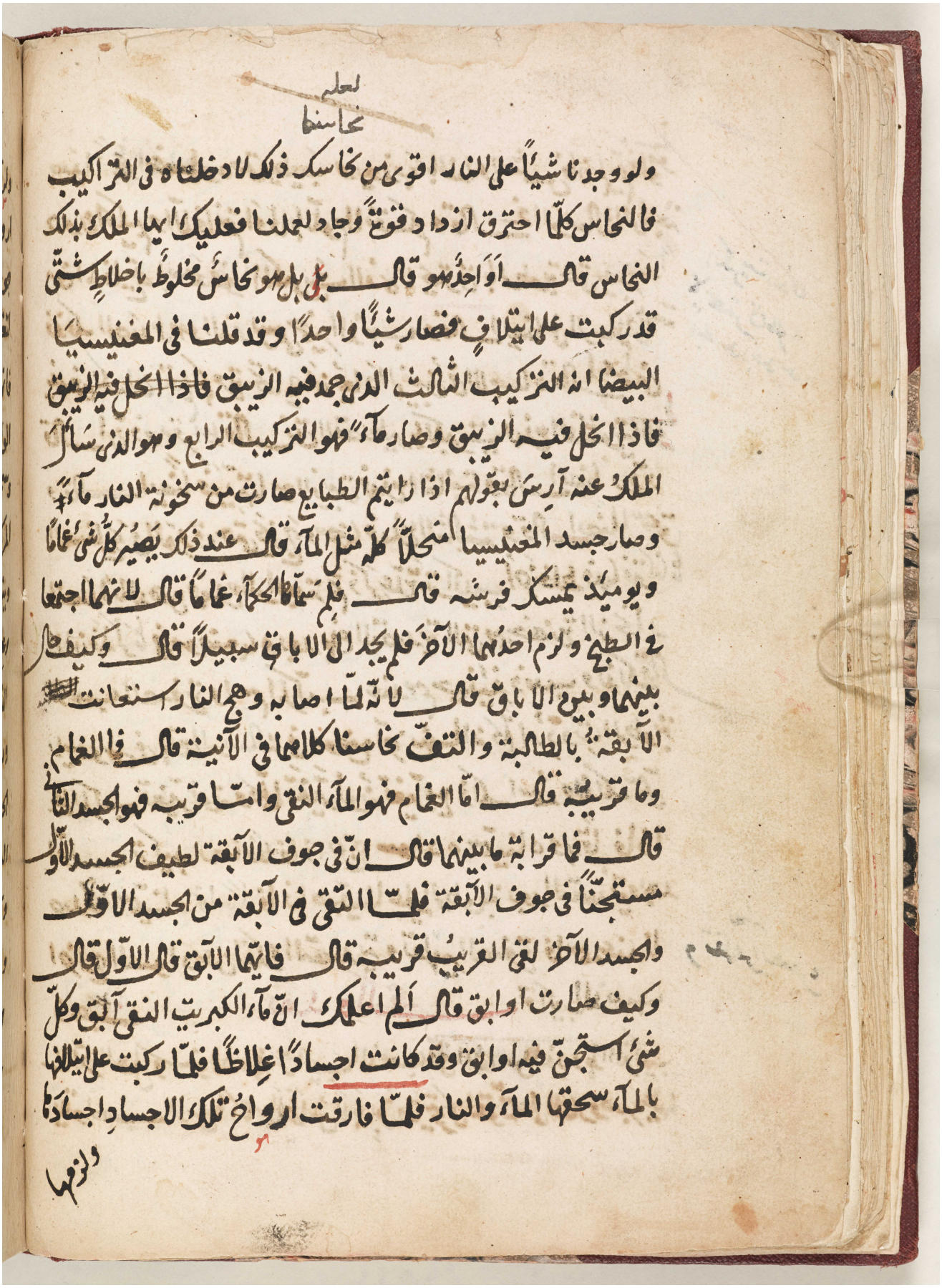

لعله
نحاسنا

ولو وجدنا شيئاً على النار اقوى من نحاسك ذلك لادخلناه في التراكيب
فالنحاس كلما احترق ازداد قوة وجاد لعملنا فعليك ايها الملك بذلك
النحاس قال اوَاحِدٌ هو قال بل هو نحاس مخلوط باخلاط شتى
قد ركبت على ايتلاف فصار شيئاً واحداً وقد قلنا في المغنيسيا
البيضا انه التركيب الثالث الذي جمد فيه الزيبق فاذا انحل فيه الزيبق
فاذا انحل فيه الزيبق وصار ماءً فهو التركيب الرابع وهو الذي سأل
الملك عنه آرِسَ بقولهم اذا رايتم الطبايع صارت من سخونة النار ماءً
وصار جسد المغنيسيا منحلاً كله مثل الماء قال عند ذلك يصير كل شيء غماماً
ويومئذ يمسك فرسه قال فلم سماه الحكماء غماماً قال لانهما اجتمعا
في الطبخ ولزم احدهما الآخر فلم يجد الى الاباق سبيلاً قال وكيف حال
بينهما وبين الاباق قال لانه لما اصابه وهج النار استعانت
الآبقة بالطالبة والتف نحاسنا كلاهما في الآنية قال فالغمام
وما قريبه قال اما الغمام فهو الماء النقي واما قريبه فهو الجسد الثاني
قال فما قرابة ما بينهما قال ان في جوف الآبقة لطيف الجسد الاول
مستجناً في جوف الآبقة فلما التقى في الآبقة من الجسد الاول
والجسد الآخر لقي القريب قريبه قال فايتهما الابق قال الاول قال
وكيف صارت ابق قال ألم اعلمك ان ماء الكبريت النقي آبق وكل
شيء استجن فيه ابق وقد كانت اجساداً غلاظاً فلما ركبت على ايتلافها
بالماء سحقها الماء والنار فلما فارقت ارواح تلك الاجساد اجسادها

والزمها

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00003e

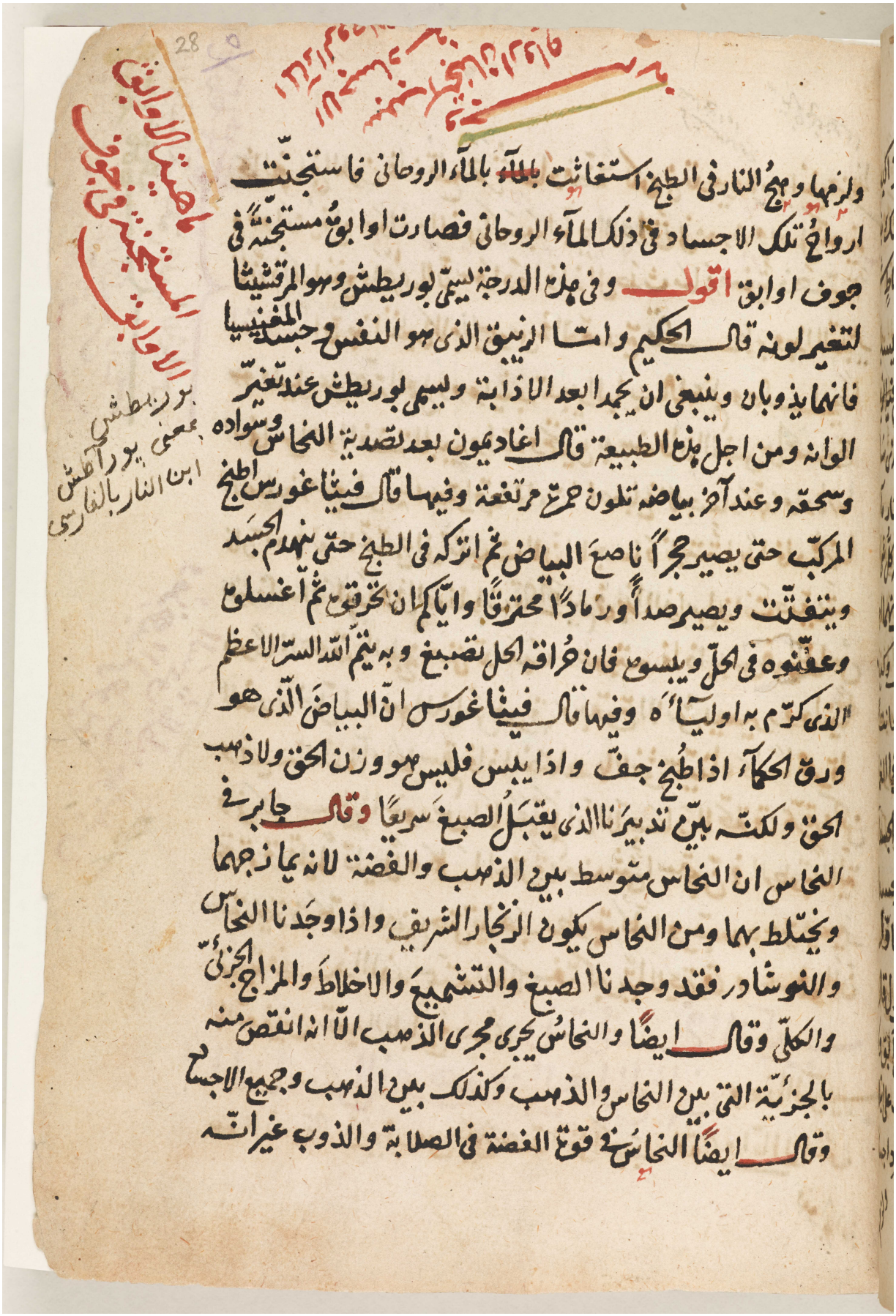

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00003f



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000040

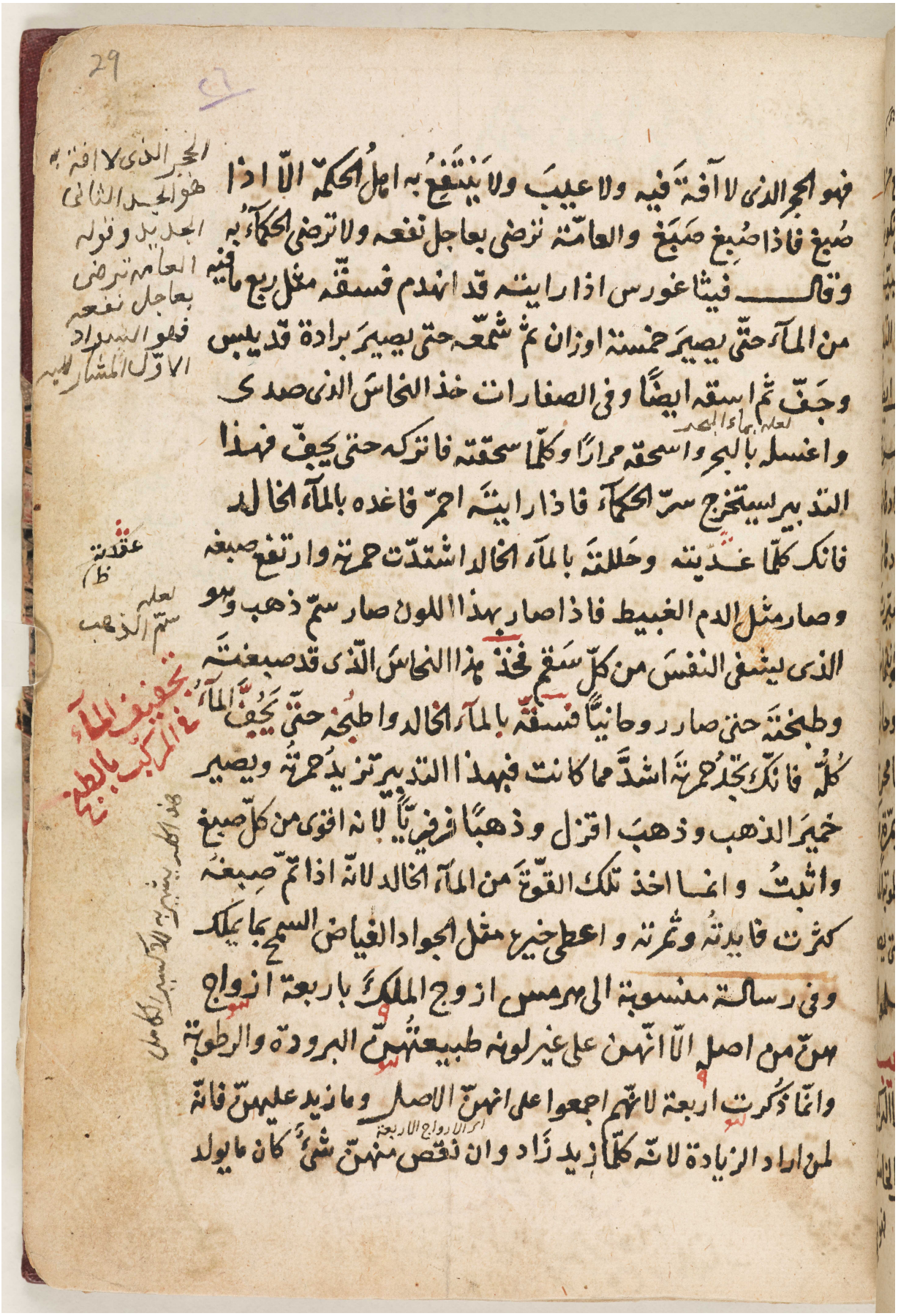

اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000041



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000042



حتى يجف جفافاً بالغاً وهو الذي اراد وابقوله ان قطرة من الدهن
ينسد ارجواناً كثيراً وان قليلاً من كبريت يحرق اجساداً كثيرة اراد وا
بالكبريت الجسد الذي لا يحترق وهو تدبير القليل بالكثير لان الروح
في هذا العمل اضعاف الجسد ولهذا قال جابر في كتاب غاية التجريد
حكاية عن سقراط ركب روح الاكسير اضعاف جسده وينبغي ان
تركب في اكسيرك من الروح اضعافاً كثيرة للجسد حتى تعمل ما قصدت
له فان الروح ان لم يكن كذلك لم يتم صبغ الصابغ فان الصبغ للارواح
فاما الاجساد فقيد ورباط للارواح والانفس وتدبير الانفس
هو تعليلها بعد تنقيتها من ادناسها واوساخها وتنقيتها لا تكون
الا بالتعفين وهذا مما صنفت به الفلاسفة لان النفس هي الظاهرة
عن الذوب والروح والجسد خادمان لها عبدان اما الجسد
فخدمته لها الحجاب عن النار ان يأكلها ويهلكها واما الروح
فخدمتها ان تبسطها وتنشرها وتجريها وتجعل لها وللجسد
ماء ورونقاً وهذا ما لا يعمل غيره ثم قال وكلما لطف الشيء
في تحليله كان اذا انعقد اضيق مجاري ومنافس فاذا كان كذلك
قاوم النار ولم يقدر ارواحها على الفرار من اجسادها ولا على ان
يحملها لانهما حين التقيا وهما نقيان وطالت مدة مزاجهما لذلك
لم يفترقا ابداً وكان الجسد فيه ذايبا فلما انعقد لم يفارق وكل روح
عقدته بجسد ذايب او كالذايب عقداً محكماً لم يفارق قال سقراط



كل جسد لا يذوب فمحال ان يكون منه شئ ابدا لانه لا يمازج واذا لم يمازج
لم يغص واذا لم يغص لم يعمل شيئا فاذا ذاب وكان ذو به بطيئا كالزجاج
والطلق لم يغص ايضا لغلظه ومتى ذاب وكان ذوبه مائيا كالملح
والنطرون ونحوه لم يمازج ايضا ولا يمازج الآجر فيه جسد معتدل
يقبل الكيفيات والاجساد كلها مازجها وغير مازجها اذا كلست
في الغاية ماتت لم تمازج ابدا ومتى قدر قادر على ان يركب ارواح
الحيوان واجساد ما تركيب الذايبات من المعدنيات لم تتفارق ابدا
وكانت اشد تلازما من المعدنيات لتلازمها في الطبيعة وتشاكلها
وانما امتنع جواهر المعدنيات ان تؤثر آثار الحيوان لان اجار المعادن
وجواهرها اقل رطوبة لاجل التعليك الشديد المفرط ولزومها
وجفافها وفناء اكثر رطوباتها لطول الطبخ وكثرة دوام التعفين والغم
وقلة التنفيس فضاقت لذلك منافسها ومنافذها وتعلق كل جزء
منها بصاحبه فلم ينبسط ولم يتنفس عند الالقاء فعملت عملا قليلا
لا يبين في الملقا عليه ولا يتم تركيب الحيوانية كتركيب المعدنية
حتى تكون كهي الا في زمان طويل بالتعفين وجودة التحليل والمزاج
فتصير كالمعدنية وتثبت كثباتها واعلم ان كلما لا يلزم قبل
التدبير فليس يلزم بعده فانظر ما التزم غبيطا فالزمه وما خالف
فارفضه اقول ان هذه اصول نافعة جدا عظيمة لمن عرفها
وعمل بها وقال ريسموس في المفتاح الاول ان المغنيسيا

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000044

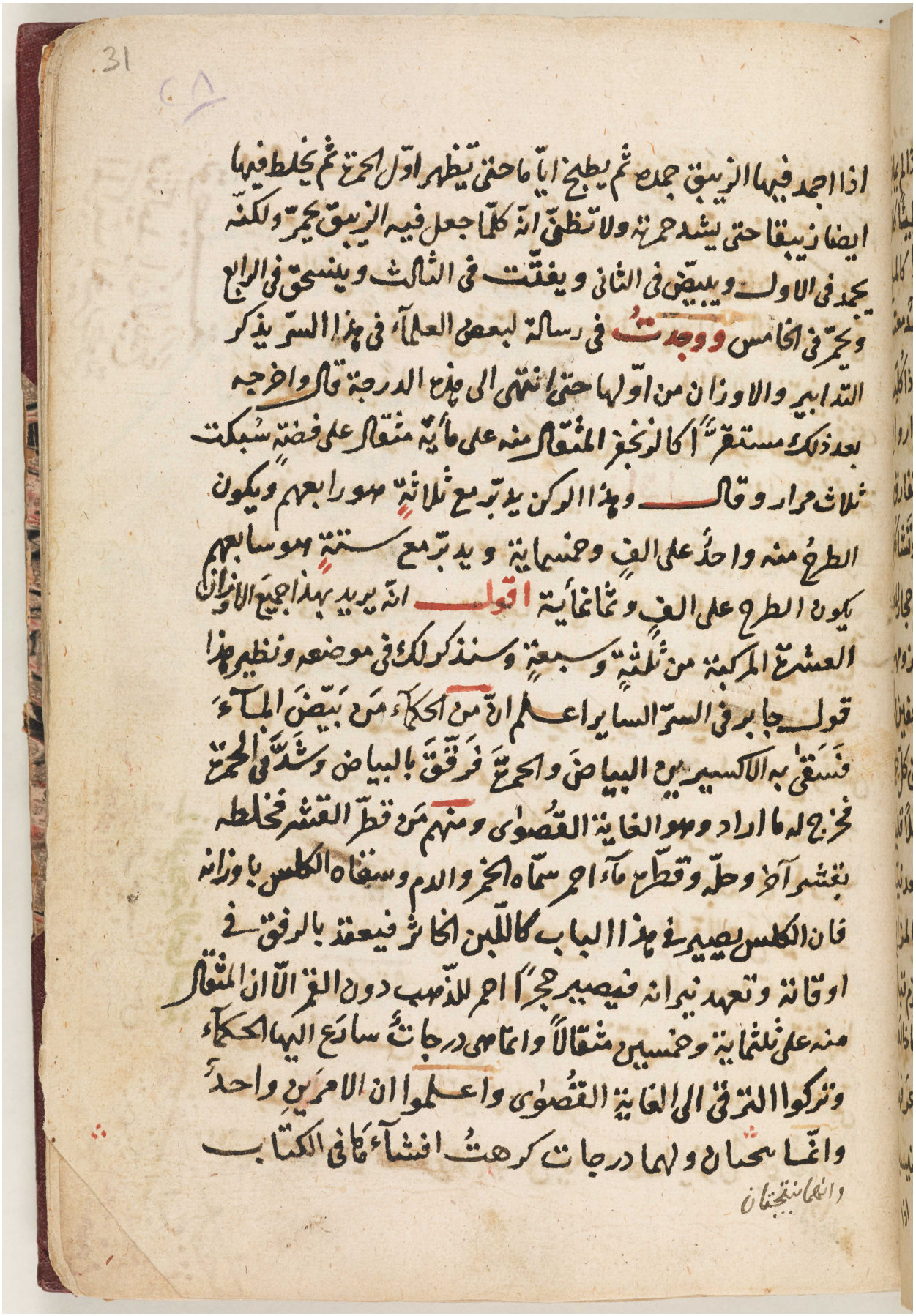

31

اذا اجمد فيها الزيبق جمده ثم يطبخ اياما حتى يظهر اول الحمرة ثم يخلط فيها
ايضا زيبقا حتى يشد حمرته ولا تظن انه كلما جعل فيه الزيبق يحمر ولكنه
يجمد في الاول ويبيض في الثاني ويفتت في الثالث وينسحق في الرابع
ويحمر في الخامس ووجدت في رسالة لبعض العلماء في هذا السر يذكر
التدابير والاوزان من اولها حتى انتهى الى هذه الدرجة قال واخرجه
بعد ذلك مستقرا كالزنجفر المثقال منه على مائة مثقال على فضة سبكت
ثلاث مرار وقال وهذا الركن يدبر مع ثلاثة هو رابعهم ويكون
الطرح منه واحد على الف وخمسماية ويدبر مع ستة هو سابعهم
يكون الطرح على الف وثمانماية اقول انه يريد بهذا جميع الاوزان
العشرة المركبة من ثلثة وسبعة وسنذكر لك في موضعه ونظير هذا
قول جابر في السر السايرا اعلم ان من الحكماء من بيض الماء
فسقى به الاكسير من البياض والحمرة فرقق بالبياض وشد في الحمرة
فخرج له ما اراد وهو الغاية القصوى ومنهم من قطر القشر فخلطه
بقشر آخر وحله وقطره ماء احمر سماه الخمر والدم وسقاه الكلس باوزانه
فان الكلس يصير في هذا الباب كاللبن الخاثر فيعقد بالرفق في
اوقاته وتعهد نيرانه فيصير حجرا احمر للذهب دون القمر الا ان المثقال
منه على ثلثماية وخمسين مثقالا وانما هي درجات سارع اليها الحكماء
وتركوا الترقي الى الغاية القصوى واعلموا ان الامرين واحد
وانما نتجان ولهما درجات كرهت افشاءها في الكتاب

وانهما ينتجان



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000046



البيضة التي ذكرها الحكيم ليست ببيضة الدجاجة والطير ولكنها بيضة
الحكماء التي شبهوا بياضها بياض البيضة وشبهوا حمرتهم ذلك بالبيضة
وانما هي اشياء جمعت على ايتلاف فصارت واحدة وان بيضة
الحكماء لا يقدر احد ان ياخذ منها حتى تيبس في الشمس ثم في الظل ثمانين
يوما وفيها قال عرعوريس انما سموا البيضة للالوان التي فيها
ولان فيها طايرا يطير وان بيضة الحكماء فيها اوابق فاذا سحقن
واختلط صبرن كلهن ارواحا وفيها نفس وجسد وفيها ما يابن
ومالا يابن واقول ان الزيبق في كل تركيب يجب ان يغوص
في الجسد ويغيب في عمق كيان المركب ويلصق به ويجمد معه
ولهذا قالوا حجر في جوفه حجر ولذلك قال فيثاغورس ان
الزيبق لا يقدر ان يصير الاجساد غير اجساد حتى يذهب رجرجته
ويريقه ويلصق بالاجساد حتى يصير بمنزلتها شبيها بالرماد فاذا
رايتموه هكذا فاعلموا انه يستخرج الروح النقية المستجنة من
الاجساد في الاجساد لان الزيبق انما لصق بالاجساد خرج على
ما اعلمتكم وفي هذا التركيب تخرج الطبيعة بالطبيعة يريدون
بالخروج ظهور الصبغ وصعوده من باطن الجسد الى ظاهره ومن
غوره الى سطحه وفي هذه الدرجة قال ريسيموس ان فضتنا
المركبة ينبغي ان يعفن حتى يذهب ماؤه ويجف ويكون في الدرجة
الاولى لونه بين الخضرة والصفرة وفي الدرجة الثانية شبه الزعفران

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000047

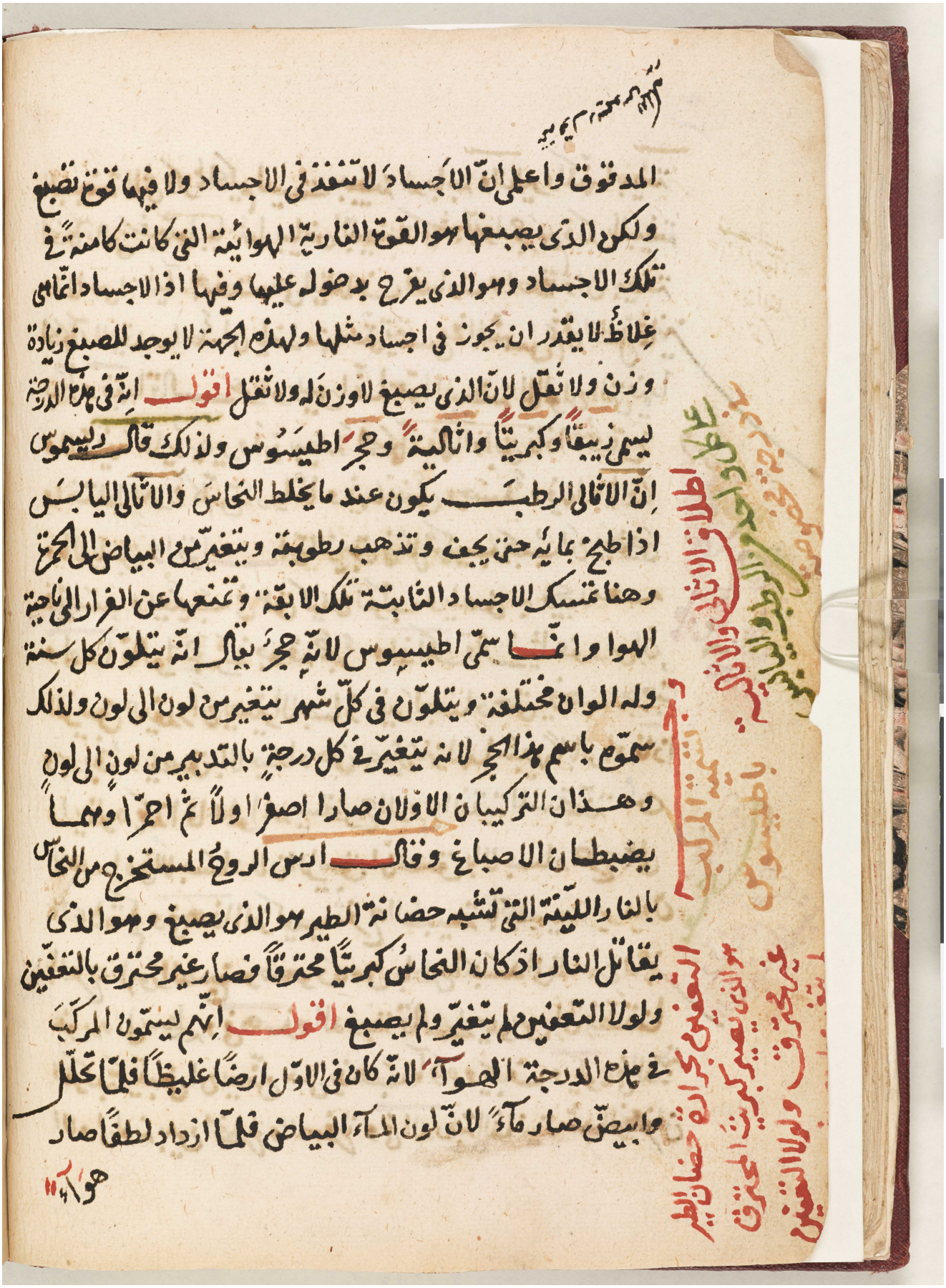

المدقوق واعلم ان الاجساد لا تنفذ في الاجساد ولا فيها قوة تصبغ
ولكن الذي يصبغها هو القوة النارية الهوائية التي كانت كامنة في
تلك الاجساد وهو الذي يفرح بدخوله عليها وفيها اذ الاجساد اتما هي
غلاظ لا يقدر ان يجوز في اجساد مثلها ولهذه الجهة لا يوجد للصبغ زيادة
وزن ولا ثقل لان الذي يصبغ لا وزن له ولا ثقل اقول انه في هذه الدرجة
يسمى زيبقا وكبريتا واثالية وحجر اطيسوس ولذلك قال ديموس
ان الاثالي الرطب يكون عند ما يخلط النحاس والاثالي اليابس
اذا طبخ بماية حتى يجف وتذهب رطوبته ويتغير من البياض الى الحمرة
وهنا تمسك الاجساد الثابتة تلك الابقة وتمنعها عن الفرار الى ناحية
الهوا وانما سمي اطيسوس لانه حجر بياك انه يتلون كل سنة
وله الوان مختلفة ويتلون في كل شهر يتغير من لون الى لون ولذلك
سموه باسم هذا الحجر لانه يتغير في كل درجة بالتدبير من لون الى لون
وهذان التركيبان الاولان صارا اصفرا اولا ثم احمرا وهما
يضبطان الاصباغ وقال ادس الروح المستخرج من النحاس
بالنار اللينة التي تشبه حضانة الطير هو الذي يصبغ وهو الذي
يقاتل النار اذ كان النحاس كبريتا محترقا فصار غير محترق بالتعفين
ولولا التعفين لم يتغير ولم يصبغ اقول انهم يسمون المركب
في هذه الدرجة الهوا لانه كان في الاول ارضا غليظا فلما تحلل
وابيض صار ماء لان لون الماء البياض فلما ازداد لطفا صار
هوا

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000048

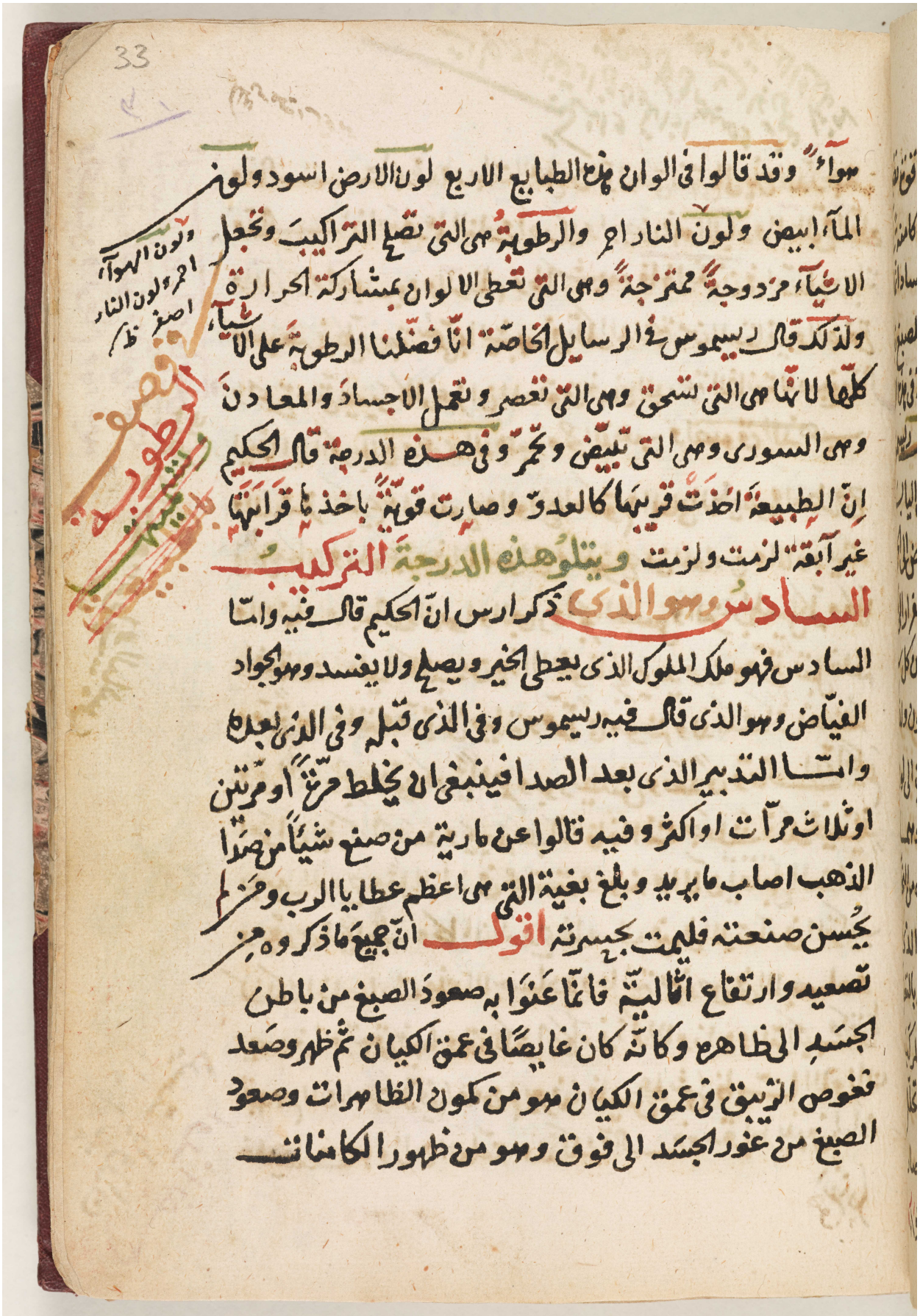

سواء وقد قالوا في الوان هذه الطبايع الاربع لون الارض اسود ولون
الماء ابيض ولون النار احمر والرطوبة هي التي تصلح التراكيب وتجعل
الاشياء مردوجة ممتزجة وهي التي تعطي الالوان بمشاركة الحرارة
ولذلك قال ريموس في الرسايل الخاصة انا فضلنا الرطوبة على الاشياء
كلها لانها هي التي تسحق وهي التي تعصر وتعمل الاجساد والمعادن
وهي السودى وهي التي تبيض وتحمر وفي هذه الدرجة قال الحكيم
ان الطبيعة اخذت قريبها كالعدو وصارت قوية باخذها قرابتها
غير ابقة لزمت ولزمت ويتلوهذه الدرجة التركيب
السادس وهو الذي ذكر ارس ان الحكيم قال فيه واما
السادس فهو ملك الملوك الذي يعطي الخير ويصلح ولا يفسد وهو الجواد
الفياض وهو الذي قال فيه ريموس وفي الذي قبله وفي الذي بعده
واما التدبير الذي بعد الصدا فينبغي ان يخلط مرة او مرتين
او ثلاث مرات او اكثر وفيه قالوا عن مارية من صنع شيئا من صدا
الذهب اصاب ما يريد وبلغ بغية التي هي اعظم عطايا الرب ومن لم
يحسن صنعته فليمت بحسرته اقول ان جميع ما ذكروه من
تصعيد وارتفاع اثالية فانما عنوا به صعود الصبغ من باطن
الجسد الى ظاهره وكانه كان غايصا في عمق الكيان ثم ظهر وصعد
فغوص الزيبق في عمق الكيان هو من كمون الظاهرات وصعود
الصبغ من غور الجسد الى فوق وهو من ظهور الكامنات

اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000049

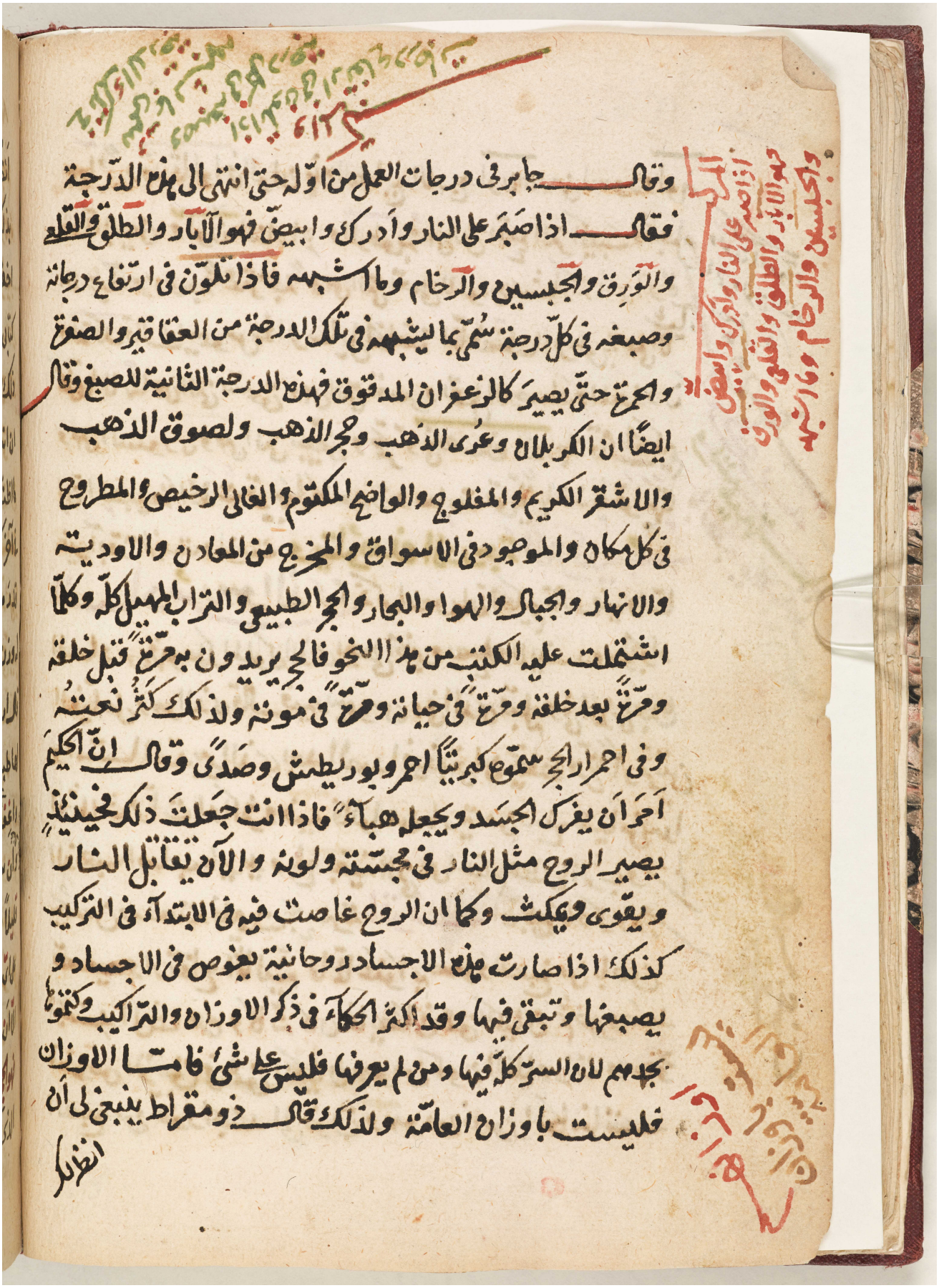

وقال جابر في درجات العمل من اوله حتى انتهى الى هذه الدرجة
فقال اذا صبر على النار وادرك وابيض فهو الاباد والطلق والقلي
والورق والجبسين والرخام وما اشبهه فاذا تلون في ارتفاع درجاته
وصبغه في كل درجة سمي بما يشبهه في تلك الدرجة من العقاقير والصفر
والحمرة حتى يصير كالزعفران المدقوق فهذه الدرجة الثانية للصبغ وقال
ايضا ان الكبريت وعرق الذهب وحجر الذهب ولصوق الذهب
والاشقر الكريم والمغلوج والواضح المكتوم والغالي الرخيص والمطروح
في كل مكان والموجود في الاسواق والمخرج من المعادن والاودية
والانهار والجبال والهوا والبحار والحجر الطبيعي والتراب المهيل كله وكلما
اشتملت عليه الكتب من هذا النحو فالحجر يريدون به حمرة قبل خلقه
وحمرة بعد خلقه وحمرة في حياته وحمرة في موته ولذلك كثرت نعوته
وفي احمرار الحجر سموه كبريتا احمر وبوريطيش وصدى وقال ان الحكيم
احرى ان يفرك الجسد ويجعله هباء فاذا انت جعلت ذلك فحينئذ
يصير الروح مثل النار في مجسته ولونه والآن يقابل النار
ويقوى ويمكث وكما ان الروح غاصت فيه في الابتداء في التركيب
كذلك اذا صارت هذه الاجساد روحانية يغوص في الاجساد و
يصبغها وتبقى فيها وقد اكثر الحكماء في ذكر الاوزان والتراكيب وكتموها
بجدهم لان السر كله فيها ومن لم يعرفها فليس على شئ فاما الاوزان
فليست باوزان العامة ولذلك قال ذو مقراط ينبغي لي ان
انظر

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00004a



انظر لك في امر الوزن فان التدبير كلّه فيه وبه البدو والتمام ولسنا نريد
بذلك وزن العامّة ولكنّا نريد الوزن الذي فيه السرّ المكتوم الذي
اخفوه لان السرّ كلّه فيه وقال خذ من التركيب الذي وصفت في آخر
كتابي جزءاً من خمير الذهب الذي هو زهر الذهب وذهب اقزل وما بعد
ذلك جزءاً واطبخه بشيء من نار زبل واجعل فيه من ماء كبريت فيصبغ الورق
ان انت جعلته صفايح موافقاً للصبغ قال ريسموس على اثر هذا الكلام
ما اظنّه ذكر هنا وزناً الّا انه قال من خمير الذهب ومن التركيب الذي
في آخر كتابه جزءاً فاما الماء فلم يجعل له وزنا ولكنه قال اجعل فيه قدر
قدر ما يشرب لانه قال اطبخ حتى يرضيك لونه فها هنا اوضح ان الماء
له وزن ولكن كلما شرب المركب كان احسن للونه وفي مصداق هذا
قال ارسس في كتابه اني اليوم مبدٍ لك امراً طالما كتمته اعلم ان هذه الاصباغ
لها طبيعة مواتية فلا يهولنّك الاقدام على التدبير في اختلاف الاوزان
واغفال مقادير النيران فان شئت استخرجت منها صبغاً مرتفعاً
وان شئت فدون المرتفع وان شئت عملت منه عملاً كثيراً او ان شئت
قليلاً بعد ان لا تدخل عليه غريباً او تعمل ناقصاً عن نجومه فانه يواتيك
على اي الاوزان عملت ومحتمل منك اغفال مقادير النيران ويواتيك
الّا ان تسرف وقد سبق قول جرعون ان الواحد اذا خلط في ذلك المكان
فهو الجر الاكبر وهذا هو التركيب السابع
الذي اكثر فيه الحكماء وشبّهوه بالافلاك السبعة والنجوم السبعة



السيارة والاجساد السبعة وجعلوا هذا السابع بمنزلة الشمس وهم
تارة يسمون النار شمسا وتارة يسمون الحجر الذكر الغبيط شمسا وتارة
يسمون المركب اذا احمر وصار بطبع الذهب شمسا وهذا التركيب
هو الذى قال فيه اغاديمون ان هذا الصبغ يعنى صبغة الذهب يسير
فى العمل واما فى القطنة فانه شديد وفيه قال ذومقراط ان انت
عملت بما فى هذا الكتاب فطوبى لك لانك تغلب المسكنة التى لا
شفاء لها بعد الله الا بها وقال ديموس فى الرسالة الخامسة من
الرسايل الخاصة بلغنى ان بعض الناس قال ان هذه الصنعة
تحتاج الى زمن طويل واداة كثيرة وقامينات مختلفة وهذا من رايهم
خطأ وفى كتاب فيثاغورس انا امركم ان تدبروا ذلك الحجر حتى يصير
رمادا فاذا صار رمادا فما اعظم خطر ذلك الحجر واشد قوته
ولولا انه صار رمادا لما كان له قوة وانا امركم بتدبير هذا الرماد
فى الطبخ حتى تستخرج جواهره الالوان بادامة طبخه سبع مرار وفيه
قال ارس انكم كلما انهكتم ذلك الرماد والماء بالنار كان اكثر
لاخذ الماء الصدى من الرماد وكلما رددتم الرطوبة على الثفل
كان اجود لصبغه وارفع لعمله فردوه سبع مرار ولا تملوا حتى
تلقط الرطوبة لطيف زهر الاجساد المستجنة فى الرماد ولا
تدع فيه شيئا ينتفع به وحتى تنضج الرطوبة مع ازهار الاجساد
وقال ارس فى كتابه ان النجوم السبعة ان غاب عنها بعض
مظاهرها

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00004c



مظاهرها كان الكبريت ناقصًا وكلام القوم في السبعة
اكثر من ان يحصى وعليه بنى القوم كلامهم تشبيهًا للاعمال بالكواكب
السبعة ومنه تتفرع الاقوال في المذاهب والسبعة تنقسم
قسمين ثلاثة بيض واربعة حمر وسبعة من العشرة كلها حمر
وكلامنا هاهنا انما هو في السبعة الاولى وهذه الرطوبة
الواحدة تصلح للصبغين جميعًا وعملهما واحد الا في اللون
فقط وفي هذه السبعة يقول ارس ان هذا الحجر
الذهباني اذا دبر مع الاربعة صبغ ذهبًا مرتفعًا اقول انه اراد بالحجر
الذهباني المغنيسيا البيضا وهي الفضة والحكماء يسمون التركيب
في هذه الدرجة نارًا للطافتها ولونها ويقولون لون النار احمر وفي هذه
الدرجة قال هرقل ان هذه النار التي لحكمائنا هي الرغوة الروحانية
التي لنا وهي الثمرة المباركة لهذا البحر الروحاني الذي لنا وبهذه الرغوة
تتفاضل حكماؤنا وبهذا المنظر الكريم يفرحون ايام حيوتهم وهذه الرغوة
هي ارضنا وماؤنا وهواؤنا ونارنا وانيرنا وروحنا ونورنا وهؤلاء
تولد النور المبارك الذي لنا وهو الصبغ الكريم الروحاني الذي للشمس والقمر
اقول انه احصى التراكيب السبعة بهذه الاسامي ويشبههون
هذه الدرجة بالقيامة وعود الارواح الى الاجساد وفيها يقول هرقل
جسدنا اذا قام في القيامة فانه ليس يقوم بهذا الوزن الثقيل ولذلك
يكون روحانيا بغير ظل ترابي وليس بينهما افتراق ولا لبعضها عن بعض

اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00004d

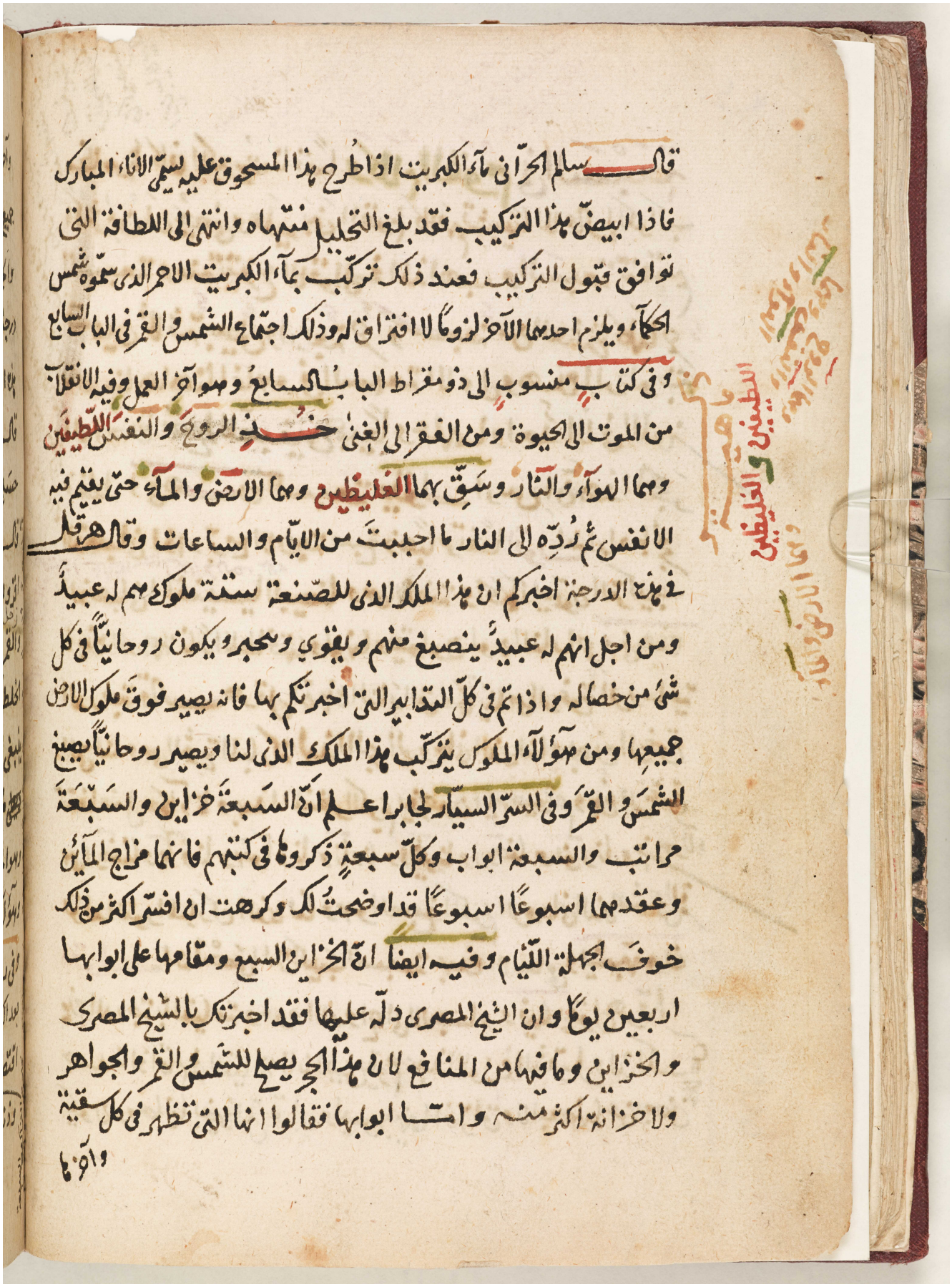

قال سالم الحرّاني ماء الكبريت اذا طرح هذا المسحوق عليه يسمّى الاناء المبارك فاذا ابيضّ هذا التركيب فقد بلغ التحليل منتهاه وانتهى الى اللطافة التي توافق قبول التركيب فعند ذلك تركّب بماء الكبريت الاحمر الذي سمّوه شمس الحكماء ويلزم احدهما الآخر لزومًا لا افتراق له وذلك اجتماع الشمس والقمر في الباب السابع وفي كتاب منسوب الى ذومقراط الباب السابع وهو آخر العمل وفيه الانقلاب من الموت الى الحيوة ومن الغقر الى الغنى خذ الروح والنفس اللطيفين وهما الهوآء والنار وسُقّ بهما الغليطين وهما الارض والماء حتى يقيم فيه الانفس ثم رُدّه الى النار ما احببت من الايام والساعات وقال هرمس في هذه الدرجة اخبركم ان هذا الملك الذي للصنعة ستة ملوك وهم له عبيد ومن اجل انهم له عبيد ينصبغ منهم ويقوي ويحمر ويكون روحانيًا في كل شئ من خصاله واذا تم في كل التدابير التي اخبرتكم بها فانه يصير فوق ملوك الارض جميعها ومن هؤلآء الملوك يتركّب هذا الملك الذي لنا ويصير روحانيًا يصبغ الشمس والقمر وفي السرّ السيار لجابر اعلم انّ السبعة خزاين والسبعة حرائب والسبعة ابواب وكلّ سبعة ذكروها في كتبهم فانها مزاج الماءين وعقدهما اسبوعًا اسبوعًا قد اوضحت لك وكرهت ان افسّر اكثر من ذلك خوف الجهلة اللئام وفيه ايضا انّ الخزاين السبع ومقامها على ابوابها اربعين يومًا وان الشيخ المصري دلّه عليها فقد اخبرتك بالشيخ المصري والخزاين وما فيها من المنافع لان هذا الحجر يصلح للشمس والقمر والجواهر ولاخزانة اكثر منه واما ابوابها فقالوا انها التي تظهر في كل سقية واوّلها

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00004e



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00004f



وبحسب ما تهيأ له من طول الزمان وقصر ومبلغ همته فيما يحاوله فمنهم
من اختصر التدبير وقنع باليسير من النفع وان كان كثيرا ومنهم من زاد
على ذلك بعض الزيادة ومنهم من لم يرض الا بالامر العظيم والتدبير الاشرف
فاما التركيب الثامن من كلام القوم
فيه قليل وقد قال فيثاغورس في احصاء التراكيب لا يهولنكم
ان سموه واحدا او اثنين او اكثر لانهم ان سموه واحدا فهو واحد مخلوط
لان الحساب يخرج كله من واحد والاثنان بدؤ الازواج والثلاثة بدؤ
الافراد واصلها والاربعة بدؤ زوج الزوج والخامس بدؤ التزويج
والسادس تقديم والسابع فقد زمن والثامن فقد صار قويا من الازواج
والتاسع فقد صار قويا من الافراد والعاشر فيه تمام كل شئ وقد ذكر
جابر في مصححات افلاطون خمسة تراكيب بعد تراكيب الفضة فقال خذ
بيضة الحكماء فقطر عليها من الزيبق الذي حللت بكريت الزاج مائة يوم
ويكون سحقك له يومين فاذا كمل لك عشرين مرة ادخلت عليه من الذهب
والزيبق مثله وعملت به العمل الاول ودبرته خمس مرات حتى يشرب من الزيبق
والذهب خمسة اضعافه فاذا نمت الايام وجدته قايما ويكون احمر كالزنجفر
وهو من الابواب الكبار العظام التي لا غلط فيها اقول ان هذه خمسة تساق
للجمع في مائة يوم لها شواهد نذكر في موضعها عند ذكر المقادير المنصرمة
وقد سبقها ثلاثة للبياض فتلك ثمانية ولهرقل في هذا التركيب كلام
وهو قوله اخبركم اني دخلت بلاد الظلمة لا اعلم كم هي وارى فيهم قوتي
وسلطاني

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000050



وسلطانى واتخذ فيهم ولدا واملكه عليهم فسرت فى بلاد الظلمة فوجدتها
ستة بلدان على كل بلد منها ملك فقاتلتهم وغلبتهم وطلبوا ان اقرهم
احياء فابيت ان اجيبهم الى ذلك وامرت صاحب مطبخى ان يقطعهم اعضاء
ويطبخهم فى النار وياخذ الودك النقى الذى لهم ويجعله فى السراج الكبير الذى
لا يطفى نوره ابدا ففعل ما امرته ورايت السراج متضاعفا
فرحت وطابت نفسى بذلك الدهن الذى خرج من اعضاء اولئك الملوك فهرب
عنى ذلك الهرم والكبر وانتقل الترابى الذى كان على جسدى وعند ذلك ولدت منى
عرق روحانى ليس له ظل ترابى فهنالك امرت حكمائى ان اذا اراد احدهم
ان يصير ملكا مثلى فليدهن بهذا الدهن الروحانى الذى لى فحينئذ اصيره
مقاتلا ليس يقتل الناس ولكن يقتل النار ويكون له سلطان ويكون
ملكا فى كل ارض يدخلها فعند ذلك سرت فى تلك البلدان المظلمة بذلك النور
الذى وضعته فيها فقد فسرت لكم معاشر الحكماء بغم صادق فى جميع هذه الصنعة
اقول قد بان من فحوى هذا الكلام ان الملك هو السابع وان الولد هو
الثامن واذ قد ذكرنا التركيب الثامن فنقول فى التركيب
التاسع وقد اكثر الحكماء ذكر هذه الدرجة
وسيأتيك عليها شواهد من ذلك قولهم ارسل ماءك
فلكل اوقية تسع اواق من الماء او عشرة او احد عشر او اثنا عشر
قد دل بقوله على قوى الناشف العطشان وقال جابر
فى العشرة المضافة الى السبعين خذ الماء الذى كنت تغسل به

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000051



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000052

38

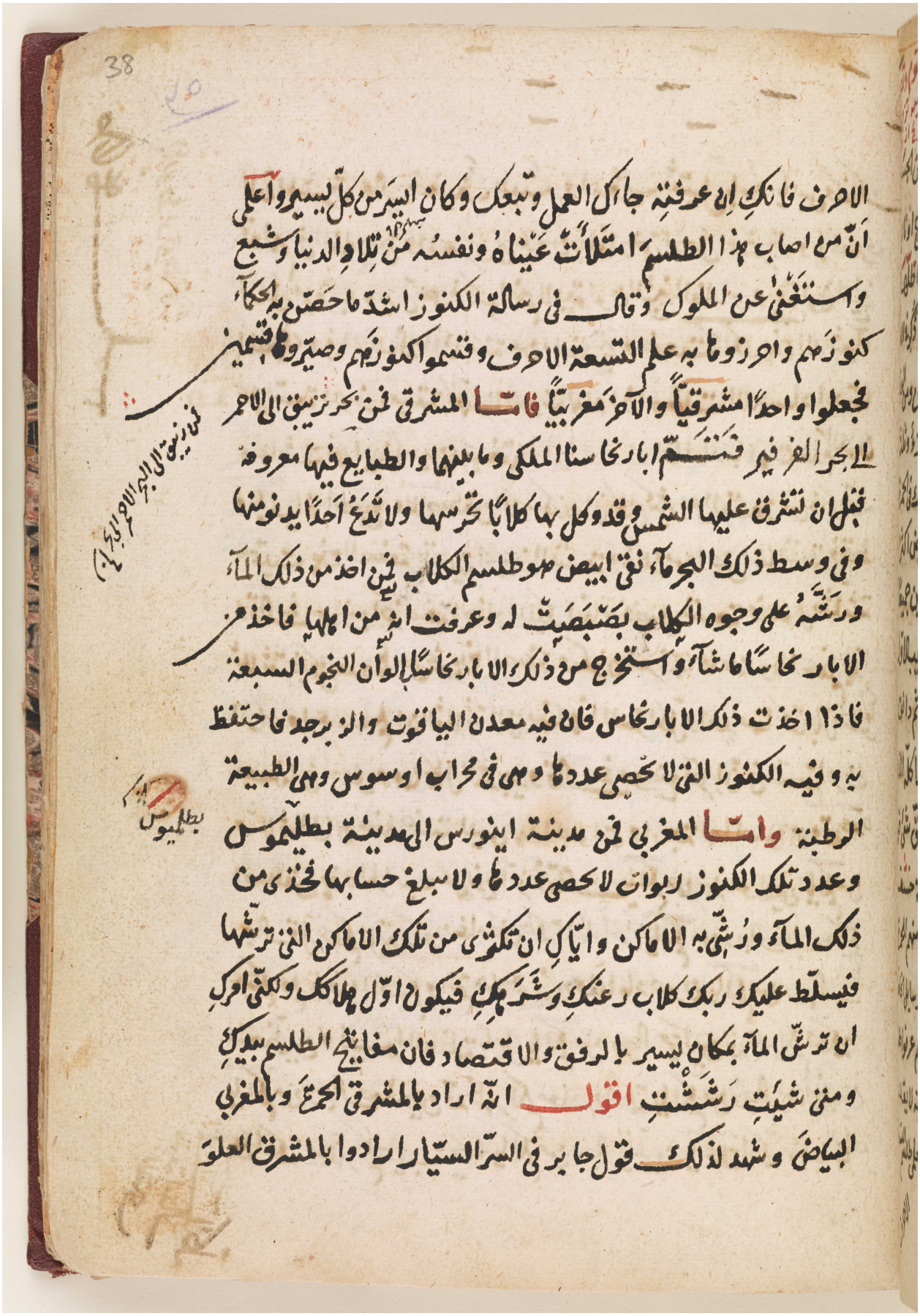

الاحرف فانك ان عرفته جاءك العمل وتبعك وكان ايسر من كل يسير واعلمي
ان من اصاب هذا الطلسم امتلأت عيناه ونفسه من تلاد الدنيا وشبع
واستغنى عن الملوك وقال في رسالة الكنوز اشد ما حصن به الحكماء
كنوزهم واحرزوها به علم التسعة الاحرف وقسموا كنوزهم وصيروها قسمين
فجعلوا واحدا مشرقيا والآخر مغربيا فاما المشرقي فمن بحر زيبق الى الاحمر
الى بحر الفرفير فتم ابارنحاسنا الملكي وما بينهما والطبايع فيها معروفة
قبل ان تشرق عليها الشمس وقد وكل بها كلابا تحرسها ولا تدع احدا يدنو منها
وفي وسط ذلك البحر ماء نقي ابيض هو طلسم الكلاب فمن اخذ من ذلك الماء
ورشه على وجوه الكلاب بصبصت له وعرفت انه من اهلها فاخذ من
الابارنحاسا ما شاء واستخرج من ذلك الابارنحاسا الوان النجوم السبعة
فاذا اخذت ذلك الابارنحاس فان فيه معدن الياقوت والزبرجد فاحتفظ
به وفيه الكنوز التي لا تحصى عددها وهي في محراب اوسوس وهي الطبيعة
الرطبة واما المغربي فمن مدينة اينورس الى مدينة بطليموس
وعدد تلك الكنوز ربوات لا تحصى عددها ولا يبلغ حسابها فخذي من
ذلك الماء ورشي به الاماكن واياك ان تكثري من تلك الاماكن التي ترشها
فيسلط عليك ربك كلاب رعنك وشرهك فيكون اول هلاكك ولكني امرك
ان ترش الماء بمكان يسير بالرفق والاقتصاد فان مفاتيح الطلسم بيدك
ومتى شئت رششت اقول انه اراد بالمشرقي الحمرة وبالمغربي
البياض وشهد لذلك قول جابر في السر السيار ارادوا بالمشرق العلو

فمن زيبق الى البحر الاحمر الى بحر الخ

بطليموس

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000053

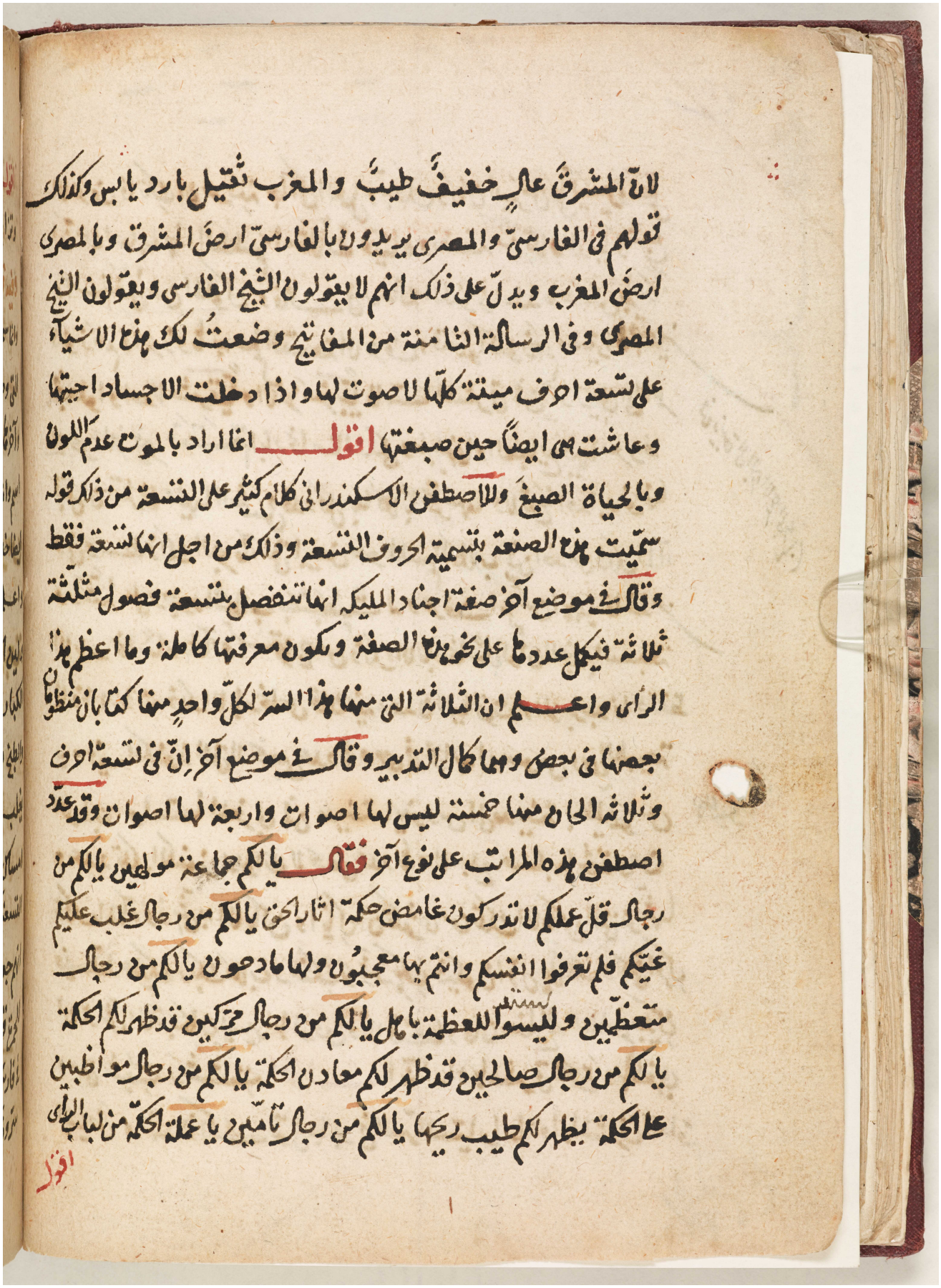

لان المشرق عالٍ خفيفٌ طيبٌ والمغرب ثقيل بارد يابس وكذلك
تولهم في الفارسي والمصري يريدون بالفارسي ارض المشرق وبالمصري
ارض المغرب ويدل على ذلك انهم لا يقولون الشيخ الفارسي ويقولون الشيخ
المصري وفي الرسالة الثامنة من المفاتيح وضعت لك هذه الاشياء
على تسعة احرف ميتة كلها لا صوت لها واذا دخلت الاجساد احيتها
وعاشت هي ايضاً حين صبغتها اقول انما اراد بالموت عدم اللون
وبالحياة الصبغ وللاصطفن الاسكندراني كلام كثير على التسعة من ذلك قوله
سميت هذه الصنعة بتسمية الحروف التسعة وذلك من اجل انها تسعة فقط
وقال في موضع آخر صفة اجناد المليكة انها تنفصل بتسعة فصول مثلثة
ثلاثة فيكمل عددها على نحو هذه الصفة ويكون معرفتها كاملة وما اعظم هذا
الرأي واعلم ان الثلاثة التي منها هذا السر لكل واحدٍ منها كتاب منظوم
بعضها في بعض وهما كمال التدبير وقال في موضع آخر إن في تسعة احرف
وثلاثة الحان منها خمسة ليس لها اصوات واربعة لها اصوات وقد عدد
اصطفن هذه المراتب على نوع آخر فقال يا لكم جماعة مولعين يا لكم من
رجال قل عملكم لا تدركون غامض حكمة اثار الحق يا لكم من رجال غلب عليكم
غيتكم فلم تعرفوا انفسكم وانتم بها معجبون ولها مادحون يا لكم من رجال
متعظمين وليسوا للعظمة باهل يا لكم من رجال محركين قد ظهر لكم الحكمة
يا لكم من رجال صالحين قد ظهر لكم معادن الحكمة يا لكم من رجال مواظبين
على الحكمة يظهر لكم طيب ريحها يا لكم من رجال تامين يا عملة الحكمة من لباب الراي
اقول

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000054

39



اقول انه عنى بهذه التراكيب التسعة ودرجات العمل واشار الى اصباغها
وتزايدها في العمل درجة درجة ويتلوه التركيب العاشر
وفيه قال فيثاغورس تدبير الركنين في السادس حتى تبلغ به العشرة
وانما سميت العشرة لانها تمام العمل وقال ايضا ان هذه العشرة التدابير
التي وضعتها الحسدة في ابار نحاس انما هي عشرة اسماء لها واولها الغمام
وآخرها الحرشقلا وهذه العشرة مركبة بواحد منها وقد سموا الواحد بكل
اسم وانه مقاتل للنار وان الاوابق اذا لزمته تعلمت قتال النار وقال
ايضا خذ النحاس المحرق الذي ركب من اثنين الذي آخر تمامه عشرة اوزان
واعلموا ان الماء اذا عمل بهذه العشرة الاشياء فقد بيض النحاس
ولين الحديد واذهب صرير القصطير ورطوبة الرصاص واختلطت
الكباريت بالكباريت وروحت الاجساد وتجسدت الارواح بالسحق
والطبخ بعد تركيب السم كله وقال الحكيم فيثاغورس ان الواحد
يغلب التسعة وليست تلك الغلبة غلبة فساد ولكن غلبة
امساك بعضها بعضا التسعة كلها تصلح الواحد والواحد يصلح
التسعة وتلك الاشياء كلها تحتاج الى الطبيعة الواحدة واقول
انهم جعلوا للبياض ثلثة وللحمرة سبعة وفي هذه السبعة التي
للحمرة قال خالد بن يزيد رحمه الله فادفنه بالتعفين عند بياضه
في فارس سبعا من السبعات فاذا تكامل وقتهن فانه
سر وذلك غاية الغايات وفي كتاب فيثاغورس انه ينبغي

قال خالد الشدوري وذلك معنى قولهم ان واحدا سيغلب تسعا من بنات البطارقي

وجه في معنى قولهم الواحد يغلب التسعة فالواحد التركيب العاشر والتسعة التراكيب التسعة

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000055



ان يكون القمر عشرة اوزان النحاس المحرق لان النحاس المحرق هو الذي ينشف
القمر وفي كتاب استقصى الاسرار لجابر انك ان قطرت الحجر احتجت لما تستظهر
به الارض مما قطرت عشر مرار من الماء واظن ان هرمس الى هذا
اشار بقوله ان حساب هذا الشيء الى ستماية وستين فمن احسن
ان يزد الستماية من الستين ثم يعيد عليه فيوخذ الستماية
بالستين فهو الحكيم وقد حمل جابر هذا الرمز على وجه بعيد في كتاب
الاسرار ضمنا بالبيان وقد اتينا بهذه التراكيب العشرة
وذكرنا من اقاويل الحكماء ما تشتكن اليها النفوس
وتقبلها العقول وفي كلام القوم ما يدل على ان
التراكيب تزيد على هذا بكثير وتنتهي اربعة
وعشرين فما فوقها والتركيب الحادي عشر
يدل عليه قول هرقل ان في البياض احد عشر سرا وقول جابر
في كتاب الصبغ الاحمر وهو يذكر التركيب الاعظم ليس شيء من
اركانه الاربعة يدبر هذا التدبير الا جاء منه عمل فاخر ومن احسن
اخذ الخميرة قريبا من احدى عشر مرة فيعمل ما استحيا من ذكره
واكثره التكذب به فاما هو بغيته فعند اول عقد الواحد
منه يقع على الف وخمسماية والتركيب الثاني عشر
فله شواهد كثيرة وقد شبهوه بالبروج والاشهر فيه
يقول هرمس ادخل بيت الهيكل الذي فيه البروج الاثنا عشر
فخذ

قول هرمس
ظ



فخذ ماء الشرب الذي فيه فاسحقه به فانك تستخرج منه الكنوز العظام وفي
كتاب هرمس انا اخبركم ان اربع عيون في الدنيا كلها من اول خلقها الى آخرها
وان هذه الصنعة الروحانية تعمل من تلك النبع الذي لتلك العيون ومن ذلك النبع
يتشبب ملك صنعتنا ويتركب فاما اذا اشتهى ملك الصنعة ان يلقى من
جسده الثقيل الترابي والوجع الذي سلط عليه عند الكبر امر حكماءه ان ينزلوه في
هذه العيون ويحموه فعند ذلك يتجدد ويقوى ويصير شاباً فاذا صار شاباً فعند
ذلك يجامع زوجته التي من قبيلته فتحبل وتلد ولداً مثل الملك وان هذه الاربعة
عيون هي الجواهر الروحانية التي لها ثلثة فيها موضوعة في الارض وثلثة
موضوعة في الماء وثلثة موضوعة في الهواء وثلثة موضوعة
في النار ومع هؤلاء وبهؤلاء تمام الصنعة وفي تمام التراكيب الاثني عشر
قال ريسموس بعد ان احصى تراكيب البياض والتصدية فقال فاذا
صيبنا عليه الرطوبة بعد التصدية وبعد ان ينحل السواد عن تلك التصدية
وتظهر الصفرة فاسمه حينئذ ذهب فاذا اعدنا عليه الثانية سميناه فوق
الذهب فاذا اعدنا عليه الثالثة سميناه زهر الذهب فاذا اعدنا عليه
الرابعة سميناه غير الذهب فاذا اعدنا عليه الخامسة سميناه ذهباً
اقول فاذا اعدنا عليه السادسة سميناه ذهباً فريراً فاذا اعدنا
عليه السابعة سميناه سماً صابغاً اقول ايما زاد على هذه التراكيب
فهو غير مضبوط ولجابر فيه كلام كثير متفاوت ويسمي اعادة الماء على الثفل
تكريراً وهو يقول في مصححات افلاطون التكرير انما يكون لزيادة المزاج

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000057



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000058



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000059



التي طاشت دونها العقول وتقاصرت عنها الاوهام

فاما الطرح فقد تفاوت في مقاديره كلام القوم
تفاوتاً زايداً فمن واحد على اربعين الى واحد على ثلثماية الف
وانما ذلك على قدر التدبير واحكامه وجودته والذي وجدناه في
السر السيار لجابر ولعدة من علماء هذه الصنعة الواحد على الف
وثمانماية الى الفي وخمسماية ومن كلام جابر وقد وافقه عليه الراهب
ان الحجر التام اذا ارضع سنة وانار في الظلمة احتوى قيراطه
على الفي واربعماية قيراط قال الراهب اذا نفذ البصر في الاكسير
وانار في الظلمة صبغت الحبة منه رطلاً ووجدت بخط ابن شاهمدان
وكان من علماء هذه الصنعة ان بعض الناس عمل عنده باباً حتى صار
كدم الغزلان وطرح واحداً منه على الف ومايتي درهم فخرج ابريزاً خالصاً
فعمل هو باباً وصفه ثم ذكر في آخره انه اخذ الارض التي هي القاعدة
فشمعها اثني عشر تشميعة بان سقاها الروح والنفس ثم تداخلت
في راي العين وليست في الحقيقة كذلك ثم غمرها ودفنها فانحلت في
سبعة ايام فعقدها والقى واحدها على ثلاثة آلاف وستماية فضة
فقلبها ابريزاً ليناً احمر يزيد المعدني اذا مازجه نضارة وحمرة
فدهش الرجل ثم حل هذا الاكسير تحليلة اخرى وعقده فسلم
والقى واحده على سبعة آلاف ومايتين فخرج ابريزاً ليناً
وفي رسالة منسوبة الى هرمس ومنهم من عمل من السم الاول

وذلك

التشميع بمعنى التركيب وتسقية الارض وتحليلها بالمياه

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00005a

42

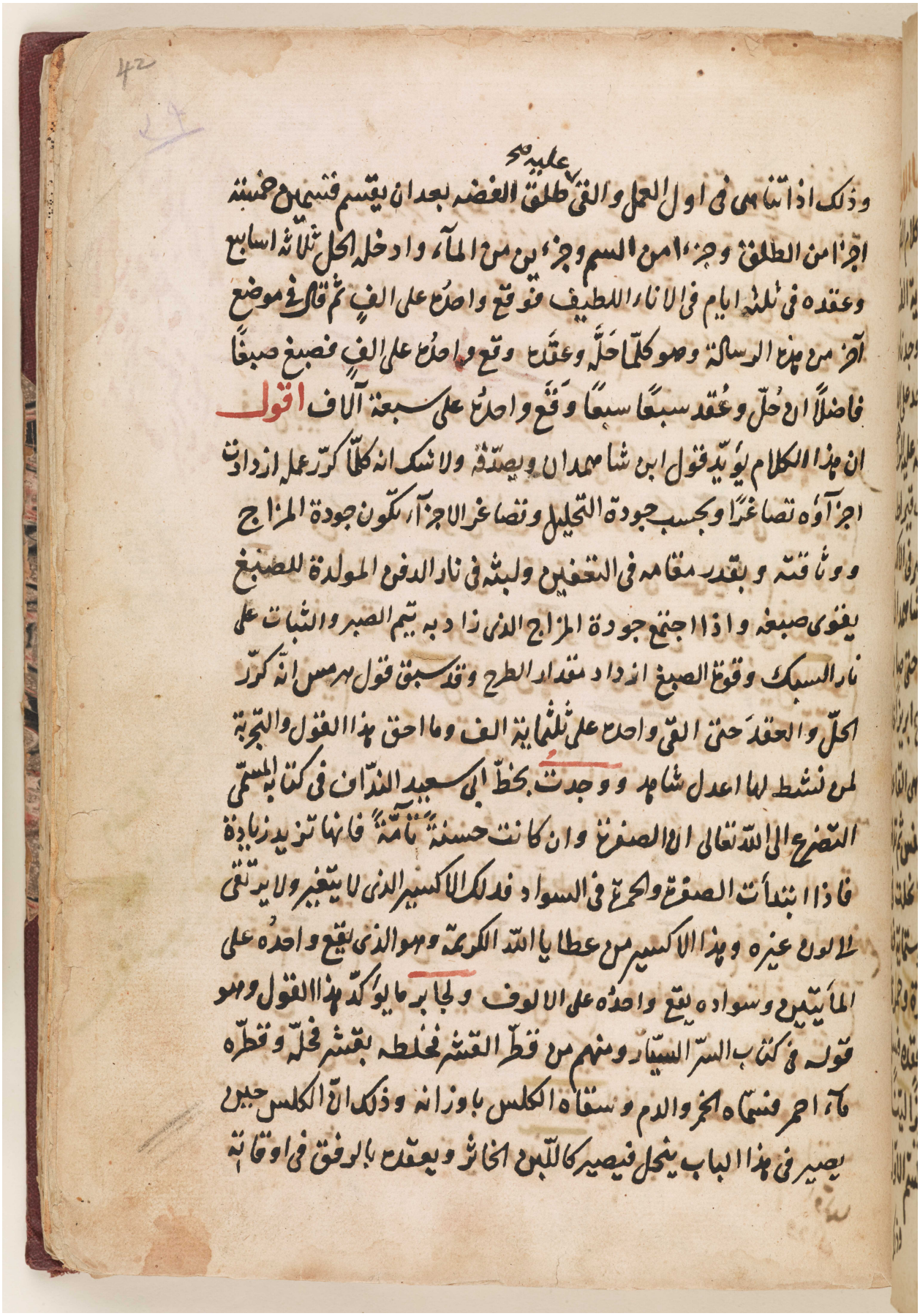

وذلك اذا تناهى في اول العمل والقى عليه صح طلق الفضة بعد ان يقسم قسمين خمسة
اجزا من الطلق وجزءا من السم وجزءين من الماء وادخله الحل ثلاثة اسابيع
وعقده في ثلثة ايام في الاناء اللطيف فوقع واحده على الف ثم قال في موضع
آخر من هذه الرسالة وهو كلما حله وعقده وقع واحده على الف فصبغ صبغا
فاضلا ان حل وعقد سبعا سبعا وقع واحده على سبعة آلاف **اقول**
ان هذا الكلام يؤيد قول ابن شاهمدان ويصدقه ولا شك انه كلما كرر عمله ازدادت
اجزاؤه تصاغرا وبحسب جودة التحليل وتصاغر الاجزاء تكون جودة المزاج
ووثاقته وبقدر مقامه في التعفين ولبثه في نار الدفن المولدة للصبغ
يقوى صبغه واذا اجتمع جودة المزاج الذي زاد به تيم الصبر والثبات على
نار السبك وقوة الصبغ ازداد مقدار الطرح وقد سبق قول هرمس انه كرر
الحل والعقد حتى القى واحده على ثلثماية الف وما احق هذا القول والتجربة
لمن نشط لها اعدل شاهد ووجدت بخط ابي سعيد النداف في كتابه المسمى
التضرع الى الله تعالى ان الصفرة وان كانت حسنة تامة فانها تزيد زيادة
فاذا ابتدأت الصفرة والحمرة في السواد فذلك الاكسير الذي لا يتغير ولا يرتقي
الى لون غيره وهذا الاكسير من عطايا الله الكريمة وهو الذي يقع واحده على
المائتين وسواده يقع واحده على الالوف ولجابر ما يؤكد هذا القول وهو
قوله في كتاب السر السيار ومنهم من قطر القشر فخلطه بقشر فحله وقطره
ماء احمر فسماه الخمر والدم وسقاه الكلس باوزانه وذلك ان الكلس حين
يصير في هذا الباب ينحل فيصير كاللبن الخاثر ويعقده بالرفق في اوقاته

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00005b



وتعهد نيرانه فيصير حجرا احمر للذهب دون الغر الا ان المثقال يقع على ثلثمائة
وخمسين مثقالا واغاهى درجات سارع العلماء اليها لحاجتهم وتركوا الترقي
الى الغاية القصوى وعرفوا ان الامرين واحد وانهما ينتجان الذهب واحد

في ذكر الايام

واما الايام فقد كتموها غاية الكتمان ولا سيما
في عمل البياض واخفى ما ذكروه ايام التركيب الاول وهو الذي اكثر الحكماء
ذكر صعوبته وشكوا عسر امره واجمعوا على انها طويلة وقالوا ان هذا العمل
يتم في سبع سنين وقالوا في ثلث وقالوا دون ذلك وقالوا في تسعماية يوم
وقالوا في ثمانماية وقالوا في ستماية وقالوا في خمسماية يوم وقالوا في
تسعة اشهر وقالوا في شهر واحد وقالوا في اسبوع وقالوا في ثلثة ايام
وقالوا في يوم واحد ولكل قول من هذه الاقاويل وجه وتاويل والقوم
قد فرقوا الاوزان والتدابير والايام وذكر جابر في كتاب الاستتمام
ما يوافق هذا وهو قوله وهذه الطرق منها المتناهي وهو الباب الاعظم
الطويل الاطول وهو اغزرها صبغا واقلها خطرا واسهلها تدبيرا وصاحبه
لا يغلط ولا يجوز ان يغلط ابدا الا انه طويل المدة جدا اطول من ساير الطرق
لانه تم لبعضهم في سبع سنين ولبعضهم في ست ولبعضهم في خمس ولبعضهم
في اربع ولبعضهم في عامين واقل من تم له في عام الى تسعة اشهر وما تم
لاحد في اقل من ذلك والذي مدته اطول يكون صبغه اغزر لان قوته
تتضاعف بحسب طول تدبيره والتدبير الثاني هو الذي يسمونه البيضه
واقتفوا اثار الطبيعة فيها وهذا الباب لا بد فيه من سبع مراتب
اولى

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00005c



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00005d



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00005e



بالتي لا اجساد لها صيّرتها جسدًا وهنالك تم قول الحكيم انها عبرة لا تنحل
قيل ومتى يكون ذلك قال في دخول السبعة الايام وعند طلوع الماء
في الشهر التاسع وقال جابر في كتاب الخواص الموازينية وهو يريد ان يذكر
علة ايام الحل الحديد خمسة ايام والنحاس عشرة ايام والاسرب خمسة عشر
يومًا والقلعي عشرون يومًا والفضة خمسة وعشرون يومًا والذهب ثلثون يومًا
وعدد عشرين حجرًا من المركبات والاجساد والاجسام زيادة خمسة خمسة حتى
بلغ مائة ثم جمع الاعداد على التوالي فقال انه يبلغ للقايم احد نصف الالف
وهو خمسمائة وقال هي مبلغ جل هذه الاشياء مجموعة فمن هذه الاقوال واشالها
تطلع على غرض القوم ورمزهم في عدة الايام واما قولهم في ان العمل من
اول الصيف الى الشتا فهو قول حرموز وشرح ذلك فيثاغورس في كتابه
حيث قال ان هرمس قال ان الخلط الحق من الشتا الى الصيف وانما
عنى بالشتا والصيف ان الخلط ينبغي ان يكون حارًا وباردًا
ورطبًا ويابسًا ومن لم يكن له صبر على طول تدبير هذه الاشياء فلا
يدخلن فيها فان التدبير اعظم من ان اصفه لكم واقول
ما كشف به الغمة ولم يتجسر احد ان يقول قولي ان العمل
تدابير و تراكيب فاما التدابير فهو تدبير واحد قد وزعوا
اجزاءه وايامه لطولها واما التراكيب ففيها البغية والفايدة
الكثيرة لسهولتها و قصر ايامها وانما العمل كله في ان يجعل الاجساد
لا اجساد والذي لا اجساد اجسادًا و لذلك قال آدس في جواب الملك

اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00005f



حين قال انبئني عن قول الحكيم صيروا الاجساد لا اجساد والتي لا
اجساد اجسادا قال سألت عن غامض ان ارواح الاجساد لما
فارقت اجسادها واختلطت بالتي لا اجساد لها صيرتها جسدا
وهنالك تم قول الحكيم انها عسرة لا تنحل قال ومتى يكون ذلك
قال في دخول السبعة الايام وعند طلوع الماء في الشهر التاسع وفي
رسالة منسوبة الى هرمس ومنهم من عمل الاصل كله بنار الحضانة
حلا وعقدا بغير نار بأبسطة فارتفع له في سبعة اشهر وصبغ
صبغا فاضلا وفي رسالة منسوبة الى سحراح علاجنا هذا فان
له مشقة سنة ونحوا ثم يزرع بعد ذلك ويستريح سنين كثيرة
وانما هو بمنزلة الزرع سواء ولذلك عملنا له زمان معلوم اما
اوله فهو التبييض الصيف كله حتى اذا دخل الربيع واخذ الناس
يزرعون زرعهم يخرج دواء ابيض ولا تزال تعالجه بالحرارة اللينة
فتاكل منه بعض الاكل كما ينتفع اصحاب الزرع بزرعهم قبل ادراكه التام
ثم يدبر بعد ذلك دواء ناوتظهر منفعته اذا تقارب الصيف وادرك
الفريك والسنبل وكل الشجر كله صنعنا من عملنا والقيناه على الفضة
فصار ذهبا فمن شاء وقف هنا واكتفى بالفضة ومن اراد التمام
زاد في التركيب والتعفين هذا والله سر عظيم وفي مصحف
الحياة لارس حكاية عن بصلائل صاحب موسى صلوات الله عليه
انه قال وجدنا بيتا في وسطه مائدة فيها كرمة قد اطلعت الماء
منها

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000060





مائتين وعشرين ومثال الابيض مائة وسبعين ومثال الزنجي الاحمر
خمسين ومثال الزيبق المستنبط سنون وفي قول سقراط خمسة وسبعين
ومثال النوشادر عشرون ومثال الكافور تسعون وحق خالقي لو ثبت
في هذه الاوزان الف سنة وعزمت ملك الاربعين كله ما كان بعض
حقها وقد وصلت الى اكثر علم الميزان اقول ان مجموع هذه الاعداد
اذا نصف كان ميزان الايام والمعتبر ميزان الابيض والاسود
وما عداهما داخل فيهما فاعلم ذلك واعتبره تجده صحيحًا ووجدت
في رسالة لهرمس تعرف برسالة سر الكواكب ان الشمس دخلت في الكسوف
لما مضت اربعماية وخمسة وستين دورة وكمد لونه وتغير نوره وعلاه
نور الكواكب ثم عاد الى تفصيل هذه الادوار فجعل قسم التدابير لعطارد
وذكر انه مستخلف سبع فرق روحانيين اقام الشمس مع كل فرقة اربعين
دورة ولم يزل الحكيم يذيعه الى واحدٍ واحدٍ من تلك الفرق حتى اخذ من
اشكال الجميع فسمي حينئذٍ التنين والسم ثم ان الكواكب والراس والذنب
اقتسمت تلك الروح وهي تسعة فصارت تسع فرق فصار لكل واحد
منها جزء يريد بذلك التراكيب فاجتمعت تلك الكواكب اليه وقد
كان بخسه غاب وحل في بيت شرفه ورجع اليه شيء من نوره الاول
فتكاثف جسمه وثلاثي فدفعت اليه الكواكب ثلثة اجزاء
في دفعة واحدة فصار على خمسة اجزاء الجزء الاصلي النوري
الذي هو اشبه وجزء الارض وثلثة اجزاء من الروح فكلما تكاملت
فيه

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000062



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000063



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000064



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000065





المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000067



عاد برد الرطوبة المنعقدة الى حالها الاولى من الانحلال ومن الرطوبة
الاصلية الطبيعية فى الحجر محبة ليبوسته وهما من حجر واحد وكيان
واحد يحب كل واحد منهما صاحبه بالطبع ويميل اليه فهى بالطبع
تتركب ويعود الرطب الى اليابس فيتحد به ويمتزج ويطهر كل
صاحبه ويأتلف به ويتصور بالنفس الحية التى له حتى يكمل فافهم
فصل وهذا الحجر مبداه عفن ارضى يزداد
عفنه وينتقل الى الكبريتية والدهنية والنارية وغاية الافساد
للرطوبة التى فيه يغلظ فيستحيل الكل كبريتا اسود رطبا ثم يبخر
تلك الرطوبة بخارا اصافيا فيبقى فيه رطوبة دهنية كبريتية صفراء
صافية فيعرض له البرد فيجمد والكبريت الاسود من العنصر والاول
والصاعد فرع ثم لا يزال العنصر يعمل من رطوبته ويعمل كبريتا
آخر فافهم فاذا رمت ان تحيل الصاعد اللطيف ترده على اصله
وعنصره فيحله ويبينه وان رددته على مبدأ كون ذلك الاصل
والعنصر وهو عفن ارضى كان اشد لفعله فافهم فصل
ويجب ان تعلم ان الارض والماء منفعلان باجتماعهما يجتذب الماء
لطيف الارض فيحيله اليه بالطبع ثم يعود على ثفل الارض فيعفنه
بالحرارة وخصوصا المنحصرة حتى يعفن ويستحيل الرطوبة
دهنا ثم ينقلب بالاحالة والطبخ الى ان يصير كبريتا وكذلك

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000068



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000069



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00006a



فصل ثم انظر كيف الجوهر يحدث
وكل شئ من الوجود له سبب الهي وسبب طبيعي
فالالهي انه خلق الاشياء كلها واخذ كل واحد من المخلوقات مقره
ومايخص مقره وهي صنعة الرب وحكمته وتصرفاته في الجميع سبحانه
وتعالى ثم بالاسباب الطبيعية استمد كل مقام غذاء واحاله
الى نفسه وعمل منه مثل نوعه فالاصل هو الخالق الاول ولهذا قالوا
ان العالم كله شئ واحد ثم افترق اعلى واسفل وكان الاعلى من الاسفل
والاسفل من الاعلى وكذلك تدبيرنا وعملنا وهذا صحيح
فصل ولنا مبادٍ يجب عليك تعلمها وهي ان كل
شئ يغتذى من اصل ويتكون من جنسه والشئ اقرب الى جنسه منه
الى غير جنسه والاشياء التي تلتئم بطباعها آكد اتحادا من التي لا تلتئم
بطباعها مثاله الزيبق والكبريت وكل شئ له عنصر ومادة
منه يكون لا من غيره ثم انظر مقصودنا في المعدن وعالم
تجد الطبيعة تغلب بالطبع من غير قصد منها لصورة من الصور
بل بما طباعها ان تفعله واعلم ان في طباع الجواهر مادة الذهب
والجواهر مؤتلفة بالطبع لان الاشياء بعضها عناصر لبعض
فافهم يا عاقل ان بعضها عناصر لبعض بالطبع وتنبه ان العلم
الطبيعي قد وضح فيه ان مواد الاجساد كلها هو الزيبق والكبريت
وهما مؤتلفان بالطبع لانهما من رطوبة واحدة اختلفت كيفيتهما



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00006c



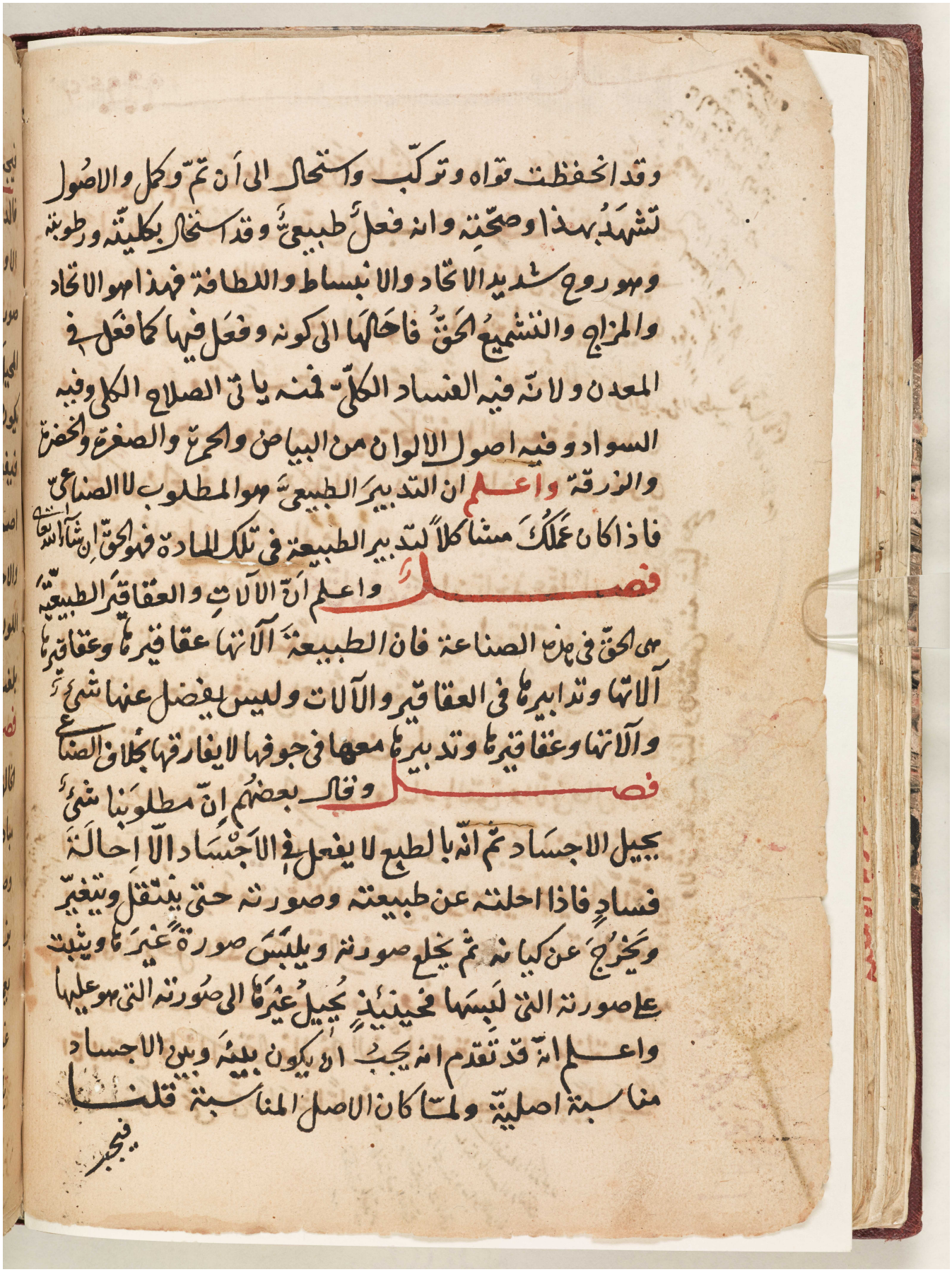

وقد انحفظت قواه وتركّب واستحال الى أن تمّ وكمل والاصول
تشهد بهذا وصحّته وانه فعلٌ طبيعيٌّ وقد استحال بكليته ورطوبة
وهو روح شديد الاتحاد والانبساط واللطافة فهذا هو الاتحاد
والمزاج والتشميع الحقّ فاحالها الى كونه وفعل فيها كما فعل في
المعدن ولانّه فيه الفساد الكلّيّ فمنه يأتي الصلاح الكلّي وفيه
السواد وفيه اصول الالوان من البياض والحمرة والصفرة والخضرة
والزرقة واعلم ان التدبير الطبيعيّ هو المطلوب لا الصناعيّ
فاذا كان عملك مشاكلاً لتدبير الطبيعة في تلك المادة فهو الحقّ ان شاء الله تعالى

فصل واعلم انّ الآلات والعقاقير الطبيعيّة
هي الحقّ في هذه الصناعة فان الطبيعة آلاتها عقاقيرها وعقاقيرها
آلاتها وتدابيرها في العقاقير والآلات وليس يفضل عنها شيء
والآلاتها وعقاقيرها وتدبيرها معها في جوفها لا يفارقها بخلاف الصناعي

فصل وقال بعضهم انّ مطلوبنا شيء
يحيل الاجساد ثم انه بالطبع لا يفعل في الاجساد الا احالة
فسادٍ فاذا احلته عن طبيعته وصورته حتى ينتقل ويتغيّر
ويخرج عن كيانه ثم يخلع صورته ويلبس صورة غيرها ويثبت
على صورته التي لبسها فحينئذٍ يحيل غيرها الى صورته التي هو عليها
واعلم انه قد تقدم انه يجب ان يكون بينه وبين الاجساد
مناسبة اصلية ولما كان الاصل المناسبة قلنا
فيجب

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00006e



فيجب ان يحيله بشيء يكون اولاً مناسباً له قابلاً والا فلا تحصل احالة
فالدرجة الاولى نقله عن صورته والدرجة الثانية تكرير الدرجة
الاولى من التدبير عليه فبتكرير ما يترقى وينتقل تنقلات في
صورته وطبعه وكونه حتى اذا بلغ حينئذٍ يحيل غيره فثبت ان
المحيل الاول يجب ان يكون مناسباً مؤثراً قابلاً فيجب ان
يكون قريباً من عنصره وكيانه وهو ان تعيده الى ما بدا منه
فيفعل فيه وينفعل **فصل** واعلم ان الرطوبة
اصل الانطباع والسهولة والمزاج والتقلب والتغير
والاحالة الطبيعية في اللون والسجية فاذا احمر وانعقد بقي ذلك
اللون باقياً لا يتغير شيبها بما فعلته الطبيعة فان كل ذات طبيعية
بلغت غاية صورة ما بقيت على تلك الصورة ولم يتغير عنها
فصل واعلم ان الطبيعة في المواليد الثلاثة بدأها
الخالق سبحانه وتعالى وجعل في كل صورة نوع ان يعمل مثله فاما اول
مبادي الانواع فان عند انقسام الجملة الواحدة اخذ كل شيء مقامه ومقره
وصار بمنزلة الصور للهيولى وبمنزلة الشيء للمعدن وبمنزلة الخمير وهي
بزر كل شيء الحافظ لنوعه فالحيوان لما عمل المثل كان بد ان الله ومعدنا
يعمل مثله ويحيل ما يأكل من الغذا الى جوهر يعمل مثله ثم يخرج المثل ويأكل
غذاء آخر فيعمل منه مثله وكذلك النبات فان الحنطة خميرة ومعدن
يأكل سايرَ رطوبات الامطار المختلطة بالاجزاء اللطيفة من الارض حتى

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00006f

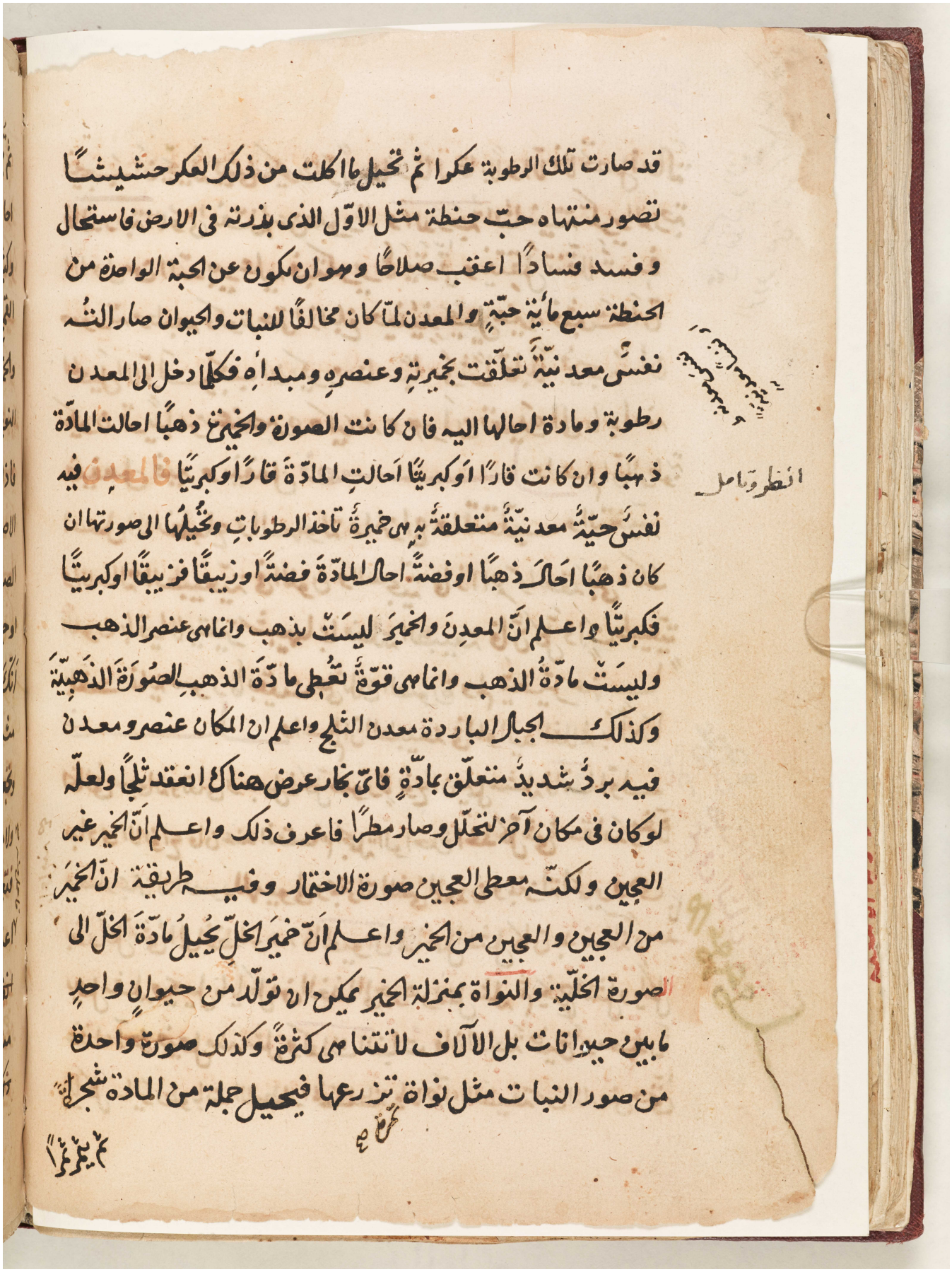

قد صارت تلك الرطوبة عكرا ثم تحيل ما اكلت من ذلك العكر حشيشا تصور منتهاه حب حنطة مثل الاول الذى بذرته فى الارض فاستحال وفسد فسادا اعقب صلاحا وهو ان يكون عن الحبة الواحدة من الحنطة سبع مائة حبة والمعدن لما كان مخالفا للنبات والحيوان صار الله نفس معدنية تعلقت بخميرته وعنصره ومبداه فكلما دخل الى المعدن رطوبة ومادة احالها اليه فان كانت الصورة والخميرة ذهبا احالت المادة ذهبا وان كانت فارا او كبريتا احالت المادة فارا او كبريتا فالمعدن فيه نفس حية معدنية متعلقة به هى خميرة تأخذ الرطوبات وتحيلها الى صورتها ان كان ذهبا احال ذهبا او فضة احال المادة فضة او زيبقا فزيبقا او كبريتا فكبريتا واعلم ان المعدن والخميرة ليست بذهب وانما هى عنصر الذهب وليست مادة الذهب وانما هى قوة تعطى مادة الذهب الصورة الذهبية وكذلك الجبال الباردة معدن الثلج واعلم ان المكان عنصر ومعدن فيه برد شديد متعلق بمادة فاى بخار عرض هناك انعقد ثلجا ولعله لو كان فى مكان آخر لتحلل وصار مطرا فاعرف ذلك واعلم ان الخميرة غير العجين ولكنه معطى العجين صورة الاختمار وفيه طريقة ان الخميرة من العجين والعجين من الخميرة واعلم ان خميرة الخل يحيل مادة الخل الى صورة الخلية والنواة بمنزلة الخميرة يمكن ان تولد من حيوان واحد ما بين حيوانات بل الالاف لا تتناهى كثرة وكذلك صورة واحدة من صور النبات مثل نواة تزرعها فيحيل جملة من المادة شجرة

انظر وتامل

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000070



ثم تثمر ثمرًا في كل ثمرة نواة وفي كل نواة نخلة فلو قيل لك ان نواة واحدة احالت جميع مواد العالم نخلًا فصدق فانه لافرق بين واحد من النوع وكثير من اشخاص النوع وكل خمير يحدث مثله وانت من القمح تزرع ومن القمح تاكل فما زرعت منه حفظت به نوعه وما اكلت منه انتفعت به والخمير تختلف في المواليد فبعضها هي النوع وهي الآلة وبعضها كالمعدن النوع غير الآلة الا ترى الذهب ومعدنه الذي تكون فيه هو عنصره فاذا ثبتت هذه الاشياء وكان كل خمير يحدث مثله ويغتذي من الاصل الذي كان منه فان العجين من الخمر والخمير من العجين لكن الصعب ان تعمل اولًا المبدأ مثل ان توجد اولًا نواة وحنطة او حيوانًا فاذا حصل لك ذلك فقد حصل لك الخمير فافهم من هذا انك اذا اخذت عقارًا هو افضل العقارات كان خميرًا تعمل منه مثل نفسه **فصل** فالعمل الحق ان تبدو وتجعل عندك اولًا خميرًا واصلًا ونوعًا وخلقة وابتداء لا من خمير ولا من نوع وذلك هو الصعب وذلك ان تأخذ الحي الذي هو المادة فتعمل منه مبدأ واصلًا وهو انه جملة فيه كل شيء كامن ثم فرقه اعلى واسفل فاذا اخذت كل طبيعة مقامها وادمت عليه التدبير انقلب بالنفس الحية ولم يزل يتداخل وينتظم حتى يحدث منه بسيط واحد وجوهر واحد فاذا احسنت اخذ الخمير كان ذلك بمنزلة النوع والصورة والمبدأ الذي يعمل المثل دايمًا



فيخرج منه مالا عدد له ويصير تلك الخميرة بمنزلة العنصر والمعدن ثم
تنظر حجرا من اى المواليد هو فتشبّه بفعل الطبيعة فى ذلك المولود
لا فى ذلك الجوهر والنوع الذى يكون منه ذلك المولود مثل ان يكون
حجرا من المعدنيات فتنظر فعل الطبيعة فى المعدنيات كيف
هو فذلك اقرب الى عملنا بل نظر فعل الطبيعة فى تكوين ذلك الحجر
فهو اقبل لذلك الفعل لانه بذلك الفعل يكون وتنظر فعل الطبيعة
فى مبداء كونه وانتهاه فتعيد عليه بعينه فهو تدبير الحق اللايق به
ثم تنظر موضع الخميرة فى معدنه كما عملت الطبيعة فى تدبير ذلك
فافعل فى تدبيرك مثل ذلك فان عملك ايضا لما كان تدبير الاجساد
وتكوينها مثل تدبير الحجر وتكوينه والمعنى فيها واحد وعملنا مثل ذلك
فى مبداه وخميرته ومنتهاه الانرى ان الطبيعة فى تدبير الحجر اول
ما ابتدات بتدبيره كان سيالا فكذلك انت فافعل اول ما تبتدى
بتدبير الحجر فسيّله واجعله ماءً واخرجه عن صورته وردّه سيالا
كما كان اولا ثم ادم عليه التدبير والاحالة كما فعلت الطبيعة
وسق عليه ذلك التدبير حتى تبلغ الخميرة وتصير خميرة وتمّ كونه
صار خميرة وهو سيال ذو نفس حيّة وصار فى الموضع الذى
هو فيه بمنزلة حيوان ذى نفس معدنى واعلم ان الاكسير
غير الخمير فان الاكسير ما انعقد وجفّ فاما ما هو سيال فهو خمير
ثم التكوين يجب ان يكون بلطف فانك ان رفقت فى التدبير
والله

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000072

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

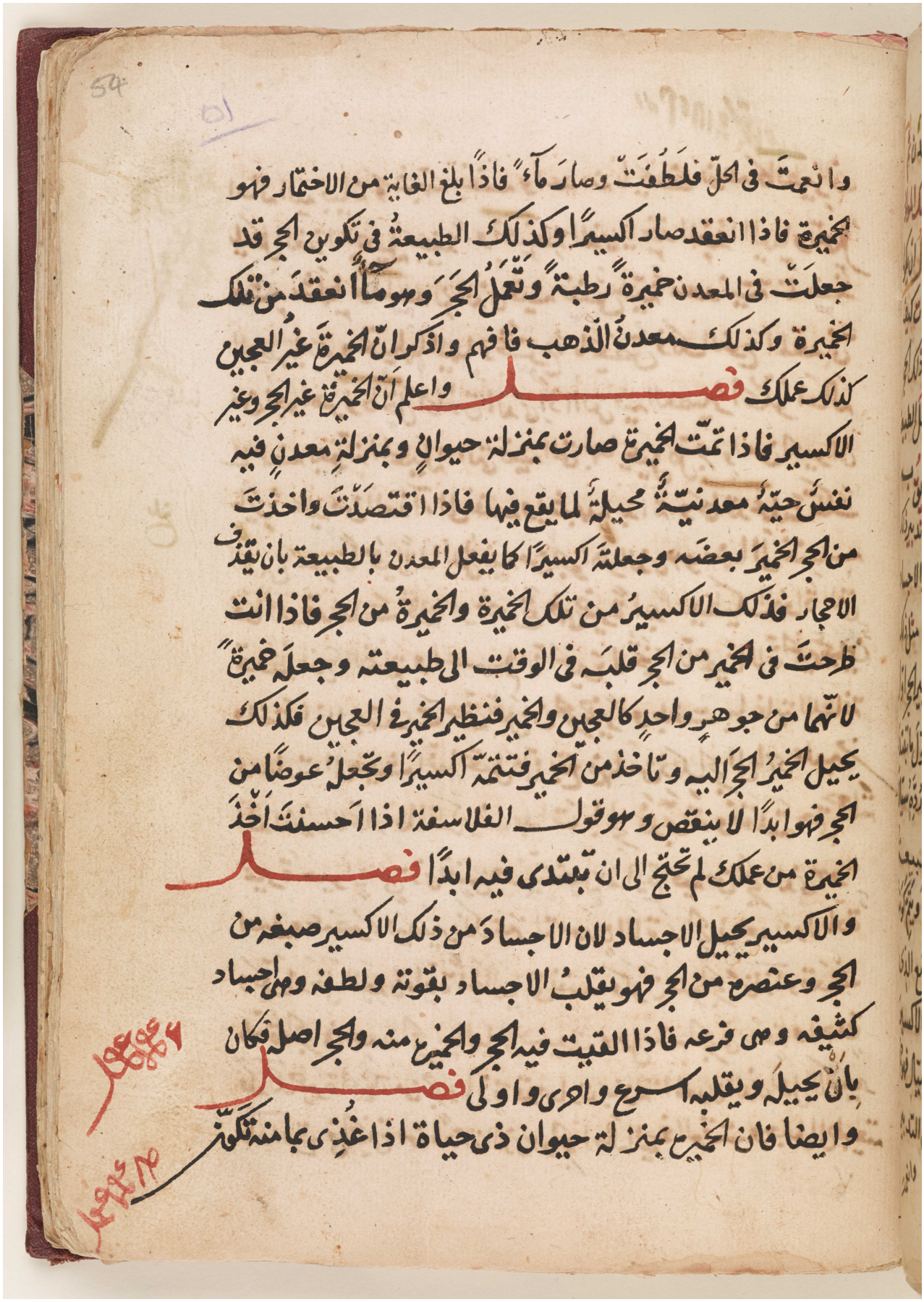

وانعمت في الحل فلطفت وصار ماء فاذا بلغ الغاية من الاختمار فهو
الخميرة فاذا انعقد صار اكسيرا وكذلك الطبيعة في تكوين الحجر قد
جعلت في المعدن خميرة رطبة وتعمل الحجر وهو ما انعقد من تلك
الخميرة وكذلك معدن الذهب فافهم واذكر ان الخميرة غير العجين
كذلك عملك فصل واعلم ان الخميرة غير الحجر وغير
الاكسير فاذا تمت الخميرة صارت بمنزلة حيوان وبمنزلة معدن فيه
نفس حية معدنية محيلة لما يقع فيها فاذا اقتصدت واخذت
من الحجر الخمير بعضه وجعلته اكسيرا كما يفعل المعدن بالطبيعة بان يقذف
الاحجار فذلك الاكسير من تلك الخميرة والخميرة من الحجر فاذا انت
طرحت في الخمير من الحجر قلبه في الوقت الى طبيعته وجعله خميرة
لانهما من جوهر واحد كالعجين والخمير فنظير الخميرة في العجين فكذلك
يحيل الخمير الحجر اليه وتاخذ من الخمير فتتمه اكسيرا وتجعله عوضا من
الحجر فهو ابدا لا ينقص وهو قول الفلاسفة اذا احسنت اخذ
الخميرة من عملك لم تحتج الى ان تبتدي فيه ابدا فصل
والاكسير يحيل الاجساد لان الاجساد من ذلك الاكسير صبغة من
الحجر وعنصره من الحجر فهو يقلب الاجساد بقوته ولطفه وهي اجساد
كثيفة وهي فرعه فاذا القيت فيه الحجر والخمير منه والحجر اصل فكان
بان يحيله ويقلبه اسرع واحرى واولى فصل
وايضا فان الخمير بمنزلة حيوان ذي حياة اذا غذي بما منه تكون

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000073

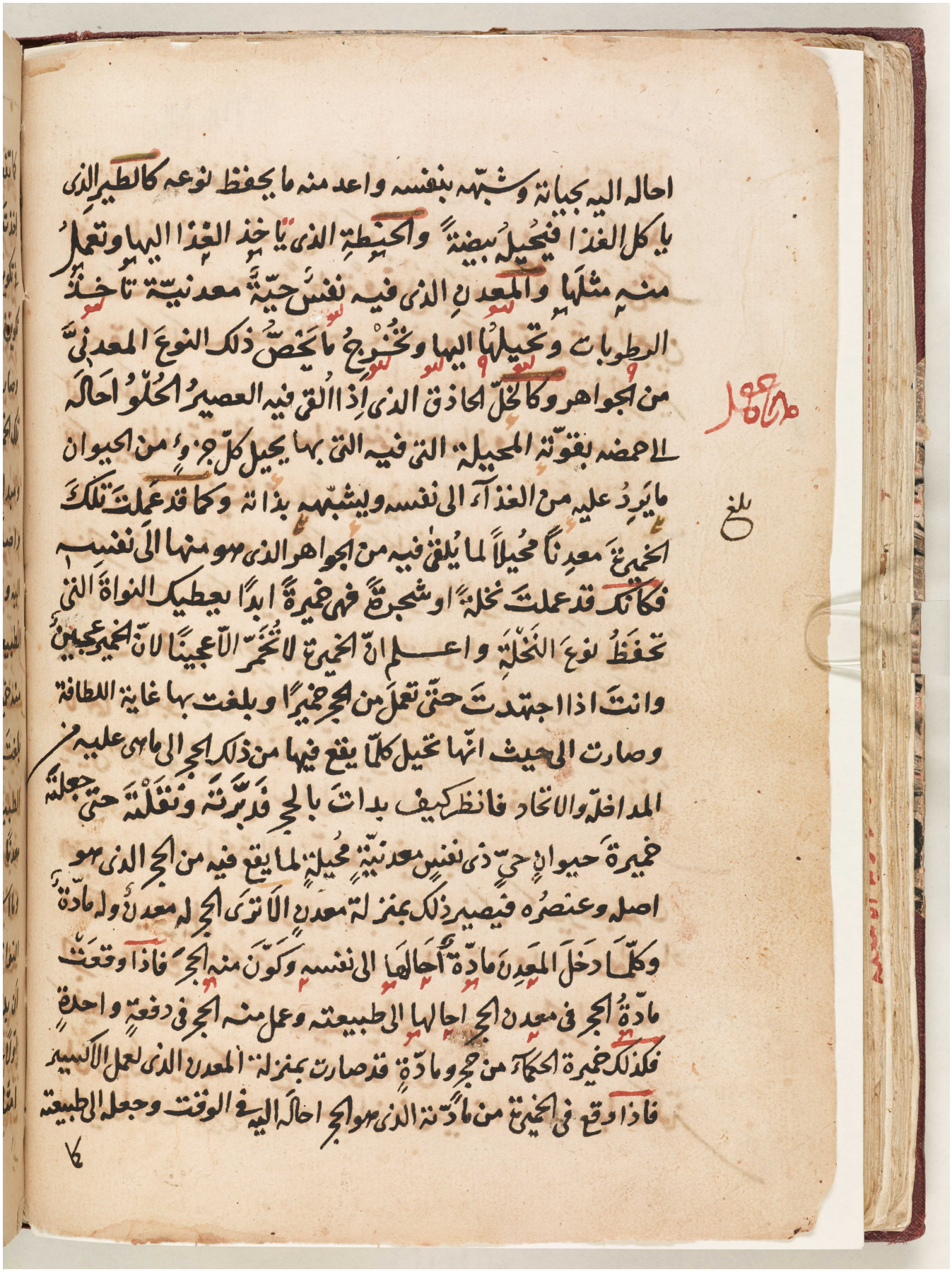

احاله اليه بحياته وشبهه بنفسه واعد منه ما يحفظ نوعه كالطير الذى
ياكل الغذا فيحيله بيضة والخيطة الذى ياخذ الغذا اليها وتعمل
منه مثلها والمعدن الذى فيه نفس حيّة معدنية تاخذ
الرطوبات وتحيلها اليها وتخرج ما يخص ذلك النوع المعدنى
من الجواهر وكالخل الحاذق الذى اذا القى فيه العصير الحلو احاله
الى حمضه بقوته المحيلة التى فيه التى بها يحيل كل جزء من الحيوان
ما يرد عليه من الغذا الى نفسه ويشبهه بذاته وكما قد عملت تلك
الخميرة معدنا محيلا لما يلقى فيه من الجواهر الذى هو منها الى نفسه
فكانك قد عملت نخلة او شجرة فهى خميرة ابدا يعطيك النواة التى
تحفظ نوع النخلة واعلم ان الخميرة لا تخمر الا عجينا لان الخميرة عجين
وانت اذا اجتهدت حتى تعمل من الحجر خميرا وبلغت بها غاية اللطافة
وصارت الى حيث انها تحيل كلما يقع فيها من ذلك الحجر الى ما هى عليه من
المداخلة والاتحاد فانظر كيف بدات بالحجر فدبرته ونقلته حتى جعلته
خميرة حيوان حى ذى نفس معدنية محيلة لما يقع فيه من الحجر الذى هو
اصله وعنصره فيصير ذلك بمنزلة معدن الا ترى الحجر له معدن وله مادة
وكلما دخل المعدن مادة احالها الى نفسه وكون منه حجرا فاذا وقعت
مادة الحجر فى معدن الحجر احالها الى طبيعته وعمل منه الحجر فى دفعة واحدة
فكذلك خميرة الحكماء من حجر ومادة قد صارت بمنزلة المعدن الذى يعمل الاكسير
فاذا وقع فى الخميرة من مادته الذى هو الحجر احاله اليه فى الوقت وجعله الى طبيعته

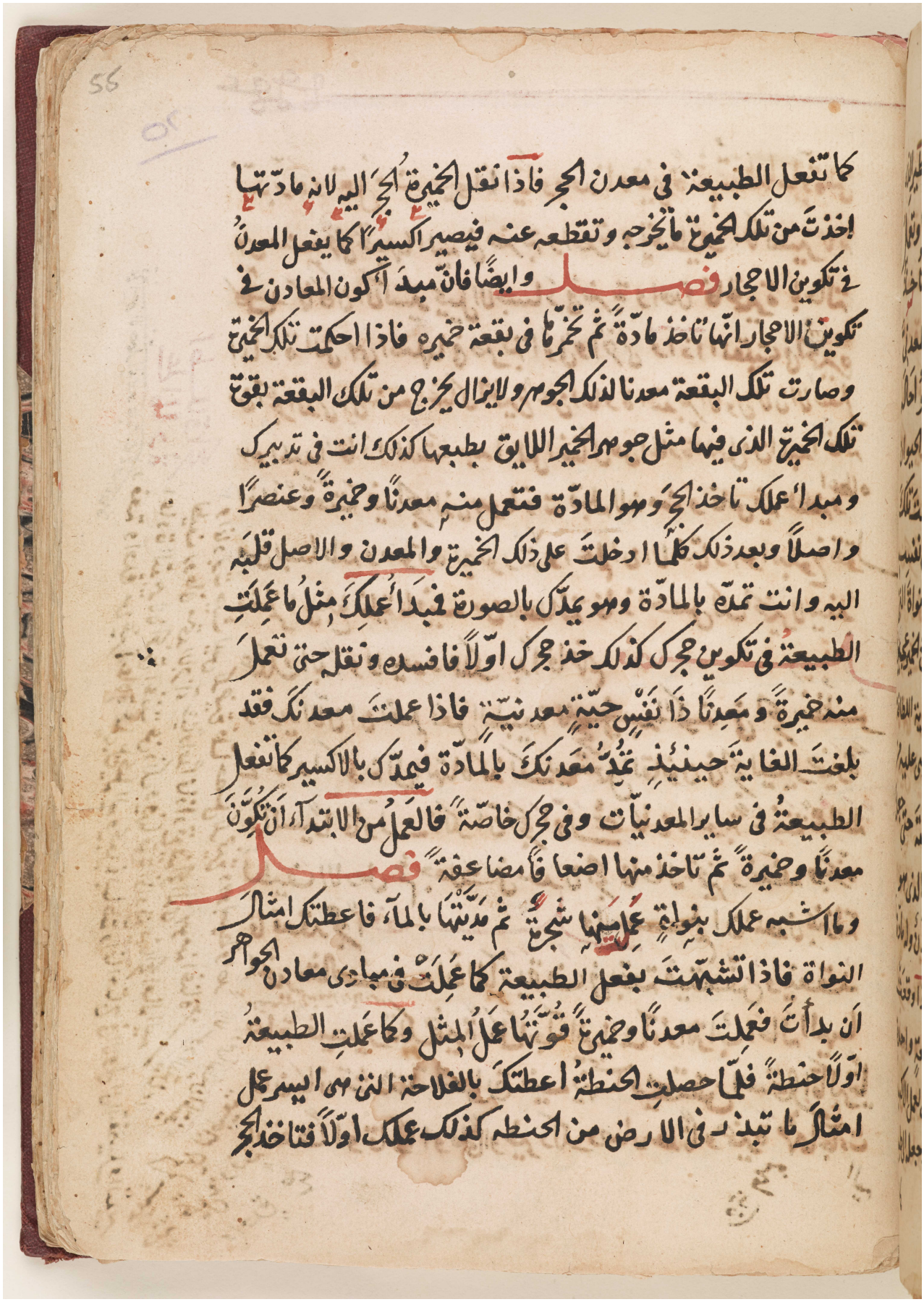

كما تفعل الطبيعة في معدن الحجر فاذا نقل الخميرة الحجر اليه لانه مادتها
اخذت من تلك الخميرة ما يخرجه وتقطعه عنه فيصير اكسيرا كما يفعل المعدن
في تكوين الاحجار فصل وايضا فان مبدأ كون المعادن في
تكوين الاحجار انها تاخذ مادة ثم تخمرها في بقعة خميره فاذا احكمت تلك الخميرة
وصارت تلك البقعة معدنا لذلك الجوهر ولا يزال يخرج من تلك البقعة بقوة
تلك الخميرة الذي فيها مثل جوهر الخمير اللايق بطبعها كذلك انت في تدبيرك
ومبدأ عملك تاخذ الحجر وهو المادة فتعمل منه معدنا وخميرة وعنصرا
واصلا وبعد ذلك كلما ادخلت على ذلك الخميرة والمعدن والاصل قلبه
اليه وانت تمده بالمادة وهو يمدك بالصورة فمبدأ عملك مثل ما عملت
الطبيعة في تكوين حجرك كذلك خذ حجرك اولا فافسده ونقله حتى تعمل
منه خميرة ومعدنا ذا نفس حية معدنية فاذا عملت معدنك فقد
بلغت الغاية حينئذ تمد معدنك بالمادة فيمدك بالاكسير كما تفعل
الطبيعة في سايرالمعدنيات وفي حجرك خاصة فالعمل من الابتدا ان تكون
معدنا وخميرة ثم تاخذ منها اضعافا مضاعفة فصل
وما اشبه عملك بنواة عمد منها شجرة ثم مدتها بالماء فاعطتك امثال
النواة فاذا تشبهت بفعل الطبيعة كما عملت في مبادي معادن الجواهر
ان بدأت فعملت معدنا وخميرة قويتها عمل المثل وكما عملت الطبيعة
اولا حنطة فلما حصلت الحنطة اعطتك بالفلاحة التي هي ايسر عمل
امثالها ما تبذر في الارض من الحنطة كذلك عملك اولا فتاخذ الحجر

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000075



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000076





عن صورته عاد مزاجه وحرارته الغريزيّة وكمل وجوده وكونه فلا يقع
في الجواهر احالةٌ الّا بنقلها عن صورتها بتغيّر كيفيّة فاوّل الاحالة
نقض التركيب وفساد المزاج وذلك لا يكون الّا بمحرّك طبيعيّ
عن مزاج طبيعيّ يحيل ويفسد عن حرارة طبيعيّة
ومناسبة اصليّة فيفسد ذلك صورة الحجر وينقضه ثم تالي
الاحالة الطبيعيّة من نفس جوهر الشيء فصل
ذكر بعضهم فقال كما انّ الكبريت يتولّد من بخارين دخانيّ وبخاريّ
ويطبخهما حرّ المعدن حتى يستحيل دهنا ثم ينقطع الحرّ فيجمد
ولم يسوّد لانّ الدخانيّ النارىّ فيه اكثر ولم يعفن ولم يسوّد
فاما الذهب والاجساد فبخاران قد تكوّنا فيهما الزيبقيّة
والكبريتيّة وهما بخار واحد لكنّ الزيبقيّة بمنزلة البخار الرطب
في الكبريت والكبريتيّة بمنزلة البخار الدخانيّ في الكبريت
وكما استحال ذلك في الكبريت وعمل كلّ صاحبه كذلك الذهب
اخذ الزيبق لطيف الكبريت وعقده واحاله ذهبا متحدا
فاذا انقض مزاج الحجر ثم ركّب الاتحاد جاء كسايرصفات الذهب
من الاتحاد والاعتدال ويخالفه في الروحانيّة واللطافة وقال
بعضهم انّ المعدن مبدأ رطب ويابس ثم انهما يتعقّنان
بالحرّ والبرد ولا يزال يصعد بخارهما وينحصران ويعودان اليه
وينطبخان ولا يزال تغلظ رطوبتهما بالصعود والنزول

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000078

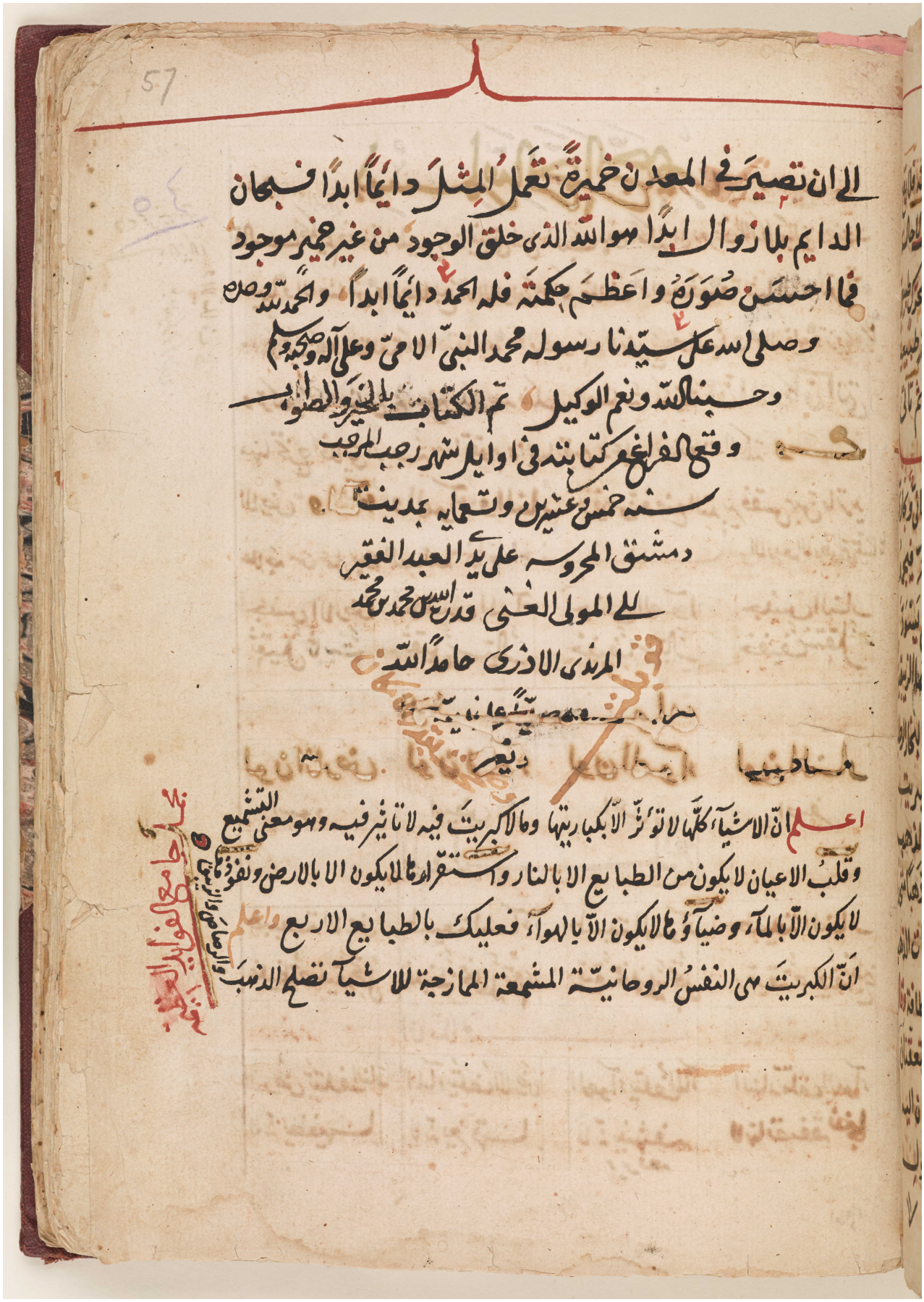

الى ان تصير في المعدن خميرة تعمل المثل دايما ابدا فسبحان
الدايم بلا زوال ابدا هو الله الذى خلق الوجود من غير حميز موجود
فما احسن صورة واعظم حكمة فله الحمد دايما ابدا والحمد لله وصلى
وصلى الله على سيدنا رسوله محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل تم الكتاب بالخير والصواب
وقع الفراغ من كتابته فى اوايل شهر رجب المرجب
سنه خمس وعشرين وتسعمايه بمدينة
دمشق المحروسه على يد العبد الفقير
الى المولى الغنى قدرالدين محمد بن محمد
المدنى الاذرى حامدا لله

اعلم ان الاشيا كلها لا تؤثر الا بكبريتها وما لا كبريت فيه لا تاثير فيه وهو معنى التشميع
وقلب الاعيان لا يكون من الطبايع الا بالنار واستقرارها لا يكون الا بالارض ونفوذها
لا يكون الا بالماء وضيائها لا يكون الا بالهوا فعليك بالطبايع الاربع واعلم
ان الكبريت هى النفس الروحانية المشمعة الممازجة للاشيا تصلح الذهب



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحكيم ذو مقراطيس انه ينبغي لمن طلب هذه الحكمة ان يعرف الاركان التي وضعت عليها والاجناس والطبايع والالوان والائتلاف والبعث والنبات والقرابات والملائمة والمخالفة والتعادي والطعوم والتمازيج والهيئات والدفاع وتزويج الاركان وتركيب الاجناس ثم يضع يده بعد ذلك الصناعة المكرمة ان الاركان التي منها تخرج الخلايق اربعة بها تقوم واليها تصير وعليها وضعت الحكمة وهي الارض والماء والهواء والنار وفيهن وضع التدبير فقس بهن ما تريد علاجه من عمل هذه الصنعة فاما اجناس الاربعة الاركان التي سميناها

جنس الارض	جنس الماء	جنس الهوا	جنس النار
ثقيل ثابت	ثقيل سيال	خفيف سيال	خفيف منتقل

الالوان

لون الارض	لون الماء	لون الهواء	لون النار
اسود	ابيض	احمر	اصفر

الطبايع

طبيعة الارض	طبيعة الماء	طبيعة الهوا	طبيعة النار
غليظة صفيقة تحمل	غليظة مخلخلة تروي	رقيقة مخلخلة تحيي	رقيقة صفيقة تطبخ

الائتلاف

الارض تتلف النار	الماء يتلف الارض	الهوا يتلف الماء	النار تتلف الهوا
لانه يطفيها	لانه يغرقها	لانه يشفه ويرفعه	لانها تصفقه نضجا



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00007b



فعلى هذا النعت تزويج اركان الصنعة وتركيب اجناسها ويجرى مجرى الخلايق
باذن الله تعالى فراس الحكمة تقوى الله تعالى وحكمة الصنعة تدبير الاشياء
كلها فى العناصر الا[illegible] واول تدبير كل شئ من هذه الاربع الارض
اى تدبير الارض
وطبايعها وهى باردة يابسة ولونها اسود وهى الام وهى العالية فى التدبير
الاول حتى يدخل عليها الماء لقرابته منها بالبرودة فيغلب عليها بالرطوبة
الارض
لان طبيعتها باردة رطبة ثقيلة وهى اخف من الارض ولونه ابيض ثم يدخل الهواء
على الماء والارض لقرابته من الماء بالرطوبة لان طبيعة الهواء رطب سخن خفيف
اخف من الماء متعالية ولونه مورد فيعليها ويحيى ما فيها من شئ بخفته وسخونته
فيعليها ويخفها ويعفن ما كان فيها من شئ لخفته وسخونته ثم يدخل عليه النار
لقرابتها من الهواء [illegible] طبيعة النار [illegible] اخف من كل
شئ والطف واعلى ولونها اصفر فيعليها كلها النار وتطبخ ما فيها من شئ
بسخونته ويبسه فعند ذلك يصير كل شئ دبرته هذه الاربعة الى خمسة ولونه
وهيئته وشبهه وطبيعته التى خلقه الله تعالى عليها وعلى هذا تجرى ازمان السنة
على كل خلقه فاول زماننا الخريف وهو بارد يابس وهو جزء الارض
وفيه تغلب الارض ثم الشتاء وهو بارد رطب وهو جزء الماء وفيه
يغلب الماء ثم الربيع وهو سخن رطب وهو جزء الهواء وفيه يغلب الهواء
ثم القيظ وهو سخن يابس وفيه تغلب النار لانه جزء النار فالزم
هذه الصفة فان كل شئ خلقه الله تعالى على هذه الحال والمثال يدور وعليه
يجرى كل حكمة وبه يعرف جميع ما وصفت الحكماء فى كتبهم فاذا اردت ان تزرع
شيئا

فيعلوها ظ
فيعلوها ظ
فيعلوها
فيعلوها اى ارتفع عليها شرفا

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00007c



59

شيئاً او بيضه وحاكره بمرية فابدأ بالارض فاستمهد عليه ثم زوجها بالماء حتى يرويها
فعند ذلك يعفن ما وصفت فيها ثم ادخل عليها الهواء فانه يحيي ما فيها باذن الله تعالى
ثم انتقلها بالنار المتعالي فتطبخ ما فيها ويتم باذن الله ويلزم الجنس الاول من
اي الاجناس كان فيكون من القليل الكثير باذن الله تعالى اعلم ان الارض
والماء يعلوان الهواء والنار لان الارض اصل اليبس والماء اصل الرطوبة
وكل بخار تبخره النار من كل رطوبة فهو مادة للهواء وكل دخان تبخره
النار من كل شيء فهو مادة للنار فان الزرع اذا وقع في الارض فوافق
فيها بدئ يمتزج بالبرودة والسخونة لان الزرع اذا وقع في الارض واسترخى
وغرس في الارض اصولاً وثبت وكلما قويت عليه السخونة اخذت الرطوبة
من الاصول صاعداً لان الاصول سبها من الارض **وهذه المقالة**
الثانية في ابتداء الصنعة هذا ابتدائي في الصنعة فافهم
ايها السامع وتدبر واعلم انه كما ان الاشياء كلها انما حدثت من الواحد الذي
لم يزل ولا يزول كذلك هذه الصنعة انما هي من شيء واحد وجوهر واحد وكما ان
هذا العالم الكثير الخلق من اربع طبايع مركبة كذلك هذا العالم الصغير
خلق من قوى متضادة احدها جاذبة والاخرى ممسكة والاخرى هاضمة والاخرى
دافعة والقوة الخامسة غريبة وهي الحياة التي هي لهذه القوى الاربعة
بمنزلة المسامير للسفينة التي ان نزعتها تساقطت السفينة **وكذلك**
هذه الصنعة انما يتم ويعمل من اربع قوى متضادة احدها باسطة والاخرى
قابضة والاخرى منقية والاخرى مفيضة والخامس هو الروح المحيي

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00007d



والضياء المنير وانا مبيّن لك صفات هذه القوى حارّها وباردها ذكرها
وانثاها بغير حسد ولا كتمان كيلا تضلّ ولا تخطي فانك ان لم تعرف الحارّ من
البارد والذكر من الانثى لم يتم لك العمل الذي تريد لانه لا يولد مولود الّا من ذكر
وانثى ولا ينبت نبات الّا من حارّ وبارد فامّا القوة الناشفة فهي
حارّة يابسة وهي النار وهي الكبريت وهي ذكر وامّا القوة القابضة
فهي ايضا ذكر وهي باردة يابسة وهي الارض وامّا القوة الثالثة وهي المفيضة
فهي انثى وهي حارّة رطبة وهي الهواء وامّا القوة الرابعة وهي المنقية
وهي انثى وهي باردة رطبة وهي الماء وامّا القوة الخامسة الغريبة
فهي الحياة وليست بحارّة ولا باردة ولا رطبة ولا يابسة ولا ذكر ولا
انثى وهي الى الحرارة اقرب منها الى البرودة ثم انى مبيّن لك اعمالها
كيلا تستعمل واحدًا منها في غير عمله فانك ان اردت ان تذيب الملح بالجليد
والبرودة زدته جمودًا وان اردت ان تبرّد الماء الحارّ بالسخونة زدته
سخونةً وكذلك ان انت صوّرت شيئًا من هذه الطبايع الى خلاف
ما تعمل الطبيعة افسدت عملك ولم تصلحه فافهم ما ابيّن لك
فامّا القوة الناشفة فهي الصابغة وهي النار وامّا القوة القابضة
فهي المثبتة للصبغ حتى لا يفرّ ولا يتغيّر ابدًا وهي الارض وامّا القوة
المفيضة فهي التي تجري الصبغ في الاجساد وتليّن بها الاجساد
وتزوجها بها وهي الهواء وهو الزيبق الغربي وهو قمر الفلاسفة وامّا
القوة المنقية فهي التي تنقي خبث الاجساد ويخرج منها الطبيعة

الاول

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00007e



الاولى المفسدة وتمكث فيها الطبيعة النقية المصلحة وهي الماء
واما القوة الخامسة فهي التي يتم بها العمل ويحصل للصبغ ما
وسقا وزينة ورونقا ويحسن لونه بمنزلة الروح للجسد وهي العدبة وهي
الزيبق الشرقي وهي قمر الحكماء وهي الروح المحيي والضياء المنير واعلم
ان العقاقير هي الطبايع الاربع التي خلق منها العالم الصغير وهي ملحه وخميرته
التي هي روحه واعلم ان الكبريت دهن وهو النار والمغنيسيا هي الارض
والشادنة هي الهواء الرطب وهي التي تسمى الارض وتديبها وقد سمى زيبقا
لانه اسرع طيرانا من الزيبق والروح هو الماء الالهي المنقي خبث الاجسام
وينقي اجسادها واوساخها ودرنها وبه تعدى كل مزبل وينبت كل نبات
ويطلع به كل نوار وثمرة الحجر الاصفر المعدني هو الدهن والماء والارض
والملح يركب بعضها في بعض الهواي الدهن الحار اليابس روحه الماء والارض
روحها الهواء الملح ثم الخامس فزوج الذكر من هذه الطبايع الاربع بالانثى والحار
بالبارد والرطب باليابس ثم اعدها بالماء الذي يكون لها حيوة وروحا
وركب هذه الطبيعة الرفيعة على قدر ما ركب هذا الجسد فان هذا الجسد انما
اسس من الارض التي هي المزج السوداء فصار بنيانها جسدا وطبيعة ثم وضعت
فيها النار التي هي المزج الصفراوي المرار ثم اضيفت الى الكبد فصارت
يهضم ما وصل الى المعدة من الطعام ثم يدفعه الى الكبد فينبت الهوا
الذي هو الدم في جميع العروق من الجسد ويغلب عليه لون الحمرة حتى يصير
الى لونه وحمرته ثم وضع الماء الذي هو البلغم في الصدر فرطب الفم واللسان

اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00007f

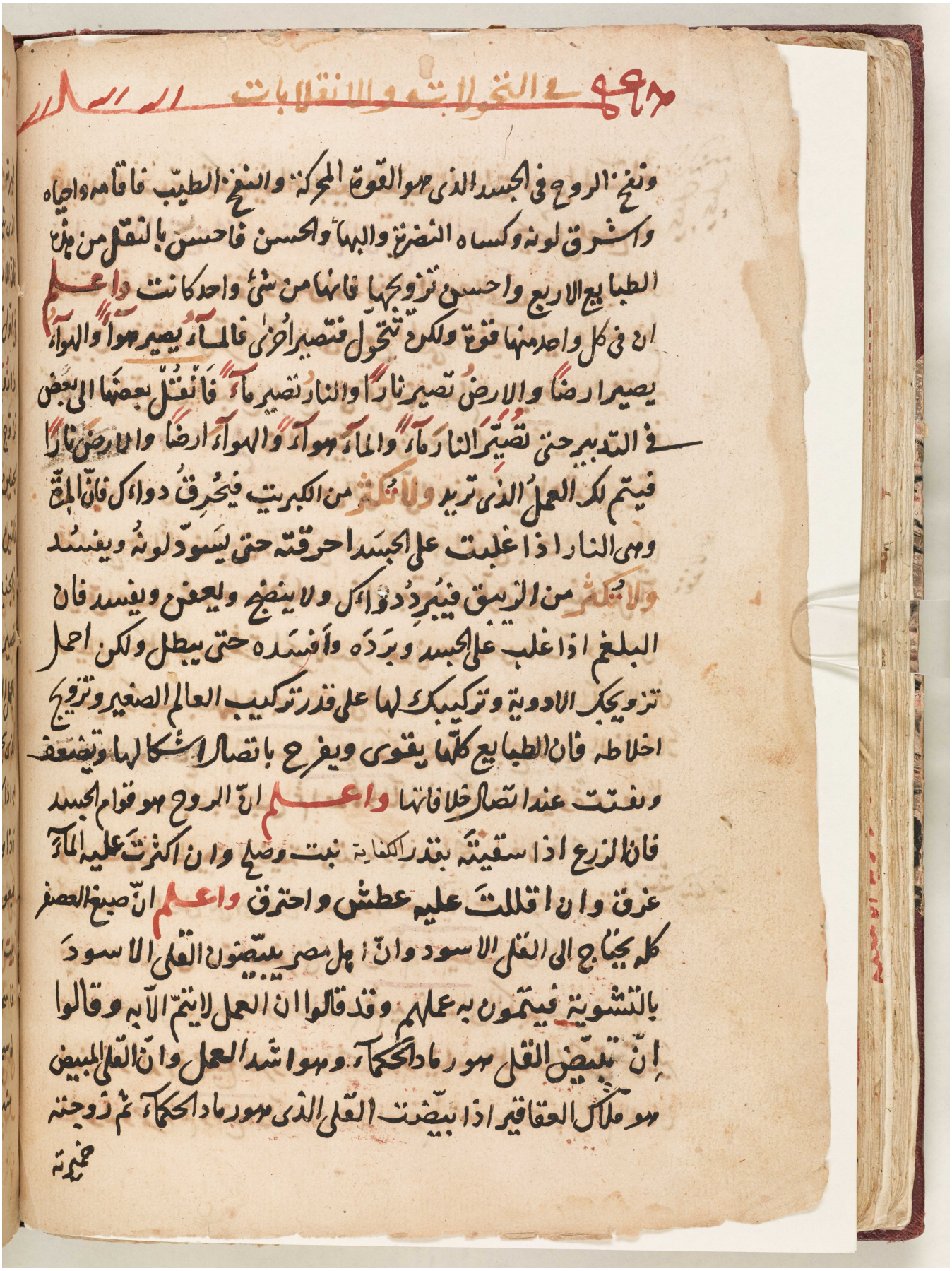

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000080



خميرته وانظر الى المغنيسيا ولا تقربن منها الا ذات البياض الكثير اللينة
الذى يندق سريعًا وانظر الى المغنيسيا اذا سحقتها فى الشمس فلا تعطشها
فان الارض اذا عطشت لم تنبت واما الزيبق فلا تشد عليها النار
فى اول تدبير فيفر ولكن اذا عقدته يصبر لك على النار واصبر ما يكون
اذا زوج بالكبريت وامتزج برودته ورطوبته بحرارة الكبريت ويبسها
فزوج الذكر بالانثى وامزج الرطب باليابس والحار بالبارد فيخرج من بينهما
الجنين التام واعلم ان الجنين لا يتم صورته فى اقل من اربعين يومًا وفى
ثمانين ليلة يتحرك ويقبل الغذا ويقاتل العدو باذن الله تعالى واعلم
ان الجنين انما ابتدأ فى بطن امه بالحرارة اللينة التى لا يحرقه افراطها ولا يضره
تقصيرها وانما يقبل الغذاء من سرته وليس يقبل الا الدم الصافى لان الجسد
لا يحمل الثقل لضعفه واذا ولد بعد تسعة اشهر فينبغى ان يغذى ويسقى اللبن
الذى يخرج من امه وذلك اللبن الذى تغذى به بعد ولادته هو الدم الذى تغذى
به اذا كان جنينًا ولكنه لما حضر الولادة سهل الله سبيل الدم الى الثدى
فاذا وصل الى الثدى قلبته الطبيعة فصارت لبنًا ثم تغذى به الصبى
فيعود دمًا ولكن افهم قول ابينا هرمس اذ قال لبعض تلامذته ادخل
بيت الهيكل الذى فيه البروج الاثنى عشر فخذ قطعة رخامة من بيت الكبش
فاسحقه ثم ادخل الى بيت الكبش فخذ من ماء ذنبك الذى فيه فاقذف
ما سحقت من تلك الرخامة بماء ذنبك يومًا فى الشمس والظل فانك تستخرج
منه الكنوز العظام ولكن افهم وصيتى ولا تخالفها اياك وكبريت الصاغة

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000081



فانها يابسة لاخير فيها واياك وزيبق اصحاب الاصرح فانه آبق لا يثبت ابدًا
ولا تقرب مغنيسيا الزجاجين ولا شادنة الكحالين ولكن انظر الى الجبل
الصعب الصغير الذى بطور سينا القريب من البحر الذى عن يمينه وشماله
كهفان عظيمان فاصعده فان فيه فى جبل قبالته سهل الموطا جميع هذه العقاقير
التى علمتك من المغنيسيا والزيبق والكبريت والشادنة وفيه ايضا غير
ما عددت عليك من الماء الذى اذا سقيت به الشجر انبت وظهر ثمره
وجبل طور سينا الذى فيه هذان الجبلان جبل مبارك يرعى فى اعلاه
المعز وتنبت صفاصفة فى آخر الزمان ويرعى الضان فى وسطه وهى
قرية كثيرة الاهل واهل تلك القرية يقبلون الصدقات كذلك الجبل الذى
يجبى اليه من الارضين لانه جبل مقدس مبارك ولهذا ما ياتيه من كل مكان
وعلامة الجبل ان فى اعلاه شجرا وليس فى قراره نبات وهو على شاطئ نهر
العلزم وفى وسطه عينان تجريان تسيلان الى البحر احديهما حلوة والاخر
عين كبريت مالحة الماء فاذا ارتفعت الى هذا الجبل فاحفظه واحفظ
العقاقير ودبرها تدبيرها فانك ستصبغ منها الاصباغ كلها فان عمى عليك
موضع هذا الجبل المقدس ذى البركات العظام فادخل بيتك
اذا صارت الشمس فى اول درجة من الكبش وكان اليوم الاحد فى الساعة
الاولى والطالع الكبش ورب الساعة الكبش فادع بدعاء الحكماء انت
واهل بيتك وارغب الى الله تعالى فى ان يريك هذا الجبل والق على
وجهك خرقة بيضا فاذا فرغت من الدعا فالق الخرقة عن وجهك

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000082



ثم انظر فانك ترى الجبلين مجبلين بين عينيك شجرها وعيونها
وكل ما فيهما فانهما وانظر بعين بصيرة وقلب فهم ان شاء الله تعالى
وعليه توكل قد اعلمتك السر المكتوم واوضحت العمل والتدبير والله الذي
اسأله ان يثيبني ثواب الحكماء الذين سادوا ابدا القاصدين وجعلوا الباس
الجسد ورفضوا الدنيا واخلصوا نياتهم ما كتمت ولا غيرت ولا وصفت
عقارا بغير صفته ولا الجبلين في غير موضعها فمن ابصر ما كتبت واهتدى لما
وصفت فليحمد الله ربه ومن قصرت معرفته وضعف بصره فلا يحملني ذنب
تقصيره ولا يشينني الى الخطا الذي كان من جهته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وقال الملك الاسكندر لابنه يا بني ان الحجر الذي يخرج من البحر فلا تنسه
وهو ينبت في البحر كالعشب يجتمع بعضه الى بعض فيكون كالحجر فيوجد
في ساحل البحر فانك تجده هناك اذا سكنت الامواج والريح الجنوب فان له
صوا ثم اجعله في بيت يهب فيه الريح الشمال فانها رطبة وان الحجر
يبدي من رطوبتها وكذلك يكون فاسحقه فانك اذا سحقته رايت له شعاعا
مثل الشمس فانعم سحقه مع الرطوبة التي فيه من الندى ثم جففه في الشمس
فيكون كلسا ثم اطلعه بماء السماء وبالخل الابيض المطلع ثم جففه ايضا واغسله
بماء الندى افعل به هكذا حتى يبيض عملك كله كما اعلمتك وهذا الحجر كالعمل الاول
فافهم ○ وهذا من كلام ذيمقراطيس انا قد وصفنا تركيب الطبخ
وعمله وتمام العمل وورثنا الذين من بعدنا ربحا يتنعمون به في دنياهم لنفسهم
وعيالهم ليس فيه كذب وذلك فضل الله وعطاؤه وهو خالقه فما بال الفجار

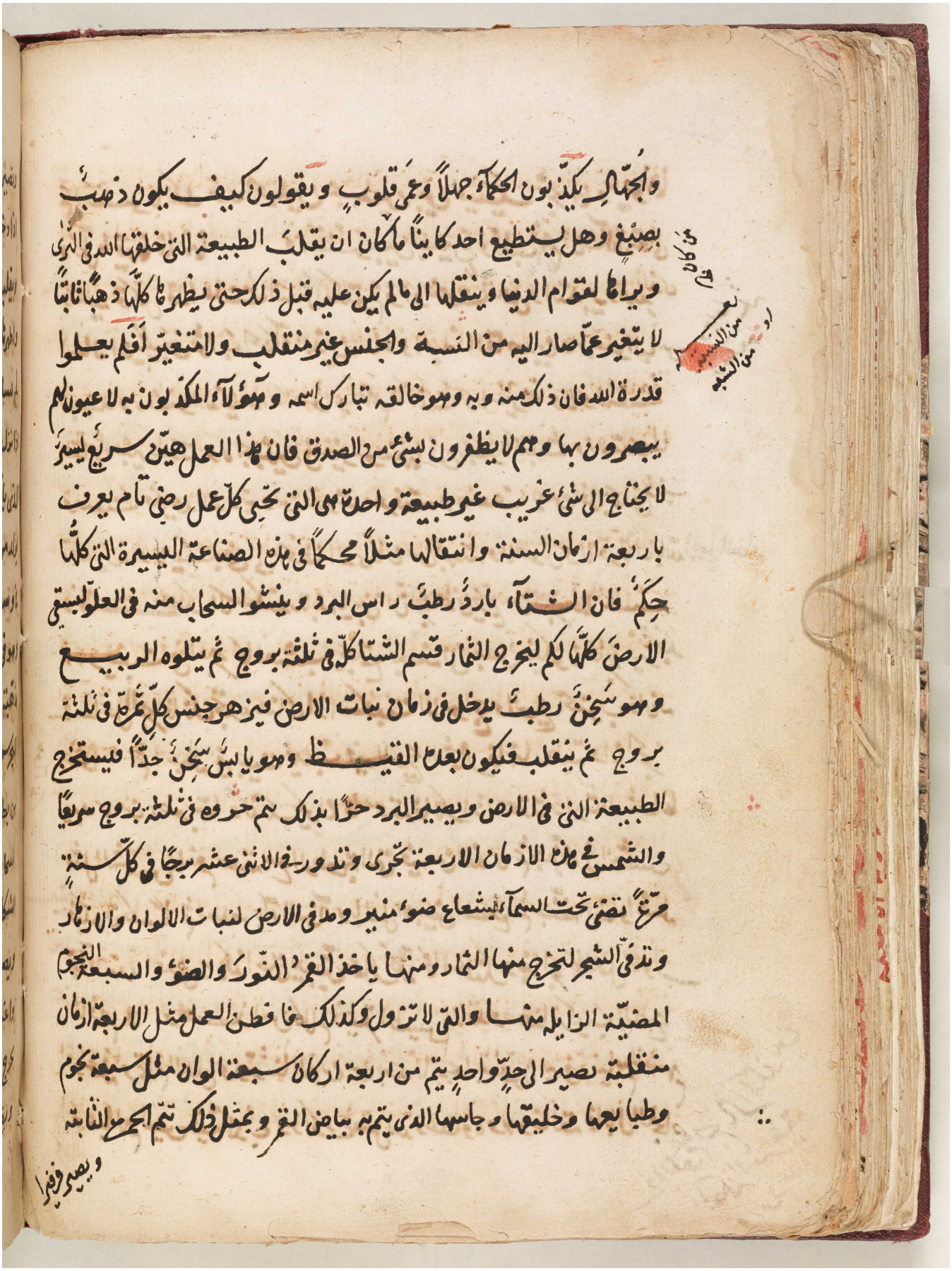

والجهال يكذبون الحكماء جهلاً وعمى قلوب ويقولون كيف يكون ذهب
بصبغ وهل يستطيع احد كاينًا ما كان ان يقلب الطبيعة التي خلقها الله في الثرى
ويراها لقوام الدنيا وينقلها الى ما لم يكن عليه قبل ذلك حتى يظهرها كلها ذهبًا ثابتًا
لا يتغير عما صار اليه من النسبة والجنس غير منقلب ولا متغير افلم يعلموا
قدرة الله فان ذلك منه وبه وهو خالقه تبارك اسمه وهؤلاء المكذبون به لا عيون لهم
يبصرون بها وهم لا يظفرون بشيء من الصدق فان هذا العمل هين سريع يسير
لا يحتاج الى شيء غريب غير طبيعة واحدة هي التي تحيي كل عمل رضي تام يعرف
باربعة ازمان السنة وانتقالها مثلاً محكمًا في هذه الصناعة اليسيرة التي كلها
حكم فان الشتاء بارد رطب راس البرد وينشو السحاب منه في العلو ليسقي
الارض كلها لكم ليخرج الثمار قسم الشتا كله في ثلثة بروج ثم يتلوه الربيع
وهو سخن رطب يدخل في زمان نبات الارض فيزهر جنس كل ثمرة في ثلثة
بروج ثم ينقلب فيكون بعده القيظ وهو يابس سخن جدًا فيستخرج
الطبيعة التي في الارض ويصير البرد حرًا بذلك يتم حروه في ثلثة بروج سريعًا
والشمس في هذه الازمان الاربعة تجري وتدور في الاثني عشر برجًا في كل سنة
مرة تضيء تحت السماء بشعاع ضوء منير ومد في الارض لنبات الالوان والازهار
وتدفي الشجر لتخرج منها الثمار ومنها ياخذ القمر النور والضوء والسبعة النجوم
المضية الزايلة منها والتي لا تزول وكذلك فافطن العمل مثل الاربعة ازمان
منقلبة تصير الى حد واحد يتم من اربعة اركان سبعة الوان مثل سبعة نجوم
وطبايعها وخليقها وجاسها الذي يتم به بياض القمر وبمثل ذلك تتم الحمرة الثابتة

ويصير فرفيرا

63



وتصير فرفيرا بهجا يصبغ كل جسد خلقة منيرة مذهبة اللون والخلقة فانها
اذا دخلت في النار ثلاث مرات في ثلثة ايام صار البياض حمرة يحمر كل جسد ابيض
ويقلبه ويصبغه ويجعله ذهبا احمر وجوهره معدنية من اكرم المعادن واثبتها
واطهرها وكل واحد يطوف في طلبه يظن انه عسر لا يوجد لانه لا يعرفه والحجر اذا
لم يسا وشيا كان ظاهرا في داخل السم الالهي والكبير المختفي لا يقدر عليه كل احد وهذا
اذا نزل في ذيل الجبل سبعة ايام ولد تنينا وفي خمس وثمان ياكل ذنبه وهذا هو التنين
الذي ياكل ذنبه وجهه ابيض وجلده ارقط بمنظر حسن وخلق عجيب وهو
يولد من طبيعة سخونة مخالطة رطوبة ومن مجامعة ذكر وانثى جامعها الذكر
في وسط البحر فجاءوا بهذا التنين يحرق الارض كلها بناره يرى قوته كلها ويلبسه
وهو في البحر في ماء النيل يسبح ويظهر لون جلده بمنزلة صقالة الذهب وستور
مذهبة منقطة بالذهب خذ هذا التنين فاذبحه بحيلة كلها وحطه في وسط
البحر سريعا فسكين ذات قمق سخنه بطنه فاسقه ياسين وانزع من ارنبه
من بطنه حتى يخرج لون السواد عن الارض الثقل بيت الثمرة من ذلك يصعد
السحاب باليبس من وسط البحر وهو الاناء في العلو صاعدا ويلتف ويكون في
الشكل والمنظر هو رطبه وحفيه فيصير يبسا ويلقى ما في طبيعته من الحرق
ويصير ماء الهيا اسقها الزيبق وصبه في حلقه واوقف الطبيعة السيالة
واغسل السواد وانقه بحكم وبيض ظلمة الارض المختفية في جوف اليبس وحتى
يخرج خارجا لانها مختفية فانه يصير منيرا جدا اذا ابيض بهذا التبييض
ويظهر معجبا شديد البياض اذا صار السواد بياضا فانه اذا سال من السحاب

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000085

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

BRITISH LIBRARY



مثل الماء اروى الارض كلها مثل ظلمة سواد امر هو يحل نفسه في بر فاذا شرب
خمرا مات في عقله فافرغ ما فيه من الغني للعباد الذين يعيشون به في دنياهم
وليس اذا وجدوا هذا البر العجب حمدوا هذه الفضة فيكون اللون ابيض جيدا
لا يخرج معدن من معادن الارض مثلها ابيض حسن يفوق البياض هذا
التنين الذي قلت لك ايضا الذي يبيض بالتبييض الثاني الالهي اذبحه بسكين
سخنة نارية واقتله واخرج دمه كله لشدة النار حتى ترى الذي سال دما احمر
مثل حمرة النار يضئ مثل الياقوت الاحمر واصبغ جلد التنين بدمه اذا سال من وسط
بطنه صير الثوب الابيض فرفيرة فانه اذا صبغ صار احمر كالمختضب بالدم يشرح
نارا كله لون صبغه يضرب الى البنفسج مثل الفرفيرة المصبوغة صبغ الحق
المضية الحسنة اللون المشرقة مثل الشمس بهجة المنظر يفرح قلب من راها
من الناس حتى يمدح كل من اعطى هذه الموهبة من الله كرامة ويحمد الله على نعمه
وفضله يا عمل الهي سريع باحسن وجه جميل حسن اللون يا تزويج منير
وجماع مضى يا تزويج ذكر يخلط واحده بامصامه انثى يا مجامعة يخرج شيئا واحدا
يا مولودا موفرا حجرا مملوا بالولد الجميل المنير الكريم يا خلقة مذهبة مكسوة
فضة يا ما البحر الابيض اللذيذ السراب يا ارضا تنحل باليبس بالارض الصاعدة
فوق الهوا بالبيض السحابي الذي يعبر الواد يا ضوءا منيرا الوان السما يا ضوءا
مضيئا تحت السما يا جماعة نجوم ومجرى جميل يا ضوء قمر وضوءا من الشمس يا شمسا
صابغة بهجة الشعاع مثل يد الحكما عمل الصنعة وينتهي الى تمام صالح قبل وجد
العجب المطلوب نصئ الفصل من الضوء يا منفعة وربحا للعباد فمن ير عملك المركب بالحكم
بمنزلة

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000086



64

بمنزلة الاوتار تجمع في المربط تجمع بكثرتها واختلاف اصواتها لحنًا واحدًا ومنطقًا
واحدًا لذيذًا معجبًا افلا تسبح الذي خلقك ووهبك للعباد فاذا تم العمل افلا
يعجب ويفرح بروحه وتسبح لسعة رحمة الله لعباده وكثرة تحيته بهم انه يريد بنا الخير
فليحمده واستعين فالاعمال الصالحة ليدنوا من ربنا ويبغض الظلمة ويتباعد
عنها حتى يصير الاعمال التي يحبها الله ونسأل ملك الملوك مغفرة الذنوب
والخلاص من السوء كله ولا تنطق بما ليس من الطبيعة ولله الحمد الحي حقب الاحقاب
ودهر الدهور ه **وهذه المقالة الثالثة**

قال اني ساضرب لك مثلا فافهمه ولا يلبس على نفسك خذ على اسم الله وتوفيقه
شبه الانسان والبهيمة والطير وما شاكل ذلك ومن الحنطة والشعير وما شاكلهما من الحبوب
فانه ليس يولد شيء من هذه الاشياء الا شبهه ومن مثله فاعقل اني قد اختصرت لك القول

الباب الاول نبتدي بتوفيق الذي يؤتي الخير من يشاء من عباده
فان مفتاح هذا الامر والخير كله بيد الله لا يصل اليه احد الا باذنه وامره وعونه
اعلموا ان الفلاسفة كلهم كتموه جهدهم لما داخلهم من الحسد وقد
احتلت ان اظهر لك ما لا حسد فيه وما يفهمه من كان له اهلا في الدين والعقل
ويحرمه من لا يستحقه من اهل النقص والجهل ونسأل الله التوفيق فقد كشفت
من كتابي كتابا ليس فيه تعمية ولا تبديل اسم مكان اسم ولا تقديم في التدبير ولا تاخير
ولم اكتم شيئا من الاداة ولا من النيران ولا من وقت الايام بل بينت ذلك
كله في كتابي هذا وبالله بلوغ ذلك وهو الموفق له **الباب الثاني**
خذ على اسم الله من المشرقي والمغربي فزاوج واخلط على اي الالوان شئت من الحمرة والبياض

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000087



باللون الذى وضع رلسيموس فى كتابه فاذا فرغت من ذلك فاشرك معهما
الشيخ المصرى مثلهما او مثليهما وانخل وغربل سبع مرات نخلا جيدًا بعون الله
وعلقه فى الاتون الذى وضعه اسطانس المعلم وكلما نخلت فاعزل
الاول الاول من النخالة واجعل مكان ما اخذت وليكن الوقود يومًا
وليلةً ثم اكشف عنه واخرجه واسحق الشمع واعده الى اداته التى كان فيها
وقد طهرت اداته قبل ذلك فاعده فى الطبخ ثانيةً يومًا وليلةً كاول مرة
افعل به ذلك واسحق كاول مرة سبع نخلات يسحق يومين ويسحق يومًا
يكون عدة ذلك احد وعشرون يومًا

الباب الثالث

خذ بعون الله وهو بعد تمييز الرطوبة كلها فاذا ميزت الرطوبة كلها وهو
الثفل وهو الجسد فخذه فحوله الى الآنية الثانية قدره بنار لينة بغير وقود
الادخانه وهو نار تتقد من قبل نفسها من غير ان يكون احد يوقدها
واسكن الثفل فحل اللقاح وسقه ماء البحر افعل ذلك اياما ذوات عدد
حتى تراه قد احمر واسود ثم ميز بعد ذلك ثم ظهر لك من الخضرة فانه سر
كبير واعلم انك لا تقدر على هذا الامر حتى تولد هذا وعجايبه وما جعل
الله فيه من البركة والخير اكثر من ان اصفه لك واعلم انه لا يتم لك من عملك
شئ الا بهذا السر وهو ورق الكراث وهو النحاس الذى تكلم عليه الفلاسفة
لانه فى التدبير يحمر فلذلك سموه النحاس والزجاج فاحكم سحقه وتسقيته
وترديده حتى يبيض ويذهب عنه الجسود وهو سواده ثم اجمده
واجعله فى اناء نظيف من زجاج وارفعه حتى تحتاج اليه وهو النحاس الذى

كتمته

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000088



كتمته الفلاسفة لان عجايبه اكثر من ان توصف ان شاء الله تعالى وهو الاوسط
الذى بين السماء والارض وهو دهن الحجارة وهو الزيبق الانثى الذى اذا القى على الذكر
عانقه ولزمه وهو ابو نحاس وهو الذى يسمى بالاسماء الكثيرة ويسمى نارا وهو السر
المخزون وهو المغنيسيا الذى تكلمت عليه الفلاسفة حيث قالوا ادخل السحابة
فى جسدها وهو قسا رس الهندى الذى يحتاج اليه السماء والارض وهو الذى ينبت
ويرتفع فوق الارض مثل الزبد وما اشبه الخضرة من النبات وهو الذى مدحته
الفلاسفة اكثر من السماء والارض هذا زبد السحر هذا زبد التنين وهو قسر البحر
وهو الكبريت الذى لا يحرق ولا يحترق وهو الكلس الروحانى النفسانى وهو الدخان
الرطب الذى يصعد من الارض هذا الذى نؤمل منه ان يصلح الارواح والاجساد واج
يجمع بينهما عند القيامة باذن الله هذا الذى مدحه ريسيموس فقال اجساد يكون ارواحا
هذا الذى يفرغ على رسله من غير نار هذا الذى قالوا فيه قد امنت الغفر بعد ما يحل
هرمس الهندى ويجعل جسدا وهو اجل الفلاسفة كما قال العمل ومن دون هذا الايتم
العمل وفى هذا قال اسطانس خذ البيضة واضربها بالسيف من نار وميز
بين جسدها ونفسها هذه النفس التى تميز من الجسد وقوته اعظم من قوة اخويه
جميعا وهذا رسمه عهد وهو هرمس

الباب الرابع

خذ على بركة الله ذلك الثقل الباقى بعد خروج النفس عنه وهو الذى نطقت فيه الفلاسفة
فاخبروا باسمه وكتموا تدبيره فقالوا عزيز هين محقور مذكور وجد عند كل احد تحقره السفهاء
وتكرمه الحكماء ويوجد فى محراب الهيكل ويوجد فى ساحل البحر وهو حجاب العقل وهو الصدفة
الحمراء وهو الذى قال اندريا لا ينبغى لنا ان نطأه بارجلنا ولكن نكرمه ونجله فوق رؤوسنا

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000089





الذى دبرت بالآتون الاول فاخلط معه من المدرة مثل وزنه ثم ادخله الى الوقود بالتنقية ثلاث مرات وارفعه حتى يبيض ثم اجمع بينهما وبين الاوسط يوزن سواء وادخلهما النار الوسطى اياما ذوات عدد واخرجه من النار الوسطى فهو حينئذ الذى يسمى النار والهواء فاعزله

الباب السابع

وهو آخر العمل وتمامه وفيه الانقلاب من الغفر الى الحياة باذن الله تعالى خذ على بركة الله من الروح والنفس اللطيفين وهما النار والهواء فسق بهما الغليظين وهما الارض والماء حتى تغمر فيهما الانفس والارواح ثم ردّه الى النار الوسطى ما احتملت من الايام والساعات ثم اخرجه فالق منه على ما احببت من الاجساد فانه يعطى عيونه باذن الله ومشيّته قد بيّنت لك تدبير هذا الحجر ومنشأه ومعدنه وحلّه واماتته واجتماعه بعد اماتته والمنازل السبعة التى تدخلها وتدور عليها المنزلة الاولى منها الرطوبة واليبوسة وهى نار النشارة الثانية بالسخونة اللينة لا حارة تحرق ولا يابسة ولا رطبة المنزلة الثالثة بالوقود المنزلة الرابعة من الوقود بالجر وما اشبهه المنزلة الخامسة بالتبريد وتبييض الثفل المنزلة السادسة بنار شديدة المنزلة السابعة بالنار الوسطى هذه المنازل السبعة قد افصحت بها جهدى وبالله الذى اليه معاد كل شئ ما كتمت اهل العلم من اصل هذا الحجر شيئا ولا من منازل تدبيره وما ارجو ان يكون قد وضح لاهل العلم والرأى ومن اراد الله افهامه وعميت ذلك على اهل الجهل والنقص والرين وانا اوصى من طلب هذا العلم ان لا يستخف بهذا الكتاب ● تم الكتاب بحمد الله تعالى وحسن توفيقه على يدى العبد فقير رحمة الله المرندى الاذرى فى اواسط شهر رجب سنة ٩٢٦ بدمشق المحروسة

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00008b

این فصول از بعض کتب ستاذ کبیر جابر جابر بن حیان [٦٦ظ] (٣/١)



22

این فصول از بعض کتب ستاذ کبیر جابر رحمه الله منقولست مترجم بزبان پارسی

فصل وصیت مؤید الدین ابو اسمعیل الطغرائی از تدابیر جابر

میگوید ای پسر من چون از درویشی بترسید بران کوه شوید که بر بالای شماست
و توانگری میرویاند بگیرید آنرا و با اصل خودش برید که پیش ازان رسته است
و بالا گرفته جزوهای لطیف که ثفلش و ابن نشیند و آبی زندگانی بزرگ قدر و بها
ونگاه دارید و نگاه دارید ایشانرا از هر آمیزشی و استوار کنید آنرا در آبگینه
صافی و سر محکم کن و نگاه دار آنچه در وست از باد هوا و مگذارید که بگریزد
و ملول مشوید از سحق کردن که تمامی عمل در سحق است و بدان سر پوشیده
ظاهر شود چون زمین کریم نرم شود بیرون آورد شما را شکوفه که عقلها عاشق
کند برنگ خویش آن زمینی است آبستن مدتی بفرزندان و بآب بپرورید
فرزندان او را و آتش روزگاری و آبش همیشه میدهید که زندگانی وی از آبست
و مردگانرا بدان زنده کنند چون وقت زنده کردن باشد و مگذارید که تخم
که در زمین افکنده آید خشک شود که آنگاه بر نتوانید خوردن و روزگار دراز
بپرورید آنرا و از شیر دادنش ملول مشوید تا اندامهای او محکم شود و قوی گردد
که آن عقدی و بندیست که گشاده شود زیرا که در اجزای آن فرو شده است
و محکم گشته اگر شما حل و عقد مکرر کنید چند بار پشتا پشت قیمتش بیشتر شود
و اگر حملان خواهید ازان مقطر کنید بر نفس خونی سرخ و قوام
گرفته یعنی سطبر سر خویش آشکارا کردم و این مرا خدای تعالی داد و آموخت
و بیدا کرد آنچه بر خلق بپوشید و آنرا نهان کرد آن از دست مگذارید اگر بدانید
و سر خدای تعالی در زمین خزینه باشد والله اعلم
بالصواب

فصل

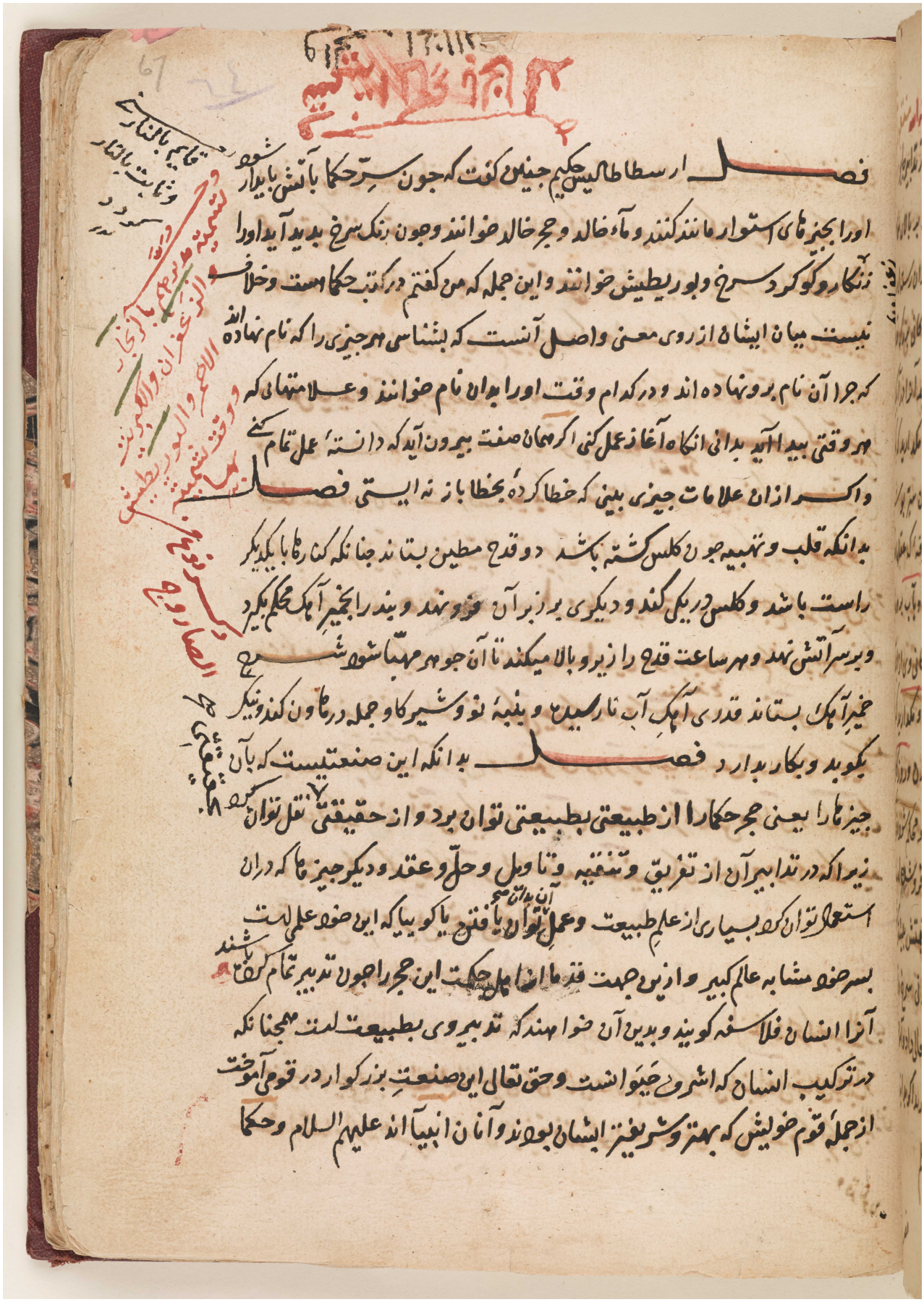

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00008d

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

BRITISH LIBRARY

22



که مخصوص اند بفضیلت حکمت و مشهور اند بعلم و معرفت تا ایشان این صنعت را کار بندند و این
حجر را تدبیر کنند و تدبیر ایشان دلالت کند بر ربوبیت و حکمت و یگانگی ایزد سبحانه
و تعالی و بدان ای فرزند که بعد از نبوت هیچ مرتبهٔ شریفتر و بزرگوارتر از مرتبهٔ این علم
نیست و حق سبحانه و تعالی این علم را پوشیده کرده است در یک چیز که جز از آن یک چیز
حاصل نیاید و آن یک چیز است که چهار قوت در و یافته شود و آن آتش و هوا و آب
و زمین است که همه مخلوقات از آن آفریده شده است و هر کس که آن چیز را
بشناسد و بدان درخت معرفت بیابد که نه شرقی است و نه غربی چنانکه خدای عز و جل
میگوید لا شرقیة و لا غربیة و تدبیر آن نداند و نه چنان تدبیر کند که من ترا فرمودم
هرگز بهیچ نرسد ه فصل و چاره نیست ای پسر از جمع کردن این هر دو
چنانکه مردم را از دیگر دواها و از نامهای این هر دو چون درهم شوند پیش از آنکه
سپید شوند مغنیسیا خوانند و کحل یعنی سرمه و سپید روی و نفس و روح
و جسد و زحل و جسد شش و مشتری و ارزیز سیاه پس چون باز سپید شد
نامهای دیگر نهند آتش حکیمان و زیبق مصعد و قمر مکلس و نحاس و آنکه تاریکی
از و بشده باشد گویند که سرمهٔ سفید و مغنیسیای سفید و مرداسنگ سپید
و قمر و زبل القمر و زبل الشمس خوانند هذه الفصول
فی فواید منتخبة من مباحث الجواهر و الاعراض من القسم الطبیعیات من کتاب الملخص
للامام الهمام فخر الملة و الدین الرازی رحمة الله علیه فصل فی ان الحرکة بسبب الهرب
عن غیر الطبیعی او بسبب الطلب الطبیعی الحق الثانی و الا لم یکن حرکته الی جانب اولی منها الی جانب آخر
فی اقسام الحرکة القسریة اما فی الاینیة فقد تکون خارجة عن الطبع فقط کحرکة الحجر عن وجه الارض
و قد تکون

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00008e

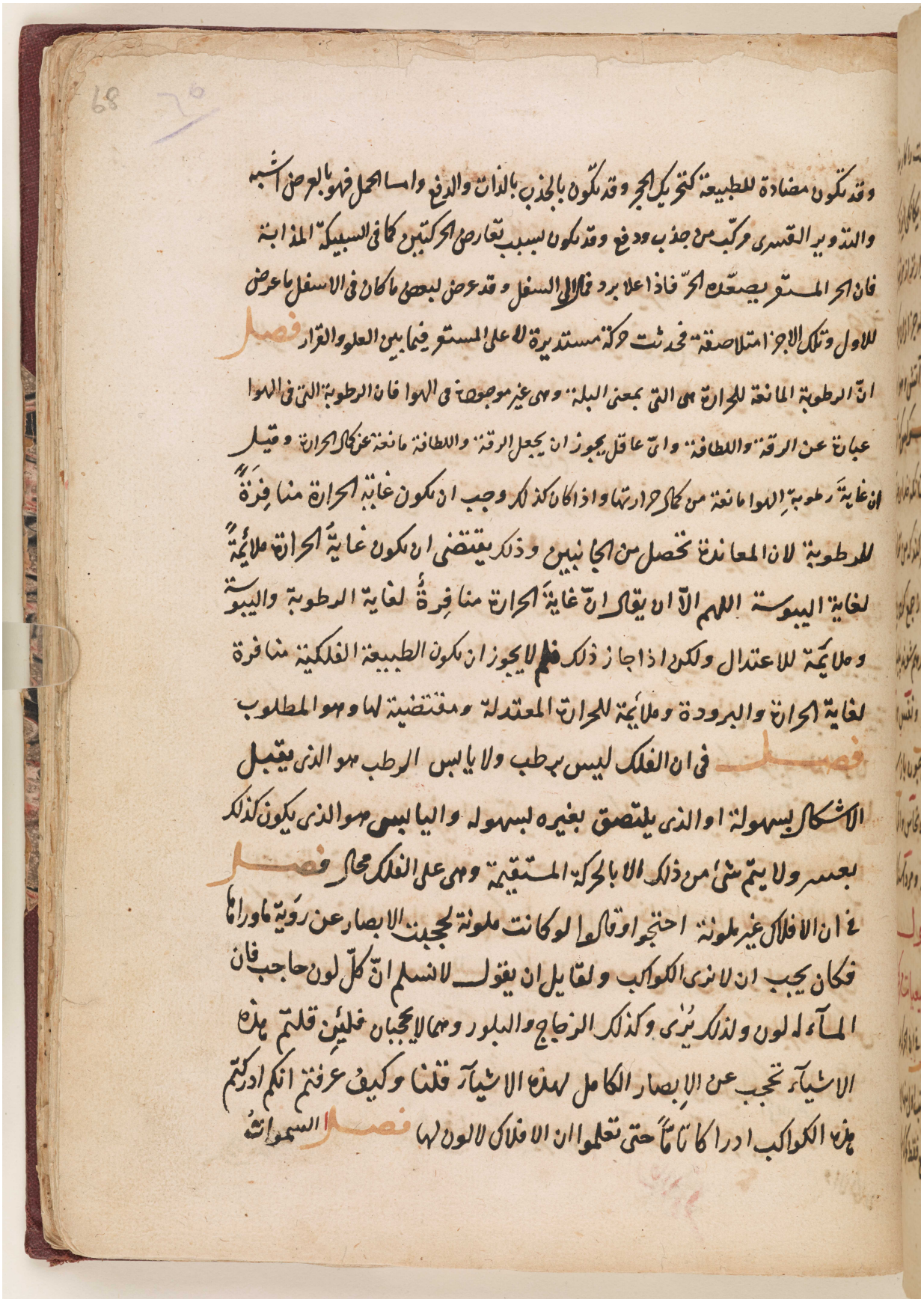

وقد تكون مضادة للطبيعة كتحريك الحجر وقد تكون بالجذب بالذات والدفع واما الحمل فهو بالعرض اشبه
والتدوير القسري مركب من جذب ودفع وقد تكون بسبب تعارض الحركتين كما في السبيكة المذابة
فان الحر المستولي يصعد الحر فاذا علا برد فمال الى السفل وقد عرض لبعض ما كان في الاسفل ما عرض
للاول وتلك الاجزاء متلاصقة فحدثت حركة مستديرة لا على المستوي فيما بين العلو والقرار فصل
ان الرطوبة المانعة للحرارة هي التي بمعنى البلة وهي غير موجودة في الهوا فان الرطوبة التي في الهوا
عبارة عن الرقة والاطافة واي عاقل يجوز ان يجعل الرقة والاطافة مانعة عن كمال الحرارة وقيل
ان غاية رطوبة الهوا مانعة من كمال حرارتها واذا كان كذلك وجب ان تكون غاية الحرارة منافرة
للرطوبة لان المعاندة تحصل من الجانبين وذلك يقتضي ان تكون غاية الحرارة ملائمة
لغاية اليبوسة اللهم الا ان يقال ان غاية الحرارة منافرة لغاية الرطوبة واليبوسة
وملائمة للاعتدال ولكن اذا جاز ذلك فلم لا يجوز ان تكون الطبيعة الفلكية منافرة
لغاية الحرارة والبرودة وملائمة للحرارة المعتدلة ومقتضية لها وهو المطلوب
فصل في ان الفلك ليس برطب ولا يابس الرطب هو الذي يقبل
الاشكال بسهولة والذي يلتصق بغيره بسهولة واليابس هو الذي يكون كذلك
بعسر ولا يتم شيء من ذلك الا بالحركة المستقيمة وهي على الفلك محال فصل
في ان الافلاك غير ملونة احتجوا وقالوا لو كانت ملونة لحجبت الابصار عن رؤية ما وراءها
فكان يجب ان لا نرى الكواكب ولقايل ان يقول لا نسلم ان كل لون حاجب فان
المرآة لون ولذلك يرى وكذلك الزجاج والبلور وهما لا يحجبان فلئن قلتم بان
الاشياء تحجب عن الابصار الكامل لهذه الاشياء قلنا وكيف عرفتم انكم ادركتم
هذه الكواكب ادراكا تاما حتى تعلموا ان الافلاك لا لون لها فصل السموات

اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00008f



بسايط فلا يكون لها الا قوة واحدة فلا يصدر عنها الا اثر واحد فالآثار الصادرة
عنها لا يقع الا على نهج واحد - الحركات السماوية مستندة الى واجب الوجود اما بغير واسطة
او بواسطة وعلى التقديرين يلزم من امتناع عروض التغير له امتناع تغيرها ولا يعارض ذلك
بالحوادث الارضية لان تغيرها بواسطة الحركات السماوية فلا جرم صح تطرق التغير اليها اما الحركات
السماوية فليست بواسطة حركات اخرى ولقايل ان يعترض على الاول بانا بينا ضعف دليلكم
على بساطة الفلك المحدد وبينا انه لا دليل لكم على بساطة ساير الافلاك اصلا وان سلمنا ذلك
ولكن البساطة لا تمنع من التغير كالعناصر وعلى الثاني انه بناء على كون الصانع تعالى موجبا
بالذات وقد ابطلناه **فصل** في ان الارض البسيطة غير ملونة وان كانت فما
لونها اما الاول فمنهم من قال الارض البسيطة الخالصة شفافة لان البسيط لا لون
له وهو باطل لان الارض التي نراها ان لم تكن بسيطة لكن الغالب عليها الارضية فكان يجب
ان يكون الغالب عليها الشفافية كالماء الذي نراه والهواء الذي نشاهده وهذه حجة اقناعية
والذي يقال البسيط لا لون له فهو منقوض بالقمر وتحقيقه ان كون المزاج علة للون
لا ينافي حصوله من غير المزاج لاحتمال حصول الاحكام المتساوية بالعلل المختلفة واما
الثاني فالمشهور ان لونها الغبرة اذا جعلنا الغبرة لونا بسيطا فاما اذا جعلناها
مركبة فلونها السواد وانما لم يكن لون التراب في غاية السواد لاختلاط الاجزاء
الهوائية به وذلك موجب للبياض كما في التربد وموضع الشق من الزجاج والمسحوق منه
ويدل على ان لونه السواد ان الحرارة تسود الرطب وتبيض اليابس والبرودة بالعكس
فصل الماء جسم بسيط وجميع اجزائه مشتركة في طلب المركز والهرب عن
المحيط **فصل** في احوال البحر وهي ٦ فا ملوحة ماء البحر ليست لذاته
اي الارض

والا لكان

اي فالاول

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000090



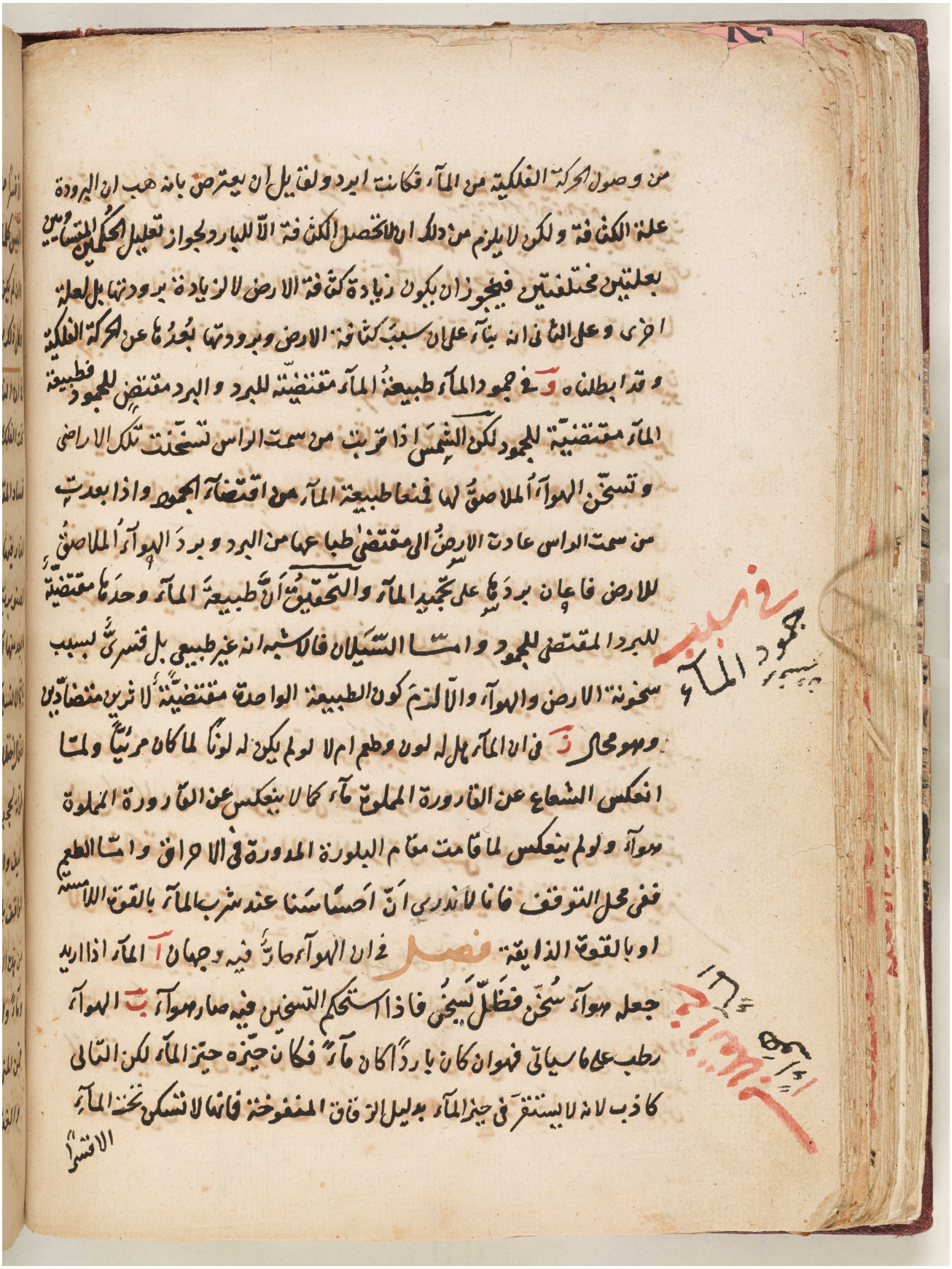



الا قسرًا وان كان حارًا فهو المطلوب ٥ والهواء كلما كان اشد سخونة كان ارق والطف
اليس كلما كان ابرد كان اكثف وكلما كان اسخن كان الطف ٦ النار المحسوسة
وان لم يكن نارًا صرفة لكن الغالب عليها النار ثم انا لا نجد فيها شيئًا من الكثافة والصلابة
وكل ذلك يفيد على الظن ان النار الصرفة لا تكون صلبة بل تكون في غاية الرقة واللطافة
٤ ان النار غير ملونة لثلثة اوجه فا لو كانت النار البسيطة ملونة لكانت النار التي
تحت الفلك ملونة ولو كانت كذلك لحجبت عن ابصارنا الكواكب وفساد التالي يدل على
فساد المقدم ب النار كلما كانت اقوى كان لونها اقل فان كير الحدادين اذا قويت
النار فيها ذهب لونها ج النار المتعلقة باصل الفتيلة لانها مع انها اقوى من
الصنوبرية المرئية حتى لا يقال انا لم نر النار المتعلقة باصل الفتيلة لانتشارها وانا رايناها
ما بعد منها لاستصحابها فان الاصل اولى بالقوة والكثرة ولقائل ان يعترض على الاول
بانا لا نسلم ان النار التي عندنا لما كانت ملونة كانت النار التي تحت الفلك ملونة فانا بينا
احتمال اختلاف النارين في الطبيعة وان سلمنا ذلك لكن لا نسلم ان النار التي تحت الفلك لو كانت
ملونة لحجبت بدليل البلور والزجاج وعلى الثاني بانا لا نسلم ان الجو الذي في كير الحدادين نارًا
وكيف والنار صاعدة بالطبع عن حيز الهواء اذا لم يعق عائق فكيف يقال بان ذلك الجو
الواقف بالطبع نار بل هي هواء حارٌ جدًا **فصل** ٤ ان المركبات ممتزجة
من جهة الاربعة فيه وجهان استقرائيان التركيب والتحليل يدلان على ان في المركب ارضًا
وماءً واما التركيب فلان البدن مركب من الاعضاء المتشابهة وهي متكونة اما اولًا
فمن المني واما ثانيًا فمن الدم والمني يتكون من الدم فالحيوان متكون من الدم والدم من الغذاء
والغذا اما حيوان واما نبات والحيوان حاله كالاول فينتهي امر الغذا بالآخرة

٤ ان النار ليس لها لون

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000093

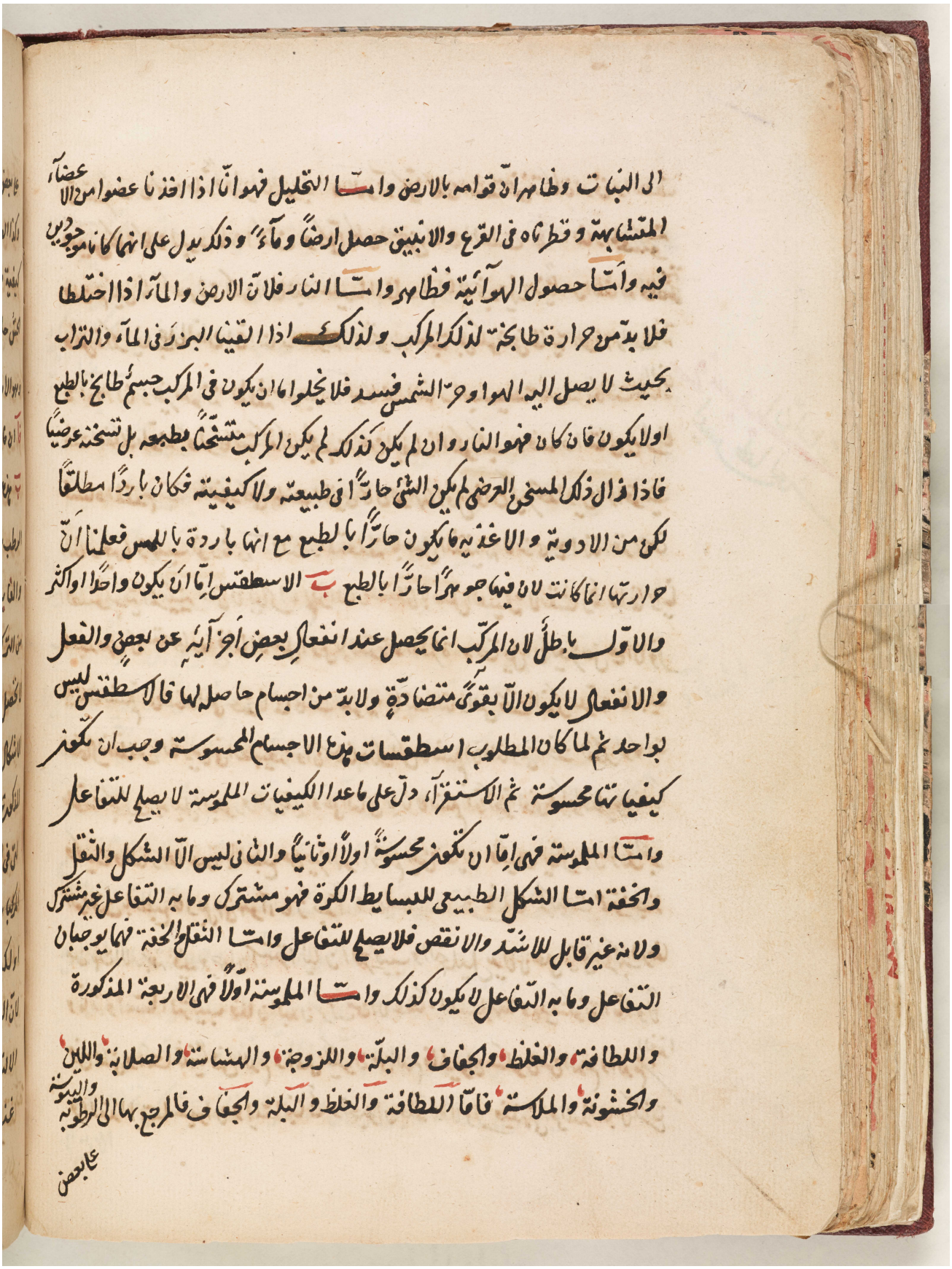

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000094











به يسخن المطبوخ بحرارته ويرطبه برطوبته واذا اطلق الطبخ على ما ذكرناه
وعلى الذهب فبالاشتراك في الشئ الحار الملاقي للجسم الرطب اذا اخذ من رطوبته
ظاهره فوق ما يأخذ من رطوبة باطنه ان كان هوائيًا فهي الشئ وان كان ارضيًا
فان كان بين الفاعل والمنفعل واسطة فهي القلي والا فهو التكبيب **في كيفية**
تاثير الحرارة في المركبات الرطب مطيع للتصعيد واليابس عاص فالمركب
من الرطب واليابس اما ان كان رطوبته منجمدة او لا تكون فان كان الاول فاما
ان لا يقوى النار على تخليص الرطب من اليابس او يقوى فان كان الاول فاما ان لا يقوى
على ازالة ذلك الجمود او تقوى فان كان الاول فذلك الجسم غير منطرق وسببه ان
رطوبته غير لزجة ولا دهنية وهو اما ان يكون الغالب عليه الماء كالياقوت او
الارض كالطلق واما اذا قويت الحرارة على ازالة الجمود فهو كما في الحديد والزجاج
او على التسبيك فكما في سائر الاجساد ثم ان الاقسام الثلاثة اعني ما يذوب ويلين
ولا يذوب ولا يلين فالنار وان لم تقو على افسادها لكنها تفيدها رزانة وثقلا
واما اذا قويت الحرارة على تخليص الرطب من اليابس فاما ان يكون قد حصل
بين الرطب واليابس تفاعل وهو كالشمع او ما حصل وهو كالطلق المعجون بالماء
والذي لا تكون رطوبته منجمدة فهو كالادهان **واعلم** ان اليابس لا يتصعد الا عند
التصويل المفرط اذ احكام المزاج بينه وبين الرطب في الكمية والكيفية
فحينئذ يتصعد لتصعيد الملاصق الملازم **في المشتعل والمتجمر** المشتعل
هو الذي من شانه ان ينفصل عنه دخان قابل للضوء النارى والمتجمر فهو الذي
تتكيف اجزاؤه بالضوء والحرارة لكن لا ينفصل عنه شئ اما لشدة يبوسته او لشدة رطوبته

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x000099



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00009a

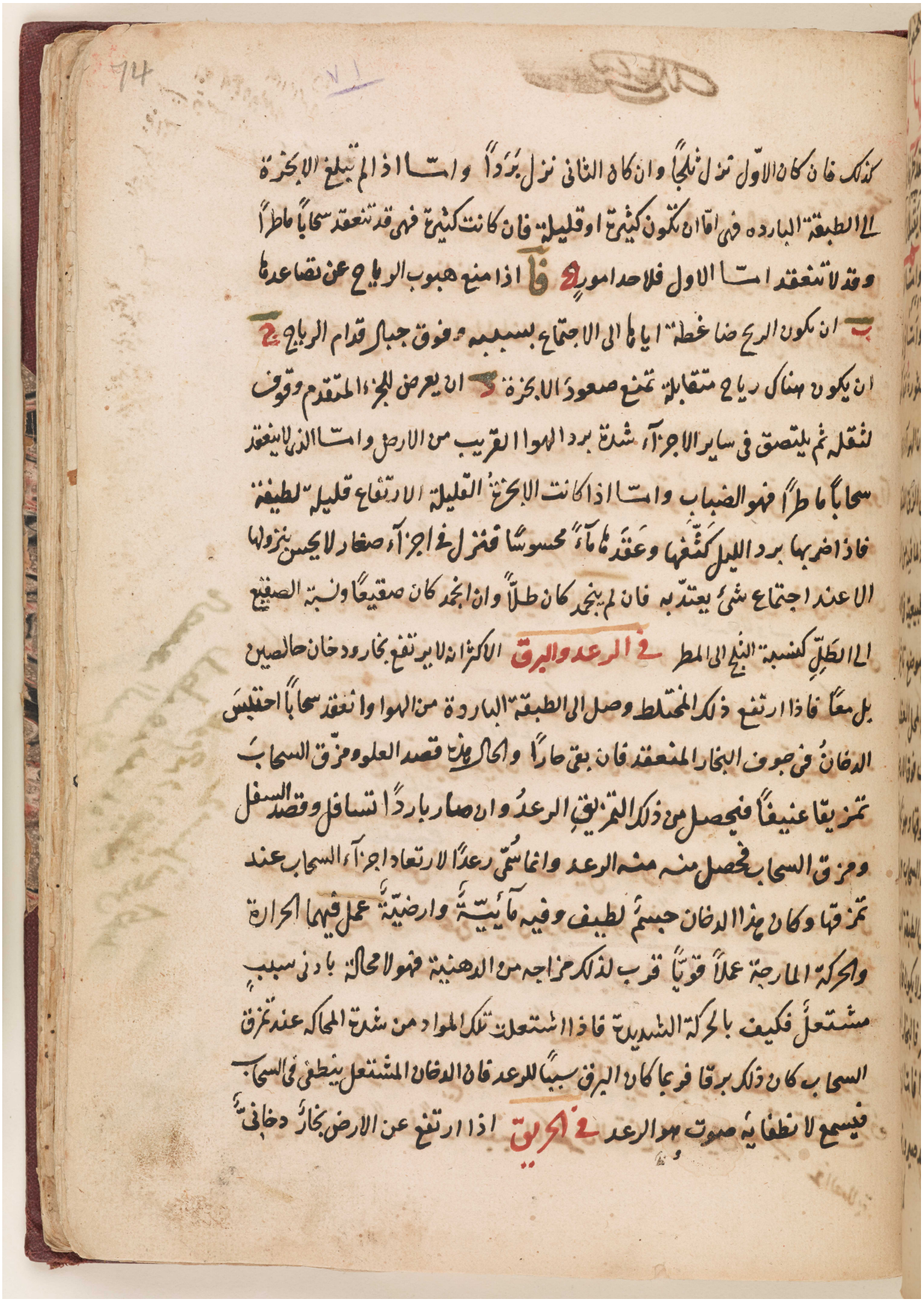

كذلك فان كان الاول تنزل ثلجاً وان كان الثاني نزل برداً واما اذا لم تبلغ الابخرة
الى الطبقة الباردة فهي اما ان تكون كثيرة او قليلة فان كانت كثيرة فهي قد تنعقد سحاباً ماطراً
وقد لا تنعقد اما الاول فلاحد امور ا فاذا منع هبوب الرياح عن تصاعدها
ب ان يكون الريح ضاغطة اياها الى الاجتماع بسببه وفوق جبال قدام الرياح ج
ان يكون هناك رياح متقابلة تمنع صعود الابخرة د ان يعرض للجزء المتقدم وقوف
لثقله ثم يلتصق في سايرالاجزاء شدة برد الهوا القريب من الارض واما الذي لا ينعقد
سحاباً ماطراً فهو الضباب واما اذا كانت الابخرة القليلة الارتفاع قليلة لطيفة
فاذا ضربها برد الليل كثفها وعقدها ماءً محسوساً فنزل في اجزاء صغار لا يحس بنزولها
الا عند اجتماع شيء يعتد به فان لم يبخر كان طلاً وان ابخر كان صقيعاً ونسبة الصقيع
الى الطل كنسبة الثلج الى المطر في الرعد والبرق الاكثر انه لا يرتفع بخار ودخان خالصين
بل معاً فاذا ارتفع ذلك المختلط وصل الى الطبقة الباردة من الهوا وانعقد سحاباً احتبس
الدخان في جوف البخار المنعقد فان بقي حاراً والحار بذاته قصد العلو مزق السحاب
تمزيقاً عنيفاً فيحصل من ذلك التمزيق الرعد وان صار بارداً تساقل وقصد السفل
ومزق السحاب فحصل منه الرعد وانما سمي رعداً لارتعاد اجزاء السحاب عند
تمزقها وكان هذا الدخان جسماً لطيفاً وفيه مائية وارضية عمل فيهما الحرارة
والحركة الممارجة عملاً قوياً قرب لذلك مزاجه من الدهنية فهو لامحالة بادي سبب
مشتعل فكيف بالحركة الشديدة فاذا اشتعلت تلك المواد من شدة المحاكة عند تمزق
السحاب كان ذلك برقاً فربما كان البرق سبباً للرعد فان الدخان المشتعل ينطفي في السحاب
فيسمع لانطفايه صوت هو الرعد في البرق اذا ارتفع عن الارض بخار دخاني

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00009b

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library



BRITISH LIBRARY

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x00009c







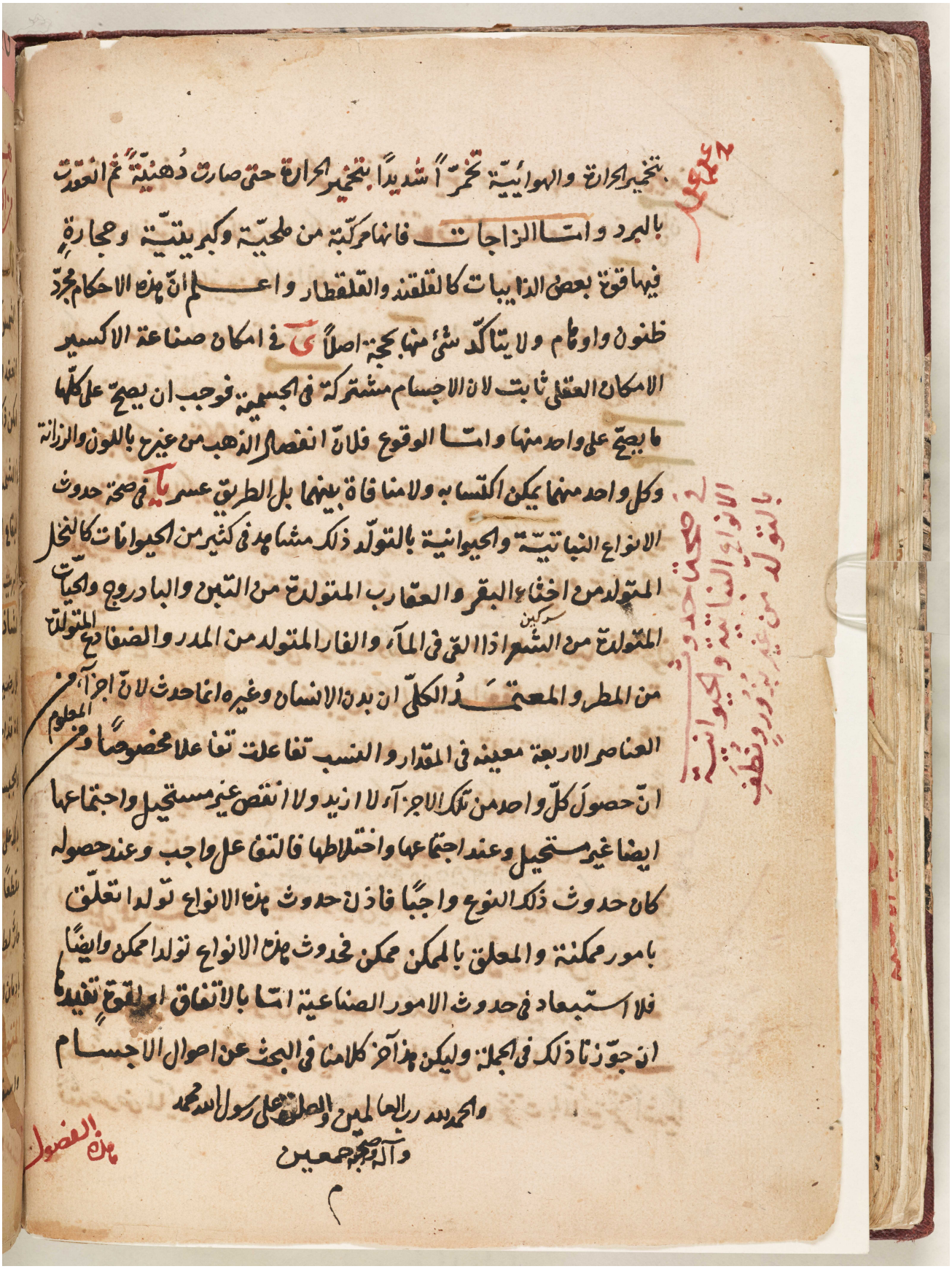



هذه الفصول في فوايد منتخبة
من الكتب الاثنى عشر للحكيم الفاضل محمد بن زكريا الرازى رحمه الله
قال في الكتاب الثانى وهو كتاب علل المعادن الملح يتولد من احتراق
الشمس وسيلان الماء والدليل على ذلك ان كل شئ احرقته ثم غسلته بالماء ثم اجمدته
انعقد فيه ملح وكل شئ احرقته تتولد فيه ملوحة ولو اردت ان تاخذ من النورة ملحاً
امكن ذلك بان تصب عليها من الماء حتى يغمرها ثم تميطه عنها ثم تجعل الماء في كيزان
في الشمس فان الملح يبرز عنها ويكون من الرماد ملح وهو اصناف تتغير على قدر تغير
البقاع المتكونة فيها والمرّ منه اشد حرارة الزاج هو حجر مركب من طين وجوهر
وكبريت فجوهره زيبق ميت وكبريته كبريت غليظ بخالطة الارضية له وجوهر مرقشيثا
الشاذنه حجر فيه كبريت قليل حمرة الطبخ الماس يكون من بخار نارى ممازج
للارضية الكثيفة الزجاجية الشديدة الصرامة ولذلك صار يجلو الياقوت
لانه قد اجتمع في اليبس والصرامة حرّ انافذ الطلق جبسين متصفّ وغير متصفّ
والجبسين من حجارة الجص الزيبق بارد رطب مائى غليظ فيه حرّ وقبض
يدلك على ذلك جمعه للاجساد وانه يغلظ واذا صعد استحال حاراً يابساً حريفاً محللاً
مقطعاً والدليل على ذلك ذوبانه بالحب والحكة ان خلى به ويفرج الجلد الكبريت
حارّ لطيف فيه نفس وحرّ واحتراق ويدلك على ذلك فعله في قلع البهق والبرص
بادمان الطلى واذهاب الجرب والقوبا وذلك لحرّه ولطفه ويبسه ونشفه في ذكر الاحجار
المتولد منها الاحجار المتولد منها الزنجار والزنجر والمرداسنج والاسرنج
واسفيداج الرصاص وزعفران الحديد والروسنج والدوص والشك والتوتيا

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x0000a1

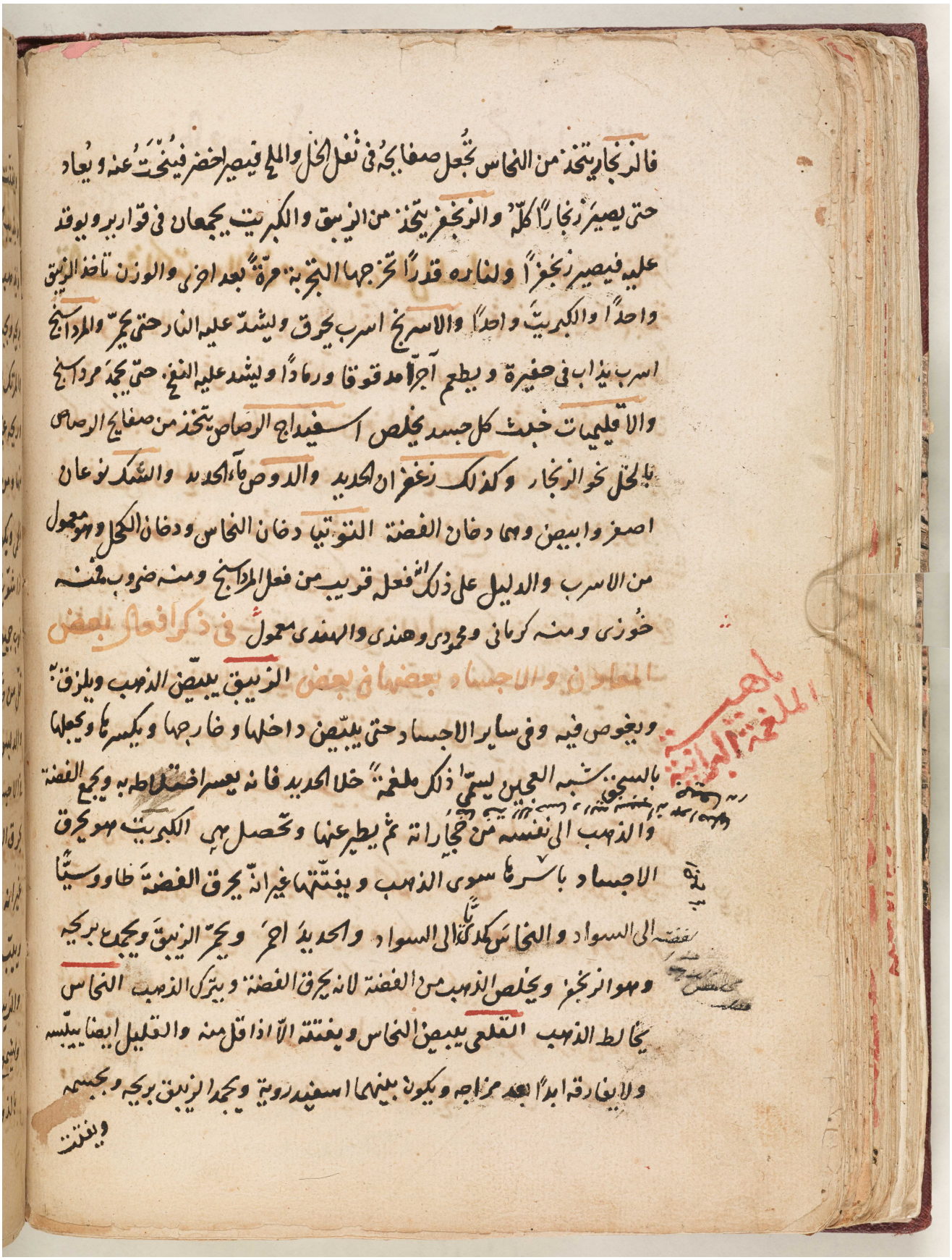

فالزنجار يتخذ من النحاس تجعل صفايحه في نفل الخل والملح فيصير اخضر فينحت عنه ويعاد حتى يصير زنجارا كله والزنجفر يتخذ من الزيبق والكبريت يجمعان في قوارير ويوقد عليه فيصير زنجفرا ولناره قدرا تخرجها التجربة مرة بعد اخرى والوزن تاخذ الزيبق واحدا والكبريت واحدا والاسرنج اسرب يحرق ويشد عليه النار حتى يحمر والمداسنج اسرب يذاب في حفيرة ويطعم آجرا مدقوقا ورمادا ويشد عليه النفخ حتى يجمد مرداسنج والاقليميات خبث كل جسد يخلص اسفيداج الرصاص يتخذ من صفايح الرصاص بالخل نحو الزنجار وكذلك زعفران الحديد والدوص من الحديد والسكد نوعان اصفر وابيض وهما دخان الفضة التوتيا دخان النحاس ودخان الكحل وهو معمول من الاسرب والدليل على ذلك انه فعله قريب من فعل المداسنج ومنه ضروب منه خوزي ومنه كرماني ومحودي وهندي والهندي معمول في ذكر افعال بعض المعادن والاجساد بعضها في بعض الزيبق يبيض الذهب ويلزق به ويغوص فيه وفي سايرالاجساد حتى يبيض داخلها وخارجها ويكسرها ويجعلها بالسحق شبه العجين يسمى ذلك ملغمة خلا الحديد فانه يعسر اختلاطه به ويجمع الفضة والذهب الى نفسه من تجاراته ثم يطير عنها وتحصل هي الكبريت هو يحرق الاجساد باسرها سوى الذهب ويفتتها غير انه يحرق الفضة طاووسيا فضة الى السواد والنحاس كذلك الى السواد والحديد احمر ويحمر الزيبق ويجمع بريحه وهو الزنجفر ويخلص الذهب من الفضة لانه يحرق الفضة ويترك الذهب النحاس يخالط الذهب القلعي يبيض النحاس ويفتته الا اذا قل منه والقليل ايضا يبيسه ولا يفارقه ابدا بعد مزاجه ويكون بينهما اسفيدروية ويجمد الزيبق بريحه وجسمه ويفتت

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x0000a2



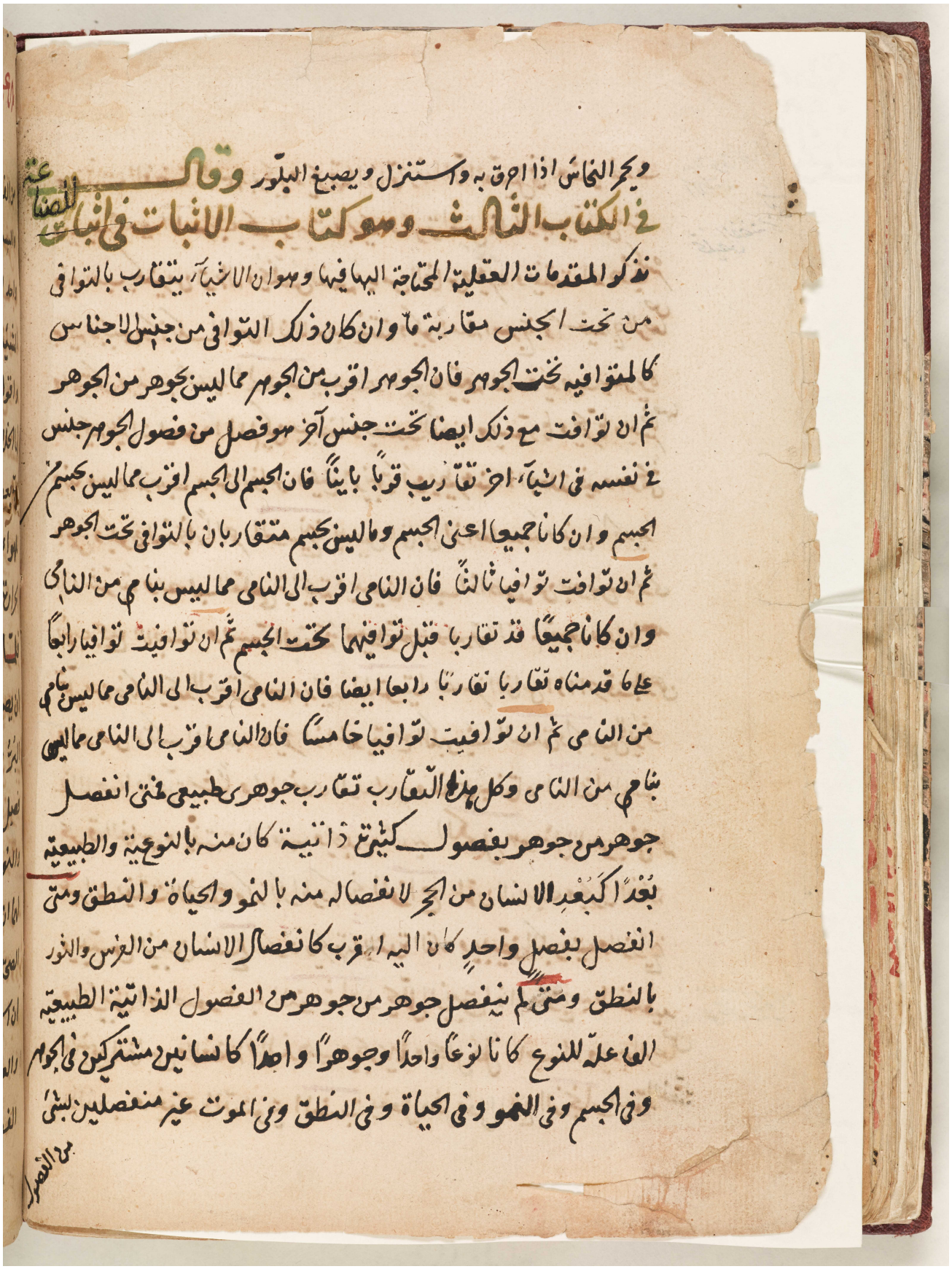

ويحمر النحاس اذا احرق به واستنزل ويصبغ البلور وقال في الكتاب الثالث وهو كتاب الانبات في انبات الصناعة نذكر المقدمات العقلية المحتاجة اليها فيها وهو ان الاشياء يتقارب بالتوافي من تحت الجنس مقاربة ما وان كان ذلك التوافي من جنس الاجناس كالمتوافيه تحت الجوهر فان الجوهر اقرب من الجوهر مما ليس بجوهر من الجوهر ثم ان توافت مع ذلك ايضا تحت جنس آخر هو فصل من فصول الجوهر جنس في نفسه في انبات اخر تقاربت قربا بينا فان الجسم الى الجسم اقرب مما ليس بجسم الجسم وان كانا جميعا اعني الجسم ومما ليس بجسم متقاربان بالتوافي تحت الجوهر ثم ان توافت توافيا ثالثا فان النامي اقرب الى النامي مما ليس بنامي من النامي وان كانا جميعا قد تقاربا قبل توافيهما تحت الجسم ثم ان توافيت توافيا رابعا على ما قدمناه تقاربا تقاربا رابعا ايضا فان النامي اقرب الى النامي مما ليس بنامي من النامي ثم ان توافيت توافيا خامسا فان النامي اقرب الى النامي مما ليس بنامي من النامي وكل هذه التقارب تقارب جوهري طبيعي فمتى انفصل جوهر من جوهر بفصول كثيرة ذاتية كان منه بالنوعية والطبيعية بعدا كبعد الانسان من الحجر لانفصاله منه بالنمو والحياة والنطق ومتى انفصل بفصل واحد كان اليه اقرب كانفصال الانسان من الفرس والثور بالنطق ومتى لم ينفصل جوهر من جوهر من الفصول الذاتية الطبيعية الفاعلة للنوع كانا نوعا واحدا وجوهرا واحدا كانسانين مشتركين في الجوهر وفي الجسم وفي النمو وفي الحياة وفي النطق وفي الموت غير منفصلين بشيء من الفصول

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x0000a4

79



من الفصول الجوهرية بل بالعرضية كاختلاف الصور والالوان والاجناس
والسنخيات واقول ان كل شيئين استحدا بحد واحد فهما جوهر
واحد لان حد الشيء ماخوذ من جنسه وفصوله التي يفصلها من غيره فاذا كانا
الشيئان في جنس واحد ولم ينفصل بعضها من بعض بفصل جوهري ويقرب مما هو جوهر واحد
واقول ان كل جوهرين مختلفين لهما اكتساب تلك الفصول التي
لها الخلاف وهي الفاصلة بينها فلها استحالة بعضهما الى بعض واستحداد بعض
بحيث بعض جوهريا كان ذلك الفصل او عرضيا لازما او مفارقا كمخالفة الماء
للهواء في فصل الهواء جوهري فهو الحرارة ومخالفته للنار فصلان هما
الحرارة واليبس ومخالفته للارض في فصل جوهري هو اليبس
فلما كان للماء ان يكتسب الحرارة التي انفصل من الارض كان له
ان يصير ارضا وكذلك النار وكذلك فيهما جميعا وكما انه لما كان
البر والارز وما اشبه ذلك من الاغذية ان يكتسب الفصول التي
فصل الدم منها كان لها ان يستحيل دما وكما انه لما كان للنطفة
والنواة ان يكتسبا الفصول التي يفصل الانسان فالنخلة منهما كان
لهما ان يستحيلا انسانا ونخلة وكما انه لما كان للمريض الذي له اكتساب
الصحة الفصول التي للصحيح كان له ان يصح واقول ايضا
ان استحالة هذه الاشياء بعضها الى بعض يكون في القرب والبعد والسهولة
والعسر على قدر قربها بعضها الى بعض في الطبيعة وقربها يكون بقلة
الفصول الجوهرية وبسهولة اكتسابها وبعدها بكثرته وبعسر اكتسابه





وسمرٌ وسودٌ كلما دخلت الى ناحية الجنوب كان اشد سوادًا وارضهم
حارّة وطعامهم حلو ولا صبر لهم على البرد واما اهل الهند
فادم وسود سبط الشعور ارضهم حارة وطعامهم دسم لا صبر لهم على البرد
واما اهل الخزر ناحية الشمال سبط الشعور طوال الاجسام
طعامهم مالح لا صبر لهم على الحرّ وهذا من اعظم الاصول فى كيفية صنع
الاكسير فافهم وقال بعد كلام كثير فنحن مقتصدون الى
تبيين غرضنا فى كتابنا هذا ونجعل ذلك بابًا بابًا ان شاء الله تعالى فاول
ما نبتدى به من ذلك لم يسمى الاكسير اكسيرًا ثم ما الاكسير ثم ما طبيعته ثم لم الصبغ
ثم لم يخلد صبغه ثم لم يغلب قليله كثير الاجساد ثم لم ينشاكل المنصبغ به
المعدنى ثم لم يزيد المعدنى نورا الى نوره وبهاء الى بهائه ورونقا الى رونقه
ثم لم يولد فى ساعة واحدة ما يولده المعدن فى طول الزمان ثم ما الصبغ
الزايل وما الثابت ثم لم جاز ان يسمى ذهب الحكماء وفضتهم ذهبا
وفضة وليسا من المنصبغة فى المعدن **الباب الاول**
فى الاكسير الاكسير اسم ومعناه الشافى وقد قيل البالغ وقد يسمى كثير
من الاطباء فى كتبهم الدواء البالغ فى عمله اكسيرًا وربما قالوا شفاء من كيت وكيت
بمعنى الاكسير اى دوا نافع شاف بالغ فى عمله نافع غاية المبلغ وهو اسم
يجمع معنى القدرة والبلاغ والشفاء **الباب الثانى** فى ماهية
الاكسير الاكسير جوهر ذو طبايع اربع عدل وقوى ثلث عدل مؤتلفة
منشاكلة غير متفرقة ولا متزايلة ذايب متعلق بكل جسد جوهر تذيبه النار

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x0000a7

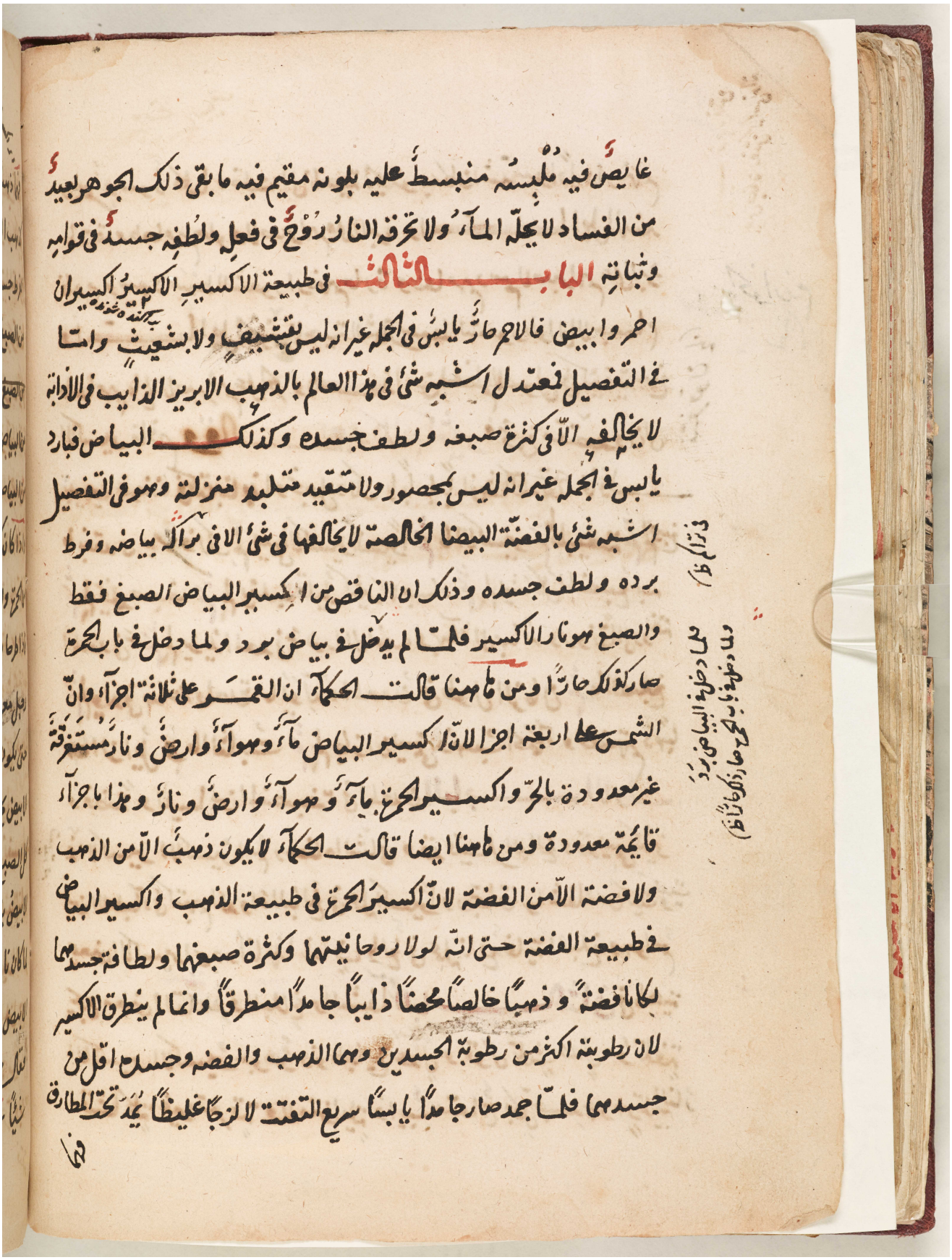

غايصٌ فيه ملبسه منبسطٌ عليه بلونه مقيم فيه ما بقي ذلك الجوهر بعيدٌ
من الفساد لا يحلّه الماء ولا تحرقه النار روحٌ في فعلٍ ولطفٍ جسدٌ في قوامه
وثباته **الباب الثالث** في طبيعة الاكسير الاكسير اكسيران
احمر وابيض فالاحمر حارٌّ يابسٌ في الجملة غير انه ليس بقشيف ولا بشعيث واما
في التفصيل فمعتدل اشبه شيء في هذا العالم بالذهب الابريز الذايب في الاذابة
لا يخالفه الا في كثرة صبغه ولطف جسده وكذلك البياض فبارد
يابس في الجملة غير انه ليس بمحصور ولا متقيد متلبد منزلته وهو في التفصيل
اشبه شيء بالفضة البيضا الخالصة لا يخالفها في شيء الا في براكة بياضه وفرط
برده ولطف جسده وذلك ان الناقص من الاكسير البياض الصبغ فقط
والصبغ هو نار الاكسير فلما لم يدخل في بياض برد ولما دخل في باب الحرّ
صار كذلك حارًّا ومن ها هنا قالت الحكماء ان القمر على ثلاثة اجزاء وان
الشمس على اربعة اجزا لان اكسير البياض ماء وهواء وارض ونار مستغرقة
غير معدودة بالحرّ واكسير الحرّ ماء وهواء وارض ونار وهذا باجزاء
قايمة معدودة ومن ها هنا ايضا قالت الحكماء لا يكون ذهب الا من الذهب
ولا فضة الا من الفضة لان اكسير الحرّ في طبيعة الذهب واكسير البياض
في طبيعة الفضة حتى انه لولا روحانيتهما وكثرة صبغهما ولطافة جسدهما
لكانا فضةً وذهبًا خالصًا محضًا ذايبًا جامدًا منطرقًا وانما لم ينطرق الاكسير
لان رطوبته اكثر من رطوبة الجسدين وهما الذهب والفضة وجسده اقل من
جسدهما فلما جمد صار جامدًا يابسًا سريع التفتت لا زجاجًا غليظًا يمدّ تحت المطارق

وفي نسخة اخرى ظ
وما دخل في باب الحرّ صار كذلك حارًّا ناظ

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x0000a8

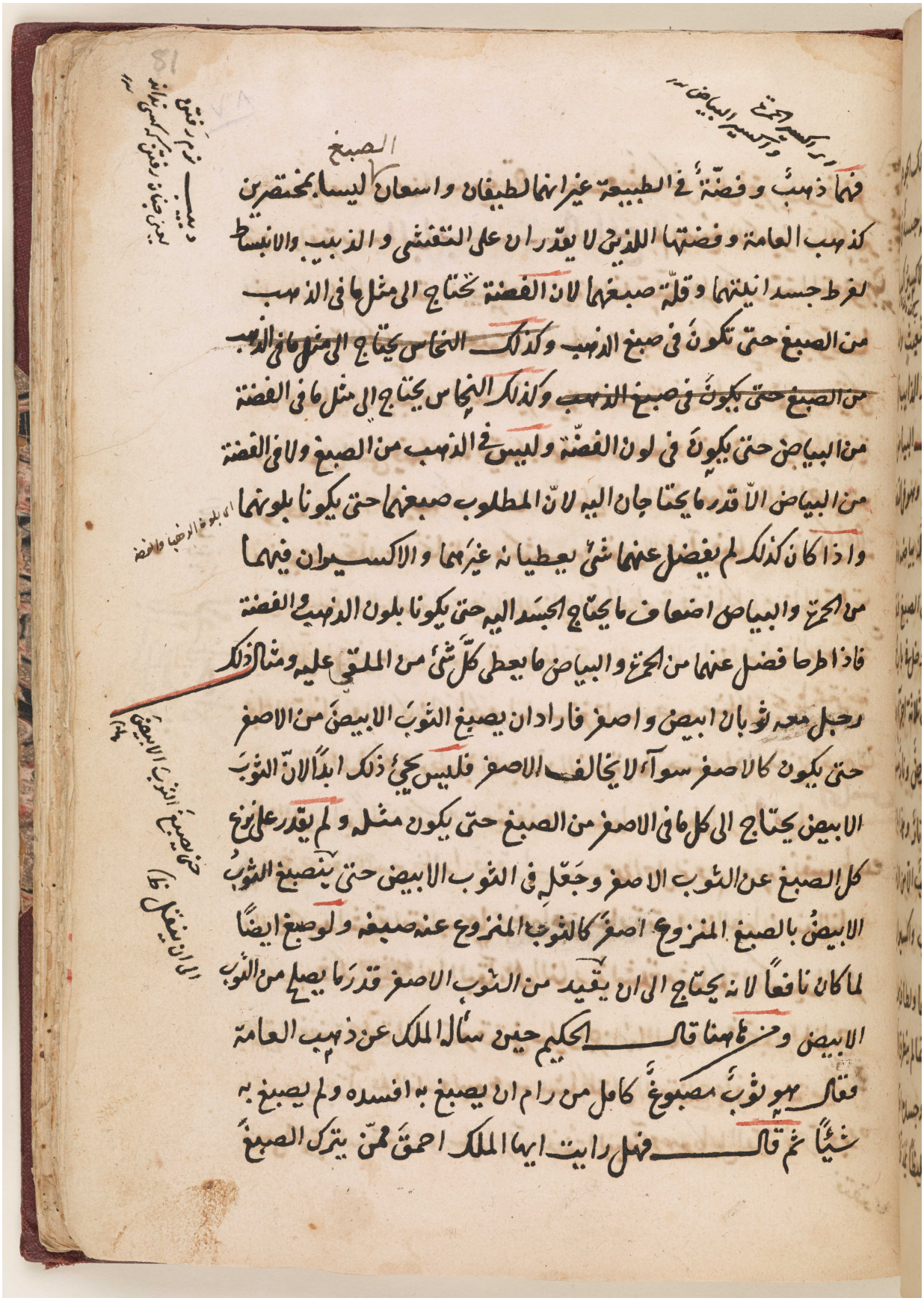

الصبغ

فهما ذهب و فضة في الطبيعة غير انهما لطيفان و اسعان ليسا بمختصرين
كذهب العامة و فضتها اللذين لا يقدران على التفشي و الذبيب والانبساط
لفرط جسد انيتهما و قلة صبغهما لان الفضة تحتاج الى مثل ما في الذهب
من الصبغ حتى تكون في صبغ الذهب و كذلك النحاس يحتاج الى مثل ما في الذهب
من الصبغ حتى يكون في صبغ الذهب و كذلك النحاس يحتاج الى مثل ما في الفضة
من البياض حتى يكون في لون الفضة و ليس في الذهب من الصبغ و لا في الفضة
من البياض الا قدر ما يحتاجان اليه لان المطلوب صبغهما حتى يكونا بلونهما
و اذا كان كذلك لم يفضل عنهما شيء يعطيانه غيرهما و الاكسيران فيهما
من الحمرة و البياض اضعاف ما يحتاج الجسد اليه حتى يكونا بلون الذهب و الفضة
فاذا طرح فضل عنهما من الحمرة و البياض ما يعطي كل شيء من الملقى عليه و مثال ذلك
رجل معه ثوبان ابيض و اصفر فاراد ان يصبغ الثوب الابيض من الاصفر
حتى يكون كالاصفر سواء لا يخالف الاصفر فليس يجيء ذلك ابدا لان الثوب
الابيض يحتاج الى كل ما في الاصفر من الصبغ حتى يكون مثله و لم يقدر على نزع
كل الصبغ عن الثوب الاصفر و جعله في الثوب الابيض حتى ينصبغ الثوب
الابيض بالصبغ المنزوع اصفر كالثوب المنزوع عنه صبغه و لو صبغ ايضا
لما كان نافعا لانه يحتاج الى ان يقيد من الثوب الاصفر قدر ما يصلح من الثوب
الابيض و من ها هنا قال الحكيم حين سأله الملك عن ذهب العامة
فقال هو ثوب مصبوغ كامل من رام ان يصبغ به افسده و لم يصبغ به
شيئا ثم قال فهل رايت ايها الملك احمق ممن يترك الصبغ

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x0000a9



من الصانع ويطلبه من المصبوغ قال ومثله كمثل رجل فقير يطلب فضل
من هو افقر منه **الباب الرابع** لم يصبغ الاكسير ان الاكسير
انما صار صابغا لتعلقه بالاجساد الذايبة وانما تعلق بها للكبريتية المتعلق بها
وانما صارت الكبريت تتعلق بالاجساد الذايبة لمشاكلتها النار بحرها
والاجساد الذايبة ما دامت غير محمية ولا مذابة فهي صلبة مصمتة لا يمكن
من دخول الشئ فيها الا ما لقيها بالممانعة والمصادمة من الاشياء القوية
نحو الحديد وما اشبهه واما الاصباغ وما اشبهها مثلا فاذا احميت
او اذيبت تخللت وتخلخلت ومكثت من غوص الاشياء فيها وهي في تلك الحالة
حارة ظاهرة والرطوبة التي فيها ولامزاج الا بالرطوبة فتشاكلها من الملقيات
عليها كل حار فيه من الرطوبة قدر ما يمازج ولا يبرد لانه ان افرطت الرطوبة برد
فجاء التضاد واذا كان الحر بالجوهر لها مستغرقا صار جسد مشاكل بحرها ممتزجة
برطوبتها المشاكلة لرطوبة الاجساد الذايبة بمازجته واذا امتزج الجوهران
كان اللون ابدا لانه اوسعها منافذ وابسطها والطفها جرما **الباب الخامس**
لم يبق صبغ الاكسير خالدا فنقول من اجل لزوم روحه ونفسه لجسده
ولان الجسد لشدة امتزاجه بهما يمنعهما من مفارقته ومن الطيران عند النار
فواجب ذلك لها البقاء على النار ثم لشدة مشاكلة الاكسير الاحمر
بحر الفضة الحارة المستغرقة في سايراجزائها الباردة فتجعل المزاج
بالجسدية بقاء على النار ويسرع هو بمشاكلته الى الامتزاج بما في الفضة من الحرارة
وهي الحر المستغرقة في سايراجزاء الفضة البيضاء وهو كامل القوة في حره وبرده
فتقوى

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x0000aa



فتقوى حمرة الغضة اعنى حمرتها المستغرق به فيظهر وليستغرق ما كان لها مستغرقا
ولا تقدر النار على احراقه لانه لا يحترق فيه ولا على التفريق بين روحه وجسده لشدة
المزاج ولا على التفريق بينه وبين حمرة الغضة التى كانت مستغرقة لشدة التشاكل
بل كلما اذا بتته اكثر كان اشد وابقى واقوى لامتزاجه ومداخلته لان خاصية النار
الحام المتشاكلات وتفريق المختلفات فمن اراد ان يعرف حمرة باطن الغضة معرفة
صحيحة فليقرا من كتاب علل المعادن ذلك فانا تركنا استقصاء ذلك فى كتابنا
هذا لوجوده هناك لتقف ان شاء الله تعالى

الباب السادس

كيف صار قليل الاكسير صابغا لكثير الجسد كل ذلك من اجل لطف الاكسير وروحانيته
وبسطه وشدة غلظ الجسد وانحصاره وانضمامه والشئ اللطيف ابسط ابدا
من الكثيف المركب المنضم المتداخل لسعة منافذ اللطيف وضيق منافذ الكثيف
والشئ الواسع ابدا يوفى على الضيق لكثرة صبغه وتراكم ذلك فيه لان فى الاكسير
من البياض والحمرة اضعاف اضعاف بياض الغضة وصفرة الذهب لان اكسير
الذهب احمر اسود لتكاثف حمرته والحمرة تراكم الصفرة فالقليل منه يصبغ
الكثير من الجسد الابيض اصفر كما يصبغ الزعفران والعصفر كثيرا من الشئ الابيض
حتى يجعله اصفر فكلما كانت حمرة العصفر والزعفران ابلغ واقوى كان اكثر
لصبغهما ولو لم يكن فى العصفر والزعفران من الصبغ الا قدر الحاجة اليه فى المنصبغ
ولم يفضل عنهما شئ ولا انصبغ المصبوغ بهما حتى يصير مثلهما ابدا ولان الاكسير
جوهر شديد الائتلاف لانم المتشاكلة بعضه لبعض وللطف مزاجه وبقى الغسل
لتضاده عنه يعمل من تزوج نفسه وجسده ولانه يدعو كل واحد منهما الى فعله خاصا

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x0000ab



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x0000ac

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library



كنا اذا القينا السموم المفرطة الحرّ واليبس عليها ولدّ فيها كمال الذهبية قيل له
ليس كلّ حارّ يابس يوجب في الفضة الذهبية وذلك ان للحارّ اليابس الموجب
للذهبية شرايط فمنها ان لا يحترق ولا يحرق ويتعلق ويشاكل ولا يطير
والسموم والعقاقير المفرطة في الحرّ واليبس وان كانت نافذة عاملة في ابدان الحيوان
وفي اللحوم والدماء فليست قوية على النفوذ في الفضة المذابة لانها يحترق بالنار
ويفارق لطيفها كثيفها فيبقى جسدها خاليا ميتا وليس لها مع ذلك
مع ذلك تعلّق بالاجساد الذائبة وانما نفذت في الحيوان لانه لم يكن فيه
ما يبدّده ويفرّق ما بين لطيفه وكثيفه واما الجسد الجامد فليس يقوى
على مداخلته الا ما لا يحترق بالنار ولا يطير ويكون له تعلّق بمشاكلة وذلك
الاكسير لعينه وايضا فان الفضة مشاكلة للذهب لا يفسدها ولا
يفتّته ولا يخرجه عن طبايعه والاكسير الصابغ ليس من الجواهر المفسدة
المضادّة للذهب بل من الجواهر المشاكلة الموافقة كالفضة والاكسير
مشاكلان للذهب غير مفسدين له واذا كانا كذلك مفردين كانا كذلك
مركّبين **الباب الثامن** لم زاد ذهب الحكماء وفضتهم لذهب
المعادن وفضتها نورا الى نورها وبهاء الى بهائها ذلك لان الاكسير يزيده في
حمرة الذهب وبياض الفضة حتى يصيّر الذهب في لون الزنجفر لان اكثر
طرحه عليه والفضة بلون الملح والثلج واذا كان المنصبغ بهما مشبع الصبغ
ثم قرح بالمعدني زاد المعدني حمرة وبياضا لاتساع صبغ المصبوغ فيقوون
بريح الاكسير وفضل صبغ المصبوغ **الباب التاسع**

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x0000ad



لم جاء ذهب الحكماء في ساعة وجاء ذهب المعادن في مدة طويلة من الزمان ذلك
لان المعادن تولد الجرم الذايب الصابر المنطرق بعد مدة فلن يأتلف جوهر
هذا للايتلاف الا في مدة طويلة والحكماء قد كفوا مؤنة توليد الجرم الذايب
الصابر المنطرق لانهم ياخذون فضة قد ولدها المعدن في طول الزمان
ونحاسا كذلك فكفوا ما لا يكون الا في مدة طويلة ثم احتاجوا الى تولد لون
في هذا الجرم فحاولوا حتى اتخذوا اصبغا تاما كاملا ثم حاولوا به ضربه
فمازجوه بالجرم المتولد في المعدن وكان ذلك بالقصد دون الصبغ الذي يكون
فعله على ممر الازمنة وتنقل الشمس والعمل بالقصد ابدا اسرع مدة لانه
ينتظر به اتفاقا في الاشياء فاجتمع الحكماء ما تولده المعدن من الصبغ بطباعه
في طول المدة ان يصبغوا بقصدهم في جوهر بسرعة مدة واعطوا الجسد
المصبوغ منه حظه ضربة واحدة فكان المنفق في ذلك كرجلين
يعطي احدهما حاجته شيئا بعد شيء على قدر اتفاق ذلك وآخر جمع له
حاجته يوفر عليه ضربة واحدة **الباب العاشر** ما الصبغ
الزايل وما الثابت الصبغ الزايل صبغ الاكسير القليل الصبر على النار
هو قليل المشاكلة للملقى عليه والصبغ الثابت ضد ذلك والذي يجتمع له
هذان من الصبر والمشاكلة فذلك غاية الخلود والبقاء الى الممزوج به لان
الجوهر اذا جمع مع صبره على النار ومشاكلته للممزوج به لم يزد به الا داخلة
والتحاما **الباب الحادي عشر** لم جاز ان يسمي الاكسير
ذهب الحكماء وفضتهم ذهبا وفضة وليسا من المنصبغة في المعادن
ذلك

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x0000ae



84

في السوال والجواب فان فيه

ذلك لانه لحق بالمعادن وجميع حدوده للعامة والخاصة وكل متفق في
الحال بجوهر واحد مستحق لاسم واحد وحد الذهب جوهر ذايب
ممتنع من الاحتراق وجوهر جامد صابر منطرق ثم يزيدها الاكسير
صفرة ورزانة وخلودا اما الصفرة والرزانة للحر واليبس واما
الخلود فلاتمام الطبيعة لان الفضة انما تفسد قبل فساد الذهب لان
مادتها ناقصة فليس فيها حر وللحر اعتدال مقاومة فلما لحقها من الحر
اعتدالها كانت كاملة بحرها وبردها ويبسها ورطوبتها كالذهب الابريز
فان قال قايل لا يجوز ان يسمى هذا ذهبا لانه ليس من نتاج المعدن قيل له
الجرم الاصل من نتاج المعدن ولا يختلف الجوهران اذا كانا متفقين
لاختلاف المكانين والمثل في ذلك كبيضتين افرخت احديها
بحضن الطير والاخرى بحضن الناس فلحق الفرخين جميعا لاشتراكهما
في الاصل والطبيعة اسم جنسهما وكذلك ذهب المعدن هو فضة
منصبغة في معدنها وذهب الحكماء فضة انصبغت بتدبيرهم ولا يخرجها
اختلاف المكانين من اتفاق الجواهر واذا اتفقا في الجوهر والحد
استوجبا اسما واحدا تم كتاب الاكسير والحمد لله رب العالمين

كتاب شرف الصناعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد سيد المرسلين والنبيين وآله الطيبين الطاهرين وصحبه اجمعين قد سبق لنا
قبل هذا الكتاب ستة كتب اولها كتاب صغير فيه معرفة الآلات والعقاقير واسمائها

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x0000af



التي يحتاج اليها في هذه الصناعة ويسمى المدخل التعليمي والكتاب الثاني اكبر منه وغرضه
تبيين تكوين المعادن والاجساد والاحجار وافعال بعضها في بعض ويسمى كتاب علل المعادن
والمدخل البرهاني والكتاب الثالث كتاب الاثبات فيه اثبات الصناعة والرد على
منكريها والكتاب الرابع كتاب الحجر ومعنى الحجر الشيء الذي منه يكون الصنعة و
اختلافهم فيها والكتاب الخامس هو كتاب التدبير فيه تبيين اختلاف المثبتين
للصنعة وهل يحتاج الى تدبير ام لا والكتاب السادس هو كتاب الاكسير وفيه ابواب
الاكسير لم يصبغ ولم يخلد وغير ذلك **وهذا الكتاب السابع المسمى**
بكتاب شرف الصناعة وتفضيلها على ساير الصناعات وشرف طالبيها على ساير
الطالبين للصناعات والرد على الشمس والمتوسمين بالزهد في الدنيا والقايلين
بتحريم المكاسب **فنقول في ذلك** والله الموفق للصواب والمعين
على الخير والسداد ان من فضل هذه الصناعة على ساير الصناعات وشرف
طالبيها على ساير طالبي الصناعات انها اخف الصناعات كلها مؤنة واقلها
تعبا واكثرها نفعا واهناها ثمرة واوسعها ريعا وانفعها غنى واخفها محملا
واصوبها للغرض واذهبها للاخلاق والعادات الذميمة واجلبها للافعال المحمودة
ما اكلأ واقرها للعين وان الصناعات حلاها ما اعلم هذه متوليه ام هذه مبتداديك
فما اعلم هذا اول الحرف ام ذاك عظيمة المؤنة كثيرة التعب ان على النفس وان على الجسد
فمنها الحرف الذي رأسها وابينها وعمادها ففيه من التعب والجهد ما لا يتهيأ لنا
وصف جميعه من الحرث والبذر وقوامها عليه باعياء البدن من السهر بالليل للسقي
والمخر ومقاساة حر الشمس بالنهار في القيظ وحرارته والركوع للحصاد والدياسة

والتذرية

التي تدعا الكيميا وغرضنا في هذا الكتاب تبيين شرف الصناعة صح

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x0000b0



والتدرية وما اشبه ذلك مما نسأل الله اعانة العالمين به عليه واغنانا عن مثل
حالتهم ثم اصحاب الحرف فجلهم تعبون يضبون اكثر نهارهم وليلهم فيما وجدوه
ثم ارباب القرى والدساكر فعليهم مؤن وكلف نفقات نفيسه وهي
اثقل واعظم على الحرائين من مؤن زروعهم وقلة ريوعهم ورخص اسعارهم
وجور سلاطينهم والذلة والعضاضه لحياة حرثهم ودخولهم مع اهل
الصغار في صغارهم وخوف الغرز والنظر الى من فوقهم وغصب الظلمة
من مجاوري ارضهم وفيهم ورقبه انفسهم ان امتنعوا من ذلك عليهم
وطول الفكر والخوف من ذلك واحتمال مداراة الناس وتلقي الشقا
بالرحب والبسر والاتضاع والخضوع لخوفهم ومحاسبة الكتاب والوكلا
ومايطول ذكره مما اشبه ذلك التي هي كلها ضارة لهم مانعة من الاشتغال بزاد النفس
ومحادثه الاخوان والنظر في امور دينه ومعاده مع انه لا ينال نايل منهم من هذا
الباب مرتبة عليه الا باحتمال الاقذار والاثام والدخول في المداخل الشائنة
الردية الوشكات لاتلاف النفس والدين ثم التجار فعليهم ايضا من المون
وكثرة الهم والفكر والكساد والبيع وحبس السلع ومخاطرات الطرق والخسران وتلف
رؤوس الاموال هذا مع نكد العيش وصنعة الخط ودقة الحساب للقراريط
والفلوس ودوام الجلوس على الحوانيت ومداومه الضيق الشعيق والتطفيف
الى الربح الزهيد وقلة الفراغ لشهوات النفس واهمال الاخرى وعمارة المعاد
والاسفار البعيدة وكثرة المصايب فيها من الغرق والقطع وفساد الاموال
وتلف النفس ومايطول ذكره من ذلك ثم الاطباء والفصحاء والبلغاء واهل الادب

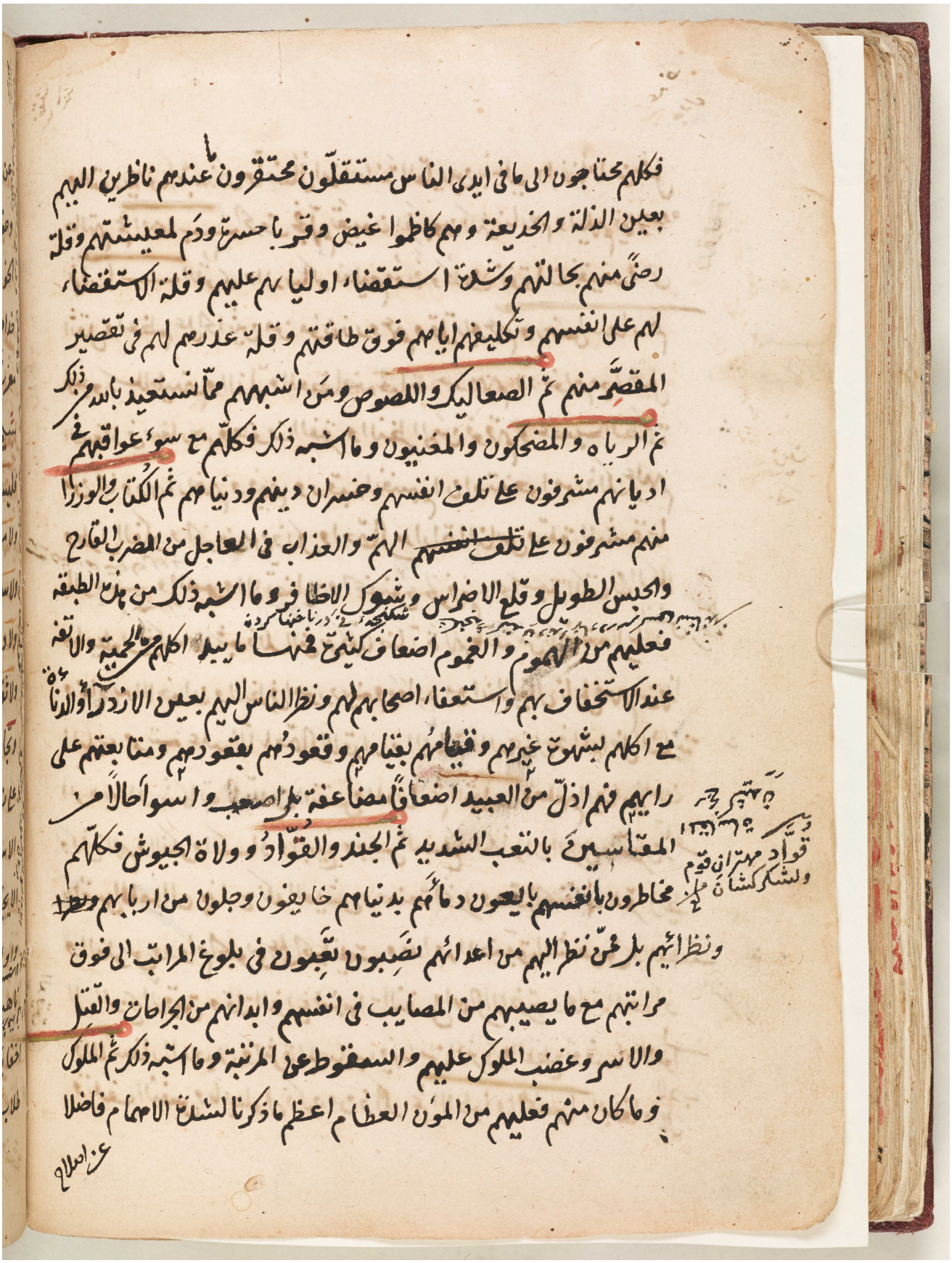



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x0000b3



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x0000b4



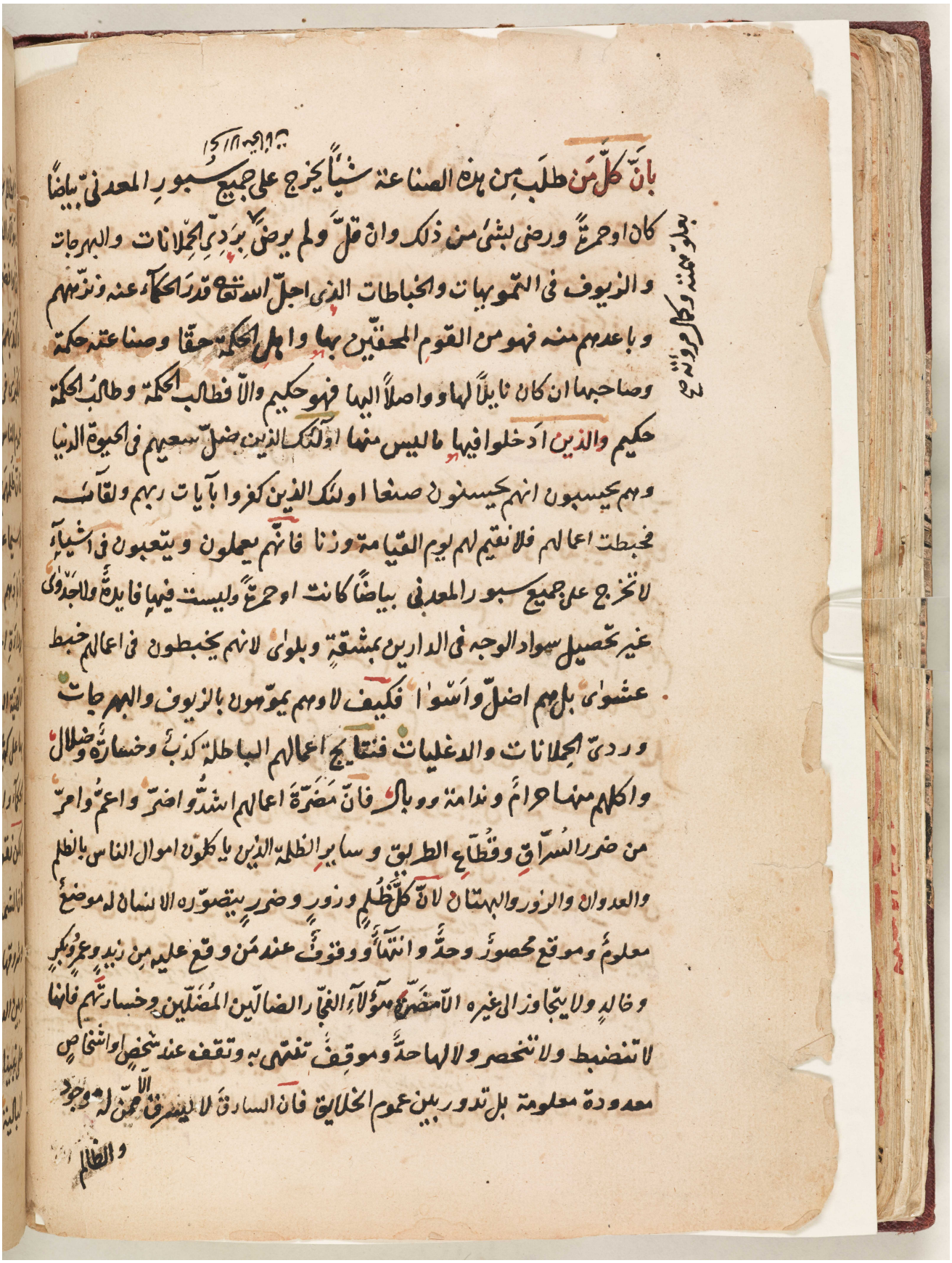



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x0000b7





من الحماقات قيل لهم فهلا فعل ذلك بالقليل من التجي بكهوف الجبال
واودية المفاوز ونحن نرى كثيرا يتعرض للناس وقت عزته حتى يدفع له
خلق مدرعه وما اقل معرفة هؤلاء الجهال بالله وكيفية افاعيله ولو اراد الله
ان لا يكسب العباد لم يهدهم لاصناف الزراعات والصناعات والمساحات
والادوات التي تعجز افهام الناس عن استخراجها فمن اين وباي عقل تدرك
ان الحنطة تحتاج الى ان تحرث لها الارض ثم تبذر فيها وتغطى بالتراب
في وقت من الزمان ثم تتعهد بالماء بقدر معتدل حتى تنمو ثم تحصد وتدبس
وتذرى وتطحن ويداس وتعجن وتخبز ام من اين يدرك وباي شي يعقل ويستخرج
ويعلم ان في الحجارة ذهبا وفضة وفي قعور البحار درا ولولوا وباي عقل
علم الناس مدار الفلك ومسير الشمس والقمر والكواكب ودقايق افعال العقاقير
الطبية لولا ان هداهم الله اليها اما بالوحي واما بالهام ثم استخرج الناس
علما بفكرهم وجعلوا من قليل ذلك كثيرا ثم بما ركب فيه من العقول المنبهة
للاستخراج بعد التنبيه على الاصول التي عليها يستخرج ولو لم يرد الله ان يكسب
ذلك الناس لم يهدهم لوجه الاكتساب وهلموا فانظروا اي الرجلين افضل
واولى بالفضل والخير رجل اعطي الصناعة ورفضها واقبل على عبادة
الله عز وجل او رجل آخر اعطيها فعملها واعطى الناس منها ونفعهم بها
فان قلتم الرافض لها افضل من جهة انه رفض ما يشغله عن عبادة الله
قلنا فاخبرونا هل كلف الله عباده ادامة عبادته حتى لا يفتروا عن ذلك
فان قلتم نعم فكفى بذلك على قربه وذلك ان ليس في وسع العباد ذلك والله

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x0000b9





من اموال الناس ولا منتفعين بقولهم واسبابهم مما عدركم في منع الناس
قولكم ومعونتكم التي اعطاكم الله تعالى بل اجل واعلى واعرف بالله وانفع بخلقه
وارحم بهم منكم معشر الجهلة والخادعين من اكتسب من حله ثم
اتخذ لنفسه قليلاً واعطى اولي الحاجة من ذلك كثيراً فلا اشباع بطون جايعة
او كسوة ظهور عارية او ارواء اكبد حرّ او التفريج عن ملهوف ومكروب
اعظم عند الله عزّ وجلّ وادنى لقاء عليه لرأفته ورحمته عزّ وجلّ بهم من
طول القيام وسرد الصيام ۞ تم كتاب شرف الصناعة والحمد لله رب العالمين

وقال في الكتاب الثامن وهو كتاب التدابير

اعلم ان الكبريت قوام العمل وبها صلاحه وبها فساده ولذلك
يحرق ويسوّد ويكسر وهي مع ذلك التي تغوص وتتعلق وتلزم وتجمع
بين الزيبق البراني والجسد الذي يرام عقده به حتى يلزمه حتى يلزمه
ولا يقدر على مفارقته وتذيب الجميع عند الالقاء وليشمعه ويمزجه بالملقى
عليه ويدفع عن الاكسير الشعث والقشافة والداعي الى التحير والفرق
والامتناع من المجاورة ولابد من تطهيرها والا افسدت العمل كله وقليل
منها يفسد كثيرا من الاشياء المصفاة المطهرة وتحرقه وتسوده وقد
رأينا ذلك عيانا وكثرت الشهادات من الحكماء على ذلك والتحذير منه
وقد اعيت كثيرا من طلاب الصناعة وعدموا النفع بها من اجلها
فاذا كان مطلوبنا نفي الحرق والطيران عن الكبريت فلينظر اولاً
لم تحرق الكبريت ولم تطير فاذا عرفنا ذلك سهل علينا معرفة ما نرومه



ذكر سبب احتراق الكباريت

ليبعد منها واقول ان الكباريت انما تحترق لان مزاج ما فيها من الرطوبة حارة والرطوبة عدوة النار واذا كانت باردة صارت النار بطرفيها وتمانعا واذا كانت حارة شاكلت النار باحد طرفيها الذى هو الحر فصار الحر الذى هو فيها يبسها مطرفا الحر النار الى التعلق بها والدليل على صحة قولنا الماء والدهن فان النار تعدى بالدهن برطوبته ولكن لما كانت تلك الرطوبة حارة وصلت النار اليها بالمشاكلة ولما كانت رطوبة الماء باردة صارت للنار وما نعتها للمضادة فلم تقدر على التعلق برطوبته فهذه علة احتراقها واما [illegible] طيرانها فلانها رطوبة قابلة للحر وان كانت دون رطوبة الزيبق بدرجات فاذا قبلت الحرارة طلبت مركز الحر واذا كان ما قدمنا من القول فى علة احتراقها وطيرانها صحيحا فلا محالة ان اذهاب احتراقها وطيرانها يكون بضد هاتين العلتين وهو ان تبرد وتيبس فتصير بضد مانعة النار ببردها وغير قابلة للحر لانها غلظت لما قلت رطوبتها فان قال قايل ان الكباريت اذا برد ويبست ارتفع عنها التعلق بالاجساد قيل له لا تبرد تبريدا كليا مميتا ولكن بقدر ما لا تشتعل وتقوم لها الذوب والتشميع والامتناع من الاحتراق والاحراق للاجساد فان قال قايل فكيف احرق الكبريت مع ضعفه على النار الاجساد القوية الصبارة قيل له ذلك لاحتراقه فى نفسه وسرعة مماسته بالكلية للاجساد فلما اسرعت مماسته لها ودبيبه فى كل جزء منها وهو محترق فى نفسه اوجب الاحتراق للمماسة

وجعل النار

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x0000bc









الذابية وهي عظام الفيل وعظام غيره واكثر جلود الحيوان اذا اخرقت خرجت منها ارمدة
هي اقوى من رماد النبات كلها جملة واحدة ويستخرج من ارمدة الحيوان املاح مثل املاح
النبات بكثير لاجل هذا اذا احرق وطبخ رماده بالماء خرج منه ملح حاد يعمل عمل الكبريت المعدني
واما ملح رماد المرار فانه اعجوبة في اعمال يعملها يطول شرحها واما اعمالكم بالتوسط الذي
يمنع من ان فنه عمل الا انه عدم الروح الذي في الحيوان والتعلل بنزوله الذي فيه وجوده صبغ
وقصر غذاء الارضية وجودة المزاج التي في المعدنية التي بها صار المعدني صابرا على النار
والتوسط ليس فيه حجة البتة واما احتجاجكم بالمياه الريسة المشبعة فانها لا تبلغ
مبلغ مياه الحيوان ابدا في التبخير والتدرين والتشميع وازدهم النبات ودسم الحيوان وعلوكته ٤ التبخير
فان ماء الشعر ماء حاد وادسم والين من جميع مياه النبات وغيره وذلك فيه طبع حاد
ينفذ فيه ويغوص في الاشياء وفيه طبع البورقية في تشميل الاشياء وجريانها وهو ٣ النشار
طبع الانكار لمن جميع الاجزاء المتفرقة والعون على سبكها وفيه طبع الصابون في غسل
الاوساخ فللتبييض وهذه الطبايع موجودة في مياه اخر غير ماء الحيوان مثل المرار غير ماء الحيوان
وماء الدم وماء الجلود وماء القرون فانه ماء ملين بحلول مرخي جيد حتى انه معين على سبك
الاشياء معونة وربما انسبك به الحديد في مدة يسيرة وكذلك الرئيس فانه ماء حاد حريف
ملين لجميع الاشياء يفرق اجزاءها ثم يعود فيجمعها ويشمعها وهذه المياه ابلغ في الاعمال
من كل ما يستخرج من نبات ومعدن فمن شك فليجرب فان هذه التجربة سهل ان شاء الله تعالى
واما اعتلالكم بالا دهان العلكية الحمر فليس في علكية الدهن حمرة ولا يراد من
الدهن علكية وانما يراد سهولة انعقاده وبه حمرة الطبع الذي فيه وليس كل دهن ٦ العلكية
وان كانت تمكنه قبول تلك الحمرة في الحد وقد فاق العالم من اهل هذه الصنعة ان هذا الصنع
ليس

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x0000c0



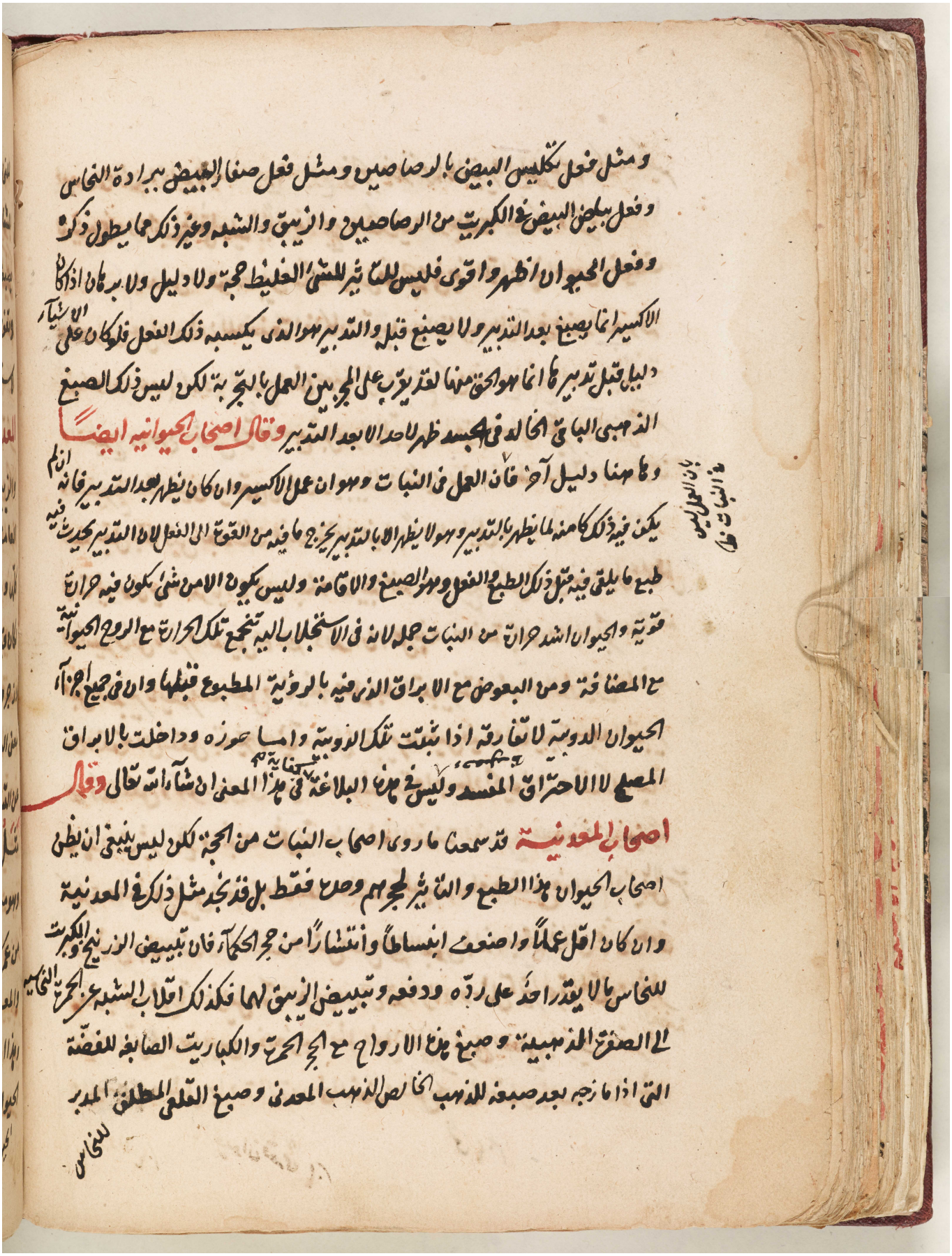

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x0000c2



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x0000c3

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library



يصبغ صبغا دون ذلك فهذا من باب العلة والكثرة في الصبغ وعلها
وعلها ايضا يختلف في الجودة فان صبغ الحيوان لا يخطى من المطلوب
شيئا في اللون والرزانة والخلود والصبر وصبغ المعدنية ليس كذلك
فهذا معنى النهى عنها والا فتاثيرها وعملها ما لا يقدر احد دفعه لانه مشاهد
غير مشكوك فيه ان شاء الله تعالى قال اصحاب الحيوان بالاجتماع
اذا قد وقع على احجار فليس التشكيك على تغيره عنا الا على سبيل تغيره او قال
ما يصبغ به من التشاغل بالحج الاعظم فاذا امكن الانسان الزمان والامكان والجوده
والامن فليس يعمل غيره معنى لان العامل به انما يحتاج الى علم وجوده والمعرفة
به وتدبيره فاذا عرف ذلك وعلمه فاهون عليه ولا ينبغى ان يتعرض له دون احكام
النظر واتقان العلم والنظر والعمل على ترتيب ومعرفة جميع علله ثم يعمل
مستخيرا الله عز وجل في امره متوكلا عليه في اعتقاده مستعينا به في قصده
فانى ارجو له الظفر ان شاء الله تعالى فاقول انه ينبغى لطالب هذا العلم
وهذه الصناعة ان يكون له صبر ومطاولة ويدع العجلة والضجر فان هذه
الكتب الموضوعة في هذا الشان كثيرة التشبيه مملوة بتلبيس وتمويه للعقول
والحق فيها مغمور بين ذلك الا باطيل ولا يسرح الى ما يقع في ذهنه ويعتقد
صحيحا بغير برهان فان ذلك مانع وقاطع عن الوصول الى الحق ان كان الذى
وقع في وهمه باطل الامر ومتى ما وقع في توهمه الحق من اول وهمه فلا يعجل
ايضا بل يتثبت ويتبين ولا يقبل الظنون بلا برهان بين ولا دليل
ظاهر الاختلاف فيه واذا لم يفهم ما يمر به من الكتب فليكرر النظر
والفكر

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x0000c4



والفكر ويراجع الدرس فانّ كلام الحكماء محكماً جيداً متلبساً كثير الوجوه وصعب
المعنى ولا ينبغي لطالبها ان يطلبها لضيق في النفقة الصارفة لها فانّ
جمع الكتب ولقاء العلماء يحتاج الى مشقة الانفس وبذل المال في هذا وفي
جميع مطالبة هذا العلم والتوسّل ويستميل قلب من يعلم انه يحسن فوق ما عنده
فان كملت بفتحها فاتح المتعلم ربما اديت بها الى علم كثير وربما وقف الواقف
على معنى غيره وانتفع به هو اكثر منفعة من آخذ اخذ منه وانما هو رزق من الله
عزّ وجلّ يفتحه لمن يشاء من عباده وهو الفتاح العليم انقضى الكلام في
الكتم الاول على الحجر الذي يكون منه العمل وانا نبتدي ان شاء الله تعالى
في القسم الذي هو التدبير القسم الثاني في التدبير إنّ كثيراً
من الناس عرفوا الحجر فلم تنفعهم معرفتهم مع جهلهم بالتدبير وقوم عرفوا
الحجر والتدبير وصدّ عنهم بشيء من عين العمل (أي من ناحية العمل) فلم يصلوا الى النفعة والموانع من
الوصول الى الانتفاع اشياء كثيرة لا يكاد يحصيها احد فاعلم ذلك وقد
طلب في غير هذا الكلام ان العمل الحق من الحجر الحق الذي فيه روح صابغة
وهو الطريق هو الذي رمز القدماء كلامهم عليه ومع ذلك قد بيّنا في المعدنية
عملاً حقاً ينتفع به وان كان دون حجر الحكماء وبيّنا في متخذهم المقدم الفرق بينهما
في الصبغ والتاثير ما يغني عن اعادته ها هنا فينبغي ان يجعل كلامنا ها هنا
على قسمين احدهما في تدبير الحجر الاعظم والآخر في تدبير المعدنية الصواب
فان لها تدبيراً دون تدبير وتدبير خلاف تدبير وتدبير يصلحها وتدبير
يفسدها وكل ذلك يحتاج العامل يعرفه فاعرف ذلك زعم قوم

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x0000c5



ذكر قسم التفصيل والاراء الاربعة في التدبير الحق

ان التدبير الحق الاعظم هو التفصيل وقد نطق بهذا الكتب الا ان في هذا اشكال انا ابينه وهو ان التفصيل يحتمل ان يكون افراد العناصر بان يؤخذ من الاجزاء الماء على حدة من الهواء والارض على حدة من النار واما ان يكون تفريق الاجزاء وهو التكليس مع تصبيغ الماء من الدهن فان قوما زعموا ان الدليل على صحة هذا ما يكون بالاجتماع والافتراق في العلم فان بعض الفلاسفة قال ان الكون والفساد انما يتكونان بالاجتماع والافتراق فنقول لهاولاصحاب التفصيل ان التفصيل للعناصر وردها هو التفريق وجميع ما قال اصحاب الافتراق وقولنا اشبه بتفريق الاجزاء من قولكم وذلك ان الافتراق والاجتماع المفعول هو فراق اجزاء الجوهر وبهذا تحقيق الاجساد وانما هو فراق اجزاء الجواهر فاما افراقنا العناصر واجتماعنا هو فراق اشخاص هو كل واحد منهما وليس هذا الافتراق المفعول ثم جاءت طايفة ثالثة بالتدبير فقالت ليس التدبير الحق تفصيل عناصر ولا افراق ولكن يؤخذ الحجر فيستخرج زيبقا ثم يستخرج منه كبريتا ثم يدبر الزيبق والكبريت حتى يكون منهما جسدا قايما صابرا على النار يذوب فيها ويجمد اذا فرقته وهو التدبير اللطيف الشبيه بتدبير المعدنية لان الاجساد الذايبة كلها انما تكونت في معادنها من الزيبق والكبريت والطبخ واللين ثم جاءت طايفة رابعة برای رابع في التدبير قالوا التدبير الحق هو ان يؤخذ الحجر فيعفن حتى ينحل وهو معنى قول القدماء كلهم اجعلوا الارض

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x0000c6



اجعلوا الارض ماءً ثم يدبّر ذلك بنار مثل سحوته حواصل الطير حتى يتغيّر
لونه فيصير حارًّا رطبًا فيسمّى هواءً ثم يدبر بعد ذلك فتصير النار ارضًا
وهو قولهم اجعل الارض ماءً والماء هواءً والهواء نارًا والنار ارضًا
وقدّم العمل وهو معنى قولهم ان عملنا يشبه عمل الصّنيعة وقولهم
انّ عملنا عملٌ واحدٌ وتدبيرٌ واحدٌ **وقال اصحاب هذا الراى**
انما ضلّ الناس وتحيّروا من كثرة ما وضعوا من انواع التدابير والوانها
وجعلوا الحق فيها بين تلك الاباطيل مغمورًا لا يهتدى اليه الّا ذو فطنة
فيها يكون عارفا بقلبه مهتديا لفطنته الى الاشياء، وهذا الطريق من
التدبير يشهد بصحّة في الفعل ويوجب القياس وهكذا ينبغي لمن اراد
استخراج الرموز ان ينظر الى الكتب من تلك اللّغوز المذكورة اشبه بالحق
وكلّما يوجب القياس الصحيح فهو الحق **وقال بعد كلام كثير**
واما تدبير الطايفة الرابعة الذين جعلوا الارض ماءً والماء هواءً
والهواء نارًا والنار ارضًا فقالوا ينبغي ان تعلم يا اخي ان تدبيرهم
اسهل من هذه التدابير كلها واهون وذلك انهم ياخذون الحجر
فيجعلونه في اناء خضّة ان كان فهو اجود والّا في اناء نحاس
وان كان الاناء على هيئة القرعة فهو جيّد ثم يرشون عليه من ماء
الحجر يكون عندهم قد قطروه قبل ذلك ويعصرونه بالماء ثم يجعلون مكبّة
الزجاج عليه ويحكمون الوصل ويدفنونه في نار زبل كثيرًا حاميًا
وقال بعد كلام متقدم التجربة تكشف صحيحها من سقيمها

اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x0000c7



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515410.0x0000c8

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

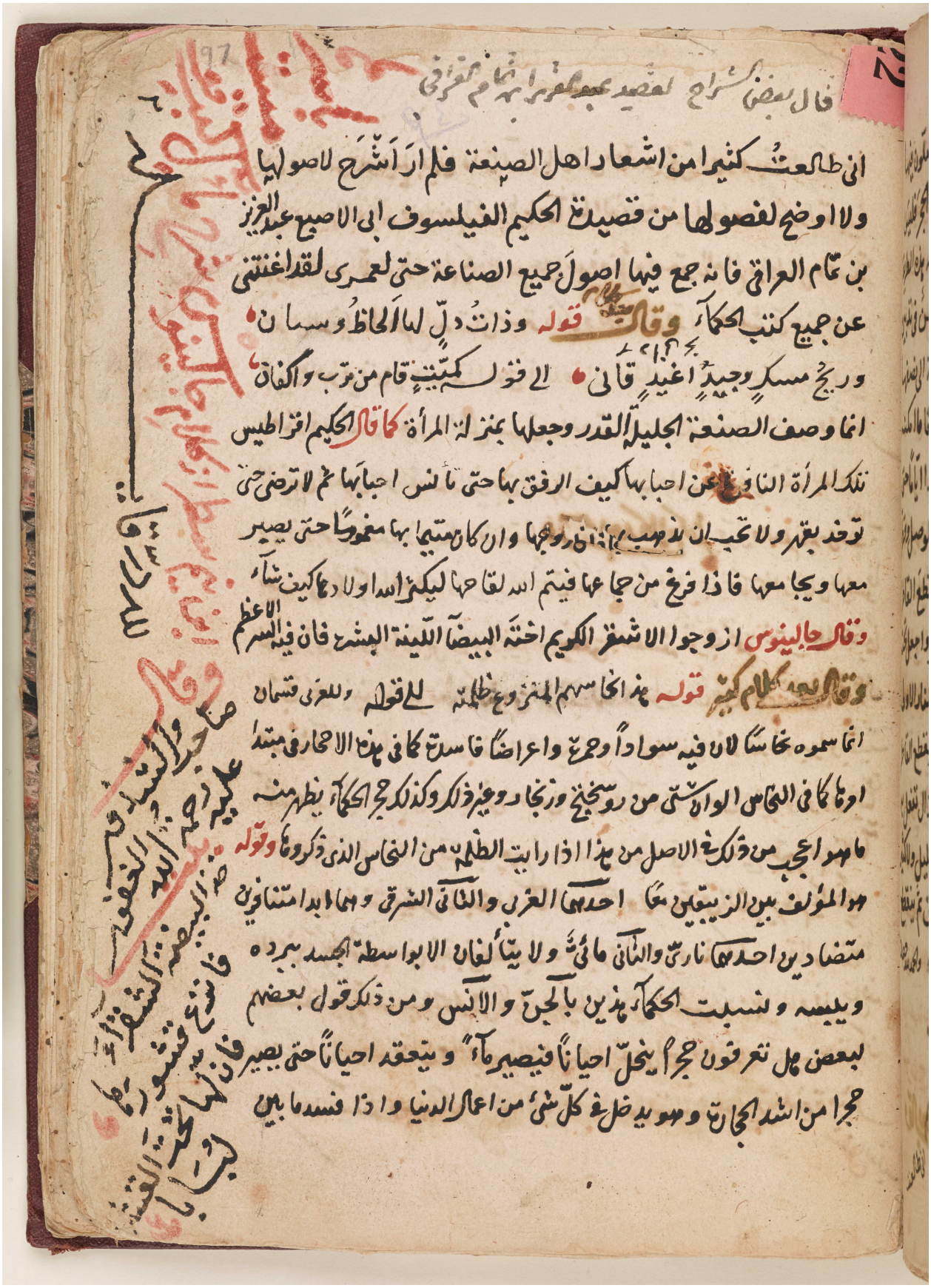

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000001

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000002

مقتطفات من تعليق على قصيدة عبد العزيز بن تمام العراقي منسوب لمجهول.

[٩٨و] (٤/٤)





نعم الخطبة والديباجة والتوطيات
هذه الرسالة للمصنف الجديد الرومي رحمة الله عليه
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
نحمدك اللهم حمد العارفين بوحدانيتك المتصرفين بحكمتك خلقت الانسان
وفضلته على سايرالحيوان وجعلته زبدة عالم الكون والفساد وركبته
من جوهرين متباينين متخالفين غير اضداد احدهما ملكي روحاني وهو
النفس الناطقة والثاني الجسم الحيواني الغريب من الاعتدال وخلقت
كل شئ من اجلها اذ كان ذا جسم ونفس وروح ووهبته العقل الذي احببته
فاستنبط به سايرالمهن والصناعات وميزبه المعقولات والمحسوسات وخصصته
بالعلوم وكان اشرفها بعد العلم الالهي الشريف العلم المكتوم وهو العلم
الموسوم بالصنعة الذي شرفه الله سبحانه وجعله ذا شان ورفعة وكيف
لا يكون شريفا في نفسه وهو كنز الله الاعظم في الارض وسره الاكبر وكتمانه
فرض وهو الذي كتمه الانبياء عليهم السلام والحكماء جميعهم نظرا للناس
وتخيرا للاصلح واخذا بالاحوط وحفظا لنظام العالم اذ في ظهور هذا السر
واختبارا تعطيل الصناعات واستغناء الناس بعضهم عن بعض وانما قوامهم بالفقر
وهو الذي ربط السايس والمسوس وساوا بين السوقة والملوك باحتياج
كل منهم الى الآخر بالضرورة اللازمة واعلموا ان اقصى ما طلبه اهل هذه
الحكمة الوقوف على اسرار الخليقة والتشبيه بافعال الطبيعة حتى حذوا
في صناعتهم حذوها في الجمع بين العناصر المتناحرة الاقطار
المتخاذلة القوى والكسر لسورتها بتعديل الامزجة التي ترد الاطراف
الى الاوساط ويكمل بها فعل القوى والخواص واخراج جميع ذلك من المعدن
والنبات



والنبات والحيوان من القوة الى الفعل وابداه من العدم الى الوجود والدلالة
على الفايدة العظمى في تحقيق البعث ورد الارواح في الاجساد بعد انحلال
التركيب وتهافت الاجزآء وهو الذي طاش دونه عقول الورى وذوي الالباب
واراد خليل الله عليه السلام الوقوف على صحته بالمشاهدة والعيان
وعليه من هذه الصناعة اوضح دليل واقوى برهان واجحد ابناء الضلال
وقنع المستضيئون بنور الايمان بالتقليد والسماع دون الرويا والاحساس
وذلك انتهاء ما تنتهي اليه القوة البشرية في الاطلاع على الحقايق والاخذ من الحكم
العلمية والنظرية بالوثاق فقد اوردت ما اوردته بنظام وترتيب واعلم
ان هذه الصناعة موهبة حبا الله تعالى بها آبانا آدم عليه السلام وخص به
ولده شيث لنسل الكرام فكثر ذلك مما خباه به من العلوم بمغارة الكنوز فتداولته
الاجيال جيلاً بعد جيل الى ان وصل الى نوح الى هرمس المثلث بالنعم الرئيس الجليل على نبينا
وعليهم السلام ثم توارثته الحكماء خلف عن سلف ودونوه في البرابي والصحف
ووضعوا فيه النظم والنثر والامثال والصور في كل مثال معجب وحجر الى ان وصل
الى حكماء العرب فصنف فيه من له مزية واديب فكان اول من صنف فيه
نظماً خالد بن يزيد بن معاوية وبعد جماعة من المصنفين الى ان ظهر ديوان
شذور الذهب فلم يوجد فيما صنف في علم الصنعة نظماً اشرف منه ديوان
اذ كان صاحبه ارتاض في الادبيات والعلوم الرياضيات والبرهانيات وبلغ
اقاصيها وتتبع في ذلك جابر بن حيان اذ كتبه جميعها موضوعة في الصنعة
لسايرالعلوم والصناعات وبحث عن هذه الصنعة وعن حقايقها علماً وعملاً



كما قال في الديوان ثلاثون حولاً لا أزال مدبّراً ونحن فعدّنا بعناه في هذا
القول وهذا الاجتهاد حتى علمنا من نظمه عاسترعن كثير ممن يدّعي هذا الامر
وما قصده في باطن الكلام من مراتب التدبير في حجر الحكماء المكرم بكرامة الله
تعالى جلّ ذكره وتقدست اسماؤه وذلك بعد رياضة في هذه العلوم
المذكورة والملازمة لقراءة كتبهم وامثالهم بغير ملالة وجمع ما فرّق في
كتبهم على المعنى المتفق عليه بتغيير الفاظهم واعلم ان الفاضل المذكور كان في
غاية المعرفة التامة في العربية وصناعة الشعر فكان ديوانه زبدة ما صنّف
نظماً في علم الصنعة لانه استوعب في كلّ لفظة من الفاظه من شريف المعاني
ما يحتمل شروحاً متسعة ومعان مختلفة مثل علم النجوم والهندسة والطب
والشرح واللغة والعربية والبحث في سائر العلوم والرجل لا يباهى في صناعة
الشعر والادب والفلسفة ولقد فاق من تقدمه ممن نظر في الصناعة نثراً
وسطر فيها نظماً وانفرد بديوان فيه معانٍ لو كتبت بدم حبات القلوب
على صحاف العيون لكان حقّه مبخوس ومصنّفه مغبون فكثر في مصنفه القال
والقيل فتاوّه لوه الناس عن اختلاف طبقاتهم فمنهم من يتبع ظواهر
الفاظه وخفي عنه ما دفن في بواطنها فكان كخابط في عشوا ومنهم من
ادّعى ادراك معانيه وهو مفتاه وانا لم نجد في الحكماء المتاخرين من شرح
ديوانه ولا كشف بواطن كلامه فعلمنا انه عن جهالة به ومنهم من عارضه
في شعره فكان مثله كالاخرس عند الفصيح والاعمى عند البصير الصحيح فهو لاء
صيّروا نفوسهم هدفاً للاستهزاء وغرضاً للشقاق والمرا ولا يكاد يطلع على

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000006

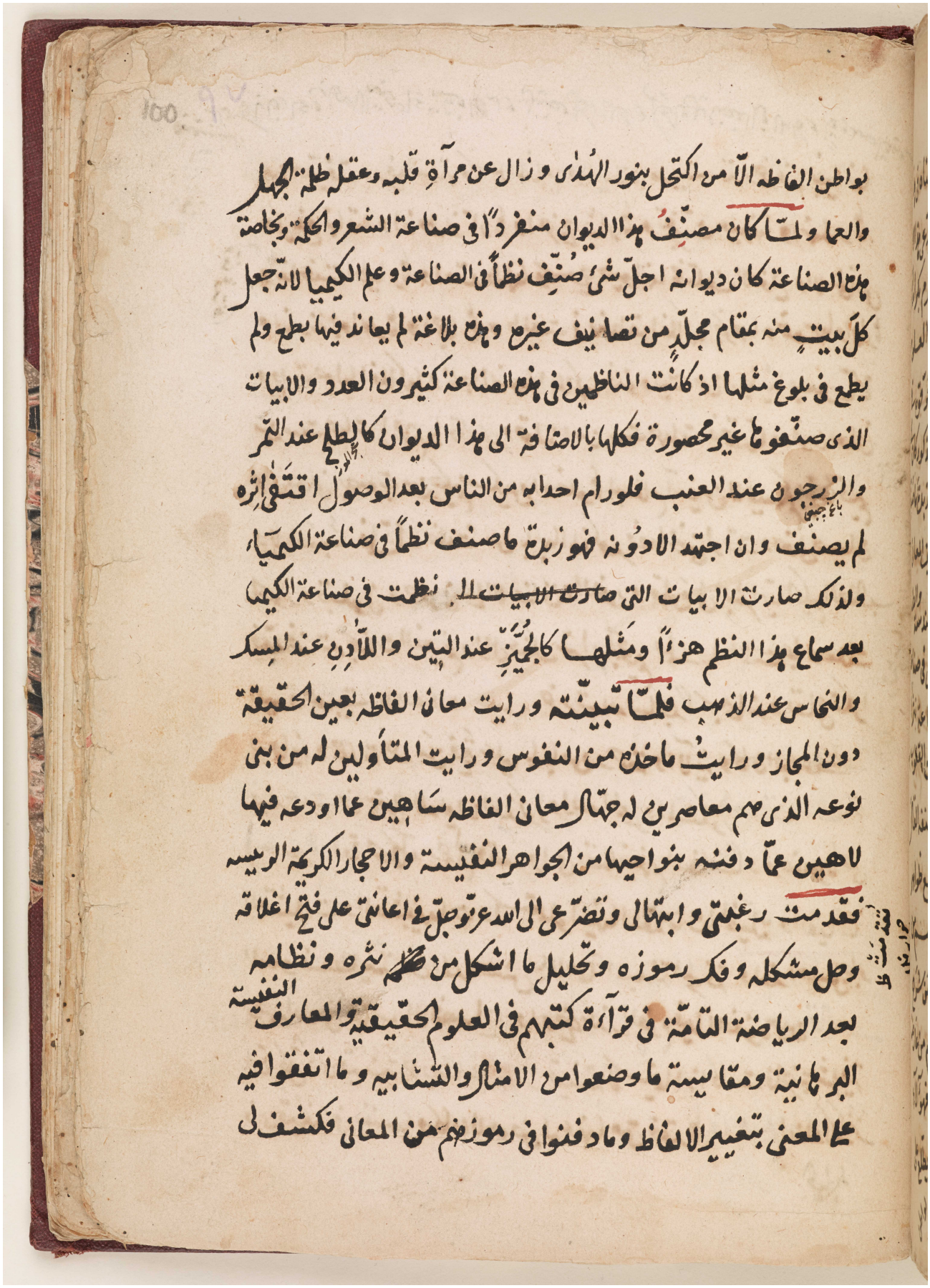

بواطن الفاظه الا من اكتحل بنور الهدى وزال عن مرآة قلبه وعقله ظلمة الجهل
والعما ولما كان مصنف هذا الديوان منفرداً في صناعة الشعر والحكمة وبخاصة
هذه الصناعة كان ديوانه اجل شئ صنف نظماً في الصناعة وعلم الكيميا لانه جعل
كل بيت منه بمقام مجلد من تصانيف غيره وهذه بلاغة لم يعاند فيها بطع ولم
يطع في بلوغ مثلها اذ كانت الناظمين في هذه الصناعة كثيرون العدد والابيات
الذي صنفوها غير محصورة فكلها بالاضافة الى هذا الديوان كالبطح عند التمر
والزرجون عند العنب فلو رام احد به من الناس بعد الوصول اقتفى اثره
لم يصنف وان اجتهد الا دونه فهو زبدة ما صنف نظماً في صناعة الكيميا
ولذلك صارت الابيات التي ~~صارت الابيات~~ نظمت في صناعة الكيميا
بعد سماع هذا النظم هزاً ومثلها كالجيز عند البيتين واللادن عند المسك
والنحاس عند الذهب فلما تبينته ورايت معاني الفاظه بعين الحقيقة
دون المجاز ورايت ما خذ من النفوس ورايت المتأولين له من بني
نوعه الذين هم معاصرين له جهال معاني الفاظه ساهين عما اودعه فيها
لاهين عما دفنه بنواحيها من الجواهر النفيسة والاحجار الكريمة الوسيمة
فقدمت رغبتي وابتهالي وتضرعي الى الله عز وجل في اعانتي على فتح اغلاقه
وحل مشكله وفك رموزه وتحليل ما اشكل من كلمه نثره ونظامه
بعد الرياضة التامة في قراءة كتبهم في العلوم الحقيقية والمعارف النفيسة
البرهانية ومقايسة ما وضعوا من الامثال والتشابيه وما اتفقوا فيه
على المعنى بتغيير الالفاظ وما دفنوا في رموزهم من المعاني فكشف لي

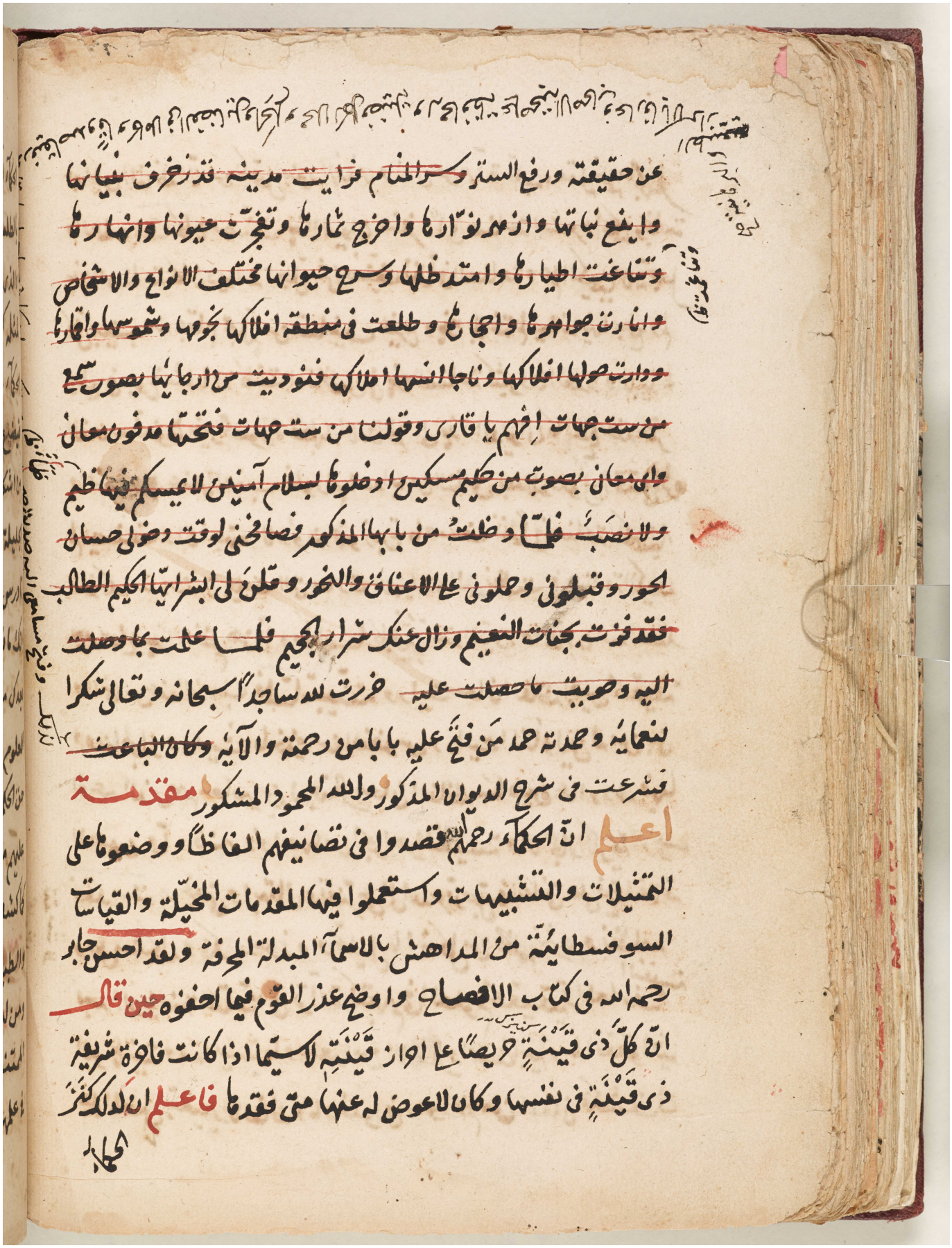



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000009



وكثرة الدرس والحفظ والداب فيما استغلق من اصولها وفروعها
ونظايرها وعظم منافعها وخطير ثمرتها كما نحن عليه ان شاء الله تعالى
فكتموها لهذه العلة رموزة مستورة واطالوا الخطب فيها وطولوها
وغطوها لئلا يهتدى ويصل الى كل رموزهم ولا يصل الى حكمتهم لبلادته
وظلمة نفسه وصدا عقله وبعد ما بينه وبينهم في الطبع والجوهرية
فكتبوا حينئذ الكتب بهذا الوجه فقد موا فيها ما ينبغي
ان يكون مؤخرا وبالعكس من ذلك ورمزوا الرموز البعيدة واكثروا
الاسماء وخالفوا بين الصفات ليستروا بذلك الاصل المقصود اليه
في حجرهم فاحرزوا بذلك حكمتهم عن الجهال وبذلوها للحكماء فظهرت بذلك
حكمتهم وصواب تدبيرهم وحمدهم العقلاء من الناس من جميع من اتى من بعدهم
فجزاهم الله تعالى افضل نوال ما جازا به الآباء الرحماء عن الابناء الضعفاء
ولا شكرهم وجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمته امين يا رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله فاقول بعد هذا التوطيا
ان الحكماء سموا كل محلول في جوهره بالبحر والنيل والمطر والغرب
والبول والمني وبكل رطب ومايع في الدنيا وكل مناف عن النار في طبعه
سموه طيارا وبكل ملك وبكل روحاني الجوهر فافهم ذلك وسموا
كل منعقد في ذاته صابرا على النار بالارض وبالجسد وبكل حجر وبكل جبل
وبكل صخر وبكل صنم وبكل ذهب وبالفضة والنحاس والرصاص والاسرب
وسموا كل حار في جوهره بالنار والمريخ وبفارس وباسطانس الفاسي
وبالمرقش



مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

BRITISH LIBRARY



والبطمة والصنوبر وما اشبه ذلك فافهم يا اخي هذه المقدمات والاصطلاحات
ليسهل عليك فك رموزهم وحل لغوزهم وفك مشكلهم ان شاء الله تعالى

ثم بعد هذه المقدمات اقول

ان للحكماء القدماء الاولين على ما شهدت به كتبهم ورسايلهم حجر لطيف
في جوهره ماء في طبيعته يعقد بعضه بعضا فيكون حجرا مكرما مبخوس الثمن
قبل تدبيره ولا قيمة له اذا عاد اكسيرا يحل نفسه ويعقد روحه ويمازج ما
يخالطه من ارباب جنسه وهو مجموع ذكرا وانثى ولذلك تقول الحكماء
ان لهم حجر في جوفه حجر وذلك ان الحجر وقت ادراكه واخذه من معدنه
يكون كثير الكثافة لكثرة التراب المكتسب في معدنه يمنعه من الذوب
والممازجة فاحتالوا عليه بحسن تدابيرهم وحكمتهم فاخرجوا منه رطوباته
ولطايفه الذايبة الممازجة لاشكالها واقاموا لهم منها جسدا يردوا اليه
الارواح والانفس المشاكلة له في طبعه فانحل معها ومازجها وغاب كل
منهم في عمق كيان الآخر والتزما التزاما كليا وعقدا فصار حجر خرج من حجر
فهذا معنى ما يوجد في حجر من الاحجار غير حجرهم عقد بعضه بعضا وصبغ
بعضه بعضا لانه صابغ بالطبع والقوة الفاعلة ولولا كثرة تراب كان فيه
المكتسب في معدنه وازاحته عنه لما احتاج الى تدبير ولقد احسن الطغرائي
في هذا المعنى حيث يقول من جملة قصيدة بقوله

قشورها افسدت طبايعها ۞ فهي بغير القشور تختار

فهذا بيان ظاهر وقد بين لنا هذا جابر في بعض تدابيره في الحجر عند

اخراجه

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00000c



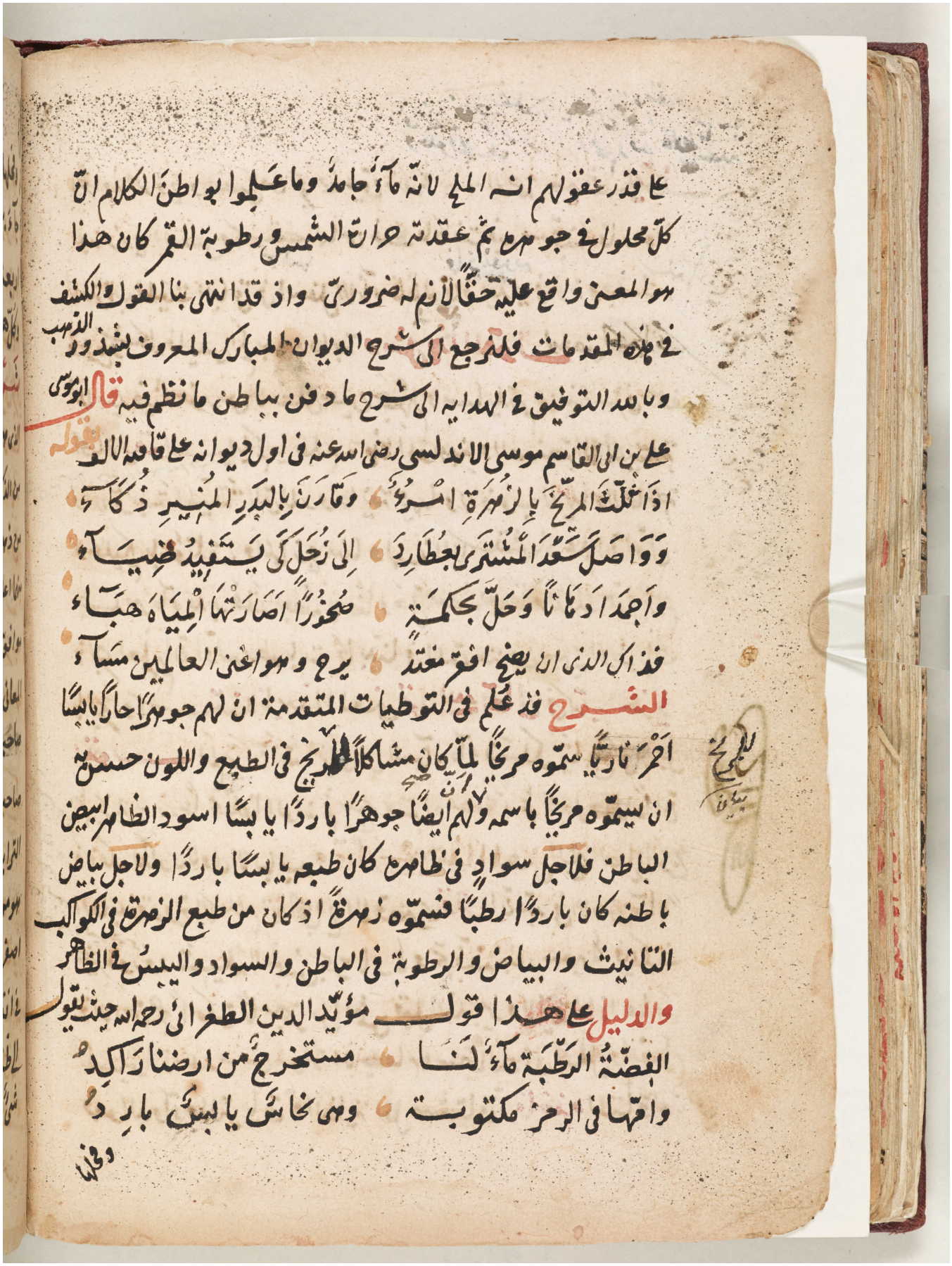

على قدر عقولهم انه الملح لانه ماء جامد وما علموا بواطن الكلام ان
كل محلول في جوهره ثم عقدته حرارة الشمس ورطوبة القمر كان هذا
هو المعنى واقع عليه حقا لازم له ضروري واذ قد انتهى بنا القول والكشف
في هذه المقدمات فلنرجع الى شرح الديوان المبارك المعروف بشذور الذهب
وبالله التوفيق في الهداية الى شرح ما دفن بباطن ما نظم فيه قال ابو موسى
علي بن ابي القاسم موسى الاندلسي رضي الله عنه في اول ديوانه على قافية الالف بقوله

اذا ثلث المريخ بالزهرة امرؤ ۞ وقارن بالبدر المنير ذكاء
وواصل سعد المشتري بعطارد ۞ الى زحل كي يستفيد ضياء
واجمد ادهانا وحل بحكمة ۞ صخورا اصارتها المياه هباء
فذاك الذي ان يضح افقر مغتد ۞ يرح وهو اغنى العالمين مساء

الشرح قد علم في التوطيات المتقدمة ان لهم جوهرا حارا يابسا
احمر ناريا سموه مريخا لما كان مشاكلا للمريخ في الطبع واللون حسن به
ان يسموه مريخا باسمه ولهم ايضا جوهرا باردا يابسا اسود الظاهر ابيض
الباطن فلاجل سواد في ظاهره كان طبعه يابسا باردا ولاجل بياض
باطنه كان باردا رطبا فسموه زهرة اذ كان من طبع الزهرة في الكواكب
التانيث والبياض والرطوبة في الباطن والسواد واليبس في الظاهر
والدليل على هذا قول مؤيد الدين الطغرائي رحمه الله حيث يقول

الفضة الرطبة ماء لنا ۞ مستخرج من ارضنا راكد
وامها في الرمز مكتوبة ۞ وهي نحاس يابس بارد

وفحلها

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00000e



وفحلها من ذهب جامد ٭ ماجدة احبلها ماجد
جاء بنجل قدره منهما ٭ اعلا فنعم النجل والوالد
اربعة من واحد فانتبه ٭ من وسن يا ايها الراقد
وكل هذا من تخاليطنا ٭ وانما تدبيرنا واحد

شرح هذا القول قوله الفضة الرطبة ماء لنا اراد به الروح الذى هى الانثى وقوله مستخرج من ارضنا راكد اراد به العقد والتحجير من الذكر والانثى لما انحل وقطر طلع ماء ورسب ارضا وقوله وفحلها من ذهب ماجد اراد به النفس الذى هو الذكر وقوله جاء بنجل قدره منهما اعلا فنعم النجل والوالد اراد به الماء النقى المنظر من بينهم فهذا موافق لاول ديوان الشذور وهو العمل الاول بتغير الفاظ واتفاق المعانى فاعلم حينئذ ان هذين الجرمين كل منهما مشتاق الى صاحبه الآخر محب له عاشق فيه وكل واحد منهما مشتاق الى لقاء صاحبه وانه لاشئ يلتقيان كالتقائهما ولذلك اخذه اصحاب المعادن الترابية ان يجمعوا بين الحديد الذى هو من طبع المريخ والنحاس الذى هو من طبع الزهرة على ميزان السبوك فيخرج من بينهما جسد مليح اصفر قريب الاعتدال يمازجون به الذهب وهذه خاصيته فى انقلاب اللون عند جمع الطبايع بعضهم ببعض وانقلاب ما فى باطنهم الى ظاهرهم ولو انسبك كل واحد بمفرده لما تغير من لونه وصفته شئ وانما الازدواج وموافقة الطبايع وتلازمهم اوجب لهم







المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000012







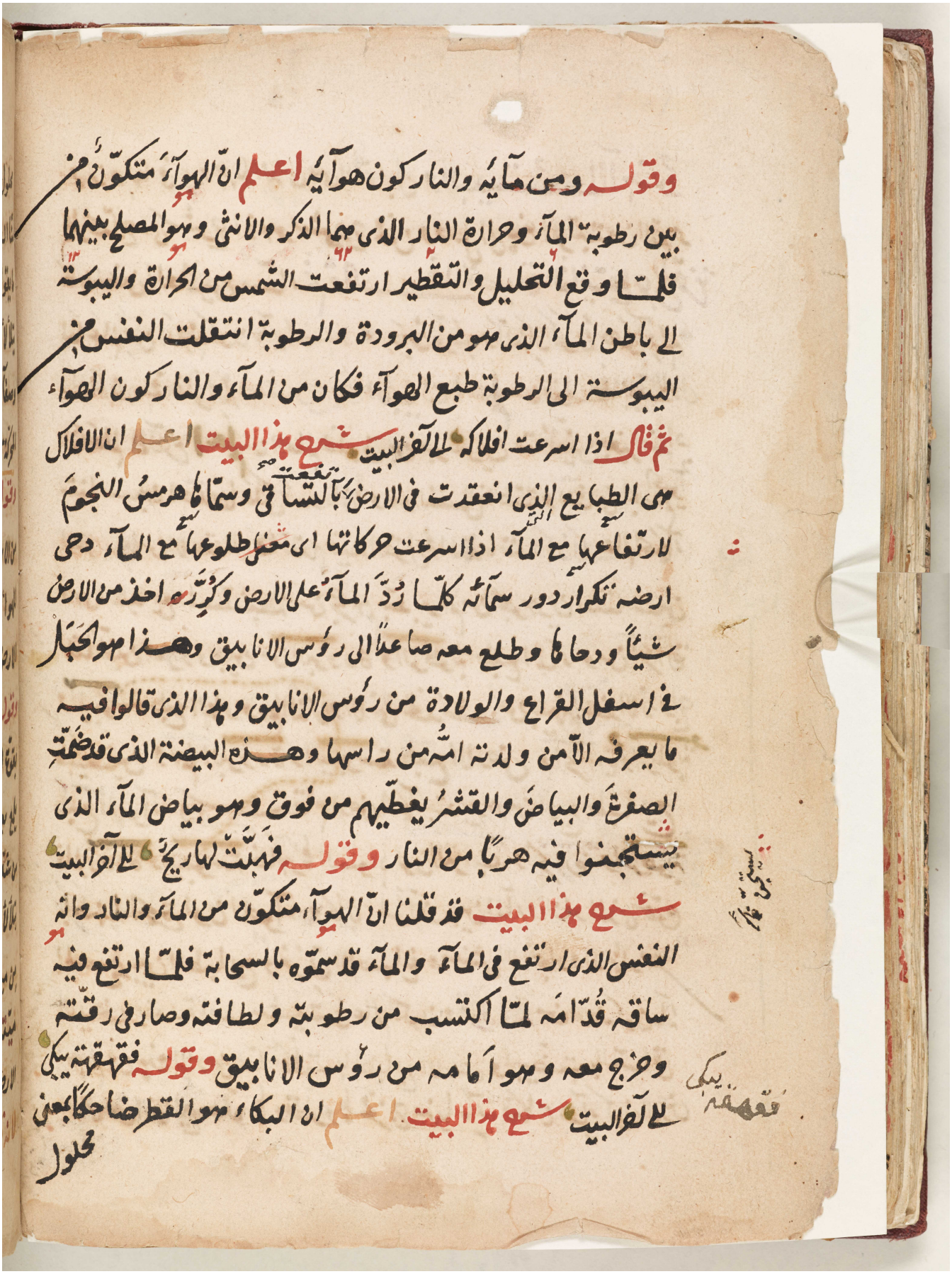

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000016

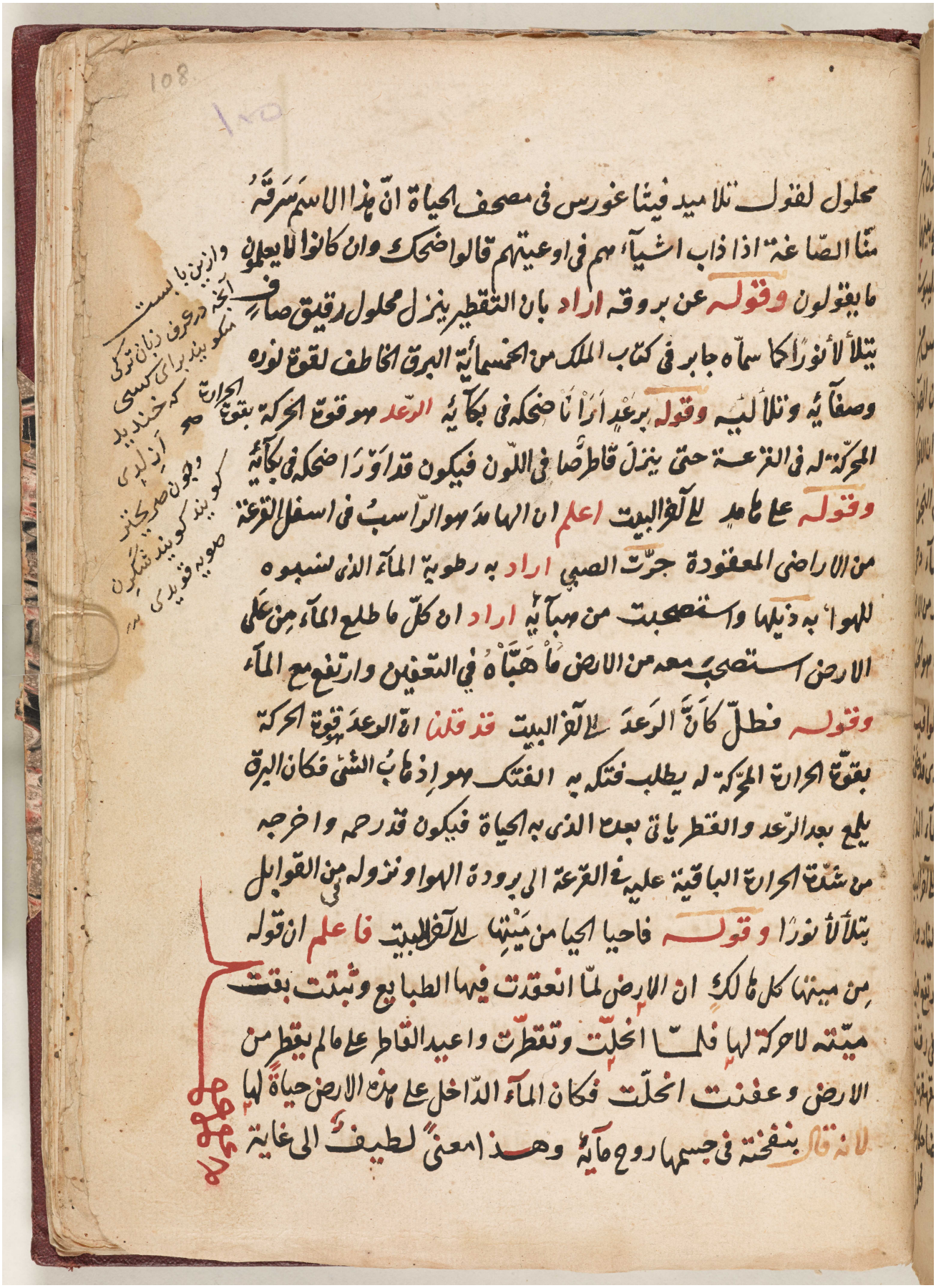

محلول لقول تلاميذ فيثاغورس في مصحف الحياة ان هذا الاسم سرقة
منا الصاغة اذا ذاب اشياءهم في اوعيتهم قالوا ضحك وان كانوا لا يعلمون
ما يقولون وقوله عن بروقه اراد بان التقطير ينزل محلول رقيق صافٍ
يتلألأ نورا كما سماه جابر في كتاب الملك من الخمسمائة البرق الخاطف لقوة نوره
وصفائه وتلألئه وقوله برعده اذا ضحكه في بكائه الرعد هو قوة الحركة بقوة الحرارة
المحركة له في القرعة حتى ينزل قاطرا صافي اللون فيكون قد اورا ضحكه في بكائه
وقوله على ما مر للآخر البيت اعلم ان الهامد هو الراسب في اسفل القرعة
من الاراضي المعقودة جرت الصبي اراد به رطوبة الماء الذي نسبوه
للهوا به ذيلها واستصحبت من هبائه اراد ان كل ما طلع الماء من على
الارض استصحب معه من الارض ما هبأه في التعفين وارتفع مع الماء
وقوله فطل كأن الرعد للآخر البيت قد قلنا ان الرعد قوة الحركة
بقوة الحرارة المحركة له يطلب فتكه به الفتك هو اذهاب الشئ فكان البرق
يلمع بعد الرعد والقطر يأتي بعد الذي به الحياة فيكون قد رحم واخرجه
من شدة الحرارة الباقية عليه في القرعة الى برودة الهوا ونزوله من القوابل
يتلألأ نورا وقوله فاحيا الحيا من ميتها للآخر البيت فاعلم ان قوله
من ميتها كما لك ان الارض لما انعقدت فيها الطبايع وثبتت بقت
ميتة لا حركة لها فلما انحلت وتقطرت واعيد القاطر على ما لم يقطر من
الارض وعفنت انحلت فكان الماء الداخل على هذه الارض حياة لها
لانه قال بنفخته في جسمها روح حياة وهذا معنى لطيف الى غاية



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000018



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000019

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library



BRITISH LIBRARY

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library



BRITISH LIBRARY



من تركيب الارض وتركيب الماء كما قال بعض الحكماء
من تلاميذ فيثاغورس الحكيم في مصحف الحياة حيث يقول وانني أعلم لمن
بعدي من طلبة هذا العلم وهذه الصنعة ان المحتاج اليه في هذه الصنعة
الى شيئين وهو تركيب الارض وتركيب الماء ولعمري انه في ذلك
لصادق لانه لولا تركيب الارض لم يتم تركيب الماء ولولا تركيب الماء
لم يكن صبغ يأتي ويتولد في التركيبين الاخرين البتة فاعلم ذلك وكن
منه على يقين من القول وللطغرائي في هذا المعنى قصيد يقول

طبيعتنا التي لا ظل فيها ۞ لها من نسل اربعة نتاج

اراد بالطبيعة الماء النقي المركب من الارض الذي تكمل بالاربع طبايع

بارض اصبحت نارا وامسى ۞ هواء ذلك الماء الاجاج
وصار هوانا من بعد نارا ۞ بها حسن ائتلاف وازدواج
وصارت نارنا من بعد ارض ۞ فتم بها التشاكل والمزاج
ومن تقليبنا طبقات هذي ۞ الاراضي لاحت السبل الفجاج
فقد حصلت لنا ارض جديدة ۞ لنا من شمسها ابدا سراج

فانظر يا اخي الى اتفاق هذا المعنى بتغير الالفاظ ولكن كم بين لفظ الطغرائي وبين لفظ صاحب
الشذور مثلما بين الاخرس والفصيح والاعمى والبصير كما تقدم القول في التوطية وان كان
مؤيد الدين الطغرائي اقرب المتاخرين الى حجر الحكما وتدبيرهم ورموزهم وواقع على اسرارهم
وموافق لاقوالهم وما نصوه في كتبهم بما لا يقاس من غيره فلهذا استشهدنا بقوله واسندنا
بقوله مع قول صاحب الشذور فان معانيهم معنى واحد فكتبنا الكتاب الى هنا
على الترتيب ثم انتخبناه وكتبناه على حواشي غاية السرور

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00001c

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

BRITISH LIBRARY

مقتطفات من رسالة في الصناعة الفلسفيةالسيد الشريف البخاري النقشبندي

[١١١و] (٣/١)



رسالة ملقطة من رسالة السيد الشريف البخاري النقشبندي رحمه الله وهو جمع رسالته من كتب الصنعة ولم يكن واصلا من الصنعة بشيء فاخذنا من رسالته ما كان مشروعا ومعقولا وتركنا ما كان واهيا مجهولا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ السيد البخاري النقشبندي القاطن بقسطنطنية رحمه الله في رسالة له في الصناعة الفلسفية

الباب الثاني في معرفة صحة وجود الصنعة بالدلايل الشرعية منها قوله تعالى ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله فالخالق سبحانه وتعالى يمن عباده بانه سخر لهم النار في تحصيل الحلي اصولا وفروعا اي جسدا وهيئة وفي تحصيل كل ما يحتاج الى النار وقوله تعالى انما اوتيته على علم عندي في قصة قارون والحكاية مشهورة وخبر التنزيل اقوى الحجج لنا وما قد ورد عن الامام علي رضي الله عنه في خطبة البيان حين سئل عنه هل للكيمياء وجود فقال كان وهو كاين وسيكون ولما التمس منه بيانه فقال لولا خوف من ميلان النفس الى الدنيا لحليت فيها مشكلات كثيرة قيل نلتمس منك شيئا يسيرا قال مادته زيبق رجراج وذهب وزاج وحديد مزعفر وزنجار اصفر وفيهن كنوز لا تحصى فوايدها قيل من اين هذه الاشياء وما اصلهن قال احدها ماء جامد والثانية هواء واقف والثالثة نار ساكنة والرابعة تراب سايل قيل له زد يا امير المومنين في البيان قال لو اظهرت اكثر من هذا لعلمته صغار المكاتب وما ورد عن الامام الهمام جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما انه قال الزيبق فضة مريضة والارزيز مثله وهو القلعي والاسرب مثله فاذا ازال الطبيب اللبيب امراضها لرجعت الى اصلها الكامل الصحيح

الباب الثالث في الدلايل العقلية بالآثار العلوية في اجزاء الاشياء السفلية اعلم يا لبيب وفقك الله تعالى ان كل حركة تصدر عن العالم العلوي تؤثر في العالم السفلي من بعض ذلك اتيان الربيع والصيف والشتاء والخريف بواسطة حلول الشمس الى الاماكن المختلفة كحلولها الى الحمل والسرطان والميزان والجدي فثبت لنا بهذا الدليل ان العلوي يؤثر في السفلي فاذا كان كذلك كان بعض الاثر قويا وبعضه ضعيفا كاثر الثابتة والسيارة فان اثر السيارة اقوى من الثوابت وهذا القدر يكفي للدليل العقلي من الاثار العلوية اما دليل المؤثرات

قال الامام الزيبق فضة مريضة والارزيز والاسرب كذلك

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00001d

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00001e



مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

صفحة ملغاة من الشعر الكيميائي العثماني منسوبة لمجهول [١١٢ظ] (١/١)

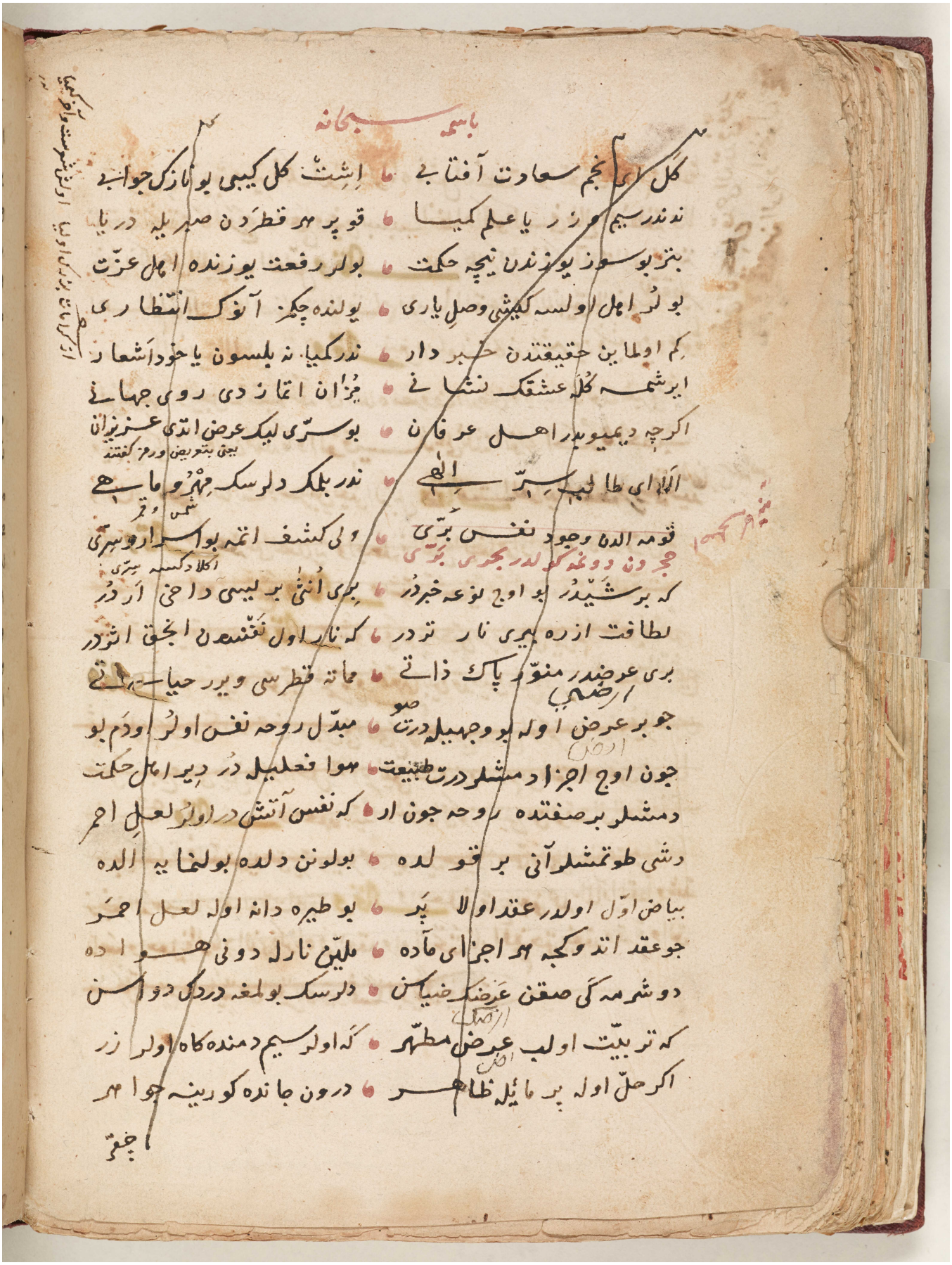

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000020

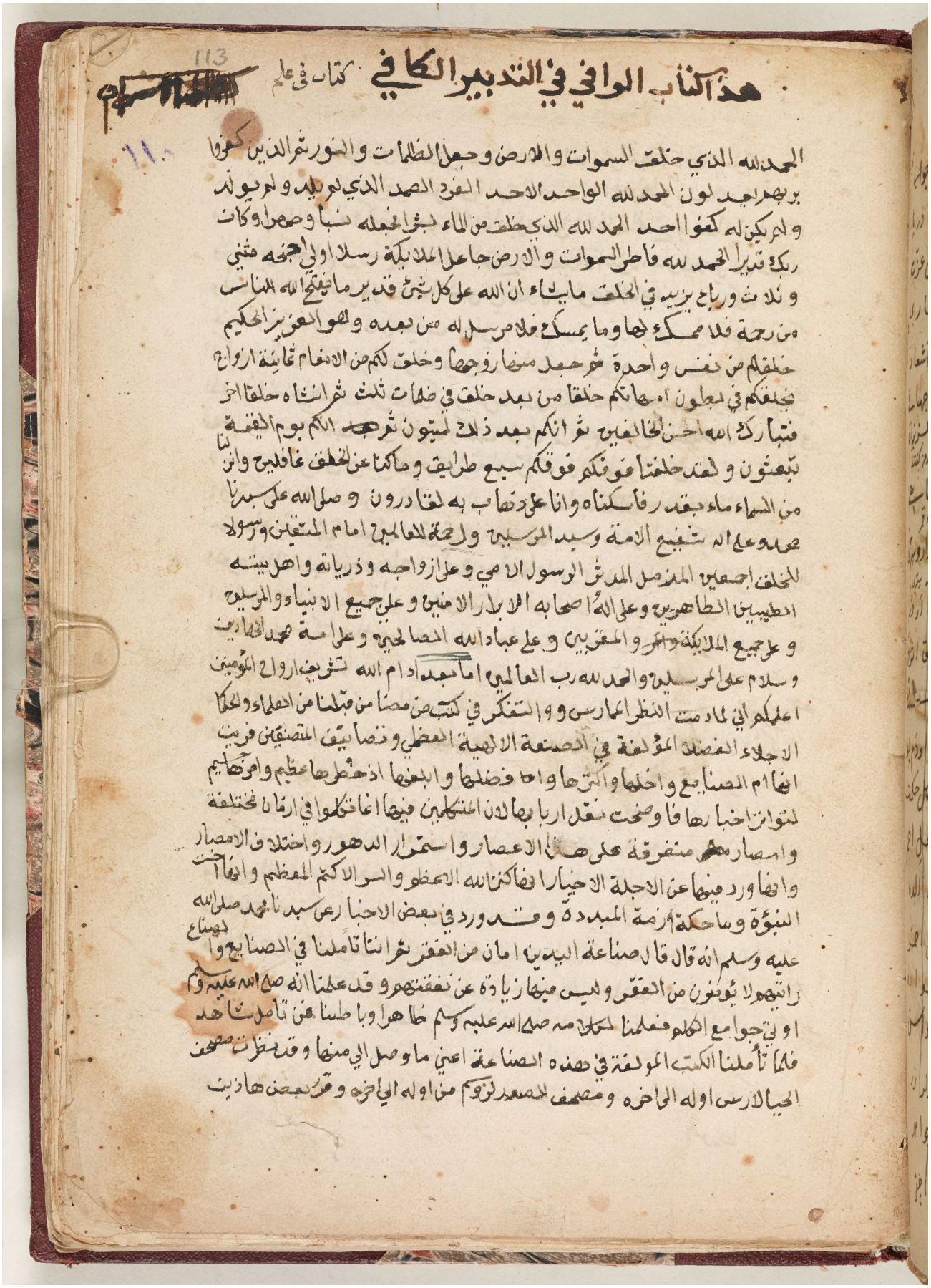

هذا كتاب الوافي في التدبير الكافي كتاب في علم

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا
بربهم يعدلون الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان
ربك قديرا الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى
وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قدير ما يفتح الله للناس
من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم
خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وخلق لكم من الانعام ثمانية ازواج
يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلث ثم انشاناه خلقا اخر
فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة
تبعثون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين وانزلنا
من السماء ماء بقدر فاسكناه وانا على ذهاب به لقادرون وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله شفيع الامة وسيد الموسيين ورحمة للعالمين امام المتقين ورسول
الخلق اجمعين المنزل المدثر الرسول الامي وعلى ازواجه وذرياته واهل بيته
الطيبين الطاهرين وعلى اله اصحابه الابرار الامنين وعلى جميع الانبياء والمرسلين
وعلى جميع الملائكة المقربين وعلى عباد الله الصالحين وعلى امة محمد الهادين
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اما بعد ادام الله تنوير ارواح المؤمنين
اعلموا اني لما دمت النظر اعمارس وواستفكر في كتب من مضا من قبلنا من العلماء والحكما
الاجلاء الفضلا المؤلفة في الصنعة الالهية المعظمة وتصانيف المتصنفين فرايت
انها ام الصنايع واجلها واكثرها واعلاها وافضلها وابعدها اذ خطرها عظيم وامرها جسيم
لتوارث اخبارها قاوصحت نقل اربابها لان المتكلمين فيها اغا تكلموا في ازمان مختلفة
وامصار منفرقة على هذا الاعصار واستمرار الدهور واختلاف الامصار
وانها ورد فيها عن الاجلة الاخيار انها كنز الله الاعظم والسر الاكرم المعظم وانها احد
النبوة وساحكة ازمة المبدة وقد ورد في بعض الاخبار عن سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم انه قال الصناعة اليدين امان من الفقر ثم اننا تاملنا في الصنايع وا
رايتهم لا يوقفون من الفقر وليس فيها زيادة عن نفقتهم وقد علمنا انه صلى الله عليه وسلم
اوتي جوامع الكلم فعلمنا لعلامه صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا علمنا عن تامل شاهد
فلما تاملنا الكتب المؤلفة في هذه الصناعة اعني ما وصل الينا منها وقد نظرت صحف
الخيال ارسم اوله الى اخره ومصحف المصعد لزوم من اوله الى اخره وقرئ بعض هذا ذيب

اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000021



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000022

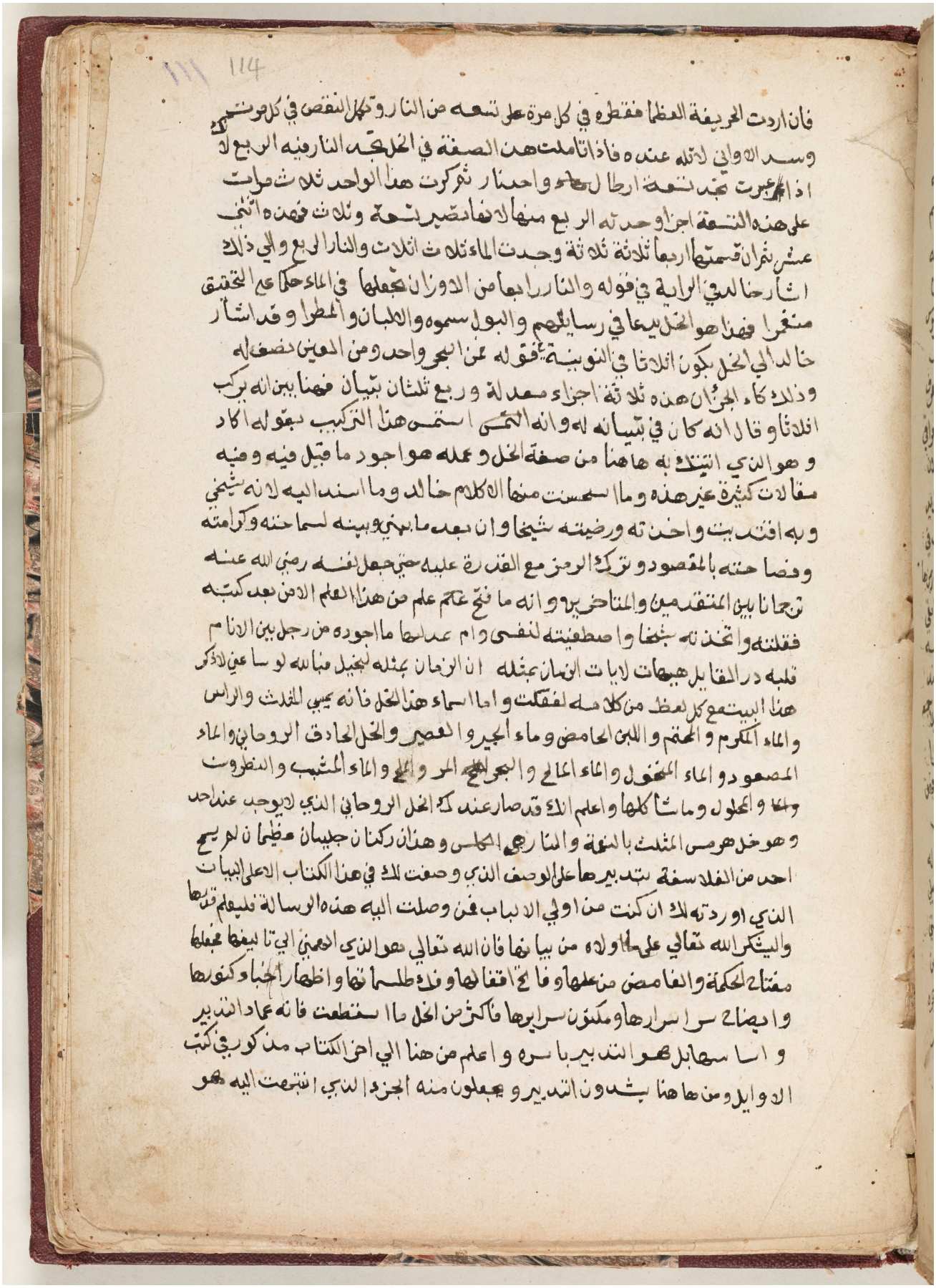

فان اردت الحريفة العظما فقطره في كل مرة على تسعه من النار وتكمل النقص في كل مرة
وسد الاواني لانه عنده فاذا تاملت هذه الصفة في الخل تجده النار فيه الربع لا
اذا عبرت عدد تسعة ارطال خل واحد ثركت هذا الواحد ثلاث مرات
على هذه التسعة اجزاء حدته الربع منها لانها تصير تسعة وثلاث فهذه اثنى
عشر ثم ان قسمتها اربعا ثلاثة ثلاثة وجدت الماء ثلاث ثلاث والنار الربع والى ذلك
اشار خالد في الرباعية في قوله والنار رابعا من الادوار ان تجعلها في الماء حكما على التحقيق
منعرا فهذا هو الخل بيعا في رسايلهم والبول سموه واللبان والمطرا وقد اشار
خالد الى الخل بكون اثلاثا في النوبية في قوله عن البحر واحد ومن العين نصف له
وذلك كاد الجزآن هذه ثلاثة اجزاء معدلة وربع ثلثان بيان فهنا بين انه يركب
اثلاثا وقال انه كان في بيانه له وانه التمس استمر هذا التركيب بقوله اكاد
وهو الذي اتيتك به هاهنا من صفة الخل وعمله هو اجود ما قيل فيه وفيه
مقالات كثيرة غير هذه وما استحسنت منها الا كلام خالد وما اسنده اليه لانه شيخي
وبه اقتديت واخذته ورضيته شيخا وان بعد ما بيني وبينه لسماحته وكرامته
وفصاحته بالمقصود وتركه الرمز مع القدرة عليه حتى جعل نفسه رضي الله عنه
ترجمانا بين المتقدمين والمتاخرين وانه ما فتح عالم علم من هذا العلم الا من بعد كتبه
فقلته واتخذته شيخا واصطفيته لنفسي وام عدلها ما اجوده من رجل بين الانام
قلبه درة الفيافي هيهات لايات الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل فبالله لو سا عني الذكر
هذا البيت مع كل لفظ من كلامه لفككت واما اسماء هذا الخل فانه يسمى المقدث والراس
والماء المكرم والحمم واللبن الحامض وماء الجبر والعصير والخل الحاذق الروحاني والماء
المصعود والماء المحلول والماء الحالج والبحر الحي والملح والماء المشبب والمنظوث
والحا والمحلول وما شا كلها واعلم انك قد صار عندك الخل الروحاني الذي لا يوجد عند احد
وهو خل هرمس المثلث بالنفخة والنار هي الحلس وهذان ركنان جليلان عظيما ان لم يسع
احد من الفلاسفة بتدبيرها على الوصف الذي وصفت لك في هذا الكتاب الاعلى البيان
الذي اوردته لك ان كنت من اولي الالباب فمن وصلت اليه هذه الرسالة فليعلم قدرها
وليشكر الله تعالى على ما اولاه من بيانها فان الله تعالى هو الذي الهمني اني تا ليفها فجعلها
مفتاح الحكمة والغامض من علمها وفاتح اقفالها وقد طلسمتها واظهار اخبارها وكنوزها
وايضاح سر اسرارها ومكنون سرايرها فاكثر من الخل ما استطعت فانه عماد التدبير
واساسها بل هو التدبير باسره واعلم من هنا الى اخر الكتاب مذكور في كتب
الاوايل ومن هاهنا يشدون التدبير ويجعلون منه الجزء الذي انتهت اليه هو

اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000023

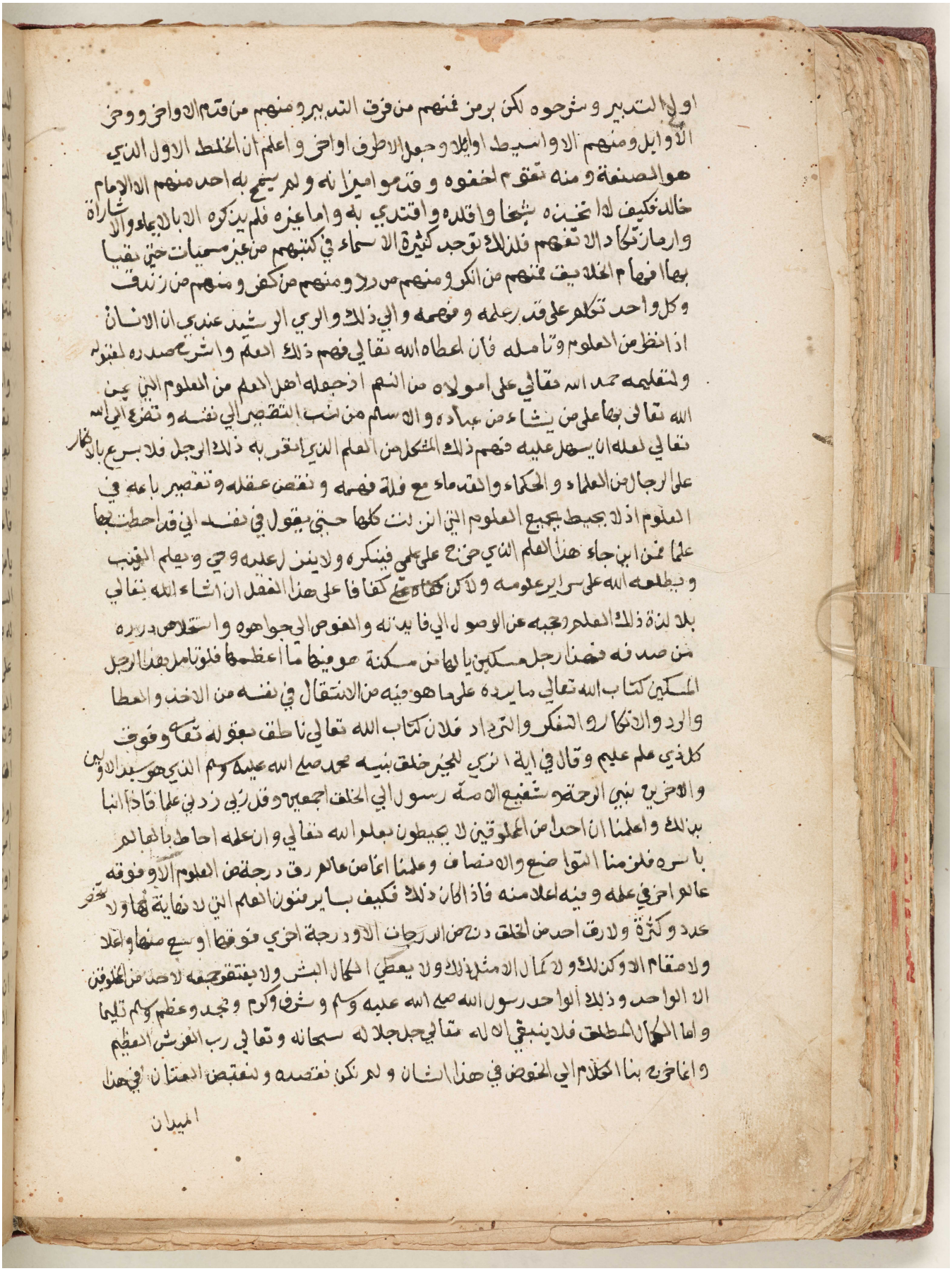

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000024

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

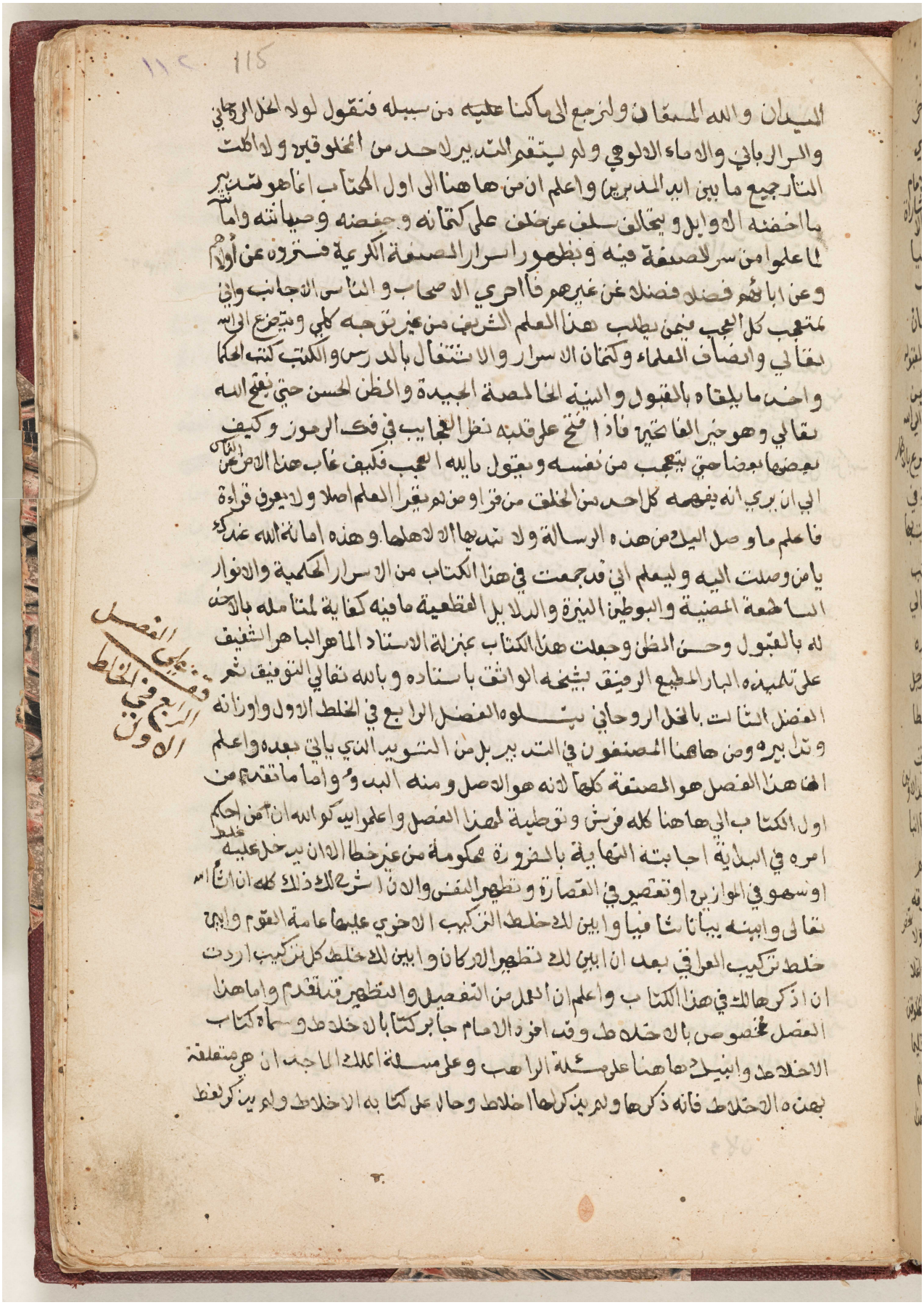

BRITISH LIBRARY

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

BRITISH LIBRARY

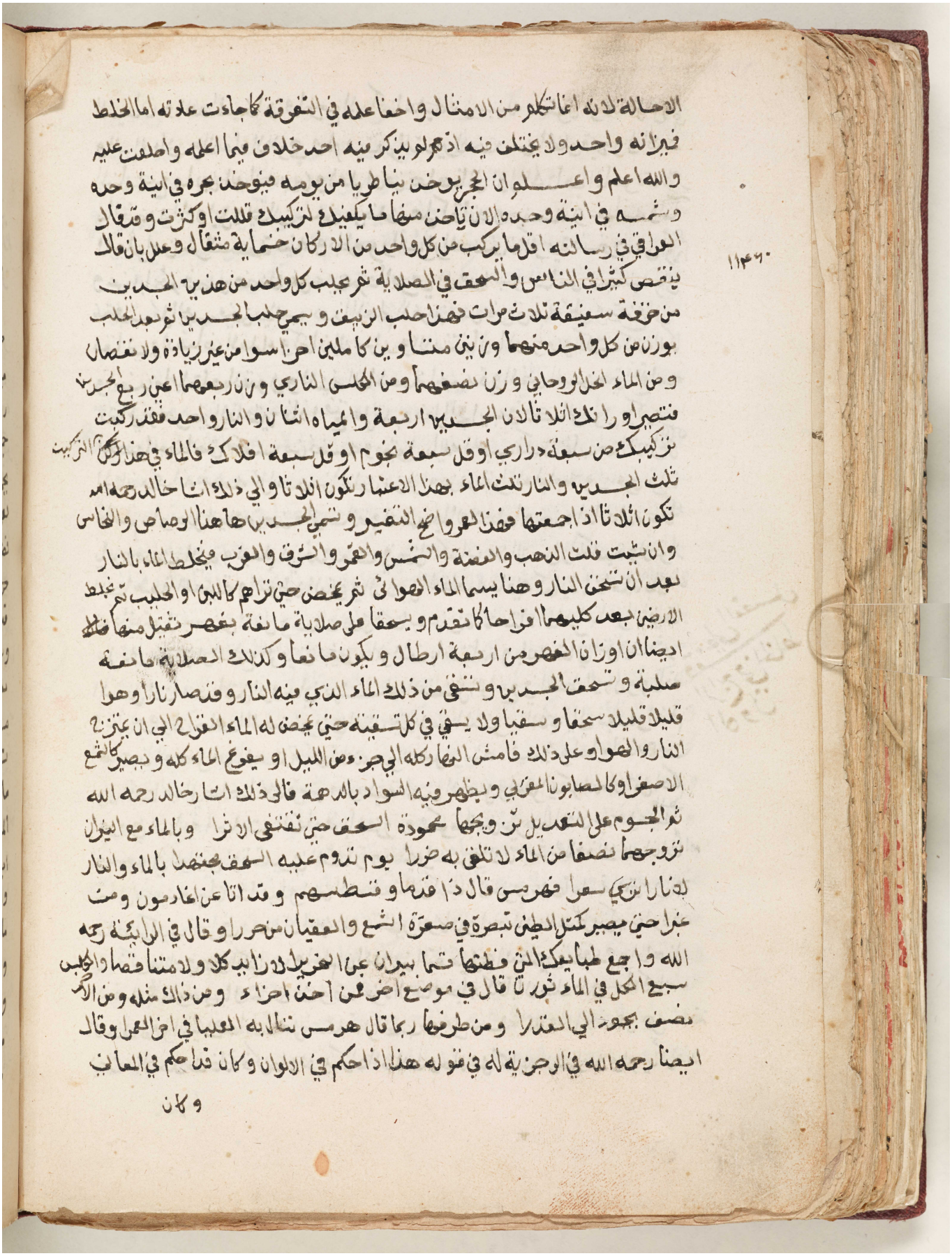

الاحالة لانه انما تكلم من الامثال واخفا علمه في التفرقة كما جاءت عادته اما الخلط
فميزانه واحد ولا يختلف فيه اذ لم يذكر فيه احد خلاف فيما اعلمه واطلعت عليه
والله اعلم واعلم ان الحجر يوخذ نيا طريا من يومه فيوخذ بحره في انية وحده
وشمسه في انية وحده الان تاخذ منها ما يكفيك لتركيبك قللت او كثرت وقد قال
العراقي في رسالته اقل ما يركب من كل واحد من الاركان خمساية مثقال وعلل بان قال
ينقص كثيرا في الناس والسحق في الصلاية ثم يحلب كل واحد من هذين الجسدين
من خرقة سفيفة ثلاث مرات فهذا حلب الزيبق ويسمى حلب الجسدين ثم بعد الحلب
يوزن من كل واحد منهما وزنين متساويين كاملين اجزا سوا من غير زيادة ولا نقصان
ومن الماء الخل الروحاني وزن نصفهما ومن الكلس الناري وزن ربعهما اعني ربع الجسدين
فتصير اوزانك اثلاثا لان الجسدين اربعة والمياه اثنان والنار واحد فقد ركبت
تركيبك من سبعة دراري او قل سبعة نجوم او قل سبعة افلاك فالماء في هذا الركن التركيب
ثلث الجسدين والنار ثلث الماء بهذا الاعتبار تكون اثلاثا والى ذلك اشار خالد رحمه الله
تكون اثلاثا اذا جمعتها فهذا العمر واضح التفسير وتسمى الجسدين هاهنا الرصاص والنحاس
وان شيت قلت الذهب والفضة والشمس والقمر والشرق والغرب فيخلط الماء بالنار
بعد ان تسخن النار وهنا يسمى الماء الهوائي ثم يمخض حتى تراهم كاللبن او الحليب ثم يخلط
الارضين بعد كليهما افراحا كما تقدم ويسحقا على صلاية مانعة بفهر ثقيل منها
ايضا ان اوزان الفهر من اربعة ارطال ويكون مانعا وكذلك الصلاية مانعة
صلبة وتسحق الجسدين وتسقى من ذلك الماء الذي فيه النار وقد صار نارا وهوا
قليلا قليلا سحقا وسقيا ولا يسقى في كل تسقية حتى يمخض له الماء القراح الى ان يمتزج
النار والهوا وعلى ذلك فامش النهار كله الى جزء من الليل او يفرغ الماء كله ويصير كالشمع
الاصفر او كالصابون المغربي ويظهر فيه السواد بالدهمة فالى ذلك اشار خالد رحمه الله
ثم الجسوم على التعديل تزويجها محمودة السحق حتى تقتفي الاثرا وبالماء مع النيران
تزوجهما نصفا من الماء لا تلقى به ضررا يوم تدوم عليه السحق مجتهدا بالماء والنار
لا نارا ترى سعرا فهرمس قال ذا قدما وقسطسهم وقد اتا عن اغادمون ومن
غبرا حتى يصير كمثل الطين تبصرة في صفرة الشمع والعقيان من حررا وقال في الرائية رحمه
الله واجمع طبايعك التي فطنتها قسما بيران عن التحرير لا زايد كلا ولا متناقصا والكلس
سبع الكل في الماء ثورن قال في موضع اخر فمن اخذ اجزاء ومن ذاك مثله ومن الاخر
نصف يجود الى القدرا ومن طرفها ربما قال هرمس تنال به العليا في اخر العمر وقال
ايضا رحمه الله في الرجزية له في قوله هذا اذا حكم في الالوان وكان قد احكم في المعاني

وكان

١١٤٦٠

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000026

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

BRITISH LIBRARY

١١٢ 116.

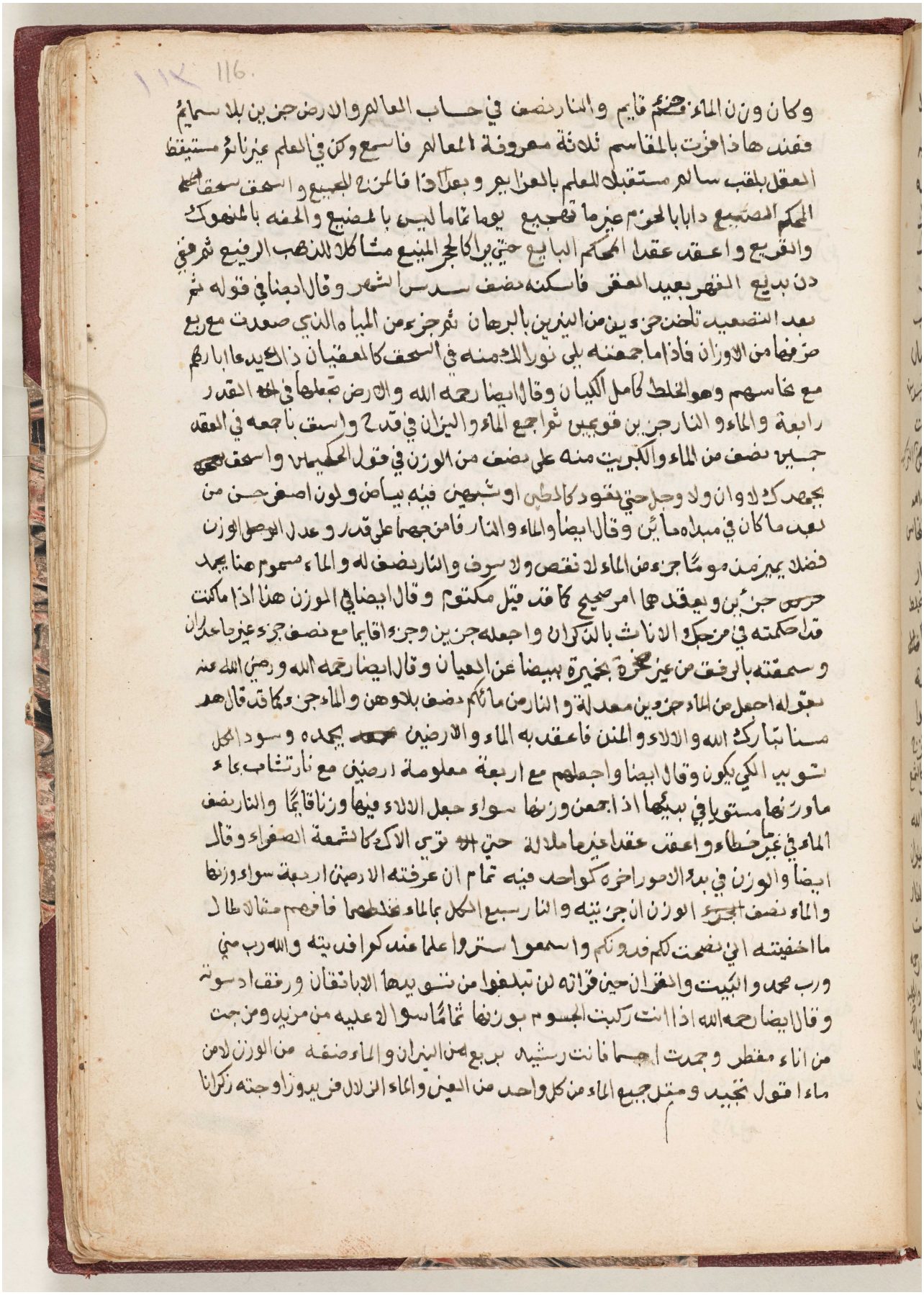

وكان وزن الماء جزء قايم والنار نصف في حساب العالم والارض جزين بلا سمايم
فعند هاذا قرت بالمقاسم ثلاثة معروفة المعالم فاسمع وكن في العلم غير نائم مستيقظ
العقل بلقب سالم مستقبلا للعلم بالعزايم وبعد اذا فالمزج للجميع واسحق سحق
المحكم المصنيع دابا بالحزم غير ما تهجيع يوما تماما ليس بالمضيع والحفه بالمنهوك
والقريع واعقد عقدا المحكم البايع حتى يرا كالحجر المنيع مشاكلا للذهب الرفيع ثم ففي
دن بديع القهر بعيد العقر فاسكنه نصف سدس الشهر وقال ايضا في قوله ثم
بعد التصعيد تاخذ جزءين من النيرين بالبرهان ثم جزء من المياه الذي صعدت مع ربع
صرفها من الاوزان فاذا ما جمعته يلي نورا لك منه في السحق كالعقيان ذاك يدعا ابارهم
مع نحاسهم وهو الخلط كامل الكيان وقال ايضا رحمه الله والارض تجعلها في القدر
رابعة والماء والنار جزين قويمين ثم اجمع الماء والنيران في قدح واسق باجمعه في العقد
جميعه نصف من الماء والكبريت منه على نصف من الوزن في قول الحكيمين واسحق
بجهدك لا وان ولا وجل حتى تعود كالطين او شبهين فيه بياض ولون اصفر حسن من
بعد ما كان في مبداه مائين وقال ايضا والماء والنار فامزجهما على قدر وعدل الوصل الوزن
فضلا يميز مذموما جزء من الماء لا نقص ولا سرف والنار نصف له والماء مسموم هنا يجمد
جزين جزئين ويعقدهما امر صحيح كما قد قيل مكتوم وقال ايضا في الوزن هذا اذا ما كنت
قد احكمته في مزجك الاناث بالذكران واجعله جزين وجزءا قايما مع نصف جزء غير ما عدران
وسحقته بالرفق من غير صخرة بخميرة بيضا عن العيان وقال ايضا رحمه الله ورضي الله عنه
بقوله اجعل من الماء جزءين معدلة والنار من مائكم نصف بلا وهن والماء جزء كما قد قال هو
مسنا تبارك الله والالاء والمنن فاعقد به الماء والارضين يجمده وسود الكل
تسويد الكي يكون وقال ايضا واجعلهم مع اربعة معلومة ارضين مع نار تشاب بماء
ما وزنها مستويا في بيئها اذا جمعن وزنها سواء جعل الالاء فيها وزنا قايما والنار نصف
الماء في غير ما خطاء واعقد عقدا غير ما ملالة حتى ترى الاك كالشمعة الصفراء وقال
ايضا والوزن في بدء الامور اخره كواحد فيه تمام ان عرفته الارضين اربعة سواء وزنها
والماء نصف الوزن ان جزيته والنار سبع الكل بالماء تخلطهما فافهم مقالا طال
ما اخفيته اني نصحت لكم فدونكم واسمعوا ستروا علما عندكم افديته والله رب مني
ورب محمد والبيت والقران حين قراته لن تبلغوا من تسويدها الا باتقان ورفق ادسوته
وقال ايضا رحمه الله اذا انت ركبت الجسوم بوزنها تماما سوالا عليه من مزيد ومزجت
من اناء مقطر وجمدت اجسما فانت رشيد بربع من النيران والماء ضفه من الوزن لا من
ماء اقول تجيد ومثل جميع الماء من كل واحد من العين والماء الزلال فريد وزاوجته زكرانا

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000027

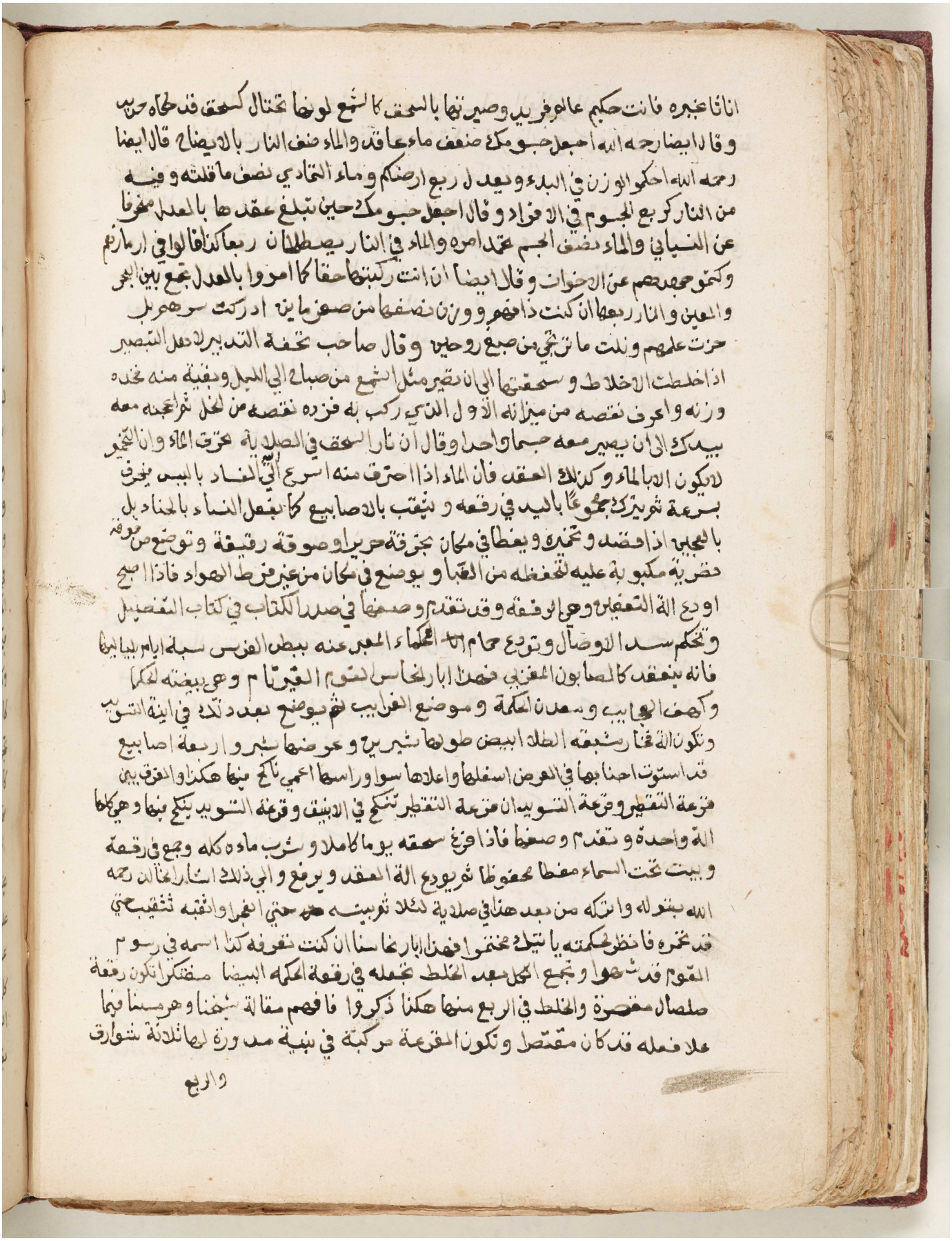

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000028

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

BRITISH LIBRARY

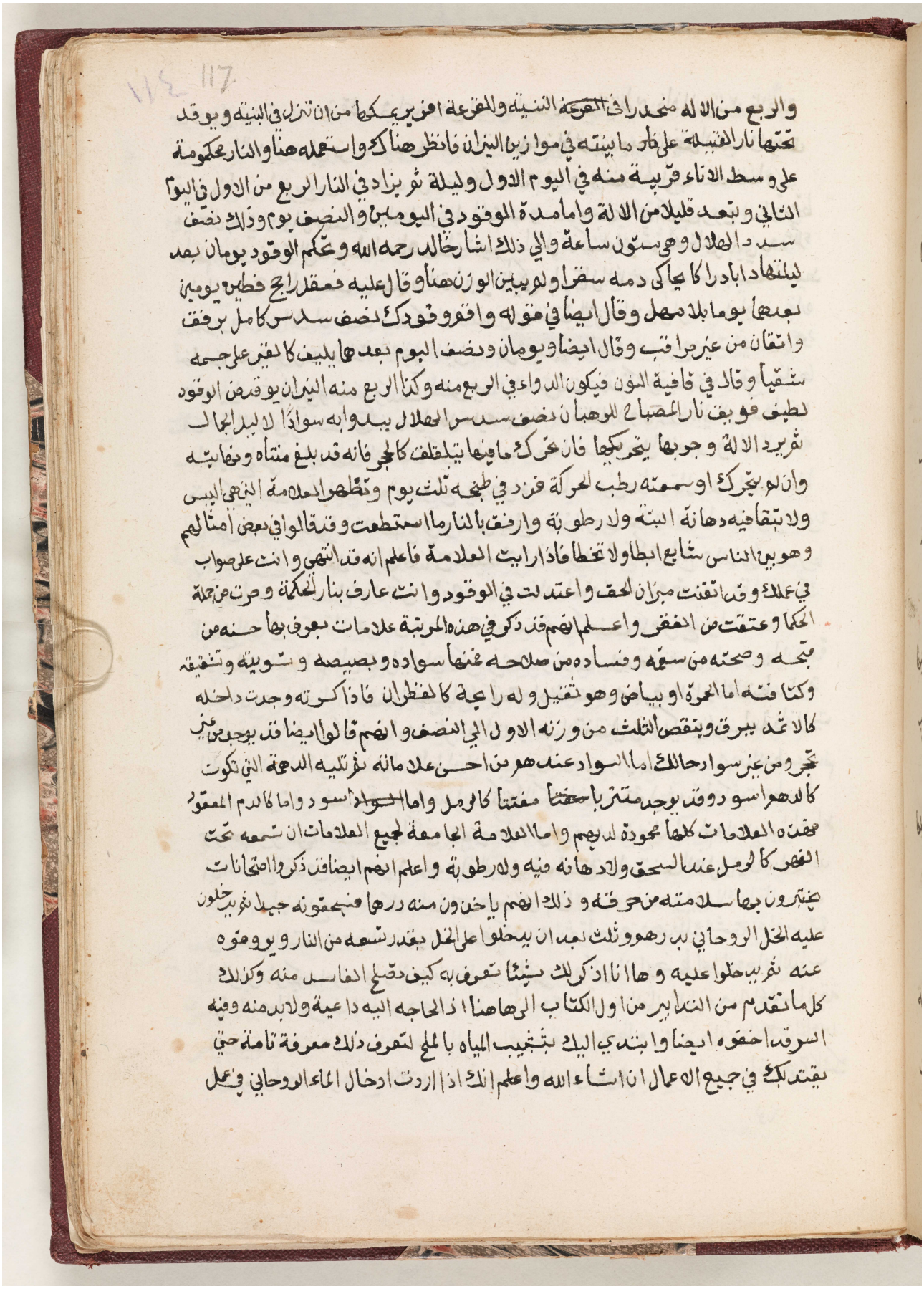

والربع من الاله منحدرا في القرعة النبية والقرعة افريز يمسكها من ان تنزل في البنية ويوقد
تحتها نار القبيلة على نار ما بينته في موازين النيران فانظر هناك واستعمله هنا والنار محكومة
على وسط الاناء قريبة منه في اليوم الاول وليلة ثم يزاد في النار الربع من الاول في اليوم
الثاني ويبعد قليلا من الالة واما مدة الوقود في اليومين والنصف يوم وذلك نصف
سدس الهلال وهي ستون ساعة والى ذلك اشار خالد رحمه الله وتحكم الوقود يومان بعد
ليلتها دابا دراكا يحاكي دمه سقرا ولم يبين الوزن هنا وقال عليه فعقل راجح فطين يومين
بعدهما يوما بلا مهل وقال ايضا في قوله واقم وقودك نصف سدس كامل برفق
واتقان من غير مراقب وقال ايضا ويومان ونصف اليوم بعدهما يليف كالقير على جسمه
شقيا وقال في قافية النون فيكون الدواء في الربع منه وكذا الربع منه النيران يوقد من الوقود
لطيف فويق نار المصباح للرهبان نصف سدس الهلال يبدو به سوادا لا ليل الجمال
ثم يرد الالة وجربها بتحريكها فان تحرك ما فيها يتلقلق كالحجر فانه قد بلغ منتاه ونهايته
وان لم يتحرك او سمعته رطب الحركة فزد في طبخه ثلث يوم وتظهر العلامة التي هي اليبس
ولا تبقا فيه دهانة البتة ولا رطوبة وارفق بالنار ما استطعت وقد قالوا في بعض امثالهم
وهو بين الناس شايع ابطا ولا تخطا فاذا رايت العلامة فاعلم انه قد انتهى وانت على صواب
في عملك وقد اتقنت ميزان الحق واعتدلت في الوقود وانت عارف بنار الحكمة وصرت من جملة
الحكما وعتقت من الفقر واعلم انهم قد ذكر في هذه المرتبة علامات يعرف بها حسنه من
قبحه وصحته من سقمه وفساده من صلاحه فمنها سواده وبصيصه وتسويته وتشقيقه
وكثافته اما الحمرة او بياض وهو ثقيل وله رايحة كالقطران فاذا كسرته وجدت داخله
كالاثمد يبرق وينقص الثلث من وزنه الاول الى النصف وانهم قالوا ايضا قد يوجد من غير
تحجر ومن غير سواد حالك اما السواد عندهم من احسن علاماته ثم تليه الدهمة التي تكون
كالدهم اسود وقد يوجد متتربا مفتتا كالرمل واما السواد اسود واما كالدم المعقود
فهذه العلامات كلها محمودة لديهم واما العلامة الجامعة لجميع العلامات ان تسمعه تحت
الفهر كالرمل عند السحق ولا دهانة فيه ولا رطوبة واعلم انهم ايضا قد ذكروا امتحانات
يختبرون بها سلامته من حرقه وذلك انهم ياخذون منه درهما فيسحقونه جيدا ثم يدخلون
عليه الخل الروحاني بدرهم وثلث بعد ان يدخلوا على الخل بقدر تسعه من النار ويروقوه
عنه ثم يدخلوا عليه وها انا اذكر لك شيئا تعرف به كيف تصلح الفاسد منه وكذلك
كل ما تقدم من التدابير من اول الكتاب الى هاهنا اذ الحاجه اليه داعية ولا بد منه وفيه
السر قد اخفوه ايضا وابتدي اليك بتشبيب المياه بالملح لتعرف ذلك معرفة تامة حتى
يقتدى بك في جميع الاعمال ان شاء الله واعلم انك اذا اردت ادخال الماء الروحاني في عمل

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000029

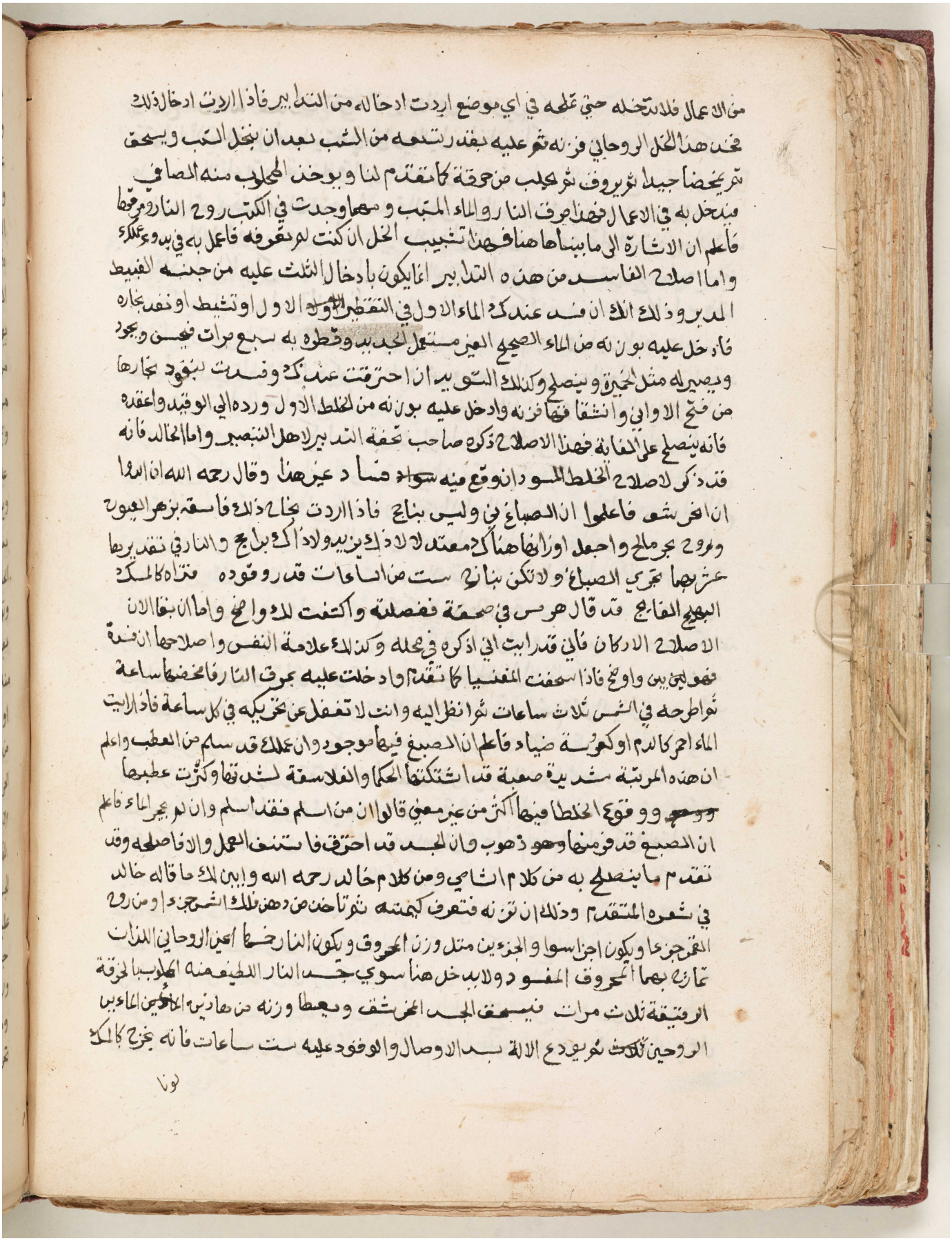

من الاعمال فلا تدخله حتى تملحه في اي موضع اردت ادخاله من التدابير فاذا اردت ادخال ذلك
فخذ هذا الخل الروحاني فزنه ثم عليه بقدر تسعه من الشب بعد ان ينخل الشب ويسحق
ثم يمخضا جيدا ثم يروق ثم يحلب من خرقة كما تقدم لنا ويوخذ المحلوب منه الصافي
فيدخل به في الاعمال فهذا مرق النار والماء المشبب ومهما وجدت في الكتب روح النار ومرقها
فاعلم ان الاشارة الى ما بيناها هنا فهذا تشبيب الخل ان كنت لم تعرفه فاعمل به في بدو عملك
واما اصلاح الفاسد من هذه التدابير انما يكون بادخال الثلث عليه من جنسه الفبيط
المدبر وذلك انك ان فسد عندك الماء الاول في التقطير الاول او تشيط او نفد بخاره
فادخل عليه بوزنه من الماء الصحيح الغير مستعمل الجديد وقطره به سبع مرات فيحسن ويجود
ويصير له مثل الخميرة وينصلح وكذلك السويد ان احترقت عندك وفسدت بنفود بخارها
من فتح الاواني وانشقاقها فزنه وادخل عليه بوزنه من الخلط الاول ورده الى الوقيد واعقده
فانه ينصلح على الغاية فهذا الاصلاح ذكره صاحب تحفة التدبير لاهل التبصير واما الخالد فانه
قد ذكر لاصلاح الخلط المسود ان وقع فيه سواد فساد غير هذا وقال رحمه الله ان ابدوا
ان انحرشو فاعلموا ان الصباغ بني وليس بناجح فاذا اردت نجاح ذلك فاسقه بزهر العيون
وروح بحر مالح واجعل اوزانها هناك معتدلا لا ذاك يزيد ولا ذاك براجح والنار في تقديرها
عشر بها تجري الصباغ ولا تكن بنازح ست من الساعات قدر وقوده فتراه كالمسك
البهيج الفايح قد قال هرمس في صحفة ففصلته واكتفت لك واضح واما ان بقا الان
الاصلاح الاركان فاني قد رايت اني اذكره في محله وكذلك علامة النفس واصلاحها ان فسدة
فهو بين واوضح فاذا سحقت المغنيسيا كما تقدم وادخلت عليه بمرق النار فامخضها ساعة
ثم اطرحه في الشمس ثلاث ساعات ثم انظر اليه وانت لا تغفل عن تحريكه في كل ساعة فاذا رايت
الماء احمر كالدم او كعروسة ضياء فاعلم ان الصبغ فيها موجود وان عملك قد سلم من العطب واعلم
ان هذه المرتبة شديدة صعبة قد اشتكتها الحكما والفلاسفة لشدتها وكثرت عطبها
ووقوع الخلطا فيها اكثر من غير معنى قالوا ان من اسلم فقد اسلم وان لم يحجر الماء فاعلم
ان الصبغ قد فر منها وهو ذهوب وان الجسد قد احترق فاستنف العمل والا فاصلحه وقد
تقدم ما ينصلح به من كلام الشامي ومن كلام خالد رحمه الله وابين لك ما قاله خالد
في شعره المتقدم وذلك ان تزنه فتعرف كيمته ثم تاخذ من دهن فلك الشمس جزءا ومن روح
القمر جزءا ويكون اجزا سوا والجزءين مثل وزن المحروق ويكون النار خمسها اعني الروحاني اللذان
تمازج بهما المحروق المفسود ولا يدخل هنا سوى جسد النار اللطيف منه المحلوب بالخرقة
الرقيقة ثلاث مرات فيسحق الجسد المخرشف ويعطا وزنه من هاذين الماءين
الروحين ثلاث ثم يودع الالة بسد الاوصال والوقود عليه ست ساعات فانه يخرج كالمسك

لونا

لونًا فهذا جسد المغنسيا وهو جسد النحاس ومعدن الذهب والفضة وان الحكمة كلها فيه
وفيه انطوت العلوم كلها ومنه تظهر العجايب وهو السر كله وهو معد ساير المباقيل ومنه
عمل الطلسمات على اختلاف انواعها والتصاريف بالحروف والاسماء والعزايم والرقا والايات
والسور ومنه يخرج التدابير القريبة السهلة وخروج النفس من الجسد انما يكون من الجسد الاسود
الذي هو المغنسيا ثم نتكلم الان على تطهير النفس بعد خروجها ثم تطهير الجسد ثم تبيضه
ثم تصعيده فافهم ذلك وسابينه لك كما شرحت لك اولا وهذا اخر الفصل الرابع يتلوه
الفصل الخامس في اخراج النفس من جسد المغنسيا وهو المولود الاول وذلك انه
يوخذ هذا الجسد فيسحق جيدا الي ان يصير ~~كالحل~~ ~~كالحا~~ كالكحل لا محسة له ثم ينخل طيبا
من خرقة حرير او من شاش او صوفة مثل الشاش ثم يوخذ الخل الروحاني بوزن ما معك
من المسحوق وثلثه وقد رتع الخل من النار ثم يمرق الخل كما تقدم بان تسحق النار وتصب عليه
ويمخض بعد الحلب ثلاث مرات فيعجن به المسحوق قليلا قليلا الي ان يصير كالحريرة ثم يصب
عليه ما بقي ويخلط به او يصب عليه مرة واحدة ويخلط جميعا في زجاجة بعود نظيف
ويودع حمة سبعة ايام مضروبة في ثلاث ويحرك كل يوم بالغدو والاصال او مرة في كل يوم او يوما
بعد يوم والاول اجود الي احدي وعشرين يومًا فانه تبدا منه الحمرة كحمرة الزعفران او كعروصة
الحنا فتصب في زجاجة وتحفظ بسد الافواه بالشمع والادم ثم تنشف الارض وتسحق وتنخل
وتوزن ويدخل عليها من الخل الروحاني المصري بمثلها وثلث ويخلطها كما تقدم ويودع الحمية
بعد اخذ الاوصال وكذلك في كل مرة ويحرك على ما تقدم ثم يخرج في كل اسبع مفرد ويوخذ
منه الماء فانه يوجد اشد حرة من الاول ويوضع على الاول وتحكم الوصل ويرفع في نخالة
او تبن او ما اشبه ذلك في عاتية الي وقت الحاجة ثم ينشف الجسد ويسحق ويحفظ عليه
من الغبار وكذلك في كل مرة وينخل كما مر ومض ويوزن ويصب عليه وزنه وثلث من الخل
الحريف بعد تمريقه بالنار في كل اسبوع وان كان حمام مارية فتكون بقدر حرارة الحمام
ولا ترفع الاواني من الحرارة حتي تبرد ولا تفتح حتي تبرد فانه يوجد في الثالثة كالدم الاحمر
القاني وان النفس يخرجها الروح من اقصا الاجساد فاعزله واخلطه بما معك ثم ينشف
الجسد في الشمس ويسحق وينخل ثلاثا ويدخل عليه ~~بوزنه~~ بوزنه وثلث كما مر ثم يرد
عليه ما عزل ~~عنه~~ عنه اولا وثانيا وثالثا وامخضه به مخضا جيدا ويوخذ الوصل وينشف
جيدا وكذلك يفعل به في كل مرة وفي كل عمل ويودع الحمام ثم لا يزال يدبر بهذا التدبير والتحريك
ورد ما اخذ منه عليه بعد نشفه ونخله واسحقه ثلاثا واعطايه وزنه وثلث من الخل الممرق
وبعد ذلك يرد عليه ما اخذ منه كذلك يدبر الي اخر خروج النفس ويحرك في كل يوم كما مر
تحريكا مزعجا في كل تحريك واياك والتفريط في سد الاوصال ولا يرد اليها ما عزل عنها



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00002c

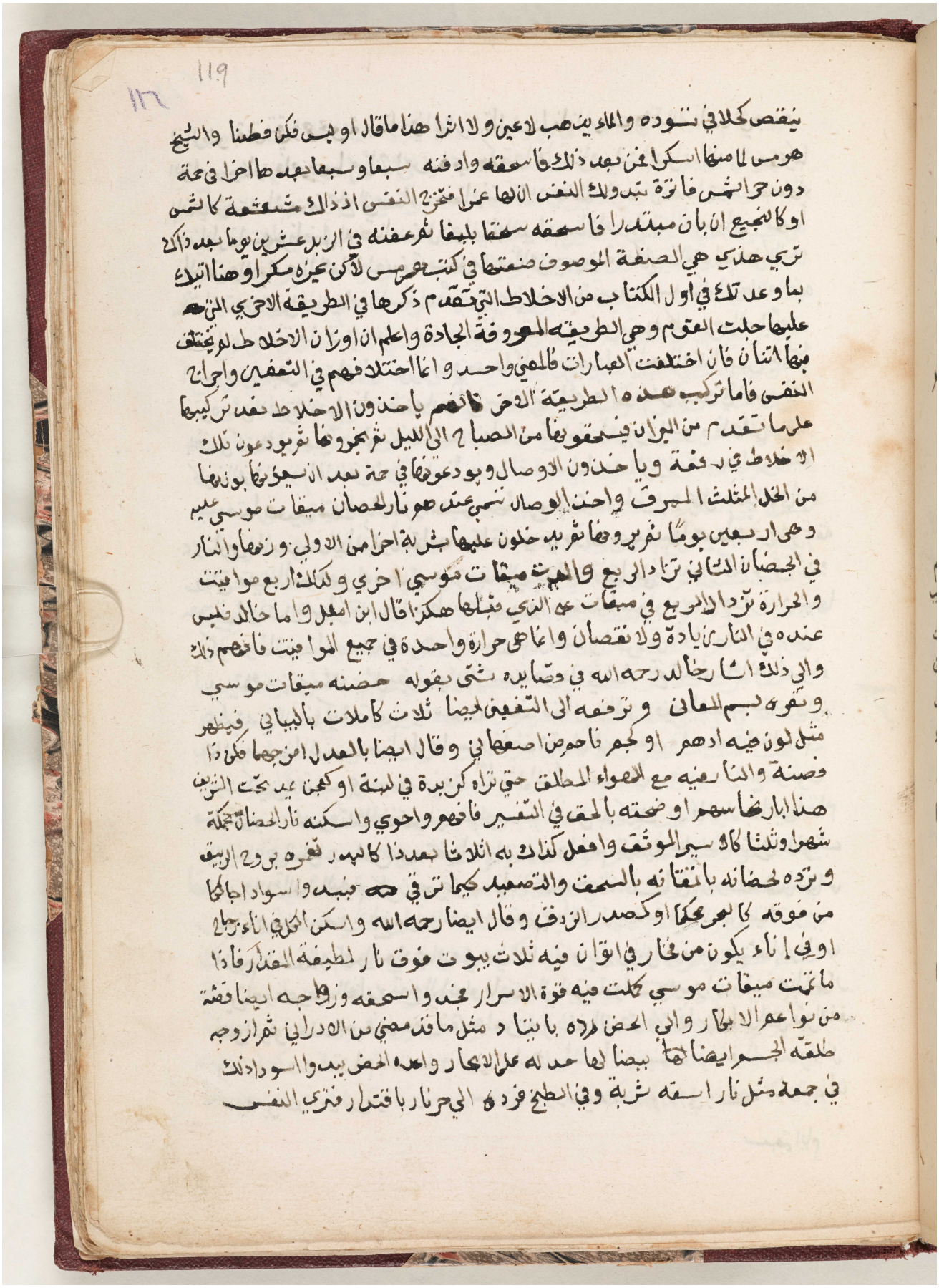

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library



في الرطوبة ترتقي وهي مجوبة بيضاء في البخار وقال ايضا فاذا اردت قتله فاعمد الي جسم
النحاس وناره فامزجهما مزاج امري ذي حكمة وابداء مزاوجات الهواء بالماء والسحق مركبا
الذي مزجته بالجد من صبح الي مساء سحقا يفتدي ويهتك جسمه الي الصباح وغطه بغطاء
هذا بار نحاسهم فافطن له هذا من للذ واطفاء النجباء هذا جماد زوابق المغنيسيا في جسمها
باللغز والايماء هذا العادة لصنعة مستورة هذا العمري ببيضة الحكما هذا الذي اغب على كل الوري
فتوارثوا من الحرات الاعماء واسكنه مبتهجا به في رقعة قد سدت سد محكم الارجاء وانصبه
في القامين نصبة حاذق في محض سحق له بوفاء عقله فيه فهو عنده كلما ترجوا اصابه من
السواء واجعل فديتك ناره موزونة في حدها كلهب الاحشاء شهرا او ثلثا ليس ينقص عنه
فتراه مثل الصخرة الصماء فاسحقه ايضا واسقه من مائه واعده مثل البدو في الاحصاء
افعل كذلك اربعة معلومة لا نقص فيها فاستمع احصاء يبرز السواد فاحما من فوقه
كلون الفحمة السوداء الصفراني وقال ايضا رحمه الله يعد لها بعد الوزن شبيهم اخو رفق
بصنعتها قعيد فتلك ابارهم والملس فيها جميع ما تحب وما تريد ويحمل بعد ذلك في اتون
ونار حرها امد مديدا ليكون مقامها ميقات موسي فذلك حيد فيها حميدا وتخرجه وتسحقه
وتلقي عليه السم فهو له مصيد وترجعه الي القامين ايضا على نار يدوم لها الوقود كذلك
اربعا لا شك فيها وقلب حليفها منها عميدوا فيفعلها سواداء مثل حبر له في جميعها
ركود وقال ايضا رحمه الله امزج رصاصك بالذهب واغمره من ماء السحاب واجعل
بديتك وزنه مثلا بمثل يقرب والنار كب صفوها في الماء تنج العطب والق الهواء
بحكمته في الارض كيما تصعب واسحقه سحقا متابر بالحزم فيه بالتعب حتي يرا في لونه
كالزبد بيضا النسب هذا ابار نحاسهم فاطن لقولي تكن مصبي واجعله في القامين في
بيت كنيف منتخب واجعله فيه ثابتا مثل المنار تنصب في جوف بيت واسع من فوق
نار تلهب شهرا وثلثا لا نقص فيه لم يحسب افعل به كذلك كذ كمالا اربعا فيها تمام
الارب وهي الخلوات بلغزهم متقربات النسب واقسم بقية روحه ستا تنزل اعلا الرتب
يبدو الك اللون البهيم كلون حبر ضرب فاذا كملت هذه التسا في الاربعة لهذا النحاس
غير تام وكملت له في الطبخ ماية واربعة وستون يوما لكل زوجة من هذه الابكار ميقات موسي
الكليم كاملة وظهر اسواد في الاولي وفي الثانية ويزول في الرابعة فسمي حينئذ ابار نحاس
غير تام وظهر فيه الفخار يرتفع الي العلو فانقله الي القرعة والسويد والانبيق وهذا البخار
هو المولود عندهم فخذه برفق واعزله ونشف الارض وزنها بمثلها من الخل قبل النشف
وقسمه ستت اقسام بالقسط في الوزن واعدل بالتساوي بينهن ثم نشف الجسد وادخل
عليه بواحدة من الجوار الستة بعد سحقه ورد عليه نفسه الاولي وعفنه بنار الحضان

سبعة ايام

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00002e

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

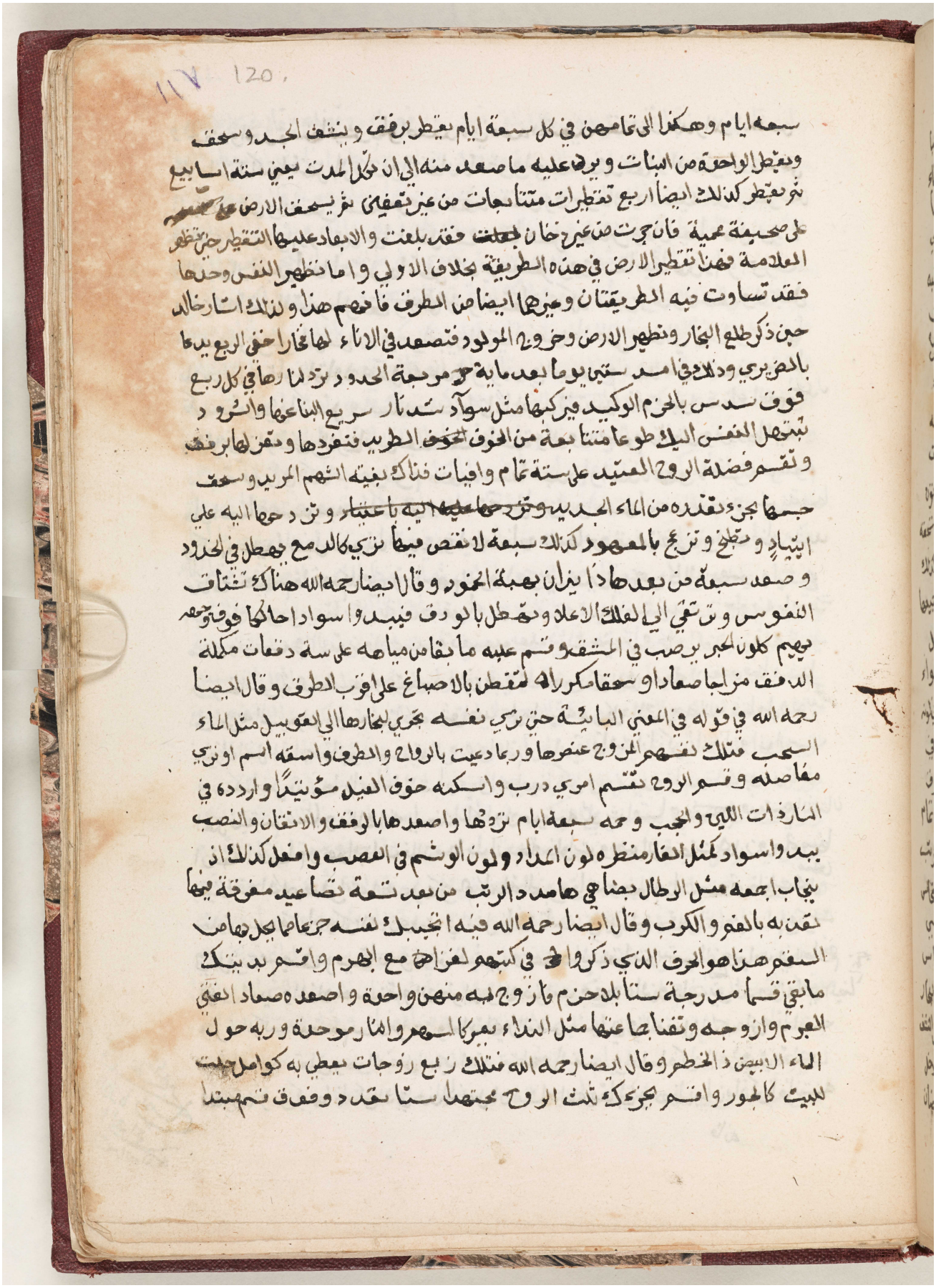

سبعه ايام وهكذا الى تمامهن في كل سبعة ايام يعطر برفق وينتف الجد وسحف
ويعطر الواحدة من البنات ويرفعليه ما صعد منه الى ان تكمل المدت يعني ستة اسابيع
ثم يعطر كذلك ايضا اربع تعطيرات متتابعات من غير تعفين ثم يسحق الارض
على صحيفة نحية فان جرت من غير خان جعلت فقد بلغت والابعاد عليها التعطير حين تظهر
العلامة فهذا تعطير الارض في هذه الطريقة بخلاف الاولى واما تطهير النفس وحدها
فقد تساوت فيه الطريقتان وغيرها ايضا من الطرق فافهم هذا ولذلك اشار خالد
حين ذكر طلع البخار وتطهير الارض وخروج المولود فتصعد في الاناء لها فخارا حتى الربع يدها
بالمطر يري ودلاد في امد ستين يوما بعد مائة حر موجعة الحدود تردلها رها في كل ربع
فوق سدس بالحزم الوكيد فيركبها مثل سواد سدنار سريع البناء عها واشرد
تبتهل النفس اليك طوعا متتابعة من الخوف الخوف الطريد فتفردها وتقرلها برفق
وتقسم فضلة الروح العتيد على ستة تمام وافيات فذاك بغيه الشهم المريد وسحف
حبسها بجزء نقدره من الماء الجديد وتردها عليه باعتبار وتردها اليه على
ايتياد وتطلع وتزع بالمعهود كذلك سبعة لا تنقص فيها تري كالدمع يهطل في الخدود
وصعد سبعة من بعدها دايزان بهبة الخمود وقال ايضا رحمه الله هناك تشتاق
النفوس وتر تقي الى الفلك الاعلا وتهطل بالوفد فيبد واسواد احالكا فوق وجهه
يهيم كلون الحبر يرصب في الشفق وتم عليه ما بقا من مياهه على سة دفعات مكملة
الدفق مزاجا صعادا وسحقا مكررا له تقطن بالاصباغ على اوب الطرق وقال ايضا
رحمه الله في قوله في المعني البائية حتى ترى نفسه تجري لبخارها الى التعويل مثل الماء
السحب فتلك نفسهم المزوج عنصرها وربما دعيت بالرواح والطرف واسقه اسم اوتري
مفاصله وتم الروح تقسم امري درب واسكنه خوف الفيل مؤبدا واردده في
المارذات الليح والحجب وحمه سبعة ايام تردها واصعدها بالوقف والاتقان والنصب
يبد واسواد كمثل الفار منظره لون احداد ولون الوشم في النصب وافعل كذلك اذ
ينجاب اجمعه مثل الوطال بضاحي هامد الربب من بعد تسعة تصاعيد مفرقة فيها
تقذبه بالفور والكرب وقال ايضا رحمه الله فيه اتجبك نفسه جزعا ما كل دهاس
السقم هذا هو الحرف الذي ذكروا في كتبهم لغراهم مع البهرم واقم بدبتك
ما بقي قسما مدرجة ستا بلا حزم فازوج منهن واحدة واصعده صعادا تفي
العزم وازوجه وتفاجا عنها مثل النداء بمركا السهر والنار موجدة وربه حول
الماء الابيض ذا الخطر وقال ايضا رحمه الله فتلك زبع زوجات يعطي به كواصل حلت
للبيت كالجور واقسم بجزك تلت الروح مجتهدا ستا تعدد وقف فتمهدا

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00002f



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000030

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

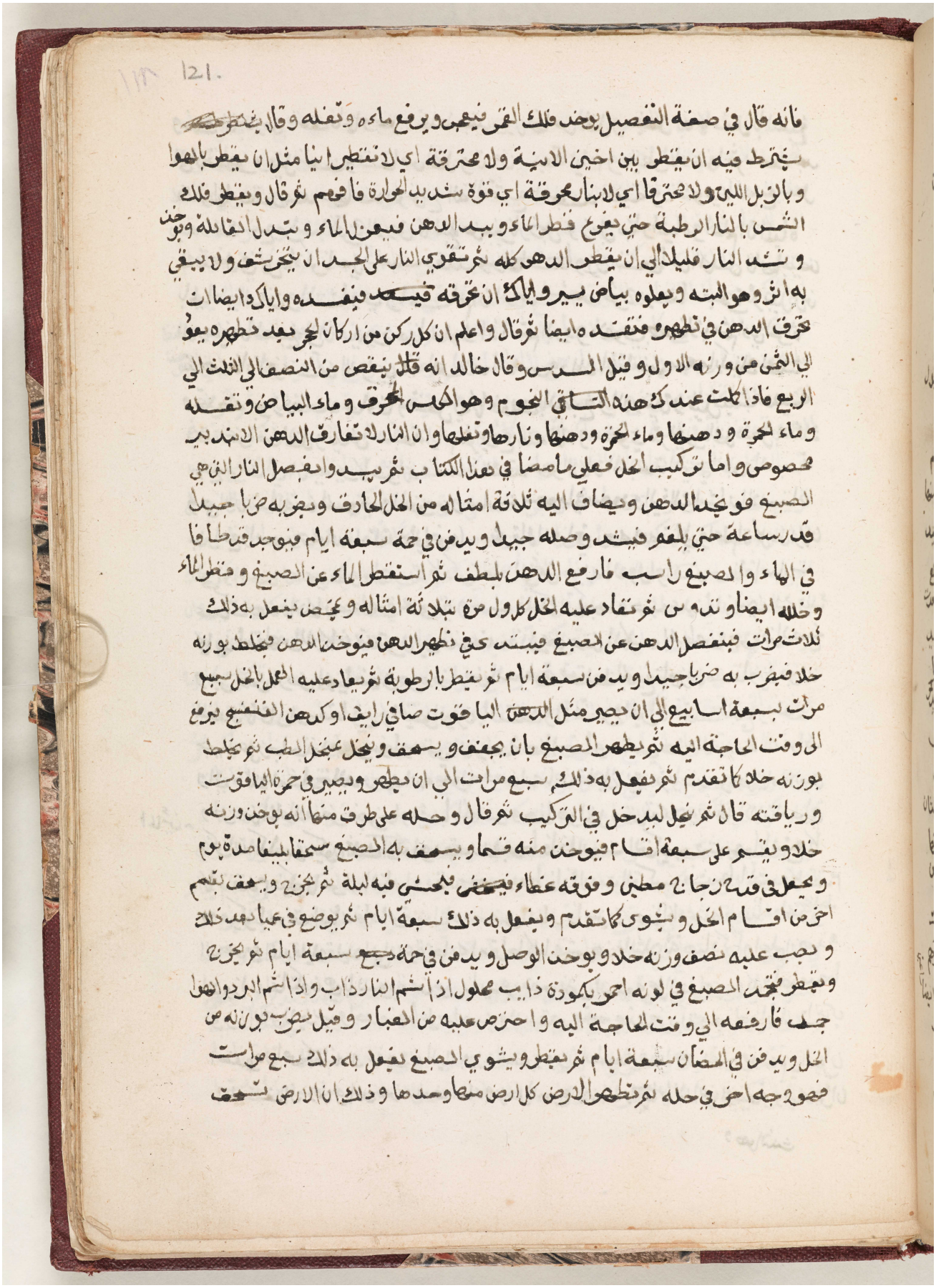

BRITISH LIBRARY

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library



وذلك ان الارض تنحف ناعما وتخل وتخلط بقدرون نها من الخل ويفعل به كما فعل بالصبغ
الى ان تطهر وقيل تنحف وتسقا من الخل وتدفن سبعة ايام ويقطر الماء عنها ثم تنحف بعد
تنفطها بقدر بندسها خلا ثم تودع الة التتبع المنجنة الفية وتشوي كالصبغ تفعل
به ذلك سبع مرات فتخرج الارض كالثلج من غير بارجل وربل بنا رالمياه واعلم ان المياه
لا تدخل في كل ماذكرنا حتى تشبب بقدر وزنها سبعا وزن تنحها من الكلس فانها تبيض
بالمياه والدهن والتشاوي واعلم ان ارض الشمس تخرج بيضا مصبوغة ثم يجعل كل من
الارضين كالصبغ الى ان يصير هنا محلولا اذا شم البردو الهوي جمد فاذا شم ادني الحرارة
تنحن فاذا فرغت من الاراضي فنطهر ارض الكلس وذلك ان تاخذ منه ما يكفيك لعملك
وتخلطه بوزنه خلا حاذقا وتفعل به كما فعلت بالصبغ والارضين وقيل يصب عليه
بقدر عشره من الخل ويدفن سبعة ايام ثم يرفع عنه الماء وتشوي ثم يغسل بالخل يفعل به ذلك
سبع مرات الى ان يصير كاحواله فعند ذلك قد طهر الاركان السبعة التي هي الجوهر السبعة
وهي الان سالمة من الخوف والنحوس وصارت سعودا في سعود والي ذلك اشار الاستاد
بن رافع راس رحمه الله اذا نتك الى اخرها ثم قال العراقي رحمه الله تعالى واعلم ان كل من اركان
الحجر اذا اخذته عبيطا وطهرته كما ذكرنا عاد الى ثمن وزنه الاول او انقص فاذا صارت
عندك هذه الاركان مطهرة محمودة وجب عليك تركيبها وجب علينا ان نبين الى ذلك
كما بينا تطهر الاركان فنقول يوخذ عند ذلك جزء من الكلس المطهر وجزء من الصبغ
وجزء من ارض البياض وجزء من ارض الصفرة فتخلط الجميع باوزان متساوية بوزن
العدل كما قال الله تعالى واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان فتخلط الجميع وتسحق
جيدا على زجاجة تعفو منها وتسمي الاربعة هنا ارضا وتسمي هذه الاربعة الاشراف
والي ذلك اشار خالد رحمه الله بقوله فخذ ارضا من خليل اربع ثم ياخذ جزء من الماء الابيض
وجزء من الماء الاصفر فيمزجا ويشبا بالكلس وهذا هو الحل وقد تقدم وصفه الان العراقي
ذكر ان الكلس يكون ثلث الماء او بقدر ربعها فاذا اردت التركيب فشبها بالتسع كما
كما تقدم فيكونا مرق النار او بقدر ربعها فاذا اردت التركيب فشبها بالتسع كما تقدم
فيكونا مرق النار فاذا وقعت الماء بصفو النار فامزج هذا الماء بمثله دهنا مطهرا وخلط
الدهن مع الماء قليلا قليلا الى ان يمتزجا به امتزاجا كليا فتمم هذه الثلثة هنا ذكرا واعلم ان هذه
الاوزان انما تكون هي بالسوية من غير زايد ونقص فتجعل السبعة على التشاوي وكل واحد منهما
بوزن الحجر لا يزيد واحد منهما على صاحبه ولا ينقص وتزنه عند حرارة وهذا ميزان المنشئين
احفوه وامسكوا به ويشيرون اليه بوزن الحق ووزن الطبيعة فهذا هو تغيرهم في الميزان
انما يضيف الارض والدهن نصف الماء وزحل السبع لان الاراضي الاراضي اربعة والماء جزآن

وهو الثلث

الماءين

اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000032

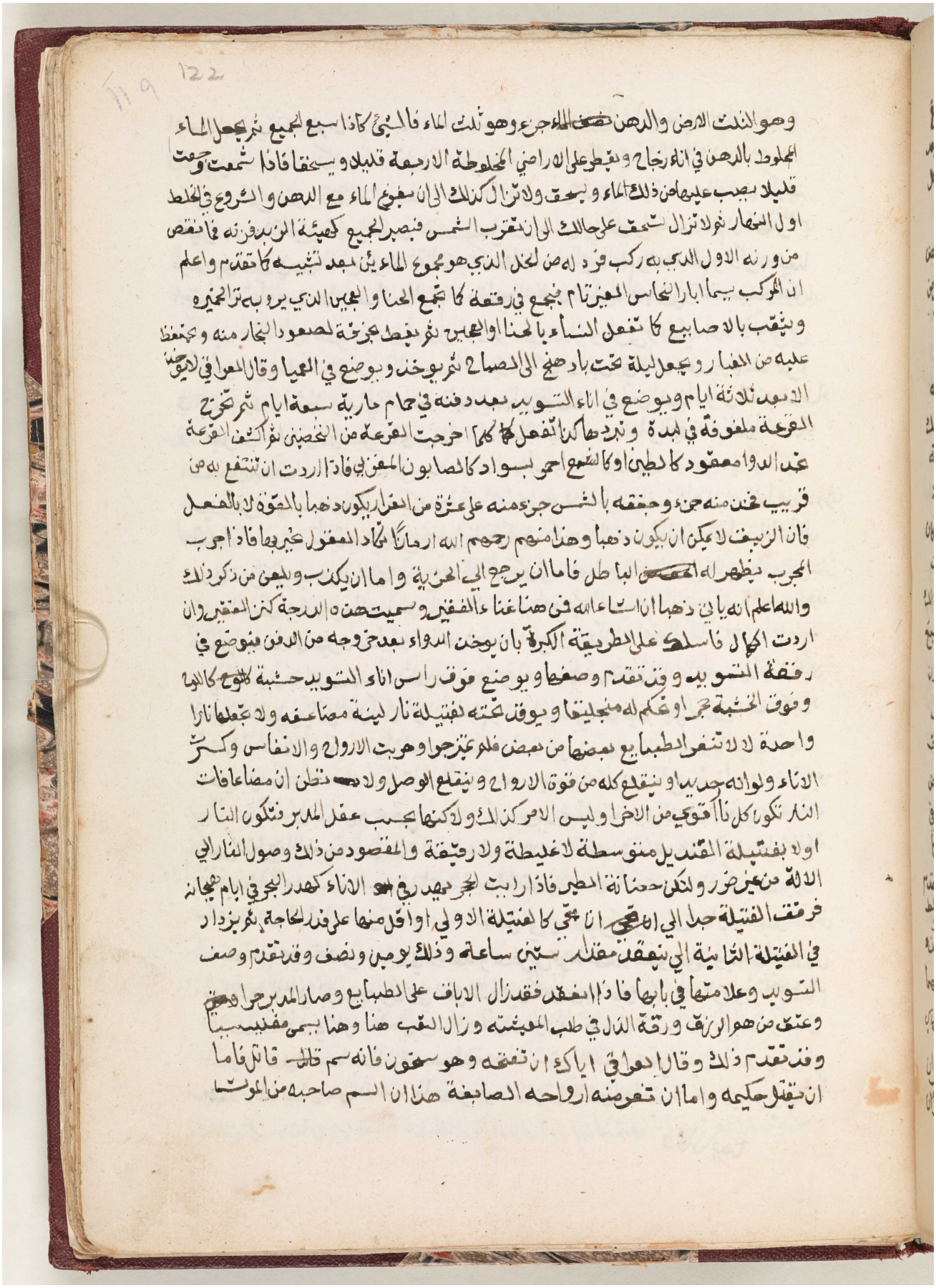

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

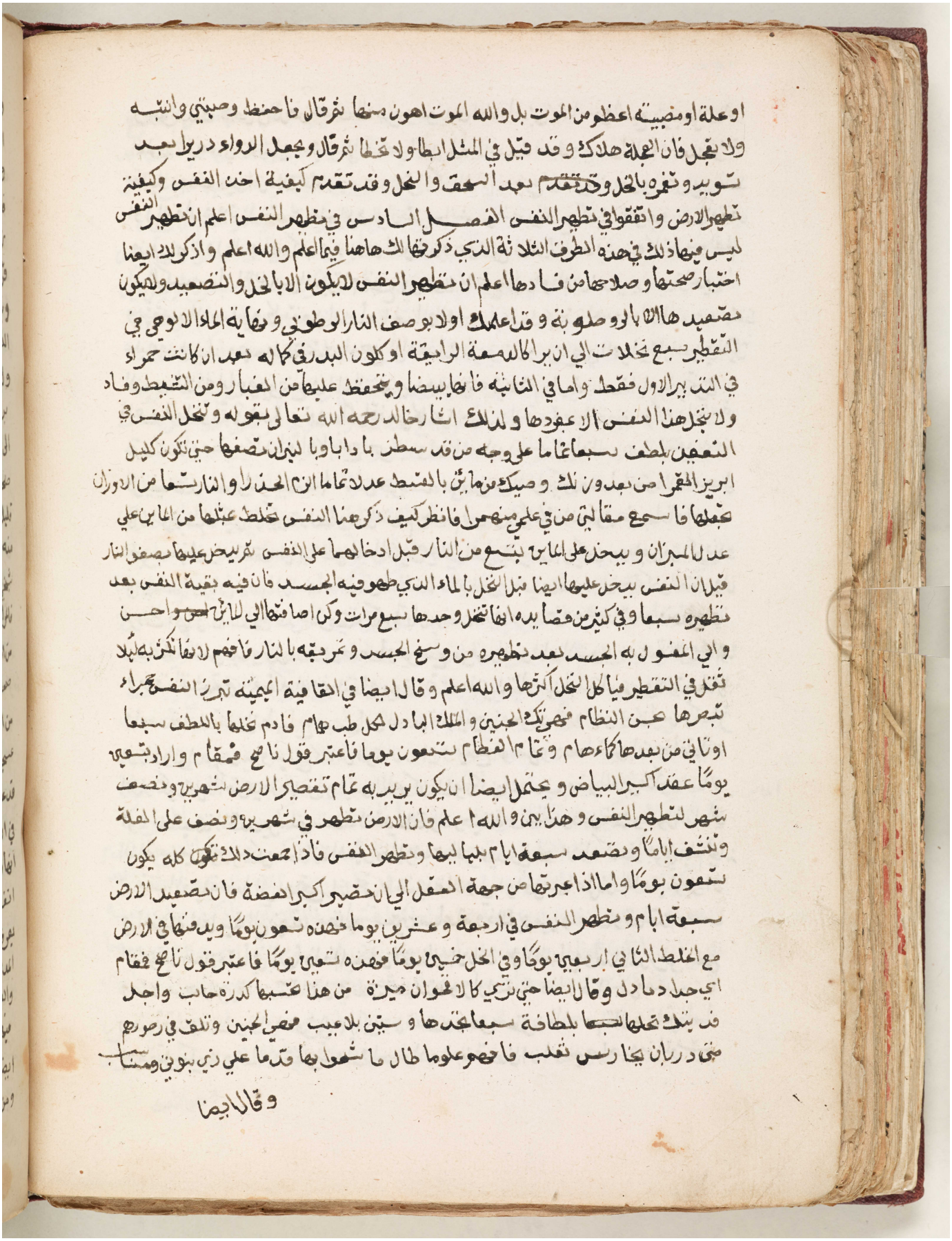

BRITISH LIBRARY

او علة او مصيبة اعظم من الموت بل والله الموت اهون منها ثم قال فاحفظ وصيتي وانتبه
ولا تعجل فان العجلة هلاك وقد قيل في المثل ابطا ولا تخطا ثم قال ويجعل الدواء دريرا بعد
تسويد وتغمره بالخل وقد تقدم بعد السحق والنخل وقد تقدم كيفية اخذ النفس وكيفية
تطهير الارض واتفقوا في تطهير النفس الفصل السادس في تطهير النفس اعلم ان تطهير النفس
ليس فيها ذلك في هذه الطرق الثلاثة الذي ذكرتها لك هاهنا فيما اعلم والله اعلم واذكر لك ايضا
اختبار صحتها وصلاحها من فسادها اعلم ان تطهير النفس لا يكون الا بالخل والتصعيد ولا يكون
تصعيدها الا بالرطوبة وقد اعلمك اولا بوصف النار الرطوبي ونهاية الماء الالوهي في
التقطير سبع نخلات الي ان يرا كالدمعة الرايقة او كلون البدر في كماله بعد ان كانت حمراء
في التدبير الاول فقط واما في الثانية فانها بيضا ويتحفظ عليها من الغبار ومن التشبيط وفساد
ولا تنحل هذا النفس الا بمفردها ولذلك اشار خالد رحمه الله تعالى بقوله وتنحل النفس في
التعفين بلطف سبعا تماما على وجه من قد سطر بادابا وبالنيران تصفها حتى تكون كليل
ابريز القمرا من بعد وزنك وصيك من ماين بالقسط عدلا تماما الزم الحذرا والنار تسعا من الاوزان
تجعلها فاسمع مقالتي من في علمي منهمرا فانظر كيف ذكر هنا النفس تخلط بمثلها من الماين علي
عدل الميزان ويدخل على الماين بتسع من النار قبل ادخالهما على النفس ثم يدخل عليها بصفو النار
قيل ان النفس يدخل عليها ايضا قبل النخل بالماء الذي طهر فيه الجسد فان فيه بقية النفس بعد
تطهيره سبعا وفي كثير من قصايده انها تنحل وحدها سبع مرات وكن اضافتها الي الماين احسن
والي المغسول به الجسد بعد تطهيره من وسخ الجسد وتمريقه بالنار فافهم لانها تكثر به لئلا
تقل في التقطير فياكل النخل اكثرها والله اعلم وقال ايضا في القافية الميمية تبرز النفس حمراء
تبصرها بحسن النظام فهي تك الجنين والملك البادل لكل طب همام فادم نخلها باللطف سبعا
او تاتي من بعدها كماء هام وتمام الفطام تسعون يوما فاعتبر قول ناصح فمقام واراد بتسعين
يوما عقد اكسير البياض ويحتمل ايضا ان يكون يريد به تمام تقصير الارض شهرين ونصف
شهر لتطهير النفس وهذا بين والله اعلم فان الارض تطهر في شهرين ونصف على الغلة
وتنشف اياما وتصعد سبعة ايام بلياليها وتطهر النفس فاذا جمعت ذلك تكون كله يكون
تسعون يوما واما اذا عبرتها من جهة العقل الي ان تصير اكسير الفضة فان تصعيد الارض
سبعة ايام وتطهر النفس في اربعة وعشرين يوما فهذه تسعون يوما ويدفنها في الارض
مع الخلط الثاني اربعين يوما وفي الخل خمسين يوما فهذه تسعين يوما فاعتبر قول ناصح فمقام
اي جداد ما دل وقال ايضا حتى ترى كالاقحوان ميزة من هذا تحسبها كدرة حالب واجل
فديتك نخلها بلطافة سبعا تجدها وستين بلا عيب فهي الجنين وتلق في رموزهم
متى دربان يخارس ثعلب فافهم علوما طال ما شمعوا بها قدما علي زي بنوني ومناسب

وقال ايضا

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000034

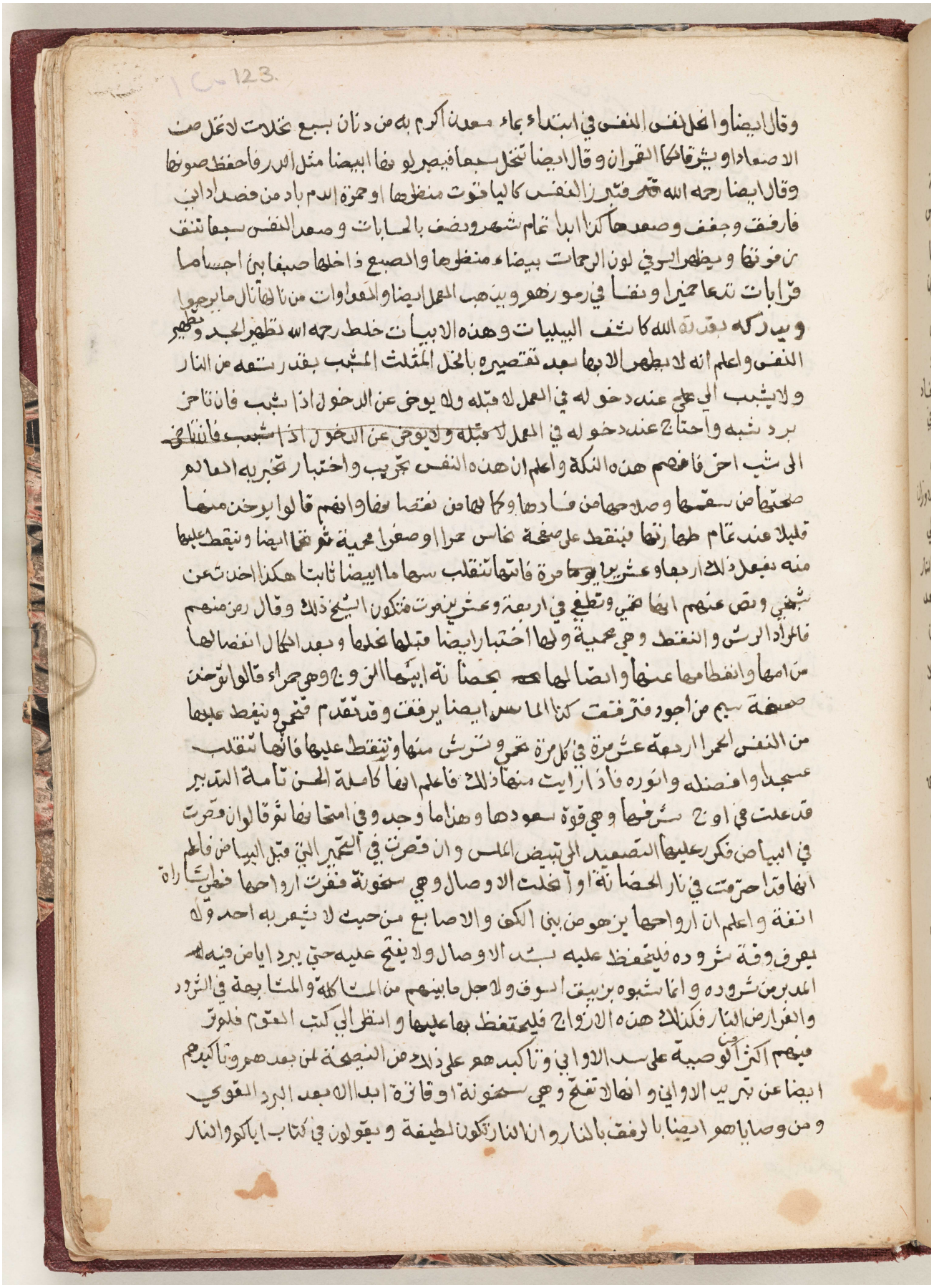

وقال ايضا واخل النفس النفس في ابتداء بناء معدنه اكرم به من دنان بسبع تخلات لا عل ص
الاصعاد او يثرقاكما القران وقال ايضا تخل سبعا فيصير لونها ابيضا مثل الدر فاحفظ صونها
وقال ايضا رحمه الله فتر فتر النفس كاليا قوت منظرها او حمرة الدم باد من فصد اديب
فارفق وجفف وصعدها كذا ابدا تمام شهر ونصف بالحبابات وصعد النفس سبعا تنقف
زمونتها ويظهر الروي لون الرمانات بيضاء منظرها والصبغ داخلها صبغا بين اجساما
قرابات تنعا حميرا ونفسا في رموزهم ويذهب المحل ايضا والمعاونات من نالها نال ما يرجوا
ويدركه بقدرة الله كاشف البيليات وهذه الابيات خلط رحمه الله تظهر الجد وتظهر
النفس واعلم انه لا يطهر الا بها بعد تقصيره بالمحل المثلث المشبب بقدر نتفه من النار
ولا يشبب الى علي عند دخوله في المحل لا قبله ولا يوحى عن الدخول اذا شبب فان تاخر
برد شبه واحتاج عند دخوله في المحل لا قبله ولا يوحى عن الدخول اذا شبب فانتاخر
الى شب احر فافهم هذه النكة واعلم ان هذه النفس تجريب واختبار تجربه اذا لم
صحتها من سقمها وصلاحها من فسادها وكما لها من نقصانها فانهم قالوا يوخذ منها
قليلا عند تمام طهارتها فينقط على صفحة نحاس حمرا او صفرا محمية ثم تنقط ايضا وتنقط عليها
منه بعد ذلك اربعا وعشرين يوما حرة فانها تنقلب سحابا ابيضا ثابتا هكذا اخذت عن
شيخي ونص عنهم انها تمحي وتطفي في اربعة وعشرين فتكون اصح ذلك وقال رضي منهم
فالمراد الرش والنقط وهي محمية ولها اختبار ايضا قبلها بعدها وبعد اكمال انفصالها
من امها وانفطامها عنها وايضا لها بحسبانه ايها الروح وهي حمراء قالوا توخذ
صفحة سيم من اجود فترفت كذا الماس ايضا يرفق وقد تقدم فتحمى وتنقط عليها
من النفس الحمرا اربعة عشر مرة في كل مرة تحمى وترش منها وتنقط عليها فانها تنقلب
عسجدا وافضله واثوره فاذا رايت منها ذلك فاعلم انها كاملة الحسن تامة التدبير
قد علت في اوج سرخها وهي قوة سعودها وهذا ما وجد وفي امتحانها تقولوا ان قصرت
في البياض فكر عليها التصعيد الى تبيض الماس وان قصرت في التحمير التي قبل البياض فاعلم
انها قد احرقت في نار الحضانة او اخلت الاوصال وهي سخونة فقرت ارواحها فطيرت اراة
النفة واعلم ان ارواحها يزهو من بين الكف والاصابع من حيث لا يشعر به احد ولا
يعرف وقة شروده فليحفظ عليه بسد الاوصال ولا يفتح عليه حتى يبرد اياض فيه له
المدبر من شروده وانما شبوه بزبيق السوق ولاجل ما بينهم من المشاكلة والمتابعة في الشرود
والفرار من النار فكذلك هذه الارواح فليحتفظ بها عليها وانظر اي كتب العقوم فلم تر
منهم اكثر اوصية على سد الاواني وتاكيدهم على ذلك من النصيحة لمن بعدهم وتاكيدهم
ايضا عن تبريد الاواني وانها لا تفتح وهي سخونة او قارورة ابدا الا بعد البرد المعوي
ومن وصاياهم ايضا بالرفق بالنار وان النار تكون لطيفة ويقولون في كتاب اياكو والنار

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library



BRITISH LIBRARY

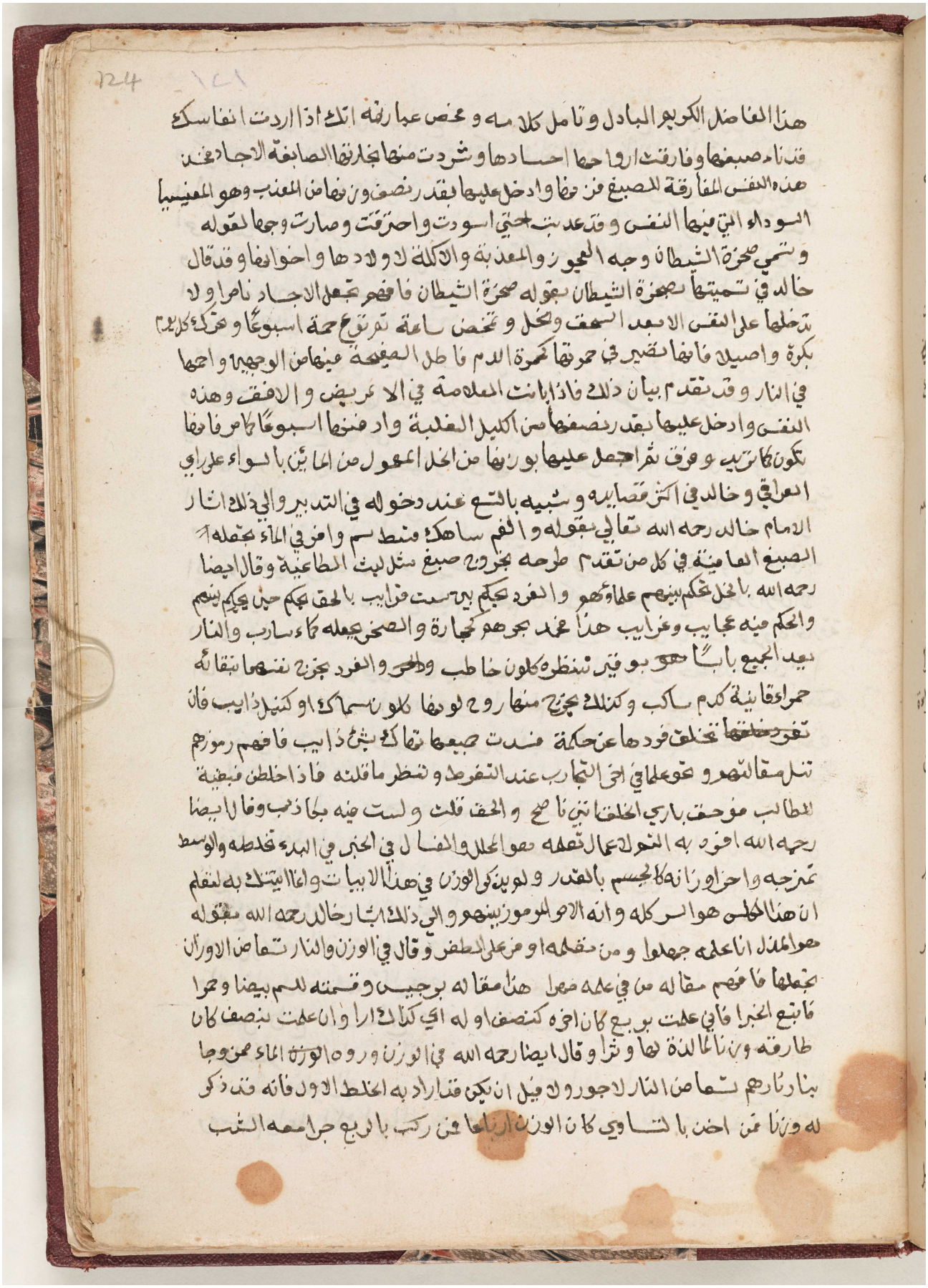

هذا الفاضل الكوبر المبادل وتامل كلامه وتحص عبارته انك اذا اردت انفاسك
قد نار صبغها وفارقت ارواحها اجسادها وشردت منها بخارتها الصابغة الاجادخذ
هذه النفس المفارقة للصبغ فزنها وادخل عليها بقدر نصف وزنها من المغنب وهو المغنيسيا
السوداء التي فيها النفس وقد عدبت لحتي اسودت واحترقت وصارت وجها لقوله
وتسمي صخرة الشيطان وجه المجوز والمعذبة والاكلة لاولادها واخواتها وقد قال
خالد في تسميتها بصخرة الشيطان بقوله صخرة الشيطان فاقهر تجعل الاجساد ناصرا ولا
تدخلها على النفس الابعد السحق والحل وتحص ساعة تروح حمة اسبوعا وتحرك كل يوم
بكرة واصيلا فانها تصير في حمرتها كحمرة الدم فاطل الصفيحة عليها من الوجهين واحمها
في النار وقد تقدم بيان ذلك فاذا بانت السلامة في الابيض والاصفر وهذه
النفس وادخل عليها بقدر نصفها من اكليل الغلبة وادفنها اسبوعا كما عرفتها
تكون كالزيبق وقوق ثم اجعل عليها بوزنها من الخل المعمول من الماءين بالسواء علي راي
العراقي وخالد في اكثر قضاياه وشبيه بالشمع عند دخوله في التدبير والي ذلك اشار
الامام خالد رحمه الله تعالي بقوله والفم ساهكه منطسم وامزج في الماء بحلله
الصبغ الهامية في كل من تقدم طرحه يخرج صبغ مثل ليث الطاعية وقال ايضا
رحمه الله يا محل تحكم بينهم علماؤهم والغرد يحكم بين سمك غرايب بالحق يحكم حين يحكم بينهم
والحكم فيه عجايب وغرايب هذا محمد بحرهم تجارة والصخر يحمله كماء سارب والنار
بعد الجميع بابا هو بوقيد تنظره كلون خاطب والحر والغرد يخرج نفسها بقائه
حمراء قانية كدم ساكب وكذلك يخرج منها روح لونها كلون سماك او كنيل ذايب فان
تفرد خلقها تخلف فردها عن حكمة فسدت صبغها تماك بشل ذايب فافهم رموزهم
تنل مقالتهم وتعلمها في اجر التجارب عند التفرد وتنظر ما قلته فاذا خلطن فبغية
للطالب موحف باري الخلايق ناصح والحق قلت ولست فيه بكاذب وقال ايضا
رحمه الله اعزه به التحول اعمال تفعله هو المحل والفاعل في الجنس في البدء تخلطه والوسط
تمزجه واحراز انه كالجسم بالقدر ولويد كي الوزن في هذا الابيات واعا اتيتك به لتعلم
ان هذا الحكيم هو السر كله وانه الاصل الموصوف بينهم وفي ذلك اشار خالد رحمه الله بقوله
هو المذل انا علمه جهلوا ومن تفضله او من على لطفوا وقال في الوزن والنار تعاض الاوزان
تجعلها فافهم مقاله من في علمه فصل هذا مقاله بوجيز وقسمته للسم بيضا وحمرا
فاتبع الخبرا فاني علمت بوبع كان اجزه كنصف او له اي كذلك اذا وان علمت بنصف كان
طارقه وزنا عالدة لها وترا وقال ايضا رحمه الله في الوزن وزوه الوزن الماء ممزوجا
بنار بارهم تعاض النار لاجور ولا قيل ان يكن فقد اراد به الخلط الاول فانه قد ذكر
له وزنا من احض باستاوي كان الوزن اربعا فمن ركب بالربع جرامه الشب

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000037

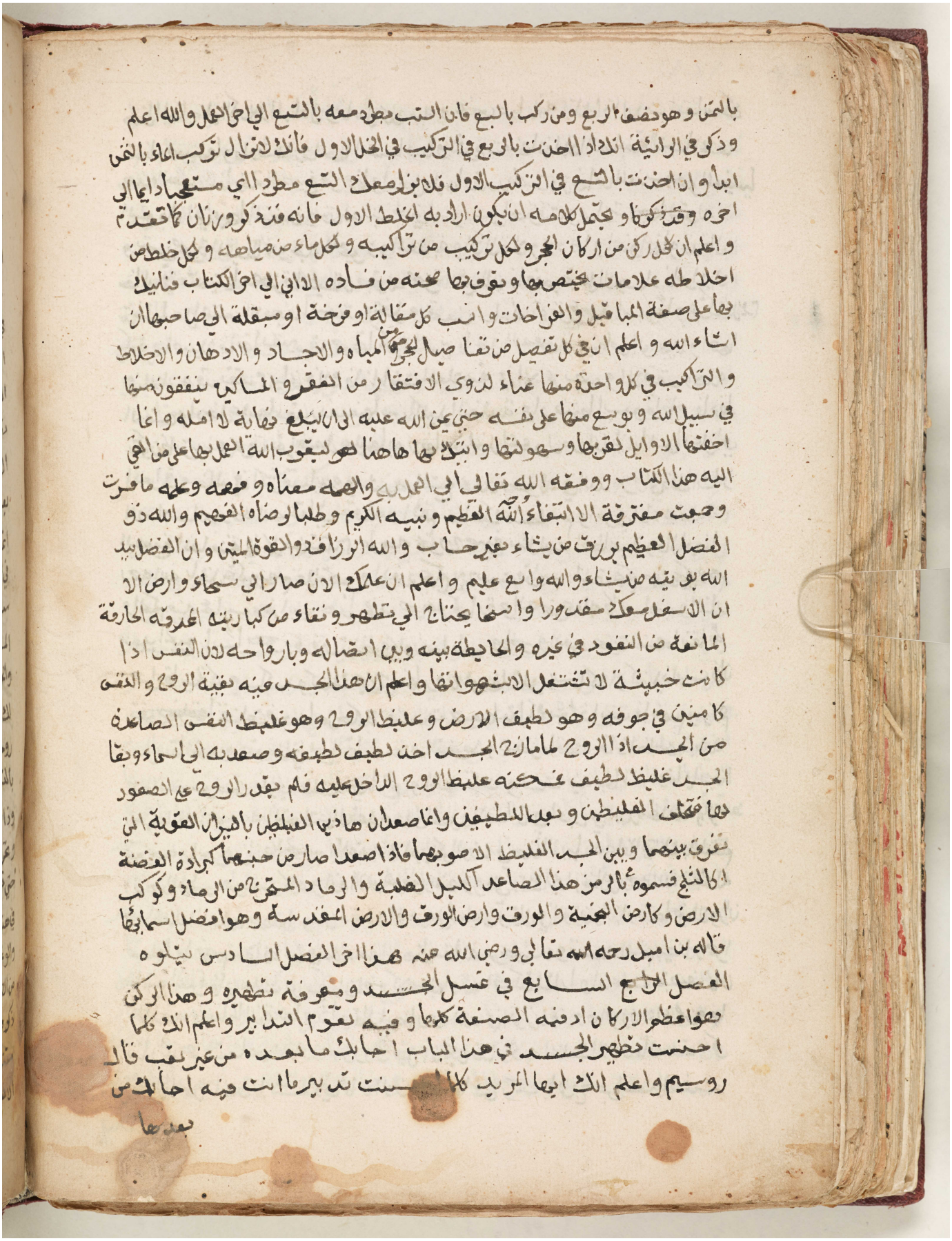

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000038

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

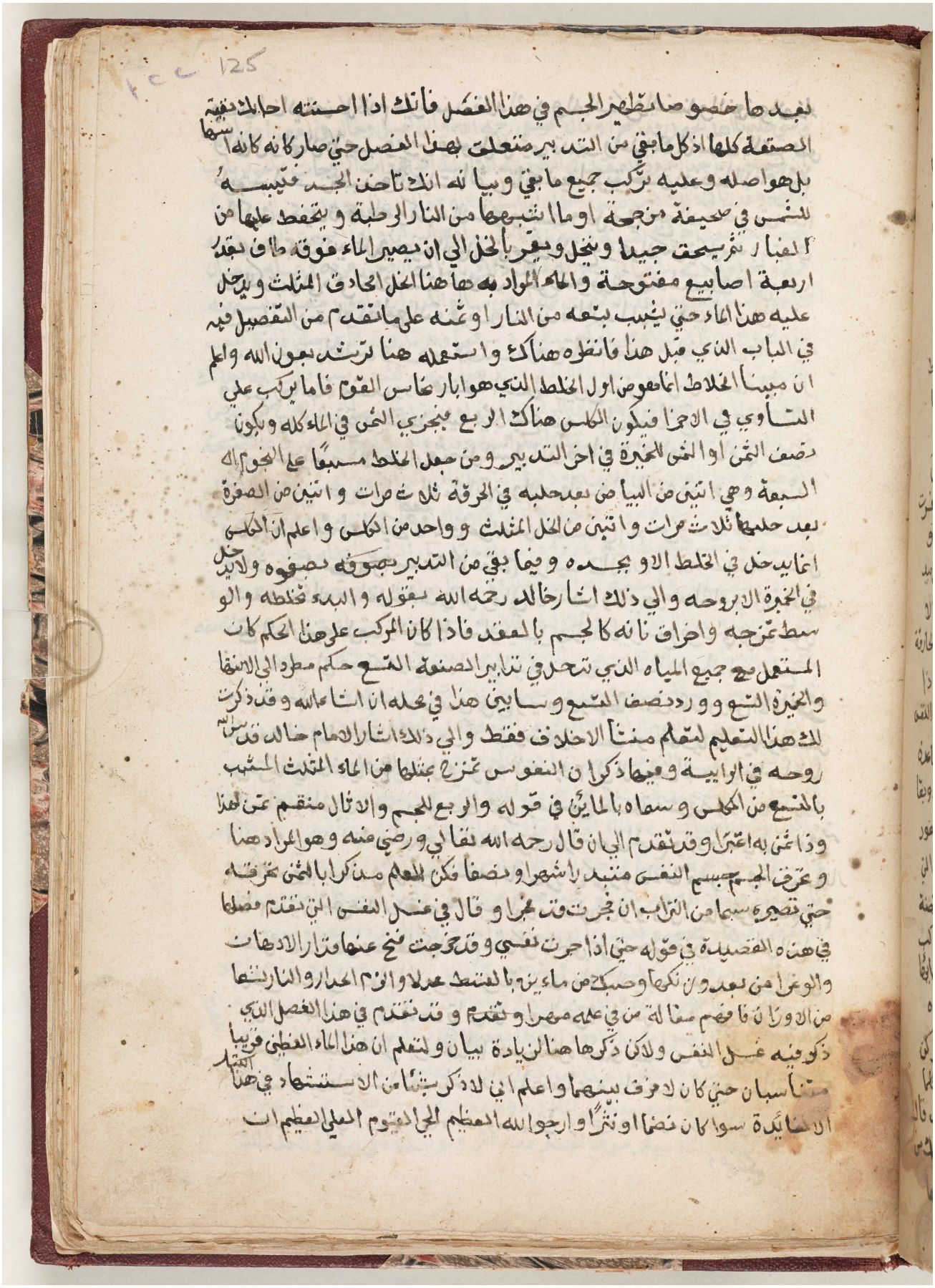

BRITISH LIBRARY

يجعلها خالية من كل كلام غير مفيد فلله الحمد وله الشكر والفضل والنعمة والهناء
والكمال والجمال كما يحب ويرضى وهو على كل شيء قدير واعلم انك ان فعلت بالتسع فهو
طريق جاد حسن جيد وان عملت بالثمن فانه ايضا طريق حسن لان هذا الامام الاعظم
ما ذكر في قصيدته ونظمه وكتبه الا ما صح وثبت وعمل به في جميع الازمنة وقد تقدم
ان الماء المثلث لا يدخل في جميع الاعمال حتى يمرق بالتسع وهو الاكثر في كلامه وكتب في
هذا الكتب واني ذكرت لك منشا الخلاق لتعرفه وقد تجتهد لنفسك فتعمل باي
طريقة اردت او لها مع التوفيق وقد قدمنا ايضا انه يحلب ثلاث مرات
بعد ان يمرق بالكلس ويروق فيحلب من خرقة نضيفة ويلف بصوفة عليه
وهو في زجاجة مسدودة مجففة السداد ويودع بطن الفرس سبعة ايام ثم
يخرج ويبرد ويفتح ويحفظ عليه لئلا يقع فيه الطين عند الفتح عليه فان الماء
يوجد على وجه الارض ازرق مثل النيل المداف بالماء او كلون السماء في الطريقة
الثانية التي سموها ذات الاسانيد والامهات والبنات وقد يوجد اسودا
وقد يوجد ابيضا فما عليك كيف كان فاعزله عن الجسد في اناء اخر وحده ثم نشف الجسد
في الشمس واسحقه واسقه كما تقدم ورايت لخالد رضي الله عنه انه يغسل
بتسعة امثاله من الخل الحاذق في كل مرة الى ان ينتهي ولا يدخل عليها الماء في كل مرة الا بعد
نقع النار فيه على قدر التسع كما مضى ويغسل بهذا التدبير سبع مرات في كل مرة يعزل
عنه الماء الصافي فوقه ويجمع هذا الماء في انية واحدة وتسد الاوصال ابدا بشمع خام
وفوقه جلد ادم ويشف الجسد في كل مرة ويسحق ويعطا القدر المذكور من الماء المحرق
بتسعة من النار ولا تزال على هذا التدبير شهرا ونصف او شهرين كاملين ولا تغفل
عن تحريكه في الدفن في جميع الغسل في كل يوم بعد يوم الى ان يبيض الجسد بياضا ساطعا
كالرخام او كالجليد وفيه توشية محمرة او مصفرة حسنة مشرقة ورائحته طيبة
زاكية والى ذلك اشار خالد رحمه الله بقوله ثم اسحق الجسم واردنه في لهب من فوقه
الماء ممزوجا بعقار في كل سبع تسقه الماء غير ذي كدر والماء طاف فوقه في طست فخار
تمام ستين تبقى عنه زلفته ويرجع اللون منه لون خمار وقال ايضا وتحرق الجسم جسم
النفس مجتهدا شهرا ونصفا فكن للعلم مذكرا بالثمن تحرقه حتى تصيره جنسا من التراب
ان فجرت قد فجرا سبعا تباعا بحر نار مضرمة تسقه ماء زلا يشبه المطر والنار ثمنا لهذا
غير ما كذب والماء رق له قد قاض ان سفرا فخرج الماء من اثلاثه يقينا فالسدس
يحصل منه بعد منتظر مبرقا عجبا كالكلس تنظره فضلا يقينا يحاكي السيد والمدا هذه
القصارة يدعا في رسايلهم يا حبذا من لطيف عنه ما قصرا واسمع مقالة روسم
وصاحبه في وزن وما لهما منه وما سترا واحرقه من بعد هذا في الاثال كما
وصي حكيم

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00003a

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

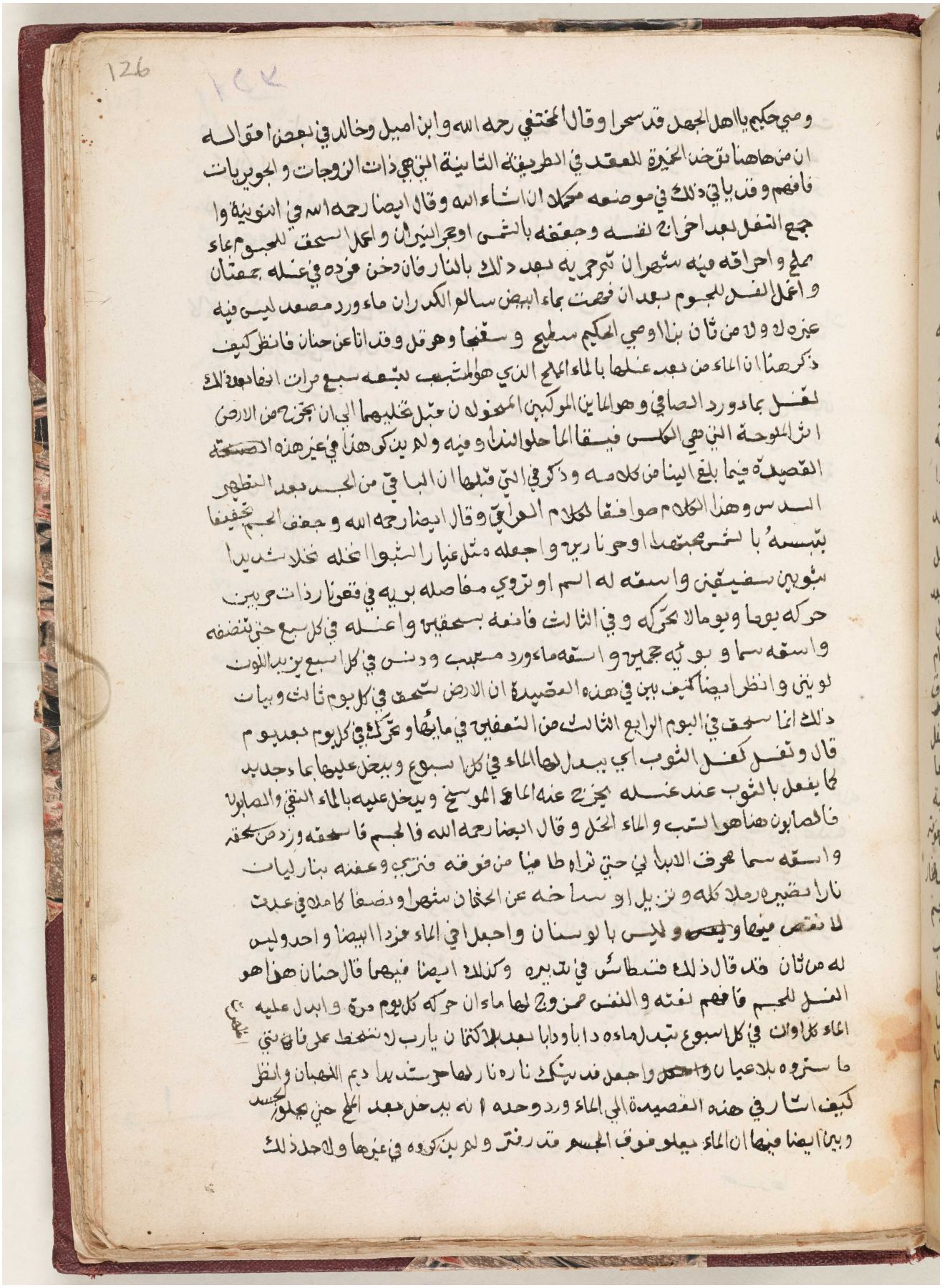

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00003b

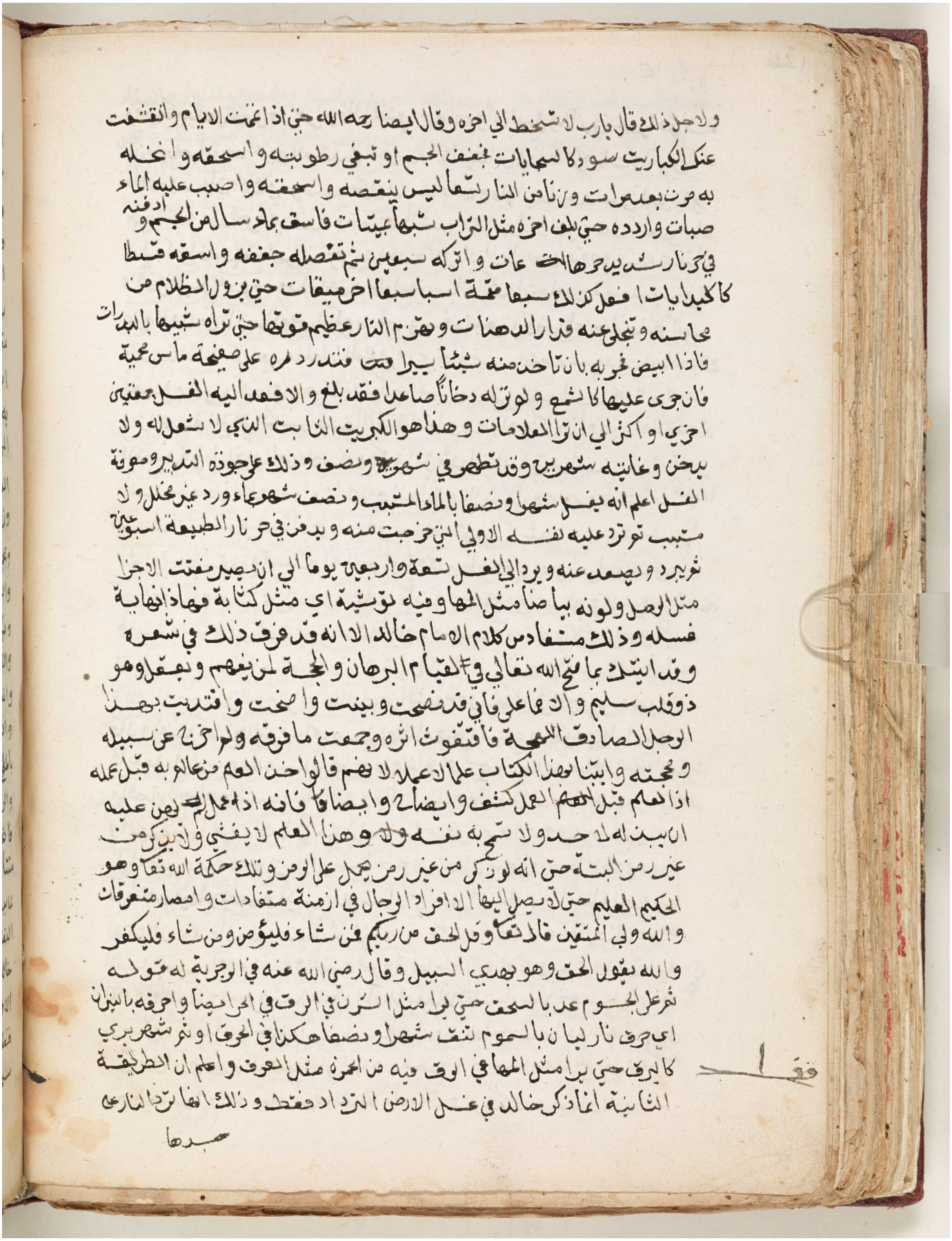

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00003c

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

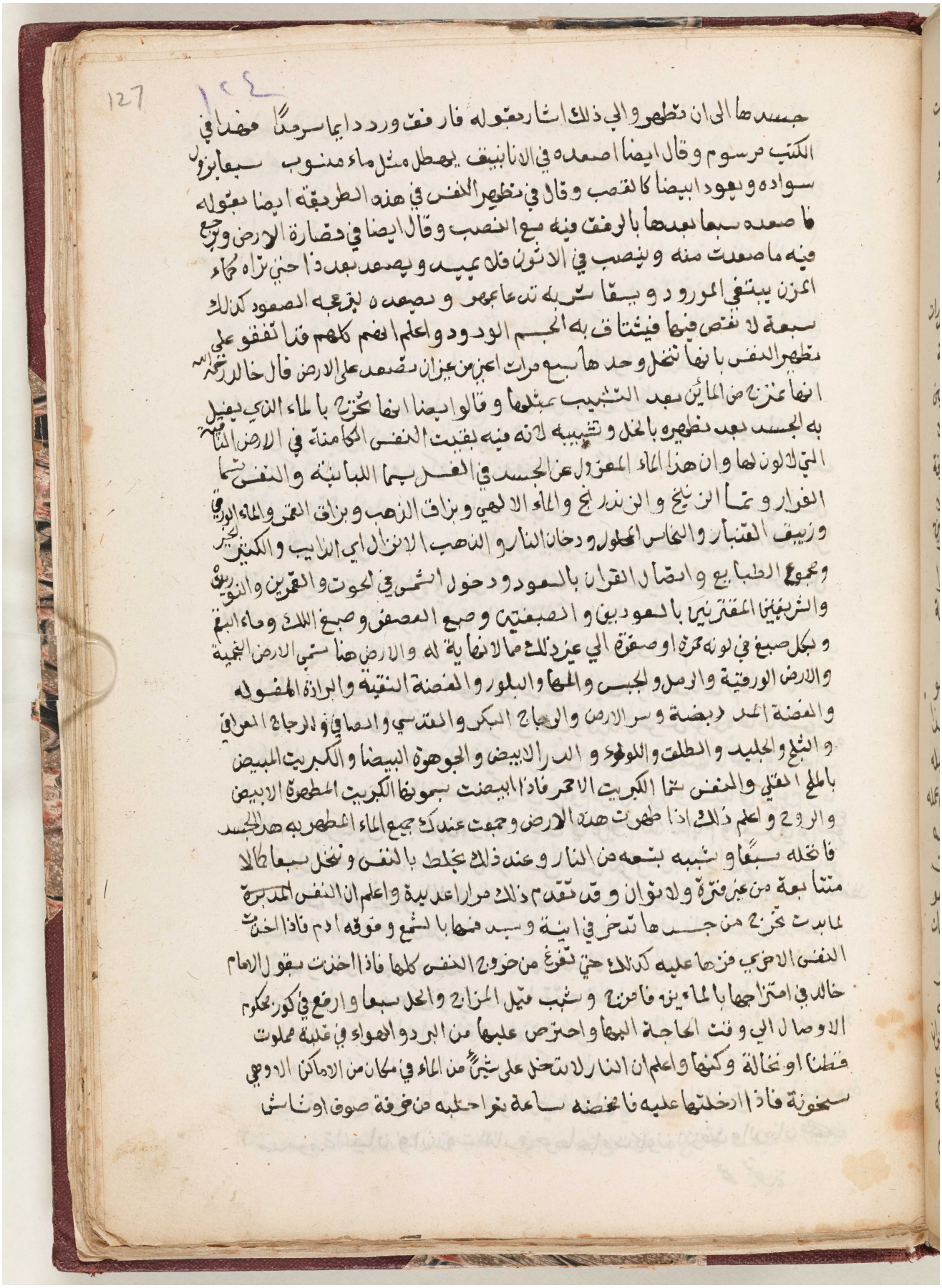

جسدها الى ان تطهر والى ذلك اشار بقوله فارفق ورد دايما سرمدًا هذا في
الكتب مرسوم وقال ايضا اصعده في الانابيق يهطل مثل ماء منوب سبعا يزول
سواده ويعود ابيضا كالقصب وقال في تطهير النفس في هذه الطريقة ايضا بقوله
فاصعده سبعا بعدها بالرفق فيه مع النصب وقال ايضا في قصارة الارض وترجيع
فيه ما صعدت منه وينصب في الانثون فلا يميد ويصعد بعد ذا حتى تراه كماء
اعزن يبتغي المرود وبعدا سقيه تدعا عهن ويصعده يرجعه الصعود كذلك
سبعة لا تنقص فيها فيشتاق به الجسم الودود واعلم انهم كلهم قد اتفقوا على
تطهير النفس بانها تنحل وحدها سبع مرات احين من عيزان تصعد على الارض قال خالد رحمه الله
انها تمزج من الماءين بعد التشبيب عنهما وقالوا ايضا انها تخرج بالماء الذي يغسل
به الجسد بعد تطهيره بالخل وتشبيبه لانه فيه بقيت النفس الكامنة في الارض النباتية
التي لا لون لها وان هذا الماء المعزول عن الجسد في الغسل بما النباتية والنفس بما
القوار وبما النوشادر والزنجار والماء الالهي وبزاق الذهب وبزاق العنق والماء الورقي
وزبيق القنبار والنحاس المحلول ودخان النار والذهب الانزال اي الذايب والكبريت الحمر
ومجموع الطبايع واتصال القران بالسعود ودخول الشمس في الحوت والقمرين والنورين
والشريفين المقترنين بالسعودين والصبغتين وصبغ المصفر وصبغ اللك وماء البقم
وبكل صبغ في لونه حمرة او صفرة الي غير ذلك مما لا نهاية له والارض هنا تسمى الارض النجمية
والارض الورقية والرمل والجبس والمها والبلور والفضة النقية والبراذة المغسولة
والفضة الجيد ربضة وسر الارض والزجاج المكرر والقديم والصافي والزجاج العراقي
والشلج والجليد والطلق واللولؤ والدر الابيض والجوهر البيضا والكبريت المبيض
بالملح القلي والمغسل منها الكبريت الاحمر فاذا ابيضت بسوتها الكبريت المطهرة الابيض
والروح واعلم ذلك اذا طهرت هذه الارض وجمعت عندك جميع الماء المطهر به هذا الجسد
فانحله سبعا وشبه بنعه من النار وعند ذلك يخلط بالنفس وتحل سبعا كالا
متتابعة من غير فترة ولا توان وقد تقدم ذلك مرارا عديدة واعلم ان النفس المدبرة
لما بدت تخرج من جسدها تدخن في ابتدا وسيد فيها بالشمع وقوفه ادم فاذا اخذت
النفس الاخرى فزها عليه كذلك حتى تفرغ من خروج النفس كلها فاذا اخذت بقول الامام
خالد في امتزاجها بالماء يزيد فاخرج وشب قيل المزاج واحل سبعا وارفع في كور محكوم
الاوصال الى وقت الحاجة اليها واحترس عليها من البرد والهواء في غلبة مملوت
قطنا او نخالة وكنها واعلم ان النار لا تدخل على شيء من الماء في مكان من الاماكن الا وهي
مسخونة فاذا ادخلتها عليه فامخضه ساعة بعد ساعة من خوفة صوف او ناشف

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00003d

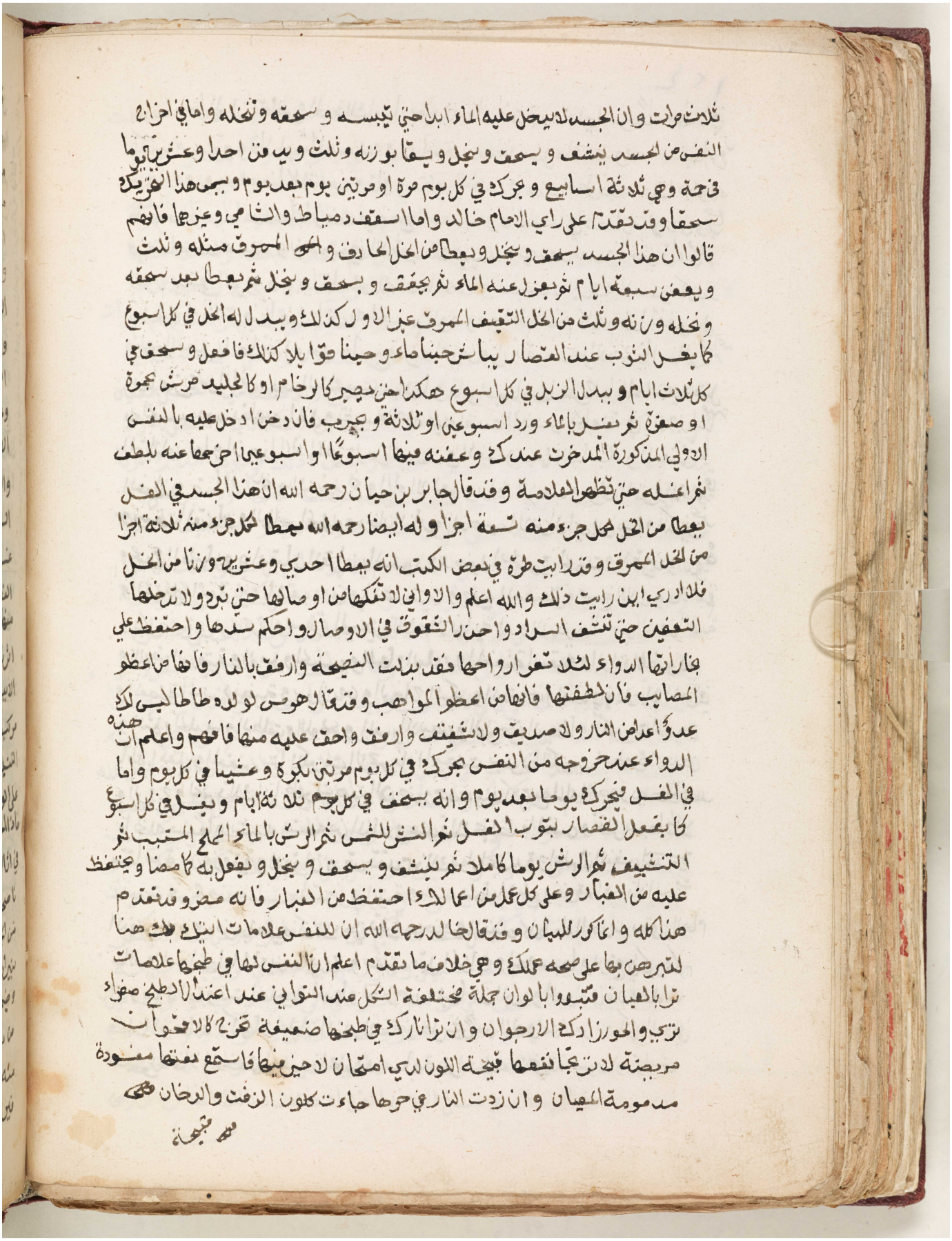

ثلاث مرات وان الجسد لا يدخل عليه الماء ابدا حتى يتيبسه و سحقه وتنخله واما في اخراج
النفس من الجسد ينشف و يسحق و ينخل و يسقا بوزنه وثلث و يدفن احدا وعشرين يوما
في حمة وهي ثلاثة اسابيع و يحرك في كل يوم مرة او مرتين يوم بعد يوم و يسمى هذا التحريك
سحقا وقد تقدم على راي الامام خالد واما اسقف دمياط والشامي وغيرهما فانهم
قالوا ان هذا الجسد يسحق و ينخل و يعطا من الخل الحاذق و الممرق مثله وثلث
و يعفن سبعة ايام ثم يعزل عنه الماء ثم يجفف و يسحق و ينخل ثم يعطا بعد سحقه
و نخله وزنه وثلث من الخل الثقيف الممرق غير الاول كذلك و يبدل له الخل في كل اسبوع
كما يغسل الثوب عند القصار يباشر حينا ماء و حينا قوابلا كذلك فافعل و سحق في
كل ثلاث ايام و يبدل الزبل في كل اسبوع هكذا حتى يصير كالرخام او كالجليد مرش بحمرة
او صفرة ثم يغسل بالماء ورد اسبوعين او ثلاثة و يجرب فان دخن ادخل عليه بالنفس
الاولى المذكورة المدخرت عندك وعفنه فيها اسبوعا او اسبوعين اخرجها عنه بلطف
ثم اغسله حتى تظهر العلامة وقد قال جابر بن حيان رحمه الله ان هذا الجسد في الغسل
يعطا من الخل لكل جزء منه تسعة اجزا وله ايضا رحمه الله يعطا لكل جزء منه ثلاثة اجزا
من الخل الممرق وقد رايت طرة في بعض الكتب انه يعطا احدى وعشرين وزنا من الخل
فلا ادري اين رايت ذلك والله اعلم والاواني لا تفكها من اوصالها حتى تبرد ولا تدخلها
التعفين حتى تنشف السداد واحذر الشقوق في الاوصال واحكم سدها واحتفظ على
بخاراتها الدواء لئلا تغر ارواحها فقد بذلت النصيحة وارفق بالنار فانها من اعظم
المصايب فان لطفتها فانها من اعظم المواهب وقد قال هرمس لولده طاطا ليس لك
عدو اعدا من النار ولا صديق ولا شفيق وارفق واحق عليه منها فافهم واعلم ان هذه
الدواء عند خروجه من النفس يحرك في كل يوم مرتين بكرة وعشيا في كل يوم واما
في الغسل فيحرك يوما بعد يوم وانه يسحق في كل يوم ثلاثة ايام و يغسل في كل اسبوع
كما يفعل القصار بثوب الغسل ثم النشر للشمس ثم الرش بالماء المملح المستبب ثم
التنشيف ثم الرش يوما كاملا ثم ينشف و يسحق و ينخل و يفعل به كما مضا و يحتفظ
عليه من الغبار وعلى كل عمل من اعمالك احتفظ من الغبار فانه مضر وقد تقدم
هذا كله وانما كرر للبيان وقد قال خالد رحمه الله ان للنفس علامات اتيك بك هنا
لتبرهن بها على صحة عملك وهي خلاف ما تقدم اعلم ان النفس لها في طبخها علامات
ترا بالعيان فتبدوا بالوان جملة مختلفة الشكل عند التواني عند اعتدال الطبخ صفراء
ترى والحور زادك الارجوان وان ترا نارك في طبخها ضعيفة تخرج كالاقحوان
مريضة لا ترتجا نفعها قبيحة اللون لدى امتحان لا خير فيها فاستمع نعتها مفسودة
مذمومة العيان وان زدت النار في حرها جاءت كلون الزفت والدخان

قبيحة

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00003e

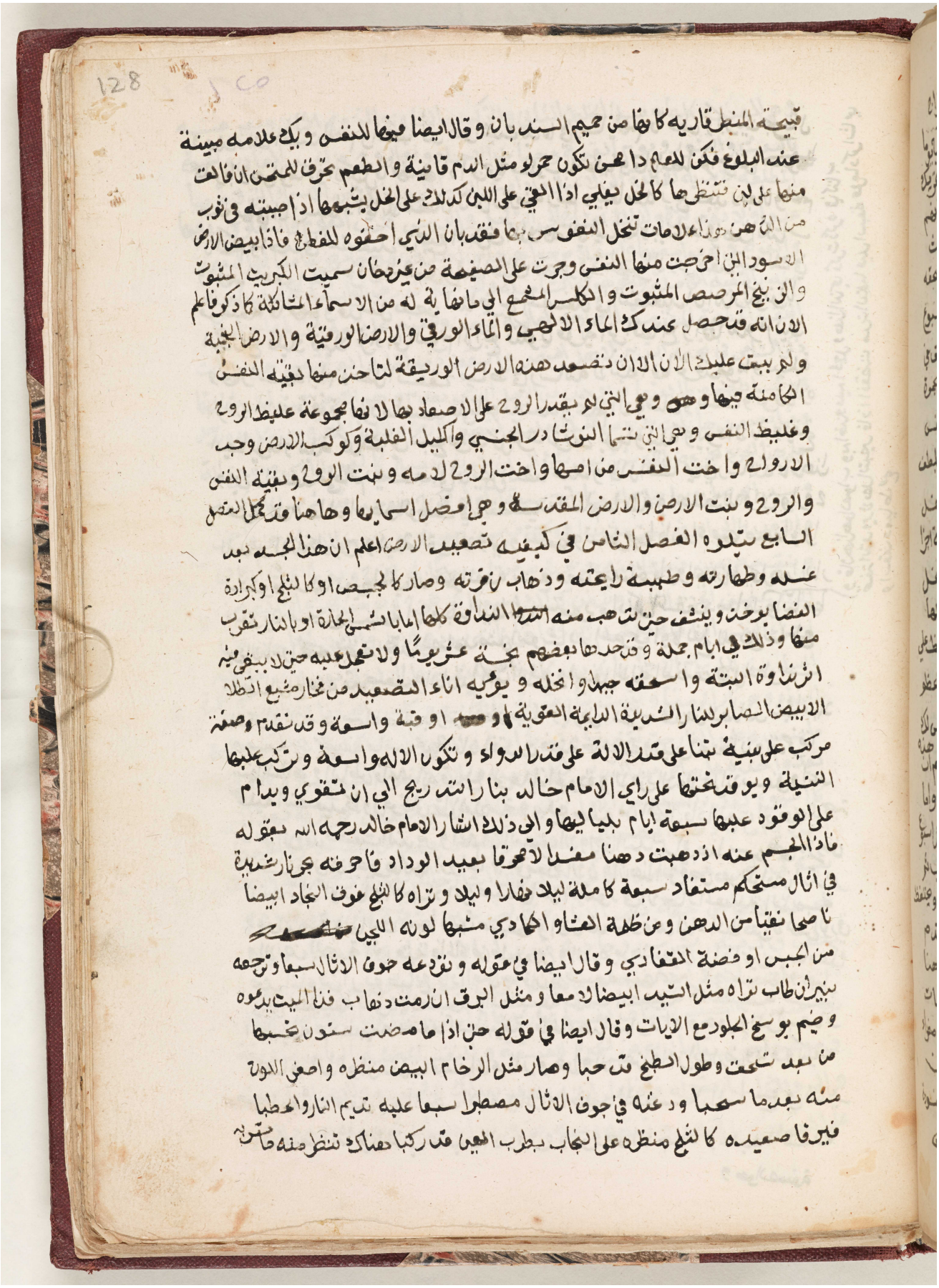

قبيحة المنظر قاريه كانها من حميم السندبان و قال ايضا فيها للنفس و بك علامه بينة
عند البلوغ فكن للعلم دا هن تكون حمرا و مثل الدم قانية و الطعم محرق للمحتن ان فالت
منها على لين فتنظفها كالخل يفلي اذا القي على اللبن كذلك على الخل يشبهها اذا اصبته في ثوب
من الدهن هذا علامات تخل النفوس بها فقد بان الذي احفوه للفظ فاذا بيض الارض
الاسود التي احرجت منها النفس وجرت على الصفيحة من عرقحان سميت الكبريت المثبوت
و الزنج المرصص المثبوت و الكلس المجمع الي مائها يه له من الاسماء المثالثة كما ذكرنا فاعلم
الان انه قد حصل عندك الماء الالهي و الماء الورقي و الارض الورقية و الارض الجبية
و لم يبق عليك الان الا ان تصعد هذه الارض الوريقة لتاخذ منها بقيه النفس
الكامنة فيها و هي التي لم يقدر الروح على الاصعاد بها لانها مجموعة عليظ الروح
و غليظ النفس و هي التي تسمى النوشادر الجبي و الكبريت الغلبة و كوكب الارض وجد
الارواح و اخت النفس من امها و اخت الروح لامه و بنت الروح و بقية النفس
و الروح و بنت الارض و الارض المقدسة و هي افضل اسمايها و هاها قد تحمل المعمل
السابع يتلوه الفصل الثامن في كيفيه تصعيد الارض اعلم ان هذا الجسد بعد
غسله و طهارته و طيبة رايحته و ذهاب زفرته و صار كالجبس او كالثلج او كبرادة
الفضا يوخذ و ينشف حين تذهب منه الرطوبة الذاوة كلها اما بالشمس الحارة او بالنار تقرب
منها و ذلك في ايام جملة و قد حدها بعضهم بخمسة عشر يوما و لا تجمل عليه حتى لا يبقى فيه
اثر رطوبة البتة و اسحقه جيدا و انخله و يوميه اناء التصعيد من مخار مضيع الاطلا
الابيض الصابر لنار الشديدة الدايمة القوية او قبة او قبة واسعة و قد تقدم وصفة
مركب على سبيل مثالنا على قدر الاله على قدر الدواء و تكون الاله واسعة و تركب عليها
النشيلة و يوقد تحتها على راي الامام خالد بنا رائد ريح الي ان تقوي و يدام
على الوقود عليها سبعة ايام بلياليها و الى ذلك اشار الامام خالد رحمه الله بقوله
فاذا الجسم عنه اذهبت دهنا مفسدا لا تحرقا بعيد الوداد فاحرقه بنار شديدة
في اثال مستحكم مستفاد سبعة كاملة ليلا نهارا و ليلا و تراه كالثلج فوق النجاد ابيضا
ناصحا نقيا من الدهن و من كلة العفاء و الحادي مشبها لونه الليل
من الجبس او فضة العقادي و قال ايضا في عقوله و تزدعه خوف الاثال سبعا و ترجعه
بنير ان طاب تراه مثل السيد ابيضا لامعا و مثل البرق ان رمت ذهاب فذا الميت يدعوه
و ضم بوسخ الجلود مع الايات و قال ايضا في قوله حتى اذا ما صفت ستون نحسبها
من بعد تسعة و طول السطح قد حبا و صار مثل الرخام الابيض منظره و اصغى الدوح
منه بعدما سحبا و دعه في جوف الاثال مصطبرا سبعا عليه تديم النار و الحطبا
فيرفا صعيده كالثلج منظره على النجاب بطرف العين قد ركبا هناك تنظر منه ما ترى

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00003f

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library



BRITISH LIBRARY

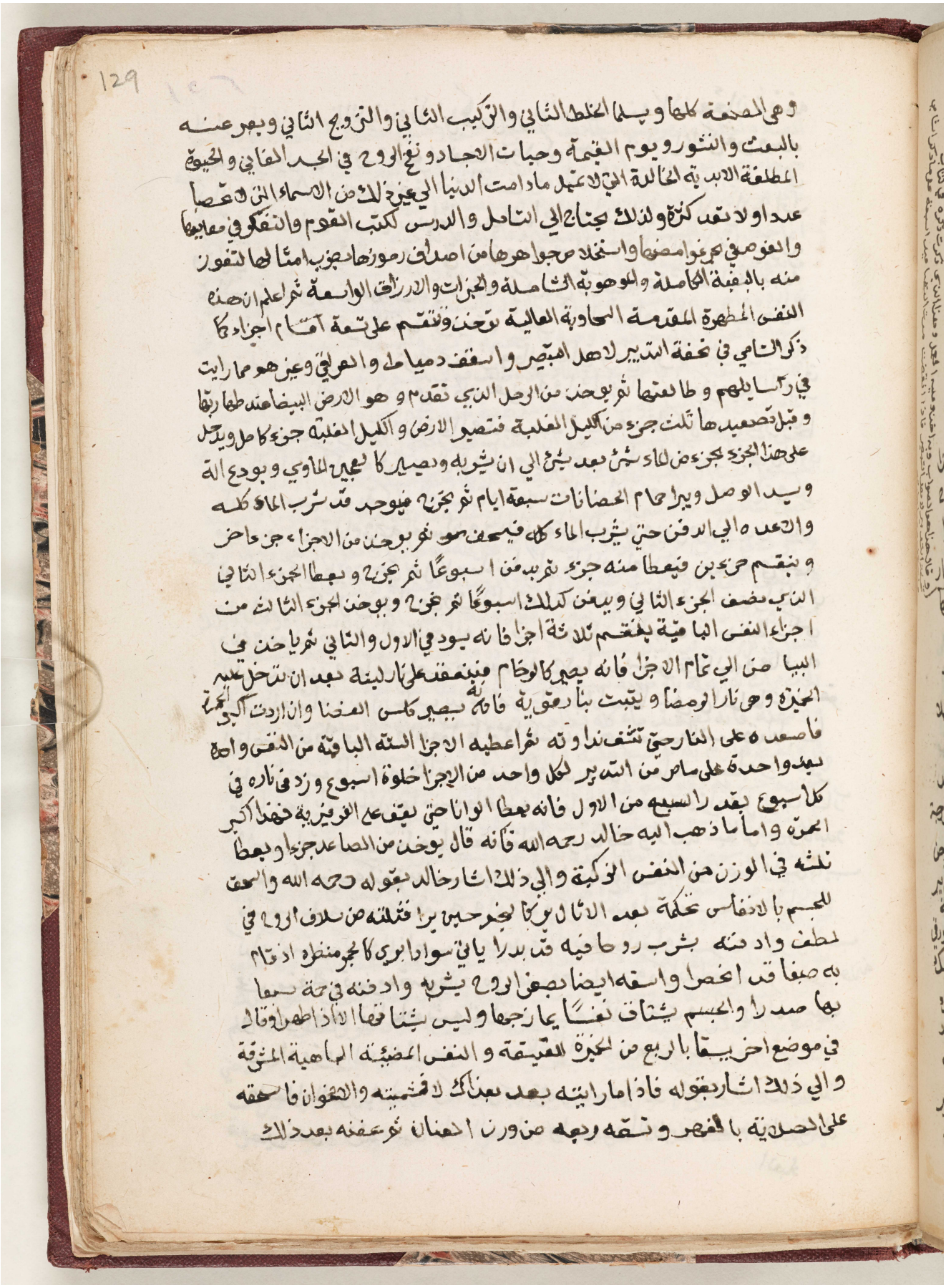

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

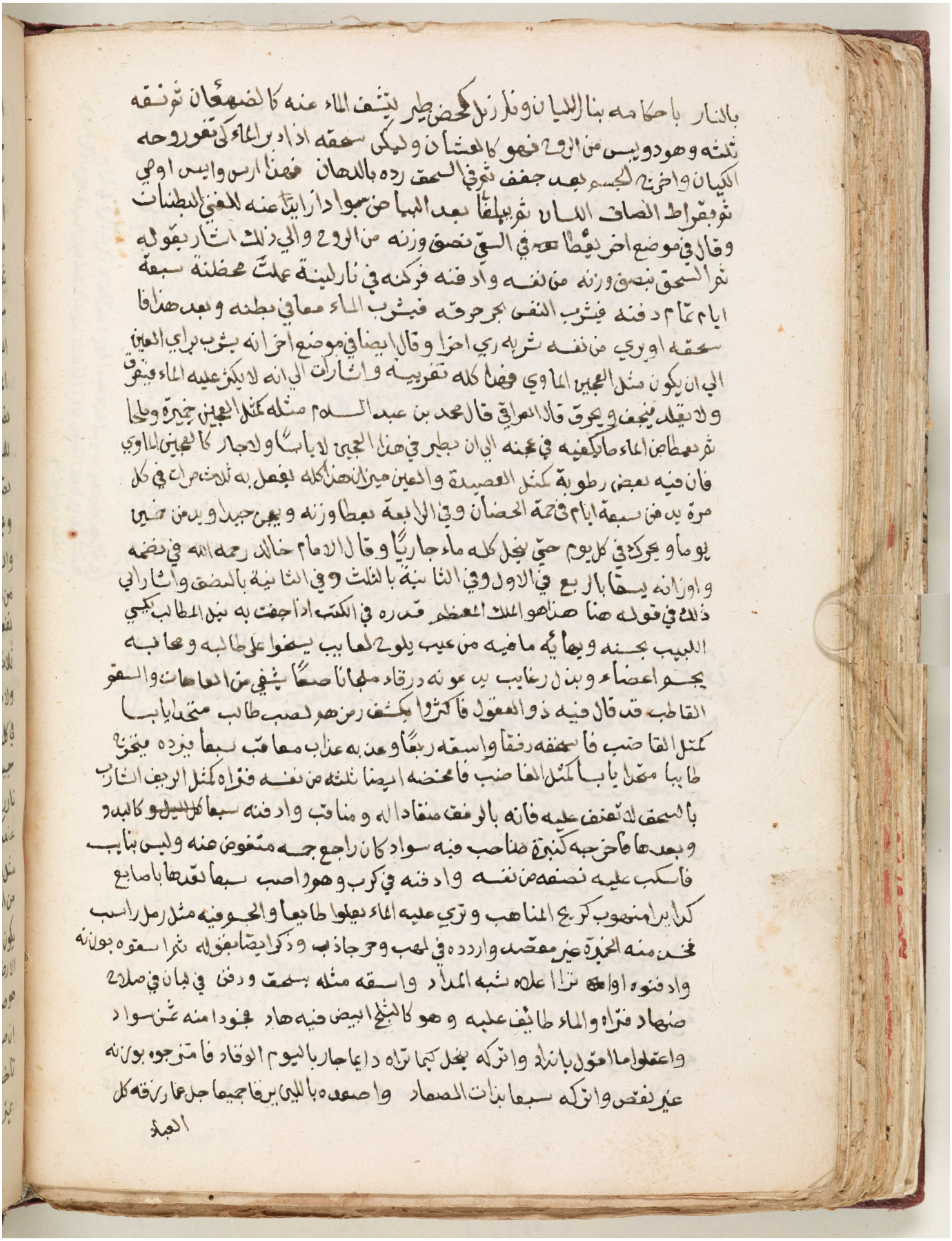

BRITISH LIBRARY

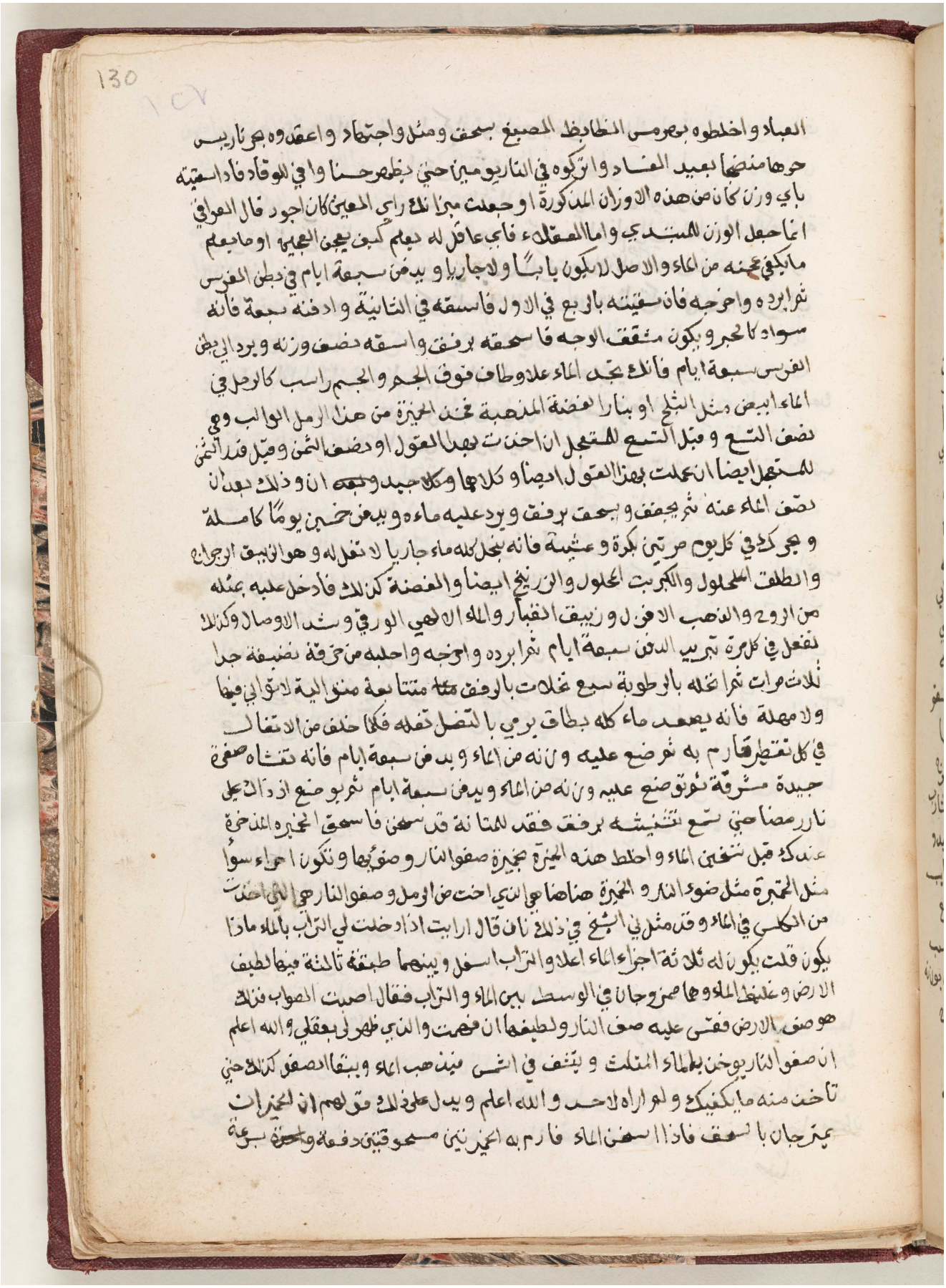

130

العباد واخلطوه بهرمس الظابط المصبغ بسحق ومثل واجتهاد واعقدوه بحر ناريس
حرها منضجا بعيد الفساد واتركوه في النار يومين حتى يظهر حسنا وافي للوقاد فاذا سقيته
باي وزن كان من هذه الاوزان المذكورة او جعلت ميزانك راي العين كان اجود قال العراقي
انما جعل الوزن للمبتدي واما العقلاء فاي عاقل له يعلم كيف يعجن العجين او ما يعلم
ما يكفي عجنه من الماء والاصل لا يكون يابسا ولا جاريا ويدفن سبعة ايام في بطن الفرس
ثم ابرده واخرجه فان سقيته بالربع في الاول فاسقه في الثانية وادفنه سبعة فانه
سواد كالحبر ويكون مشقق الوجه فاسحقه برفق واسقه نصف وزنه ويرد الى بطن
الفرس سبعة ايام فانك تجد الماء علا وطاف فوق الجسم والجسم راسب كالرمل في
الماء ابيض مثل الثلج او بنار الفضة المذهبة فخذ الخميرة من هذا الرمل الوالب وهي
نصف التسع وقيل التسع للمستعجل ان اخذت بهذا القول او نصف الثمن وقيل قدر الثمن
للمستعجل ايضا ان عملت بهذا القول ايضا وكلاهما وكلا جيد وبعد ان وذلك بعد ان
تصف الماء عنه ثم يجفف ويسحق برفق ويرد عليه ماءه ويدفن خمسين يوما كاملة
ويحرك في كل يوم مرتين بكرة وعشية فانه ينحل كله ماء جاريا لا ثفل له وهو الزيبق الرجراج
والطلق المحلول والكبريت المحلول والزرنيخ ايضا والفضة كذلك فادخل عليه بمثله
من الروح والذهب الافزل وزيبق القبار والماء الالهي الورقي وشد الاوصال وكذلك
تفعل في كل مرة تبريد الدفن سبعة ايام ثم ابرده واخرجه واحلبه من خرقة نظيفة جدا
ثلاث مرات ثم انخله بالرطوبة سبع نخلات بالرفق متتابعة متوالية لا توالي فيها
ولا مهلة فانه يصعد ماء كله بطاق يرمي بالثفل ثفله فكلما خلف من الاثفال
في كل تقطير قارم به ثم ضع عليه وزنه من الماء ويدفن سبعة ايام فانه تغشاه صفرة
جيدة مشرقة ثم توضع عليه وزنه من الماء ويدفن سبعة ايام ثم يوضع اذ ذاك على
نار رمضا حتى تسمع تشنيشه برفق فقد للمتانة قد سخن فاسحق الخميرة المذخرة
عندك قبل تسخين الماء واخلط هذه الخميرة بخميرة صفو النار وضوئها وتكون اجزاء سوا
مثل الخميرة مثل ضوء النار والخميرة هنا هي التي اخذت من الرمل وصفو النار هي التي اخذت
من الكلس في الماء وقد مثل لي الشيخ في ذلك بان قال ارايت اذا دخلت لي التراب بالماء ماذا
يكون قلت يكون له ثلاثة اجزاء الماء اعلا والتراب اسفل وبينهما طبقة ثالثة فيها لطيف
الارض وغليظ الماء وهما ممزوجان في الوسط بين الماء والتراب فقال اصبت الصواب فذلك
هو صفو الارض فقس عليه صفو النار ولطيفها ان فهمت والذي ظهر لي بعقلي والله اعلم
ان صفو النار يوخذ بالماء المثلث ويتنشف في الشمس فيذهب الماء ويبقا الصفو كذلك حتى
تاخذ منه ما يكفيك ولم اراه لاحد والله اعلم ويدل على ذلك قولهم ان الخميرات
يمتزجان بالسحق فاذا اسخن الماء فارم به الخميرتين مسحوقتين دفعة واحدة بسرعة

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

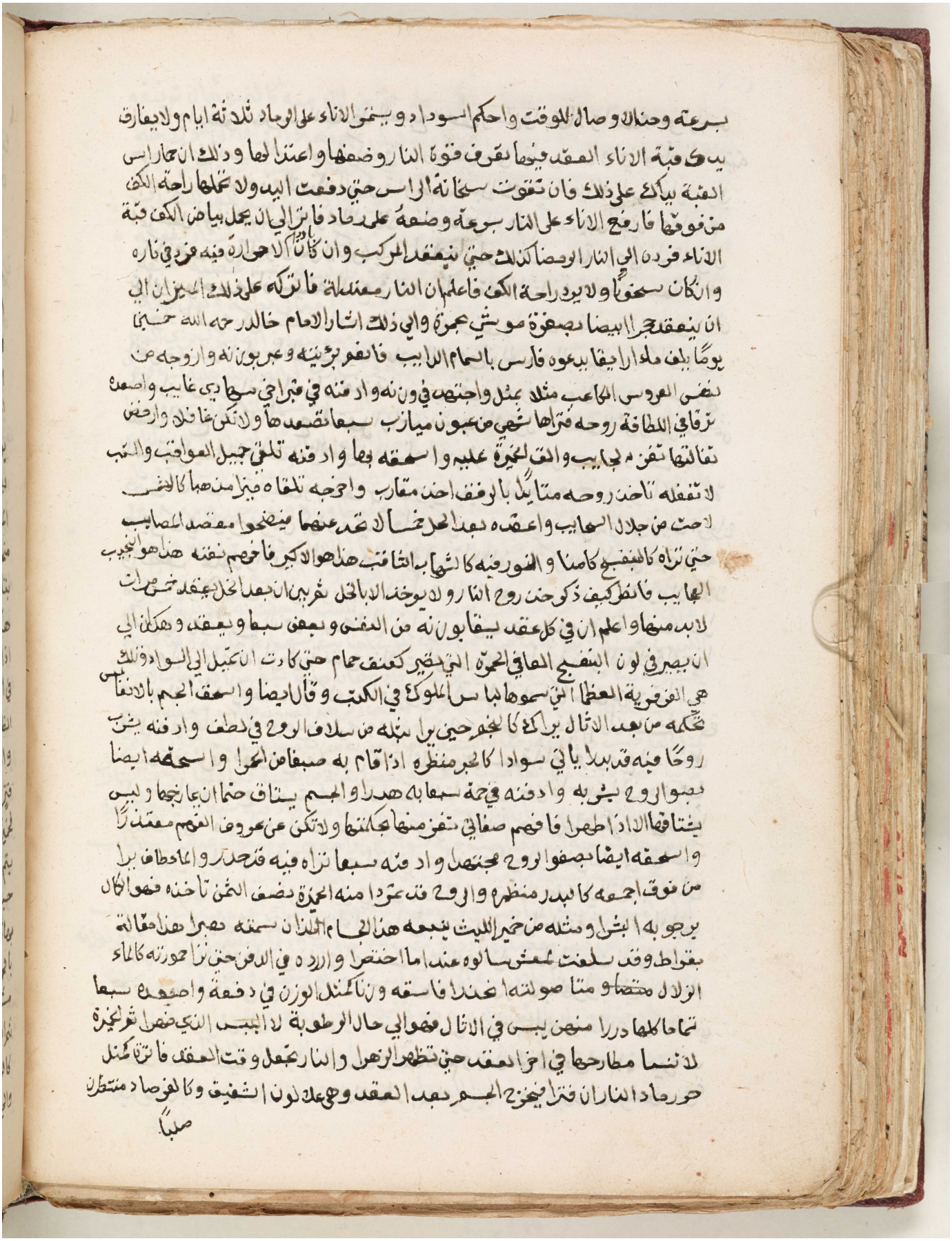

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000044

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

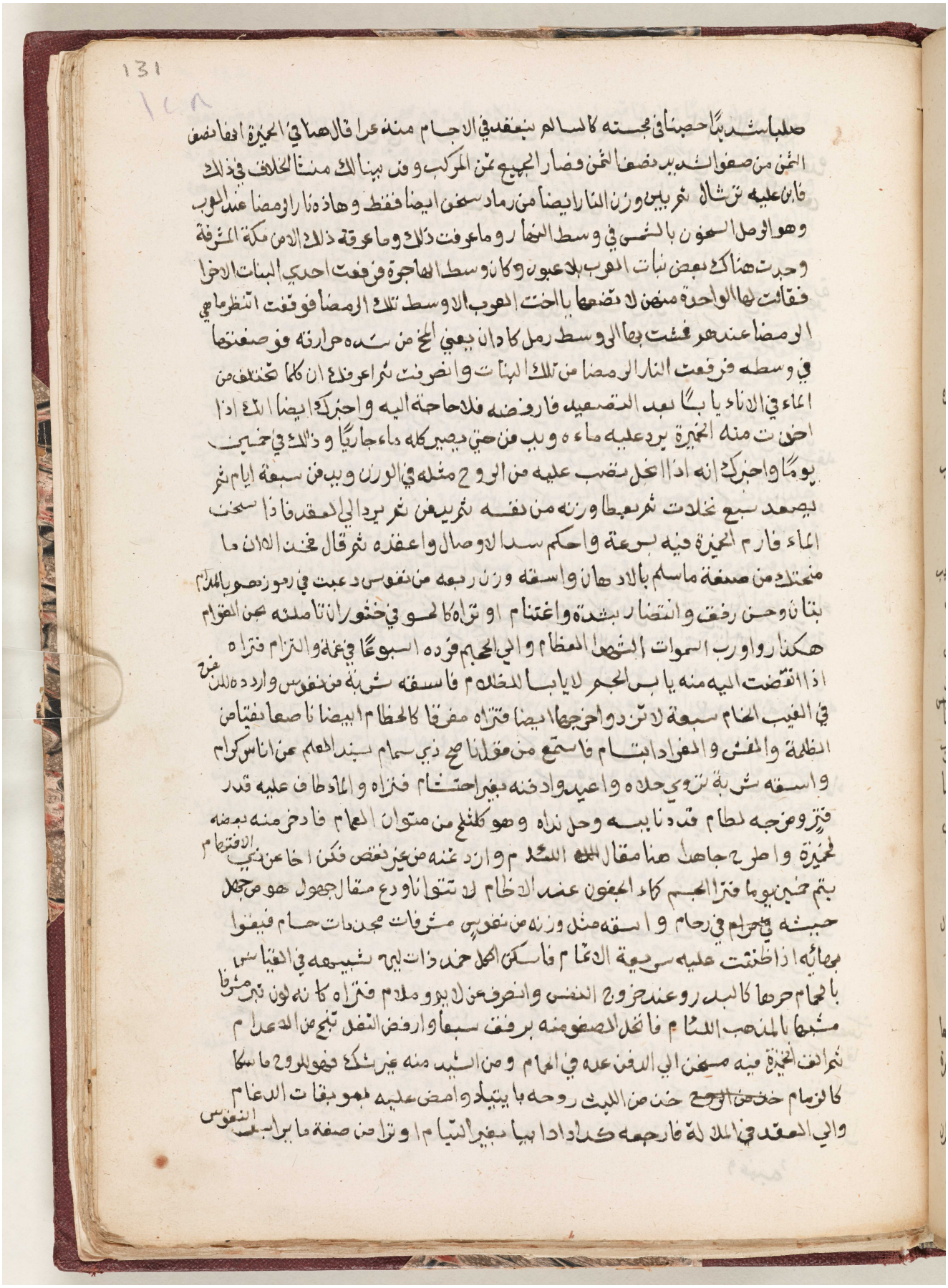

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000045



عند المزاج والايتام لبس بقي على الوصان اذا كنت مصيبا بصنعة الانعام وقال ايضا
فتسحقه بنصف وزنه من الروح المعجي في الجواب وتدفنه اسبوعا في الحصان وتصعده
تجد في العباب مثل السواب وقال ايضا وخذ الحجرة محكما من جسط معتدل الخلال فاقض
ما يتفرل نصف الشيح الذي قد صدره فيشو مورش فارس المتفضل فتلك منبطا وابعث
مجموعة بعد الخلال عند عقدك بكل فافهم كله مي واعني من مكتونة تقطي الحال والذي
يؤصل ان كان ذهبك البياض سقيتها وعقدتها عجلا ولست موجل او كنت تبغي ترقه مشهورة
فاسقه نفسا مثلها او بيطل وادفنها في اللين سبعا كاملا واشدد وفودك وسير وتوكلي
فاذا رايت اللون لون مذهب فاعقدها بنار البيس اذ هي افضل فهذا هو المطلوب
فافهم نعته هذا كذلك اخبروا وقد اول فانظرها كيف بين درجة البياض بحيث انك
اذا رصيت الحمرتان فاسقها بوزنها نفسا واعقد من عجل وقد وصلت اوعاز يدوان
اردت الحمرة فاذا سقيتها من نفسها مثلها فادفنها اسبوعا ثم اعمل بها كما مضى وقال ايضا زنه واسقه
من الماء وزنه ماء النفس ومذهب البلولو واتركه ينشف وزد مثله واتركه مثل المبدوء
في المعناء واسقه حتى تراه يشربه واسقه من الدواء دواء وادفنه في نار اللبان مبادرا خمسين
يوما تحلت بوفاء فتراه في الزجاجة جاريا واسقه مثل الوزن في الاجزاء وادفنه سبعا اذا
اكملت في عدها عنانها احرابلا سكواء واصعده برمنف كله لتزاله تقر في النفس غير خفاء
لا خير فيه وليس فيه مطلب لكن هو الموضوع من الاجزاء فاعقده بنار الزبور بحكمة
فتخاله كالحمرة الصفراء فاسقه ايضا مثله لانا فضا والدفن ايضا سبعة بسواء محكم
فيتحلل جمعه كالماء جاريا واعقده فوق الشمة الحمراء تلفه حمرا كاملا في لونه فاسقه
روية بغير عناء واردده في نار اللبان بحكمة سبعا تراه كما لتر الحناء واعقده في
النار تلف لونه حمرا يجاري الحلة الحمراء فافهم وكن مبتهلا داحكة ليس البصير يعد كالاعماء
سد الاناء في كل مادبرته لا يهرب المطلوب في البداني فانظر كيف بين في هذه القضية انه
يعطا ورنه من النفس في كل مرة الى ان يتفرض وقال ايضا انه يسقا بعد كل واحد
الحمرة انه يدفن اسبوعا بلا سكوء ولم يهمل ذلك في غير هذا الموضع فراسا لك اني انه يعقد
بعد الحل خمس مرات يعطاي كل مرة وزنه من نفسه اوصا بعد ذلك على سداده واني لئلا
تفوته ارواحه ولم يذكرها الحمرة اما انها اسقطت من النسخة واما انه اخر اني ذكرها في
غير هذه القصيدة انه يعطا ورنه من النفس في كل مرة فتركها وقال ايضا واسقه سبعا كي تروا
مفاصله ويحيا وفاته من بعد عوتات اسقه بالسر دتكثر فتونه وكن بعقده يوما كاملا
لايا با ناشفا ابس يفيده حل بين داركه فضلا عن مقالات الان تموالارض مانت ارضكم عرقا
والزع بهلك فيما بين عطشات واعمل كما قلته واسكنه محضة كي ينشف الماء عنه اي تشفك
واسقه اخرا قيا سا مثله قدرا وادفنه ثانية تاما للاقات واسقه من بعد ذا اخرا

وعنبه

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000046

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

BRITISH LIBRARY

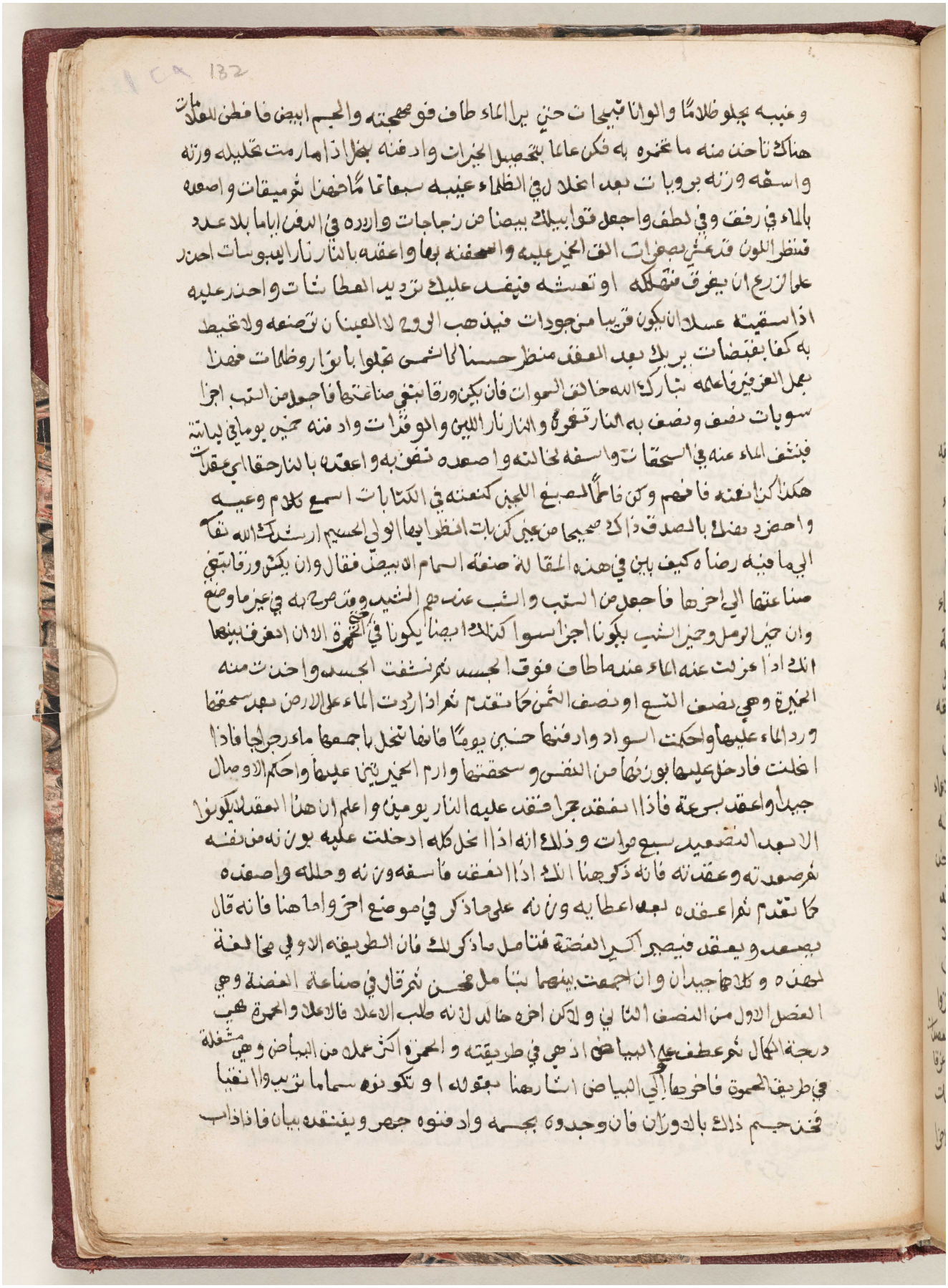

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000047



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000048

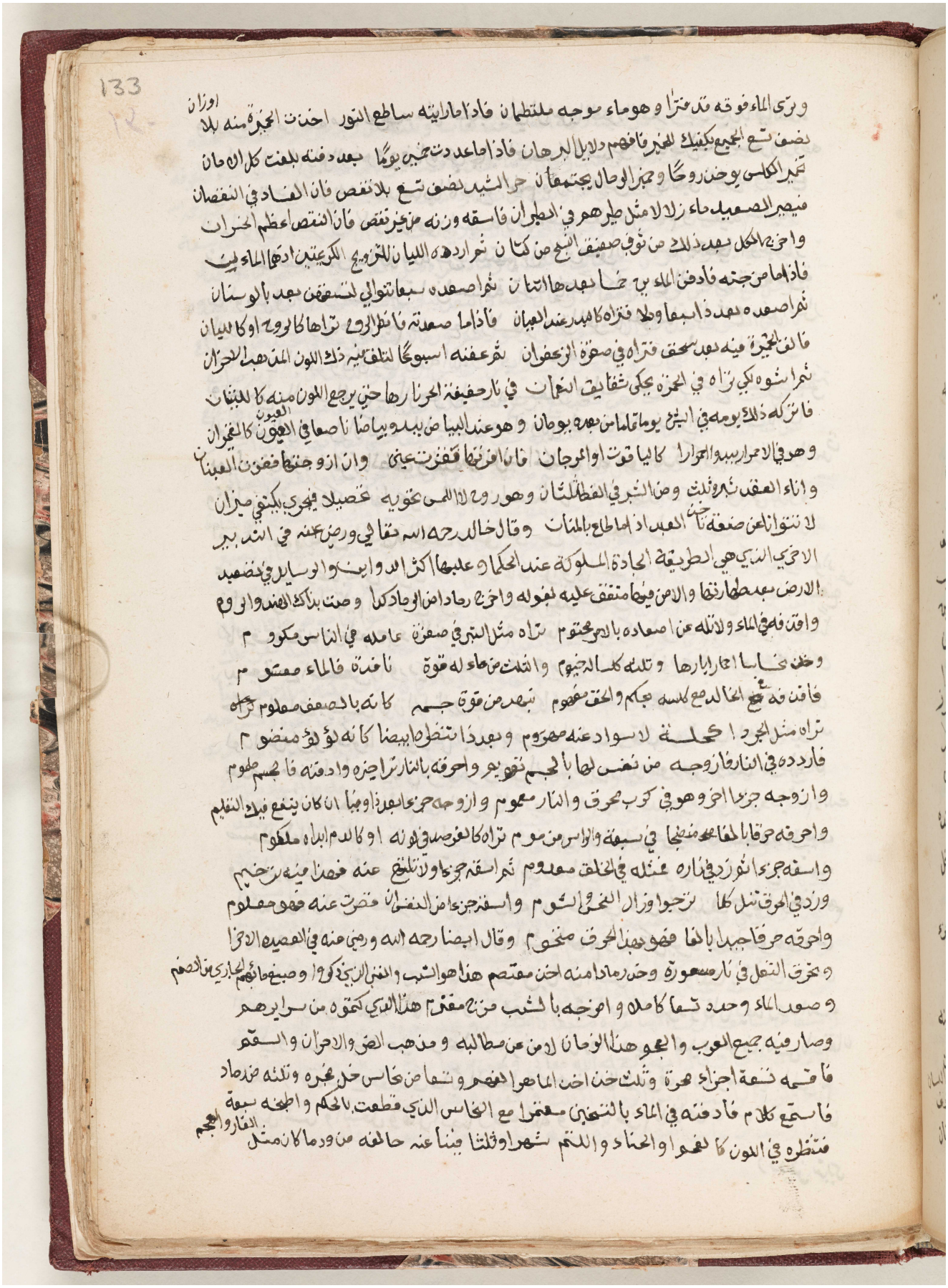

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000049

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

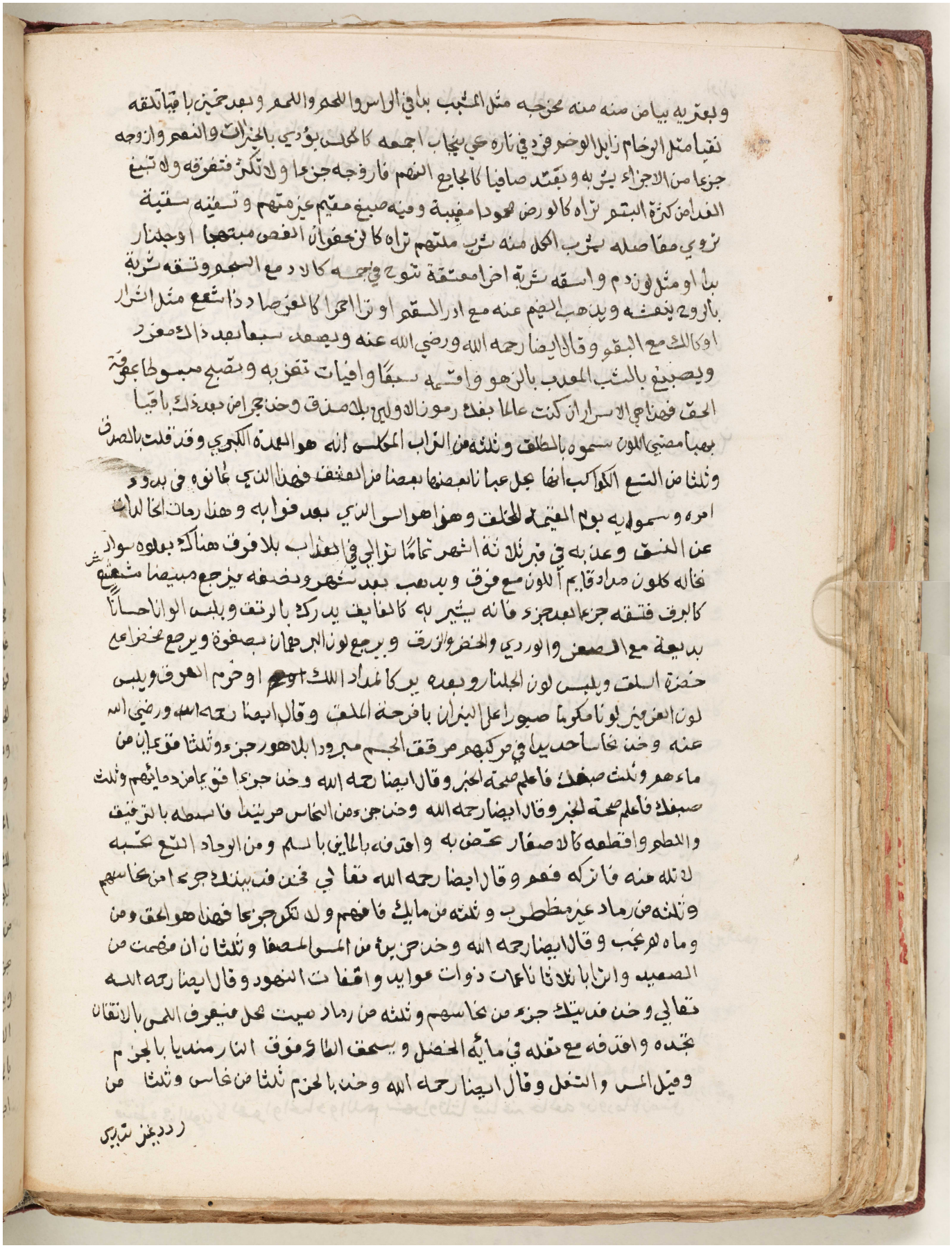

BRITISH LIBRARY

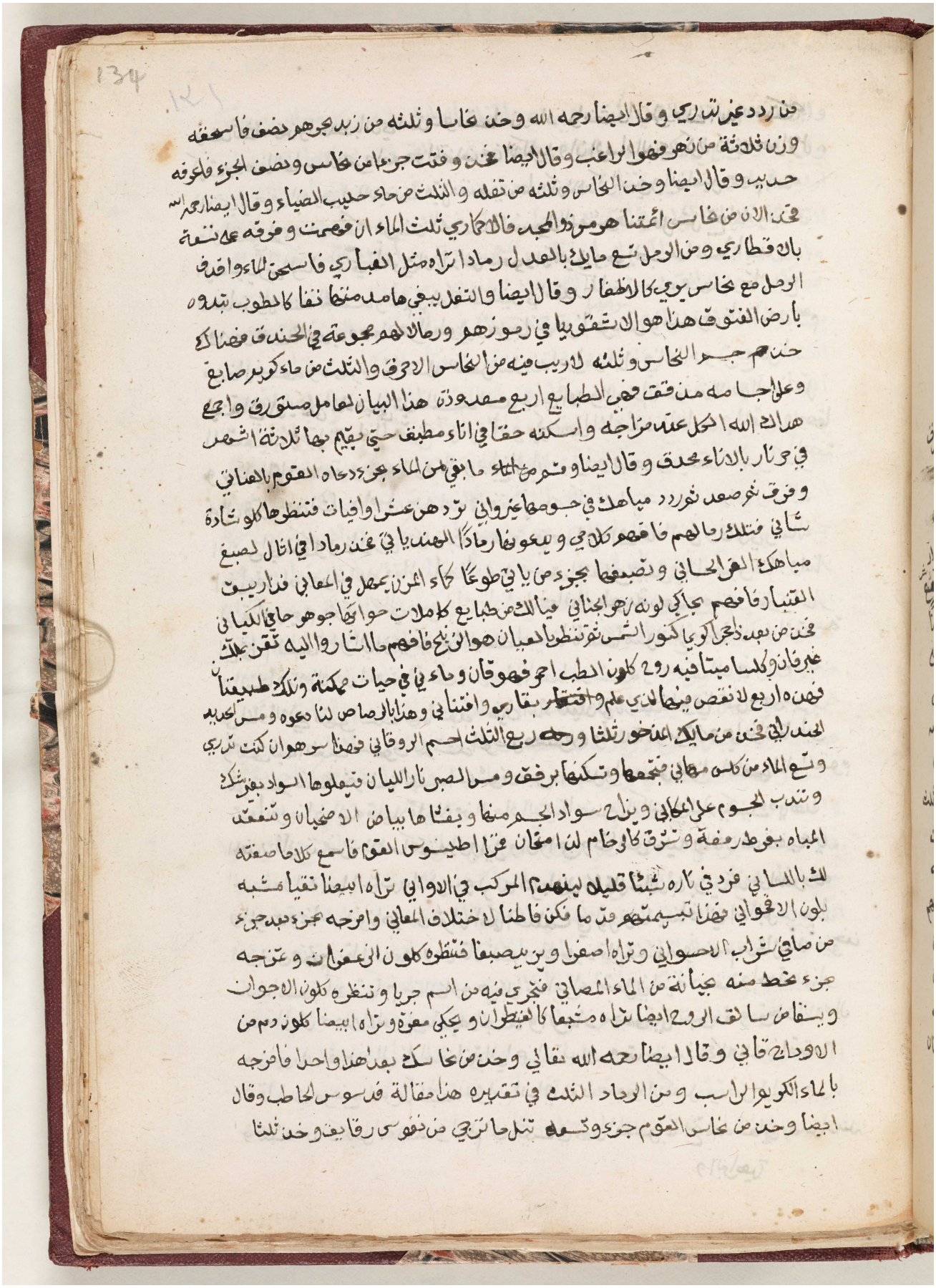

وخذ ثلثا منهن واخلط بالذي اخذت وتسعا من رماد موافق فانظر رحمك الله الله تعالى
كيف بين هذا النحاس الاحمر وانه هو المتخلف عن الاكليل وان الرماد الذي يكون ثلثه هو الرمل
الذي يدخر من الارض اذا ابيضت قبل تصعيدها وكذلك ذكر المختفي وابن اميل رحمهم الله
قال المختفي رحمه الله تعالى يوخذ الجسد المغسول المعشوق وهل مثل تسع الماء ويضاف
اليه بيسير من الرماد الذي تاخر في الاناء عن صعود الاكليل وهو الجسد المسما بالجديد
وهنا قد زال عنه الجسد واعلم ان الحكما مختلفين في القدر الماخذ منه فمنهم من قال ربع
الماء من الجسد الجديد وهو الاحمر الطوبي وهو نحاس ابونا هرمس ومنهم من قال ثلثه ومنهم
من قال نصفه ومنهم من قال مثله فتجعل الثلاثة اجزا من الماء في الاناء وترفع على نار
لينة الي ان يسخن الماء فيلقي فيه الجسد الجديد ~~من الماء~~ والرماد الماخوذ من الارض البيضا قبل
التصعيد وقبل الرماد المستخرج من الرماد ويكون هذا الماء ثلث النحاس في القدر ويسحقا
ويرما في الماء دفعة ويحكم الاوصال ويطبخ الي ان يسود ويبيض وينعقد فيصير اكسير الفضة
والي هذا المعنى اشار بن اميل رحمه الله في قصيدته الكبري التي ~~سماها~~ سماها رسالة
الشمس الي الهلال فالارض ثلثان بثلث محرق في جمعا في ذلك الماء النقي وقال في رسالة
اخرا تعز له رحمه الله تعالى ما هذا نصه يسحق التفل ويجعل في اناء صابر للنار وللنار
لينة اول يوم ثم تدرج الي سبع ايام فاذا علمت ان الرطوبة ذهبت منه فقوي النار
الي تمام السبعة او الي ان يصعد اكليله ابيضا ناصعا مثل الثلج سيما الارض المقدسة
والنشادر والارض المعشوقة فخذ من هاذا الصاعد تسعة واسحق الباقي وارم به
في الماء الالهي فهو الشب لهما بعد تسخين الماء قليلا في نار لينة او في الشمس وهي اجود
وتلق فيه الشب مسحوق ثم تشد الوصل فقطر مرة واحدة او مرتين وهي اخر التقاطير
ثم تقسم تسعة ثم خذ الجسد المعشوق جزءا مثل واحد من اجزاء ~~النفس~~ الماء المقسوم
تسعا ثم يضاف اليه قليلا ~~قليلا~~ من الرماد الذي تاخذ عن الاكليل في الماء يكفيك مني هذا
القدر فاني قد فسرت لك ما كتمته الاوايل والاواخر وتحالفوا عليه والان قد ذهب عني
الحسد وانه يسما النحاس والطوب ولونه احمر طوبي كما قال خالد بن يزيد قدس الله روحه
والميت ونحاس ابونا هرمس ثم ان الحكما اختلفت في وزن ما يضاف الي الاكليل من هذا
النحاس فمنهم من قال ربعه ومن قال ثلثه ومنهم من قال نصفه ومنهم من قال مثله فيوخذ
ثلث التسعة الاقسام من النار وهي ثلاث اجزاء فتجعل في انية دفعة واحدة على نار
لينة الي ان يسخن الماء فيرما فيه الجسد والرماد مسحوقين بسرعة وتوخذ الاوصال
من غير نار ثم يرد الي نار الحضانة الي اخر التدبير وقد بينت ذلك كله لك فيما تقدم
وقال في موضع اخر من كتبه التراب الباقي بعد صعود الاكليل يدخل على الماء جزءا
وثلثه من الاكليل الغلبة واعلم اني اتيت في هذا الفعل بما فتح الله تعالى به من الامثلة
والبراهين

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00004c

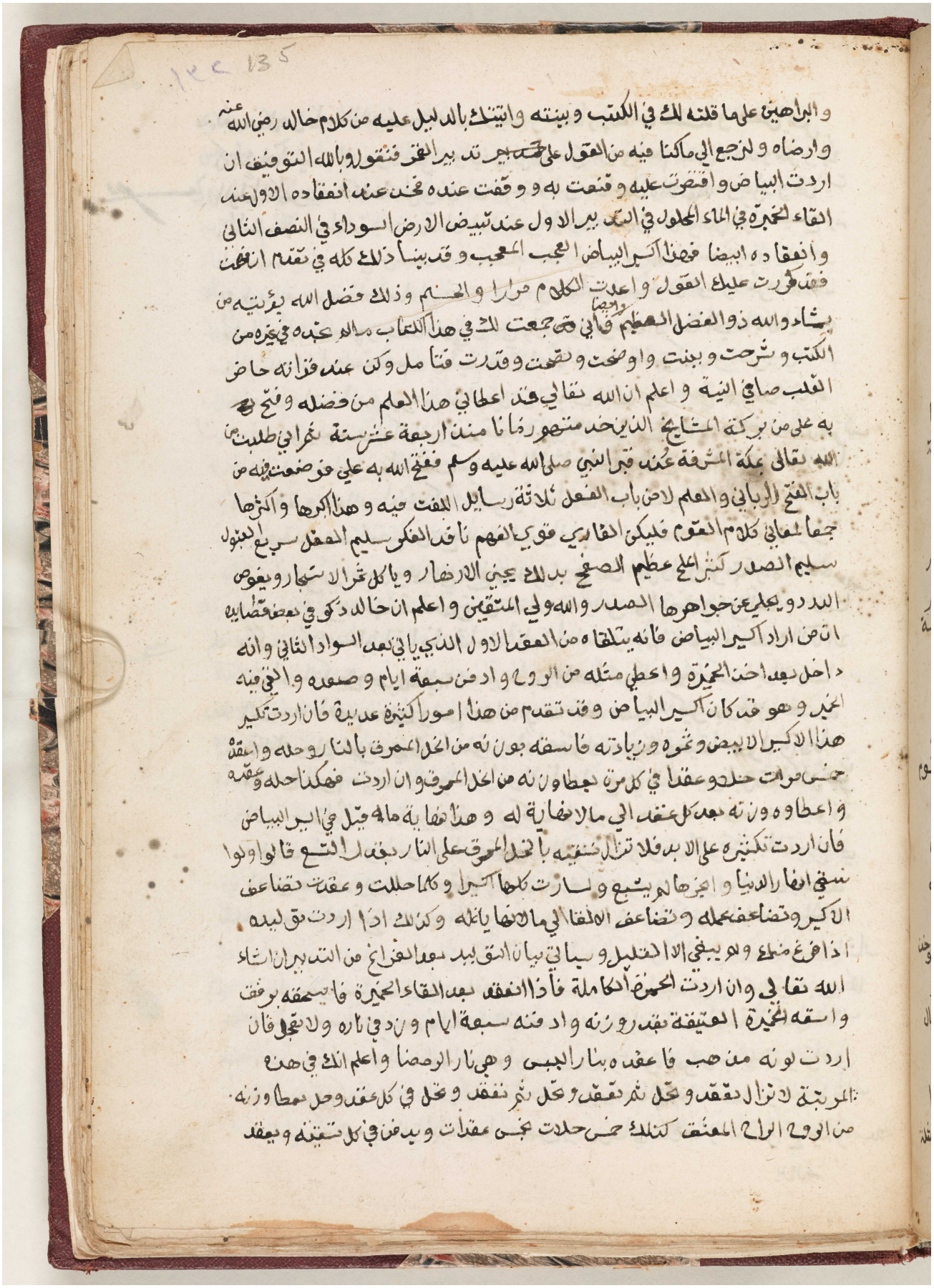

والبراهين على ما قلته لك في الكتب وبينته وابتدئك بالدليل عليه من كلام خالد رضي الله عنه
وارضاه ولنرجع الى ما كنا فيه من القول على تدبير تدبير الخمر فنقول وبالله التوفيق ان
اردت البياض واقتصرت عليه وقنعت به ووقفت عنده فحسن عند انعقاده الاول عند
القاء الحجرة في الماء المحلول في اثناء تبيض الارض السوداء في النصف الثاني
وانعقاده ابيضا فهذا اكسير البياض العجب العجيب وقد بينا ذلك كله في تقدم ان نحن
فقد فرغت عليك القول واعدت الكلام مرارا والعلم وذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء والله ذو الفضل العظيم وايضا فاني قد جمعت لك في هذا الكتاب ما لا تجده في غيره من
الكتب وشرحت وبينت واوضحت ولخصت وقدرت فتأمل وكن عند فؤاده حاضر
القلب صافي النية واعلم ان الله تعالى قد اعطاني هذا العلم من فضله وفتح
به علي من بركة المشايخ الذين حضرتهم ورأيتهم منذ اربعة عشر سنة ثم اني طلبت من
الله تعالى بمكة المشرفة عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ففتح الله به علي فوضعت فيه من
باب الفتح الرباني والعلم لا من باب الفعل ثلاثة رسائل الفت فيه وهذا اكبرها واكثرها
جمعا لمعاني كلام القوم فليكن اقاديري قوي الفهم ثاقد الفكر سليم العقل سريع التبول
سليم الصدر كثير العلم عظيم الصفح بذلك يجني الازهار ويأكل ثمر الاشجار ويغوص
البدر ويطلع على جواهرها الصدر والله ولي المتقين واعلم ان خالدا ذكر في بعض قضاياه
ان من اراد اكسير البياض فانه يتلقاه من العقد الاول الذي يأتي بعد السواد الثاني وانه
داخل بعد اخذ الحجرة واعطى مثله من الروح وادمن سبعة ايام وصعده وانقى فيه
الحديد وهو قد كان اكسير البياض وقد تقدم من هذا امور كثيرة عديدة فان اردت تكثير
هذا الاكسير الابيض وتموه وزيادته فاسقه بوزنه من الخل المحرق بالنار روحه واعقده
خمس مرات حلا وعقدا في كل مرة بعطاء وزنه من الخل المحرق وان اردت فهكذا حله وعقده
واعطاه وزنه بعد كل عقد الى ما لا نهاية له وهذا نهاية ماله قيل في اكسير البياض
فان اردت تكثيره على الابد فلا تزال تسقيه بالخل المحرق على النار بعد كل اربع
نسقيها الدنيا واخرها لم يشبع ولا رت كلها اكسيرا وكلما حللت وعقدت تضاعف
الاكسير وتضاعف حمله وتضاعف الالف الى ما لا نهاية له وكذلك اذا اردت تقليده
اذا فرغ منه ولم يبقى الا التقليل وسيأتي بيان ذلك بعد الفراغ من التدبير ان شاء
الله تعالى وان اردت الحمرة الكاملة فاذا انعقد بعد القاء الحجرة فاسحقه برفق
واسقه الحجرة العتيقة بقدر وزنه وادمنه سبعة ايام وزد في ناره ولا تعجل فان
اردت لونه من ذهب فاعقده بنار الجبس وهي نار الرضا واعلم انك في هذه
المرتبة لا تزال تعقد وتحل ثم تعقد وتحل ثم تعقد وتحل في كل عقد وحل بمطاء وزنه
من الروح الراح المعتق كذلك خمس حلات خمس عقدات وبدمن في كل سقيته ويعقد

اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00004d

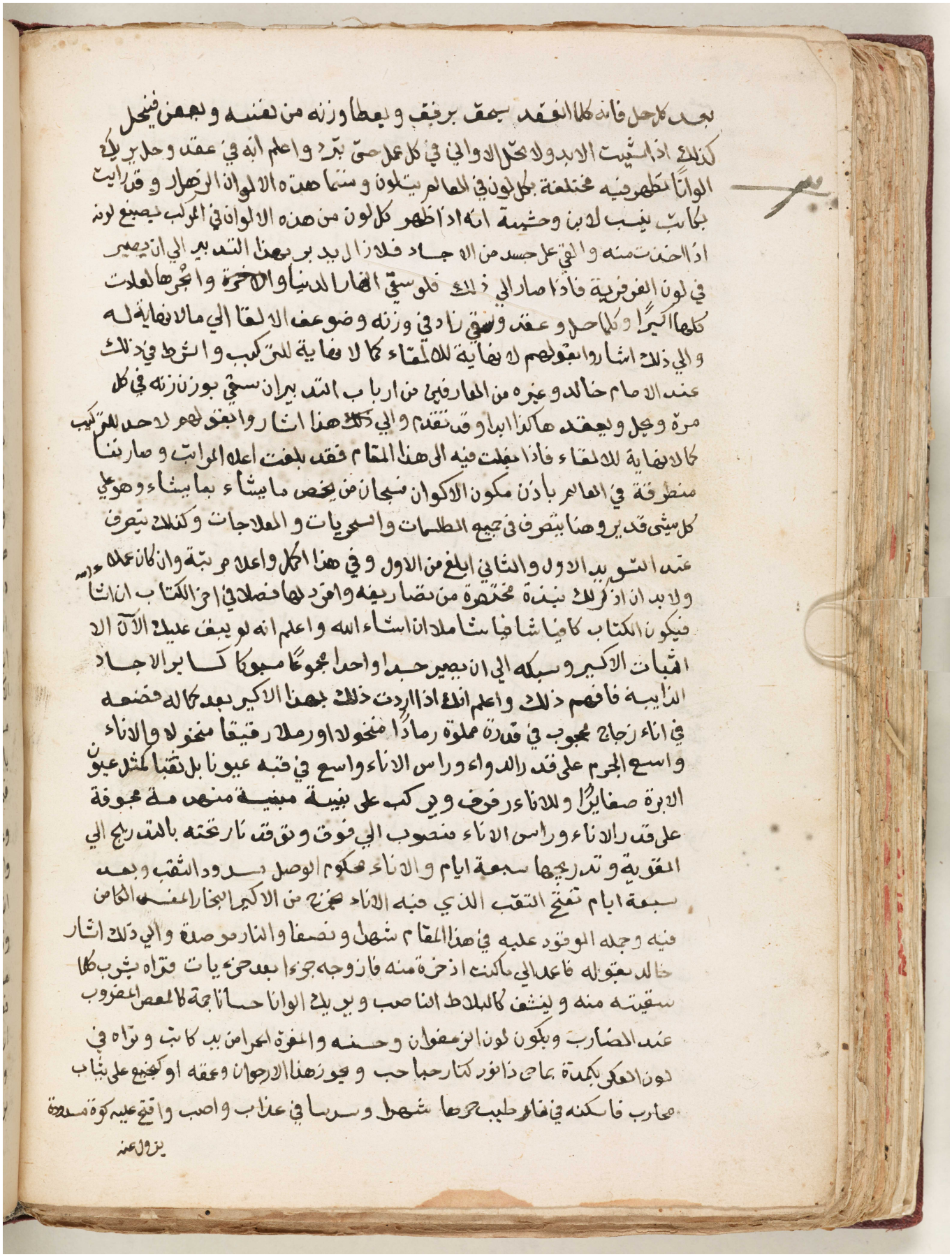

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00004e

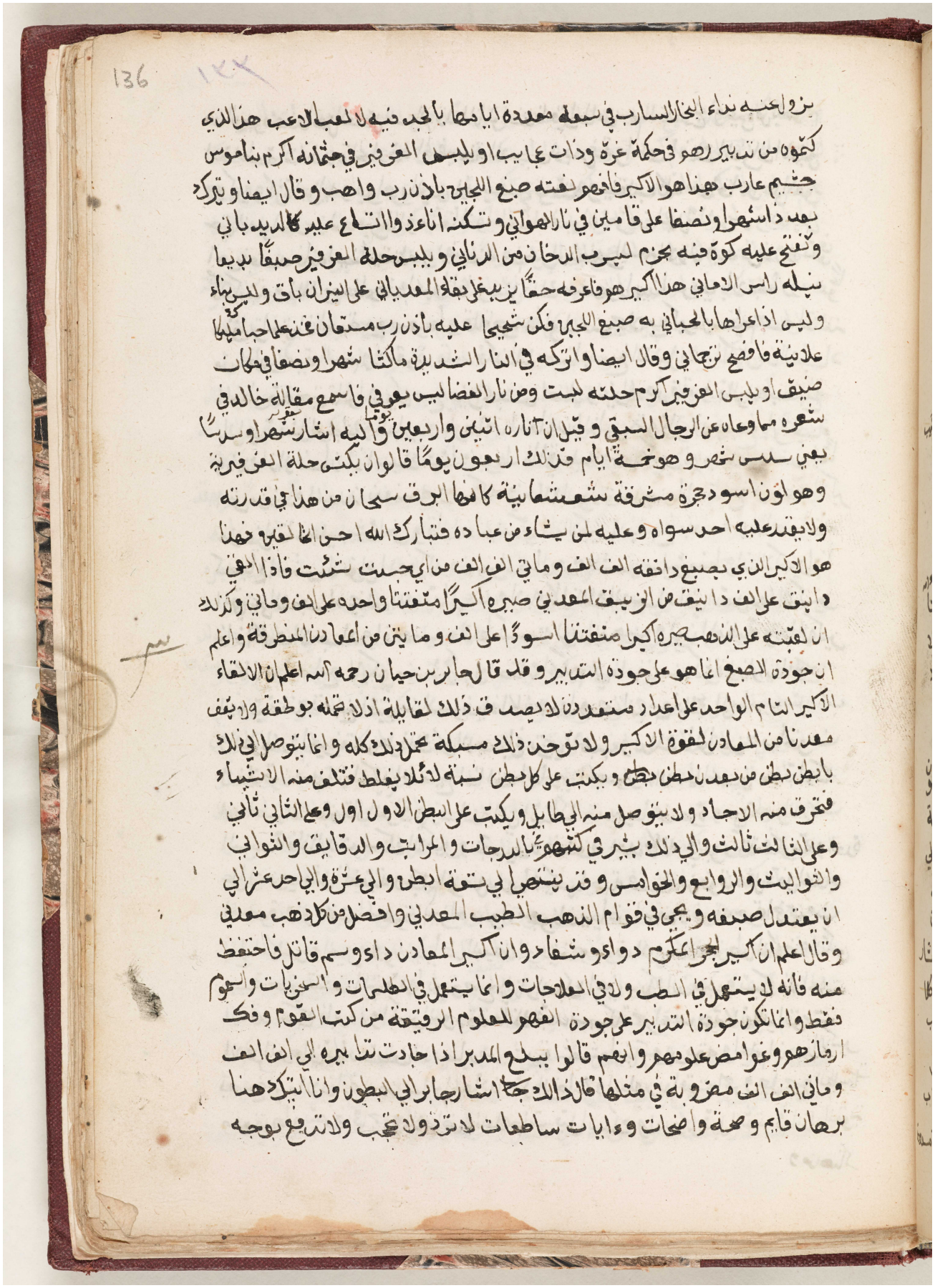

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00004f

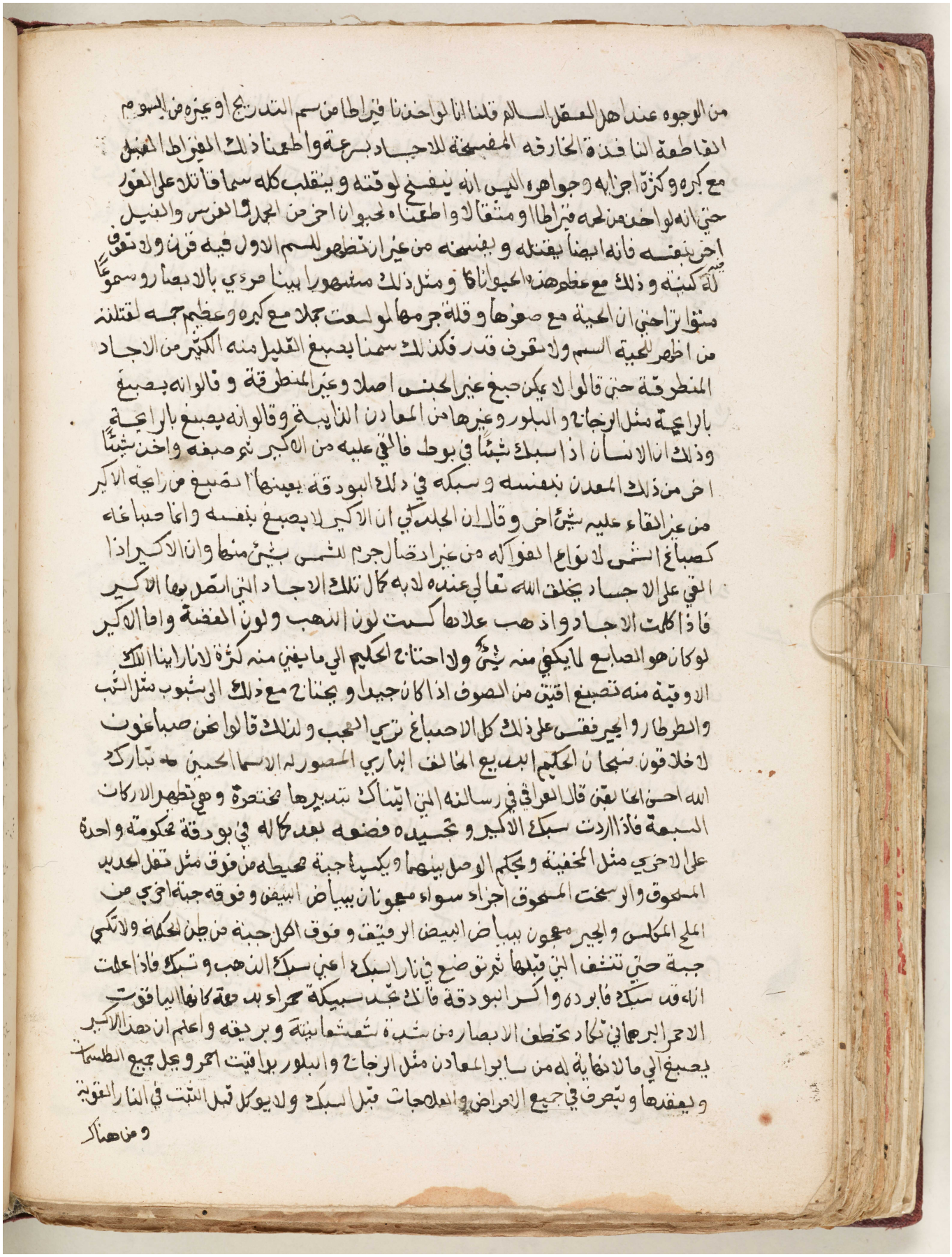

من الوجوه عند اهل العقل السالم قلنا انا لو اخذنا قيراطا من سم التدريج او غيره من السموم
القاطعة النافذة الخارقة المفسخة للاجساد بسرعة واطعمنا ذلك القيراط الفيل
مع كبره وكثرة اجزائه وجواهره اليس انه ينفسخ لوقته وينقلب كله سما قاتلا على الفور
حتى انه لو اخذ من لحمه قيراطا او مثقالا واطعمناه لحيوان اخر من الجمل والفرس والفيل
اخر بنفسه فانه ايضا يقتله ويفسخه من غير ان تظهر للسم الاول فيه قرن ولا تعرف
له كنية وذلك مع عظم هذه الحيوانات ومثل ذلك مشهورا بينا مرئي بالابصار ومسموعا
متواترا حتى ان الحية مع صغرها وقلة جرمها لو لسعت جملا مع كبره وعظيم جسمه لقتلته
من اظهر للحية السم ولا تعرف قدر فكذلك سمنا يصبغ القليل منه الكثير من الاجساد
المنطرقة حتى قالوا لا يمكن صبغ غير الجنس اصلا وغير المنطرقة وقالوا انه يصبغ
بالرائحة مثل الزجاج والبلور وغيرها من المعادن الذائبة وقالوا انه يصبغ بالرائحة
وذلك ان الانسان اذا سبك شيئا في بوط فالقي عليه من الاكسير ثم صبغه واخذ شيئا
اخر من ذلك المعدن بنفسه وسبكه في ذلك البودقة بعينها انصبغ من رائحة الاكسير
من غير القاء عليه شيء اخر وقال ان الجلدكي ان الاكسير لا يصبغ بنفسه وانما صباغه
كصباغ الشمس لانواع الفواكه من غير اتصال جرم للشمس بشيء منها وان الاكسير اذا
القي على الاجساد يخلق الله تعالى عنده لا به كمال تلك الاجساد التي اتصل بها الاكسير
فاذا كملت الاجساد واذهب علاها كسبت لون الذهب ولون الفضة واما الاكسير
لو كان هو الصابغ لما يكفي منه شيء ولا احتاج الحكيم الى ما يفني منه كثرة لانا راينا الملك
الاوقية منه تصبغ اقنتين من الصوف اذا كان جيدا ويحتاج مع ذلك الى شبوب مثل الشب
والطرطار والجير فقس على ذلك كل الاصباغ ترى العجب ولذلك قالوا نحن صباغون
لا خلاقون فسبحان الحكيم البديع الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى تبارك
الله احسن الخالقين قال العراقي في رسالته التي اتيناك بتدبيرها مختصرة وهي تطهير الاركان
السبعة فاذا اردت سبك الاكسير وتجسيده فضعه بعد كماله في بودقة محكومة واحدة
على الاخرى مثل المخفية وتحكم الوصل بينهما ويكسيا جبة محيطة من فوق مثل تفل الحديد
المسحوق والرسخت المسحوق اجزاء سواء معجونان ببياض البيض وفوقه جبة اخرى من
الملح المكلس والجير معجون ببياض البيض الرقيق وفوق الكل جبة من طين الحكمة ولا تكسي
جبة حتى تنشف التي قبلها ثم توضع في نار السبك اعني سبك الذهب وتسبك فاذا علمت
انه قد سبك فابرده واكسر البودقة فانك تجد سبيكة حمراء بدهمة كانها الياقوت
الاحمر البرهماني تكاد تخطف الابصار من شدة شعشعانيته وبريقه واعلم ان هذا الاكسير
يصبغ الى ما لا نهاية له من سائر المعادن مثل الزجاج والبلور يواقيت احمر ويحل جميع الطلسمات
ويعقدها ويتصرف في جميع الامراض والعلاجات قبل السبك ولا يوكل قبل التثبت في النار القوية
ومن هناك

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000050

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

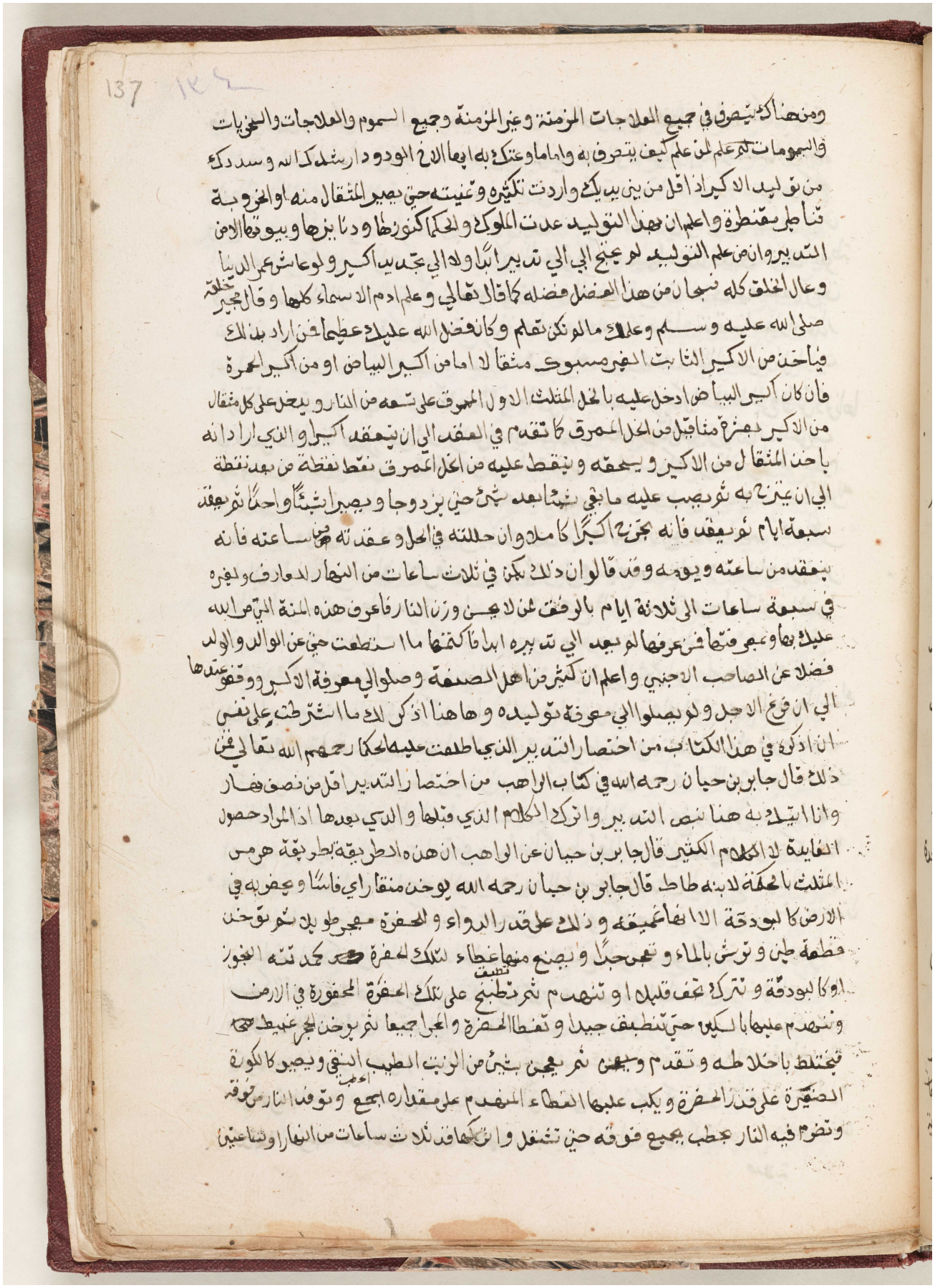

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000051

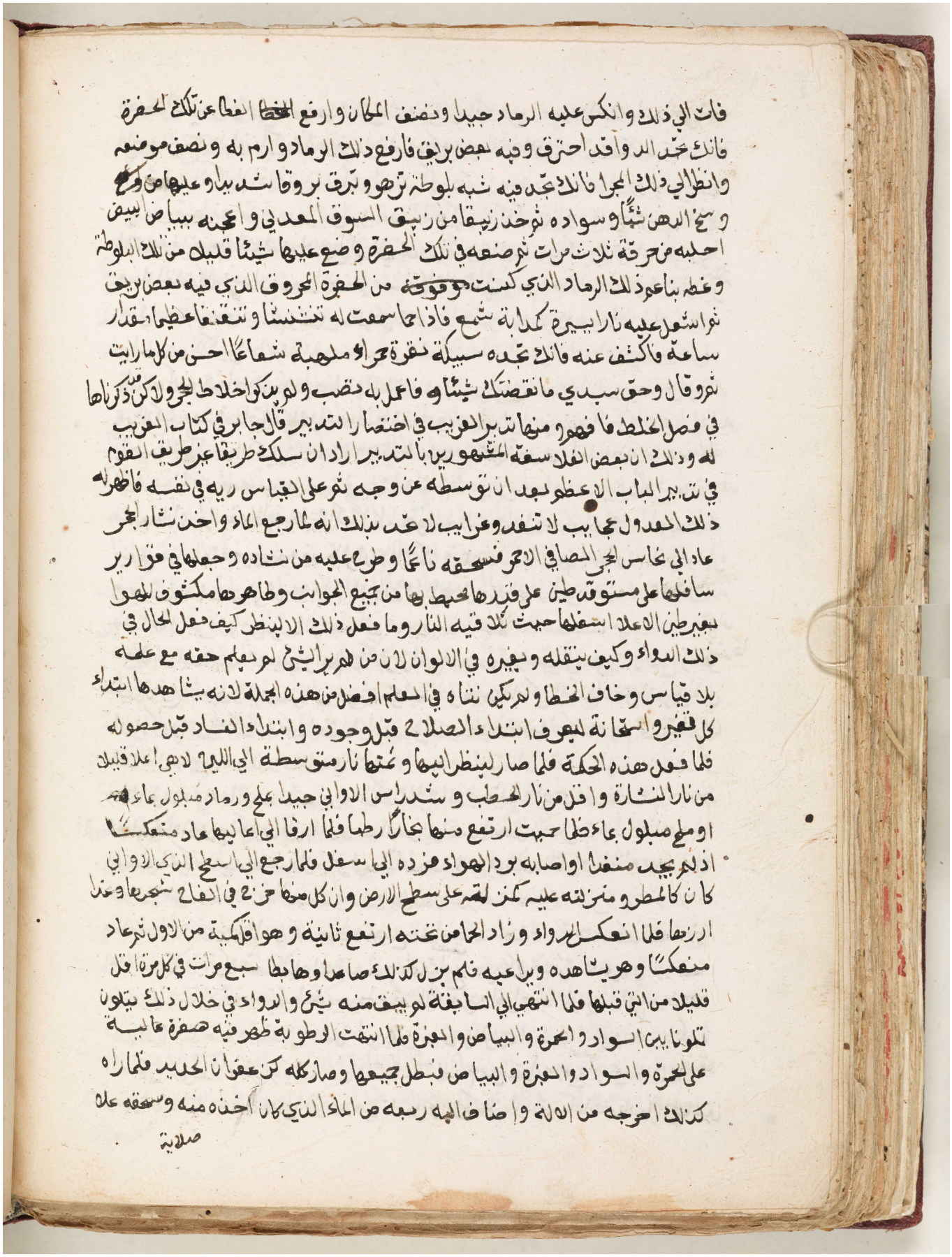

فات الي ذلك وانكس عليه الرماد جيدا ونضف المكان وارفع الغطا عن تلك الحفرة
فانك تجد الدوا قد احترق وفيه بعض بريق فارفع ذلك الرماد وارم به ونصف موضعه
وانظر الي ذلك المجرا فانك تجد فيه شبه بلوطة تزهو وتبرق بروقا شديدا وعليها من
وسخ الدهن شيئا وسواده ثم خذ زيبقا من زيبق السوق المعدني واعجنه ببياض البيض
احلبه من حرقة ثلاث مرات ثم ضعه في تلك الحفرة وضع عليها شيئا قليلا من تلك البلوطة
وغطه بناعم ذلك الرماد الذي كنست من الحفرة المحروق الذي فيه بعض بريق
ثم اشعل عليه نارا يسيرة كمدابة شمع فاذا حما سمعت له تنشنشا وتنقنقا عظيما مقدار
ساعة فاكشف عنه فانك تجده سبيكة نقرة حمراء ملهبة شعاعا احسن من كل ما رايت
ثم وقال وحق سيدي ما نقصتك شيئا فاعمل به تصب ولم يذكر اخلاط الحجر ولكن قد ذكرناها
في فصل الخلط فافهم ومنها تدبير الغريب في اختصار التدبير قال جابر في كتاب الغريب
له وذلك ان بعض الفلاسفة المشهورين بالتدبير اراد ان سلك طريقا غير طريق القوم
في تدبير الباب الاعظم بعد ان توسطه عن وجه ثم على القياس ريه في نفسه فاظهر له
ذلك العدول عجايب لا تنفد وغرايب لا تحد بذلك انه لما رجع الماء واخذ نشار الحجر
عاد الي نحاس الحجر الصافي الاحمر فسحقه ناعما وطرح عليه من نشاده وجعلها في قوارير
سافلها على مستوقد طين على قدرها محيط بها من جميع الجوانب وظاهرها مكشوف للهوا
بغير طين الاعلا اسفلها حيث تلاقيه النار وما فعل ذلك الا لينظر كيف فعل الحال في
ذلك الدواء وكيف ينقله ويغيره في الالوان لان من لم ير الشي لم يعلم حقه مع علمه
بلا قياس وخاف الخطا ولم يكن نتاه في العلم افضل من هذه الجملة لانه يشاهدها ابتداء
كل تغير واستحالة ليعرف ابتداء الصلاح قبل وجوده وابتداء الفساد قبل حصوله
فلما فعل هذه الحكمة فلما صار لينظر اليها وثمتها نار متوسطة الي اللين لا هي اعلا قليلا
من نار النشارة واقل من نار الحطب وشد راس الاواني جيدا بملح ورماد مبلول بماء
او ملح مبلول بماء فلما حميت ارتفع منها بخارا رطبا فلما ارقا الي اعاليها عاد منعكسا
اذ لم يجد منفذا او اصابه برد الهواء فرده الي اسفل فلما رجع الي السطح الذي الاواني
كان كالمطر ومنزلته عليه كمنزلته على سطح الارض وان كل منها خرج في الفاح شجرها وغدا
ارزها فلما انعكس الدواء وزاد الحما من تحته ارتفع ثانية وهو اقل كمية من الاول ثم عاد
منعكسا وهو يشاهده ويراعيه فلم يزل كذلك صاعدا وهابطا سبع مرات في كل مرة اقل
قليلا من التي قبلها فلما انتهي الي السابقة لم يبق منه شي والدواء في خلال ذلك يتلون
تلونا بين السواد والحمرة والبياض والغبرة فلما انتهت الرطوبة ظهر فيه صفرة عالية
على الحمرة والسواد والغبرة والبياض فبطل جميعها وصار كله كزعفران الحديد فلما راه
كذلك اخرجه من الالة واضاف اليه ربعه من الماء الذي كان اخذه منه وسحقه علا
صلاية

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000052

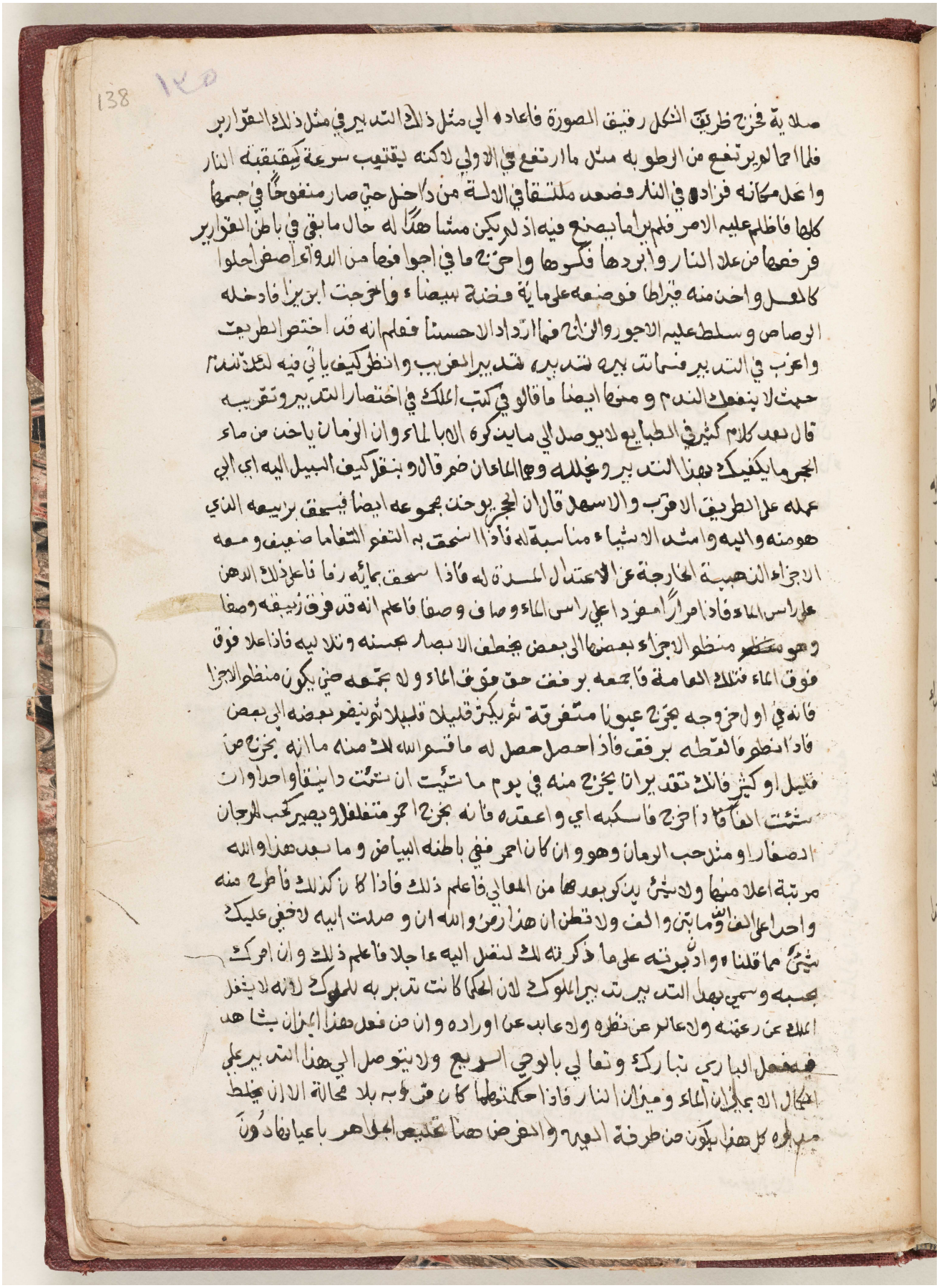

صلابة فخرج طريق الشكل رقيق الصورة فاعاده الى مثل ذلك التدبير في مثل ذلك القوارير
فلما احماه يرتفع من الرطوبة مثل ما ارتفع في الاولى لكنه يقتيب سرعة فيقتبقه النار
واعمل مكانه فراغا في النار فصعد ملتقا في الالة من داخل حتى صار منفوخا في جسمها
كلها فاظلم عليه الامر فلم يرما يصنع فيه اذ لم يكن مشاهدا له حال ما بقي في باطن القوارير
فرفعها من على النار وابردها فكسرها واخرج ما في اجوافها من الدواء اصفر احلوا
كالعسل واخذ منه قيراطا فوضعه على مائة فضة بيضاء واخرجت ابريزا فادخله
الرصاص وسلط عليه الاجور والزنج فما ازداد الا حسنا فعلم انه قد اختصر الطريق
واعوز في التدبير فسماه تدبيرا تقريبا وانظر كيف يأتي فيه لتعلم انه
حيث لا ينفعك الندم ومنها ايضا ما قالوه في كتب اعلك في اختصار التدبير وتقريبه
قال بعد كلام كثير في الطبايع لا يوصل الى ما يذكره الا بالماء وان الزمان ياخذ من ماء
الحجر ما يكفيك بهذا التدبير وحلله وهما الماءان ضرورة وبنقل كيف السبيل اليه اي الي
عمله على الطريق الاقرب والاسهل قال ان الحجر يوخذ بجموعه ايضا فيسحق بريبعه الذي
هو منه واليه واشد الاشياء مناسبة له فاذا اسحق به التقوا التقاما ضعيفا ومعه
الاجزاء الذهبية الخارجة عن الاعتدال المسدة له فاذا سحق بمايه رفعا فاعلم ذلك الدهن
على راس الماء فاذا مرارا معودا على راس الماء وصاف وصفا فاعلم انه قد فرق زيبقه وصفا
وهو منظر منظر الاجزاء بعضها الى بعض يخطف الابصار بحسنه وتلالويه فاذا علا فوق
فوق الماء فتلك العامة فاجمعه برفق حتى فوق الماء ولا تجمعه حتى يكون منظر الاجزا
فانه في اول خروجه يخرج عيونا متفرقة ثم يكثر قليلا قليلا ثم ينضر بعضه الى بعض
فاذا انظر والتقطه برفق فاذا احصل حصل له ما قسم الله لك منه ما انه يخرج من
قليل او كثير فانك تقدير انا يخرج منه في يوم ما شئت ان تثبت واينقا واحدا وان
شئت اتفاقا فاذا اخرج فاسكبه اي واعقده فانه يخرج احمر متغلغلا ويصير كحب الرمان
اصفارا او مثل حب الرمان وهو وان كان احمر ففي باطنه البياض وما بعد هذا والله
مرتبة اعلا منها ولا شيء يذكر بعدها من المعاني فاعلم ذلك فاذا كان كذلك فاطرح منه
واحدا على الف او مايتين والف ولا تظن ان هذا رمز والله ان وصلت اليه لا خفي عليك
شيء مما قلناه وادبرته على ما ذكرته لك لتصل اليه عاجلا فاعلم ذلك وان امرك
بحسبه وسمي بهذا التدبير تدبير الملوك لان الحكما كانت تدبر به للملوك لانه لا يشغل
العلاج عن رعيته ولا عالم عن نظره ولا عابد عن اوراده وان من فعل هذا الميزان يشاهد
فيفعل ابا ربي تبارك وتعالى بالوحي السريع ولا يتوصل الى هذا التدبير على
الكمال الا بميزان الماء وميزان النار فاذا احكمتهما كان فوقه بلا محالة الا ان يخلط
مبدوه كل هذا يكون من طرفة العين واعرض هنا تخليص الجواهر باعيانها دون

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000053

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library



BRITISH LIBRARY

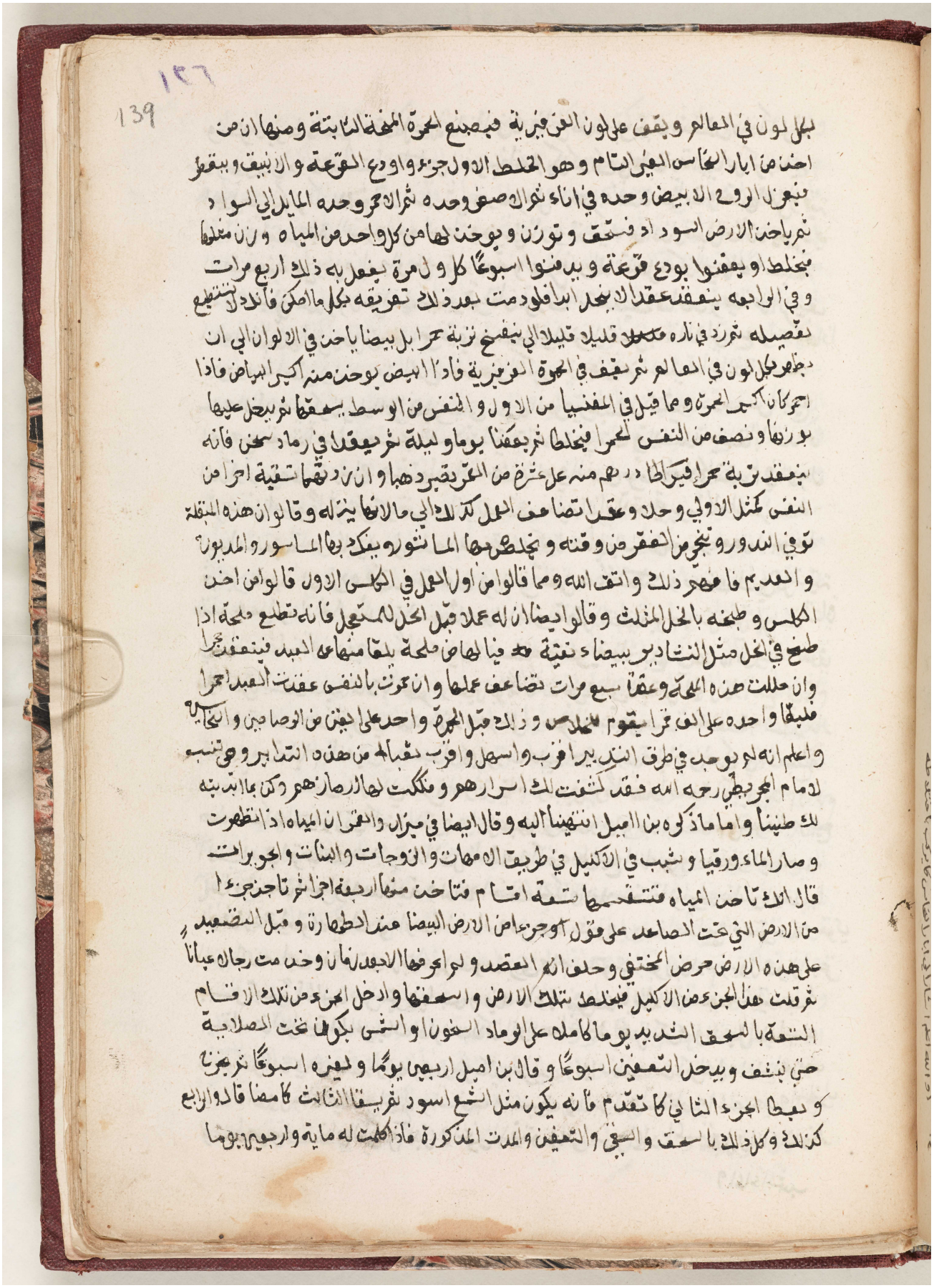

بكل لون في المعالم ويقف على لون الزعفرانية فيصبغ الحمرة المخففة الثابتة ومنها ان من
اخذ من ابار النحاس العين التام وهو المخلط الاول جزء واودع القرعة والانبيق وبقطر
بنحو الروح الابيض وحده في اناء نحو الصفر وحده ثم الاحمر وحده المايل الى السواد
ثم ياخذ الارض السوداء فسحقها وتوزن ويوخذ لها من كل واحد من المياه وزن مثلها
يخلط او يعفنوا بودع قرعة ويدفنوا اسبوعا كل يوم يفعل به ذلك اربع مرات
وفي الرابعة ينعقد عقدا لا يحل ابدا فاذا مت بعد ذلك تفريقه بكل ما امكن فانك لا تستطيع
تفصيله تجرد في ناره مخلط قليلا قليلا الى ينفسخ تربة حمرا بل بيضا ياخذ في الالوان الى ان
يظهر كل لون في المعالم ثم يقف في الحمرة الزعفرانية فاذا ابيض يوخذ منه اكبر البياض فاذا
احمر كان اكثر الحمرة وما قيل في المفنسيا من الاول والمنفس من الاوسط يسحقها ثم يدخل عليها
بورقها ونصف من النفس الحمرا فيخلطها ثم يعفنها يوما وليلة ثم يقدها في رماد سخن فانه
ينعقد تربة حمرا فيرا لها درهم منه على عشرة من الحر يقصر ذهبا وان زدتها سقية احمرا من
النفس كمثل الاولى وحلا وعقدا تضاعف العمل كذلك الى ما لا نهاية له وقالوا ان هذه المقلة
توفي الدور وتخرج الفقر من وقته وتخلصها المساتير وينكد بها المساور والمديون
والعديم فاظهر ذلك واتق الله ومما قالوا من اول العمل في الكلس الاول قالوا ان اخذ
الكلس وطبخه بالخل المثلث وقالوا ايضا ان له عملا قبل الخل للمستعجل فانه تطبع ملحة اذا
طبخ في الخل مثل النشادير بيضاء نقية فدنا لها من ملحة بقدر ما تهاه الجسد فينعقد حمرا
وان حللت هذه الملحة وعقدا سبع مرات تضاعف عملها وان مرت بالنفس عفنت الجسد احمرا
قليلا واحده على الف فراقوم الخلاص وذلك قبل الحمرة واحذر على ايقن من الوصايين والتجاريين
واعلم انه لم يوجد في طرق التدبير اقرب واسهل واقرب تقبالا من هذه التدابير وهي تنسب
للامام المجريطي رحمه الله فقد كشفت لك اسرارهم وملكت لها ارصارهم وكن بما اتيته
لك طبينا واما ما ذكره ابن اميل انتهينا اليه وقال ايضا في ميزان الحمران امياه اذا تظهرت
وصار الماء ورقيا وشب في الاكليل في طريق الامهات والزوجات والبنات والجوبرات
قال انك تاخذ امياه فتنقسمها سبعة اقسام فتاخذ منها اربعة اجزاء ثم تاخذ جزءا
من الارض التي تحت الصاعد على قول ابو جزءا من الارض البيضا منذ اطهارة وقبل التضعيد
على هذه الارض حرض المختفي وحلف انهم العقد ولم احرفها الا بعد زمان وخدمت رجالا عيانا
ثم قلت هذا الجزء من الاكليل فيخلط تلك الارض واسحقها وادخل الجزء من تلك الاقسام
السبعة بالسحق الشديد يوما كاملا على اوعاد الخزف او الشن بكوانين تحت الصلابية
حتى ينشف ويدخل التعفين اسبوعا وقال ابن اميل اربعين يوما وليفره اسبوعا ثم يخرج
ويخلط الجزء الثاني كما تقدم فانه يكون مثل الشمع اسود ثم يسقيها الثالث كما مضا قالوا الرابع
كذلك وكل ذلك بالسحق والسبق والتعفين والمدت المذكورة فاذا كملت له مايه وارجعين يوما

وستون يوما فاعلم انه قد كمل عمله فاذا اخرج في اخر المدت يوجد منعقدا فاذا كسرته
ووجدت في داخله كشعاع الشمس النجوم فانه لم يكن كذلك في غاية البياض كرر عليه
العمل حتى يكونوا كذلك ثم الق منه ثمن درهم على درهم فضة مذابة واقلبها على اوقية
فرار في تنيس ضيق الفم واسع البطن وهو على نار وتدنيه من النار قليلا فانه يحمر ترمي
الاقية منه على رطل فرار والرطل على اربعة وعشرين رطلا تفعل به كذا الى كمال سبعة
ادرج فيلقى منه وزن على الف يصير قمرا فان اردت التضعيف فتاخذ وقية من الزيبق
الاول فتجعلها على رطل زيبق اخر فيقيمه ايضا ولا تزال تفعل به ذلك الى سبع مرات وهاذا
اخر درجة القمر وان اردت الحمرة خذ هذا الاكسير حتى يفرغ من السقية الثالثة فتشد
عليه النار حتى يكونا رمادا احمرا فيضرب الى شبه العرفير فحينئذ تسقيه بسدس الجميع
اعني جميع تسقيات الذهب على الهيئة التي تقدمت في تساقي الفضة فيسقا بالسدس
المذكور على صلاية زجاج وتحتها رماد سخون او في الشمس يوما كاملا كما تقدم في الاول
ثم يدفن اسبوعا ثم يخرج وقد اعطا لونه فشد عليه النار القوية يوما كاملا ثم اسقه
ايضا تسقية اخرا ثانية على هذه الصفة المذكورة هنا في باب الذهب وبعض اسبوعا
ثم يخرج بعد ان تبرده فتجده قد اعطا لونا اخر تفعل به كما فعلت وصفت لك في كل تسقية
تشويه على الرماد الحار بالدفن اسبوعا والنار القوية قبل التسقية يوم كامل حتى تكمل ستة تساقي
في مدت من ثمانية واربعين يوما للتعفين وبستته للتشوية فاذا بلغ الى هذه الدرجة وهو في
غاية الحمرة فشد عليه النار بالفحم اربعين يوما فانه يخرج الى غاية من الكمال فاذا بلغ الى تمام
التسقية السادسة يرمي منه ثمن درهم على درهم ذهب على هيئة الفضة وتشد النار
عليه اربعة ايام فانه يزيد صبغا وكلما زدت عليه النار اربعة ايام زادك في الصبغ
درجة وهو ضعف مثله الى عشرة ادراج تمام اربعين يوما فهذا صفة الاكسير التام وافهم
هذه النكتة المرموزة في كتب القوم واعمل عليها ترشد ومما وجد لبعضهم في معرفة حل جميع
الاجساد في اقرب مدت بسرعة العمل فاعلمه واكتمه على جميع الناس ولا تظهره لغير اهله
ابدا فانه من اسرار الصناعة ولذلك اخفته الحكما والفلاسفة قالوا يوخذ نحاس او حديدا
او فخارا وحجرا طوله في العلو اربعة اشبار وعرضه شبر واربعة اصابيع مفتوحة مستوي
الحيطان صايره للنار تملا زبل الخيل مخلوط بزق حمام سلتوت ببول بن ادم وبول فحول البقر
يبس تيبيسا كالب الزيتون يابس وفيه نداوة فيوخذ ما يراد حله بعد تسقيه بما
يسقا به من الحراريق اما الحريفات المحلولات لاكن المراد هنا تحليل الحجر الكريم ولا يحل الا بمايه
وهو الخل الذي هو منه وبه ولا يدخل عليه غريب وكلما سمعت من ذكر الخل والماء الحريف
والماء الخلال والثقيف والمملح والمشبب والممزق والبول والمقطر والمصعد والمنخول
والمطهر والصفا والنقي واللبن والخمير الفتو والراسن والماء المستعجل والماء الصخار

والماء المشبب

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000056

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

BRITISH LIBRARY

١٢٧
140

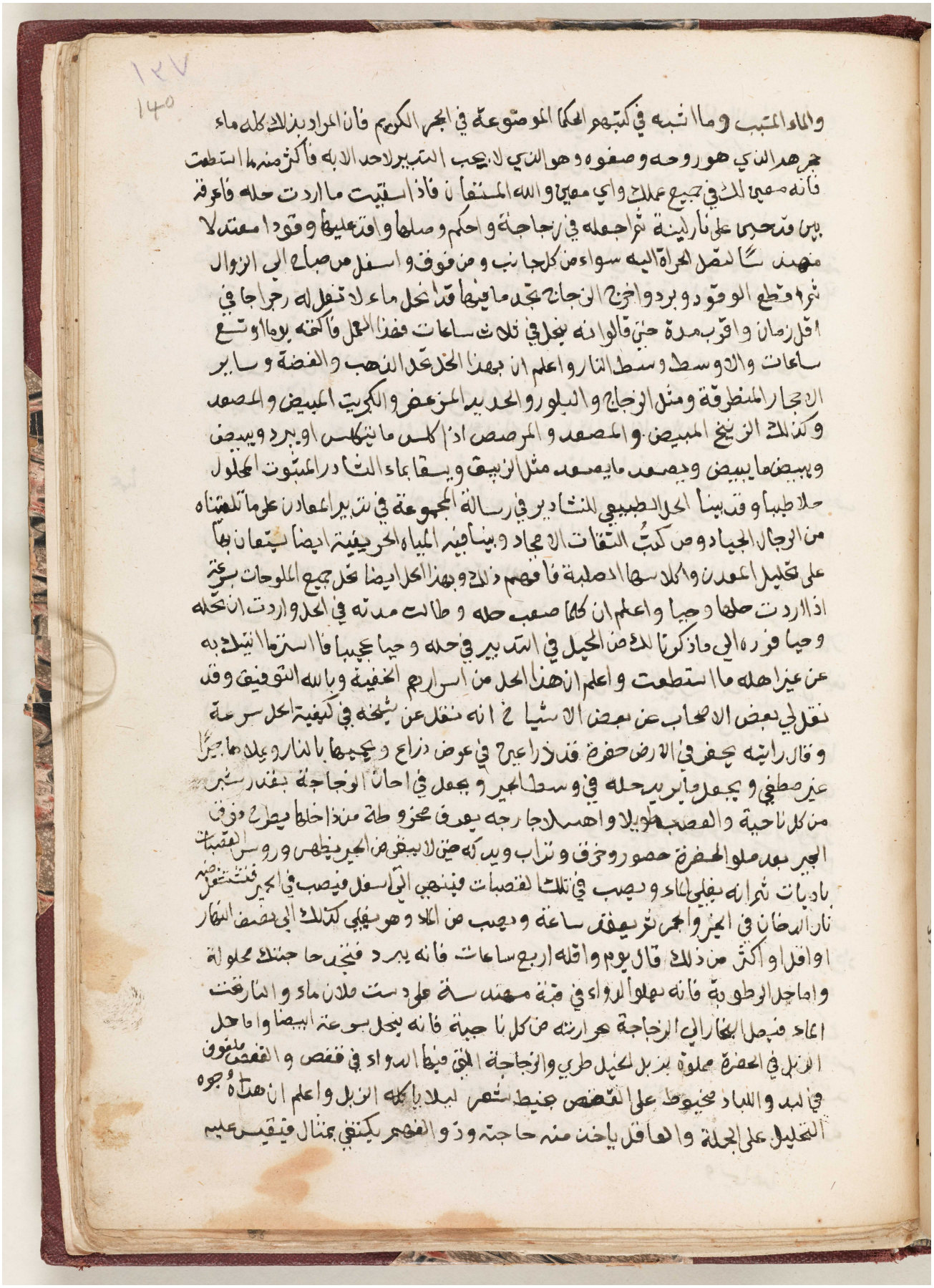

والماء المتبب وما اشبه في كتبهم الحكما الموضوعة في الحجر الكريم فان المراد بذلك كله ماء
حجرهم الذي هو روحه وصفوه وهو الذي لا يجب التدبير لاحد الا به فاكثر منه ما استطعت
فانه معين لك في جميع عملك واي معين والله المستعان فاذا سقيت ما اردت حله فاعرقه
بين قدحين على نار لينة ثم اجعله في زجاجة واحكم وصلها واقد عليها وقودا معتدلا
مهندسا لتصل الحراة اليه سواء من كل جانب ومن فوق واسفل من صباح الى الزوال
ثم اقطع الوقود وبرد واخرج الزجاج تجد ما فيها قد انحل ماء لا تغل له زجاجا في
اقل زمان واقرب مدة حتى قالوا انه ينحل في ثلاث ساعات فهذا العمل فاكتمه يوما او تسع
ساعات والاوسط وسط النار واعلم ان بهذا الحل تحل الذهب والفضة وساير
الاحجار المنطرقة ومثل الزجاج والبلور والحديد المزعفر والكبريت المبيض والمصعد
وكذلك الزنيخ المبيض والمصعد والمرصص اذا كلس ما يتكلس او يبرد ويبيض
ويبيض ما يبيض ويصعد ما يصعد مثل الزيبق ويسقا بماء النشادر المثبوت المحلول
حلا طيبا وقد بينا الحل الطبيعي للنشادير في رسالة المجموعة في تدبير المعادن على ما تلقيناه
من الرجال الجياد ومن كتب الثقات الامجاد وبينا فيه المياه الحريفية ايضا يستعان بها
على تحليل المعدن واكلاسها الصلبة فافهم ذلك وبهذا الحل ايضا تحل جميع الملوحات بسرعة
اذا اردت حلها وحيا واعلم ان كلما صعب حله وطالت مدته في الحل واردت ان تحله
وحيا فرده الى ما ذكرنا لك من الحيل في التدبير في حله وحيا عجيبا فاستر ما انبئك به
عن غير اهله ما استطعت واعلم ان هذا الحل من اسرارهم الخفية وبالله التوفيق وقد
نقل لي بعض الاصحاب عن بعض الاشياخ انه نقل عن شيخه في كيفية الحل سرعة
وقال رايته يحفر في الارض حفرة قدر ذراعين في عرض ذراع ويحميها بالنار ويملاها جيرا
غير مطفي ويجعل ما يريد حله في وسط الجير ويجعل في احان الزجاجة بقدر شبر
من كل ناحية والقصب طويلا واهسلا جارحه يعرف مخروطة من داخلها يطرح فوق
الجير بعد ملو الحفرة حصور وخرق وتراب ويدكه حتى لا يبقى من الجير يظهر وروس القصبات
باديات ثم انه يغلي الماء ويصب في تلك القصبات فينتهي الى اسفل فيصب في الجير فتشتعل منه
نار الدخان في الجير والجمر ثم يعقد ساعة ويصب من الماء وهو يغلي كذلك الى نصف النهار
او اقل او اكثر من ذلك قال يوم واقله اربع ساعات فانه يبرد فتجد حاجتك محلولة
واما حل الرطوبة فانه يعلو الدواء في قبة مهندسة على دست ملان ماء والنار تحت
الماء فيصل البخار الى الزجاجة بحرارته من كل ناحية فانه ينحل بسرعة ابيضا واما حل
الزبل في الحفرة مملوة بزبل الخيل طري والزجاجة التي فيها الدواء في قفص والقفص ملفوف
في لبد واللباد مخيوط على القفص بخيط شعر لئلا ياكله الزبل واعلم ان هذه وجوه
التحليل على الجملة والعاقل ياخذ منه حاجته وذو الفهم يكتفي بمثال فيقيس عليه

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000057

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

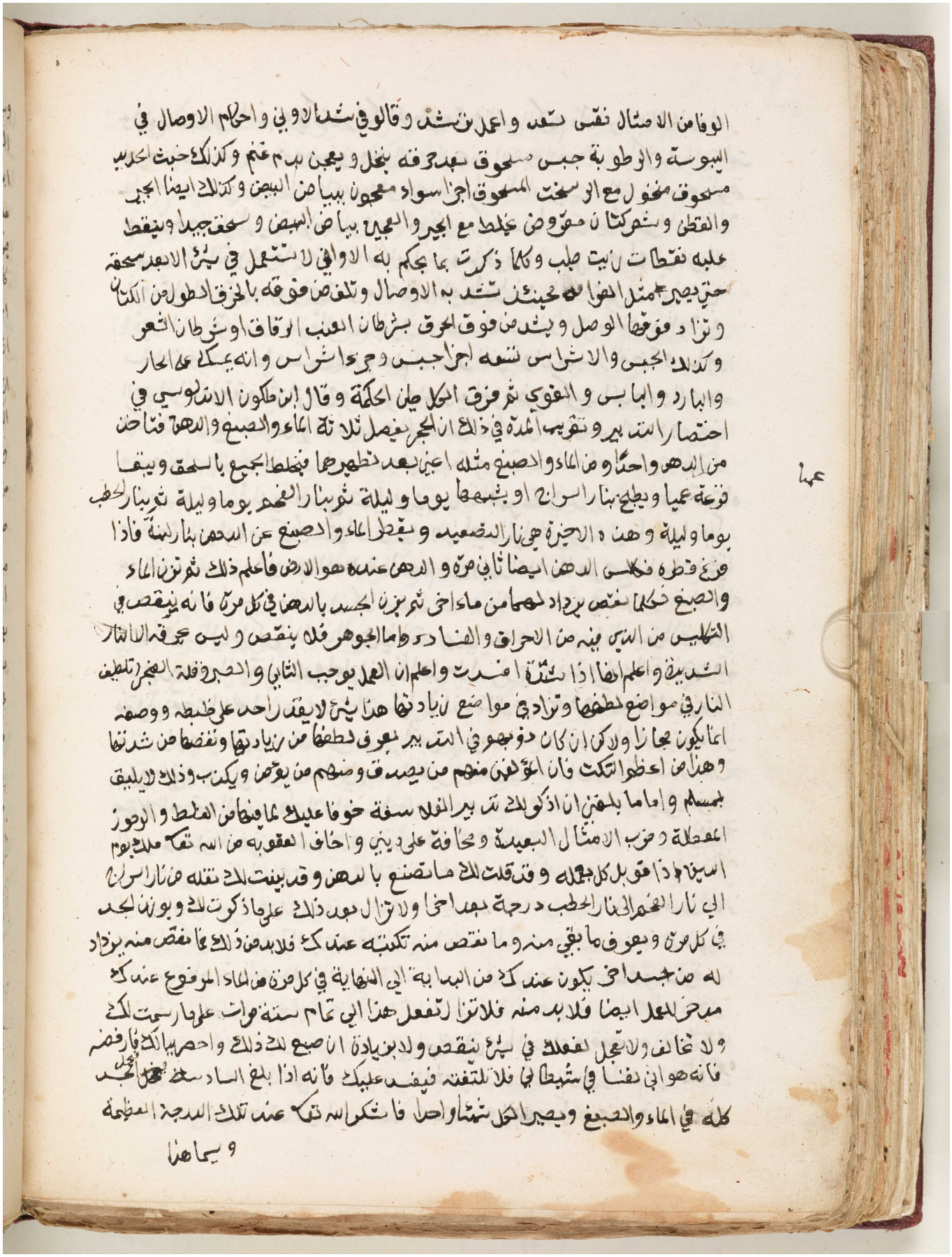

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000058

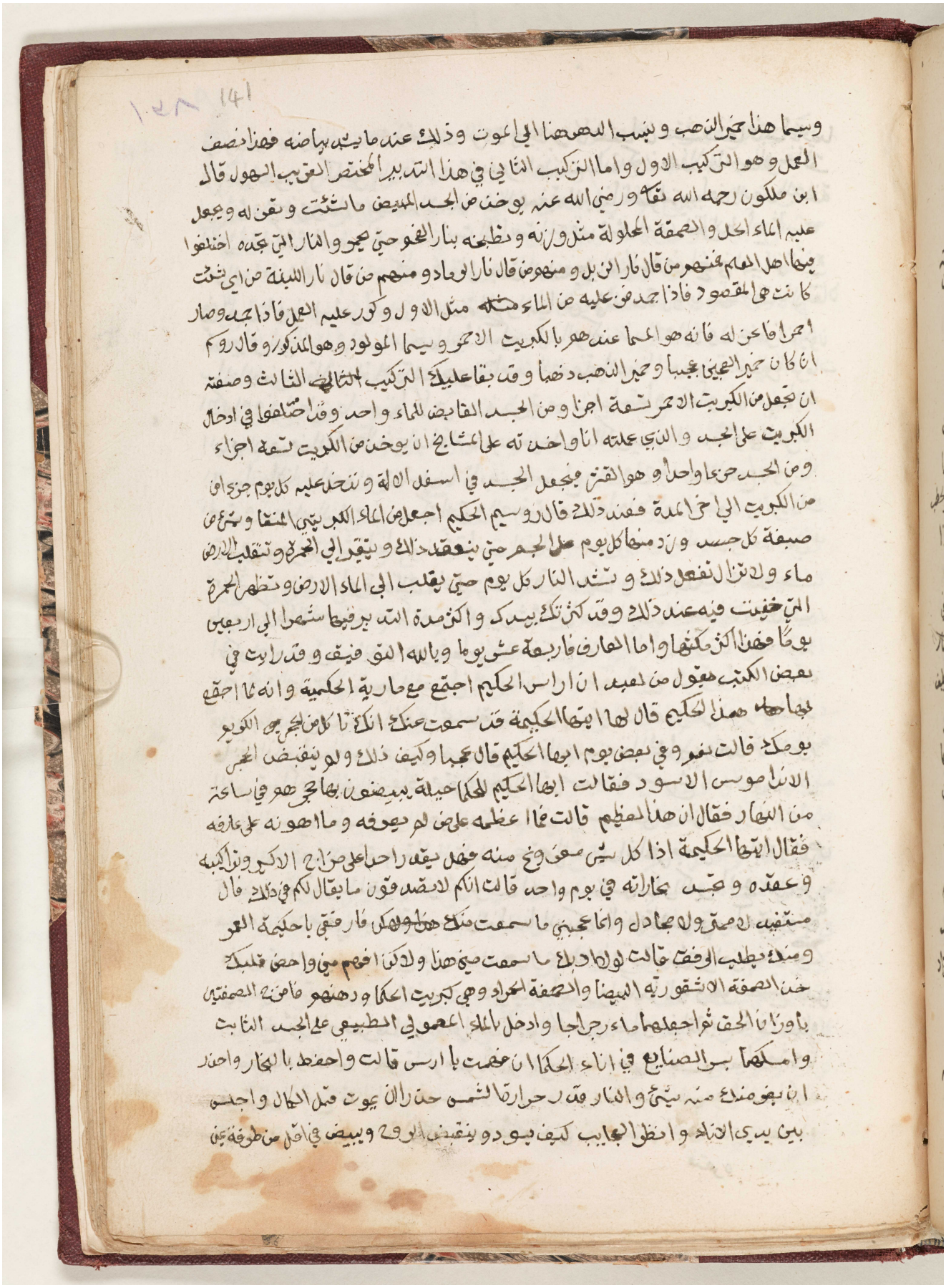

١٤١ ١٠٢٨

وسيما هذا خمير الذهب وينسب الدهن هنا الى الموت وذلك عند ما يشد بياضه فهذا نصف
العمل وهو التركيب الاول واما التركيب الثاني في هذا التدبير المختصر القريب السهول قال
ابن ملكون رحمه الله تعالى ورضي الله عنه يوخذ من الجسد المبيض ما شئت وتعزله ويجعل
عليه الماء الحل والصمغة المحلولة مثل وزنه وتطبخه بنار الفحم حتى يحمر والنار التي تجده اختلفوا
فيها اهل العلم فمنهم من قال نار الزبل ومنهم من قال نار الرماد ومنهم من قال نار اللبنة من اي شئت
كانت هي المقصود فاذا جمد فرغ عليه من الماء مثله مثل الاول وكرر عليه العمل فاذا جمد وصار
احمرا فاعزله فانه هو المسما عندهم بالكبريت الاحمر وسيما المولود وهو المذكور وقال روسم
ان كان خمير العجين عجيبا وخمير الذهب ذهبا وقد بقا عليك التركيب الثالث وصفته
ان تجعل من الكبريت الاحمر تسعة اجزا ومن الجسد القابض للماء واحد وقد اختلفوا في ادخال
الكبريت على الجسد والذي عملته انا واخذته على المشايخ ان يوخذ من الكبريت تسعة اجزاء
ومن الجسد جزءا واحدا وهو القشر فيجعل الجسد في اسفل الالة وتدخل عليه كل يوم جزءا من
من الكبريت الى اخر المدة فعند ذلك قال روسيم الحكيم اجعل من الماء الكبريتي المنقا وشيء من
صبغة كل جسد وزد منها كل يوم على الجسم حتى ينعقد ذلك ويتغير الى الحمرة وتنقلب الارض
ماء ولا تزال تفعل ذلك وتشد النار كل يوم حتى يقلب الى الماء الارض وتظهر الحمرة
التي خفيت فيه عند ذلك وقد كثرتك بيدك واكثر مدة التدبير فيها شهرا الى اربعين
يوما فهذا اكثر مكثها واما العارف فاربعة عشر يوما وبالله التوفيق وقد رايت في
بعض الكتب يقول من لعبد ان اراس الحكيم اجتمع مع مارية الحكيمة وانه لما اجتمع
بها هذا الحكيم قال لها ايتها الحكيمة قد سمعت عنك انك تاكل من الحجر الكريم
يومك قالت نعم وفي بعض يوم ايها الحكيم قال عجبا وكيف ذلك ولم ينقبض الحجر
الا ناموس الاسود فقالت ايها الحكيم للحكما حيلة يبيضون بها حجرهم في ساعة
من النهار فقال ان هذا لعظيم قالت فما اعظمه على من لم يعرفه وما اهونه على عارفه
فقال ايتها الحكيمة اذا كل شي معروف منه فهل يقدر احد على مزاج الاكسير وتراكيبه
وعقده وتجسد بخاراته في يوم واحد قالت انكم لا تصدقون ما يقال لكم في ذلك قال
مستفيد لا ممتر ولا مجادل وانما عجبني ما سمعت منك هذا ولهكن فارفقي يا حكيمة العمر
ومنك يطلب الرفق قالت لولا ادبك ما سمعت مني هذا ولكن افهم مني واحض قلبك
خذ الصمغة الاشقورية البيضا والصمغة الحمراء وهي كبريت الحكما ودهنهم فامزج الصمغتين
باوزان الحق ثم اجعلهما ماء رجراجا وادخل بالماء المعمولي الطبيعي على الجسد الثابت
وامسكهما بسر الصنايع في اناء الحكما ان فهمت يا ارس قالت واحفظ بالبخار واحذر
ان يفر منك منه شي والنار قدر حرارة الشمس حذرا ان يموت قبل الكمال واجلس
بين يدي الاناء وانظر العجايب كيف يسود وينقبض الروح ويبيض في اقل من طرفة عين

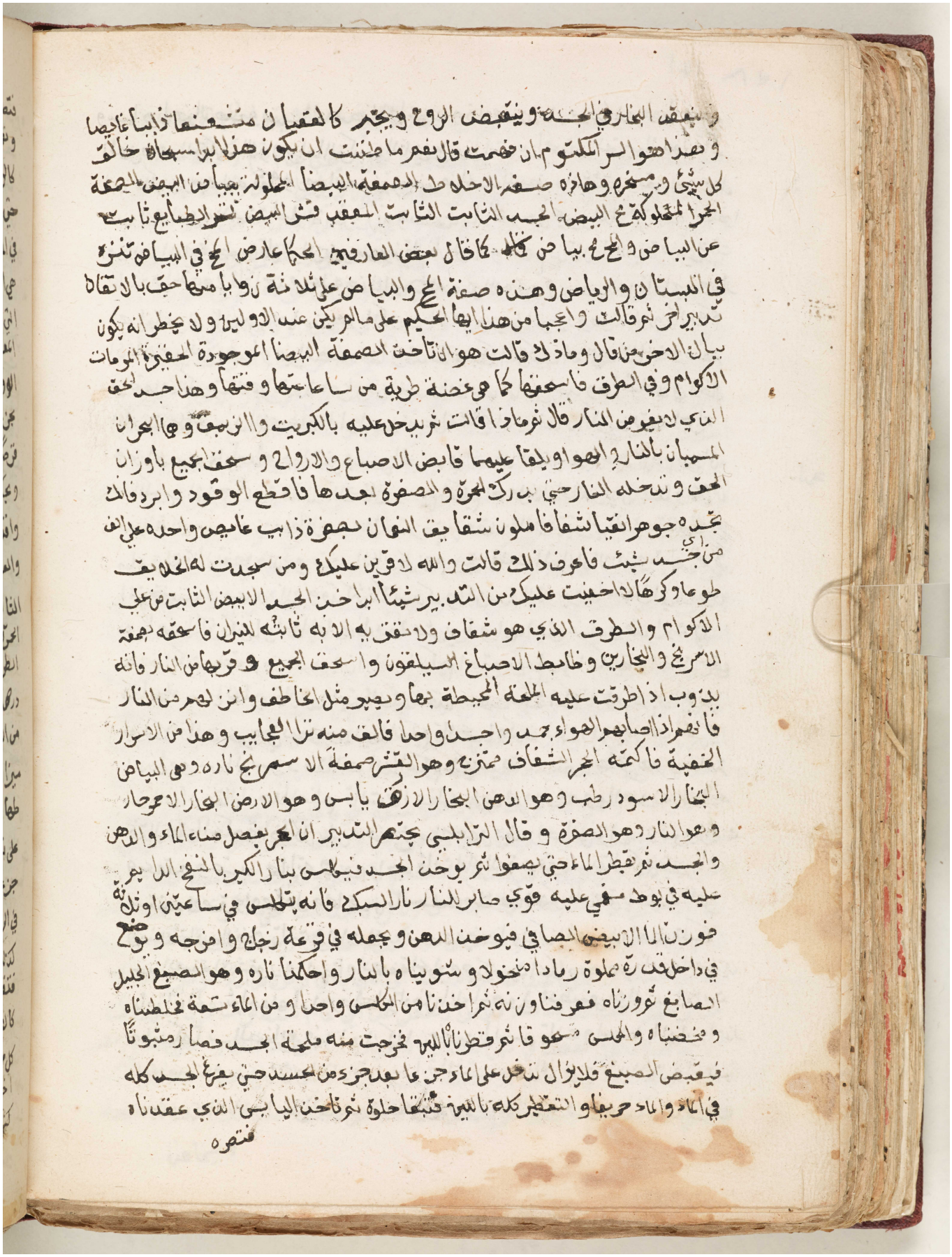

اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00005a

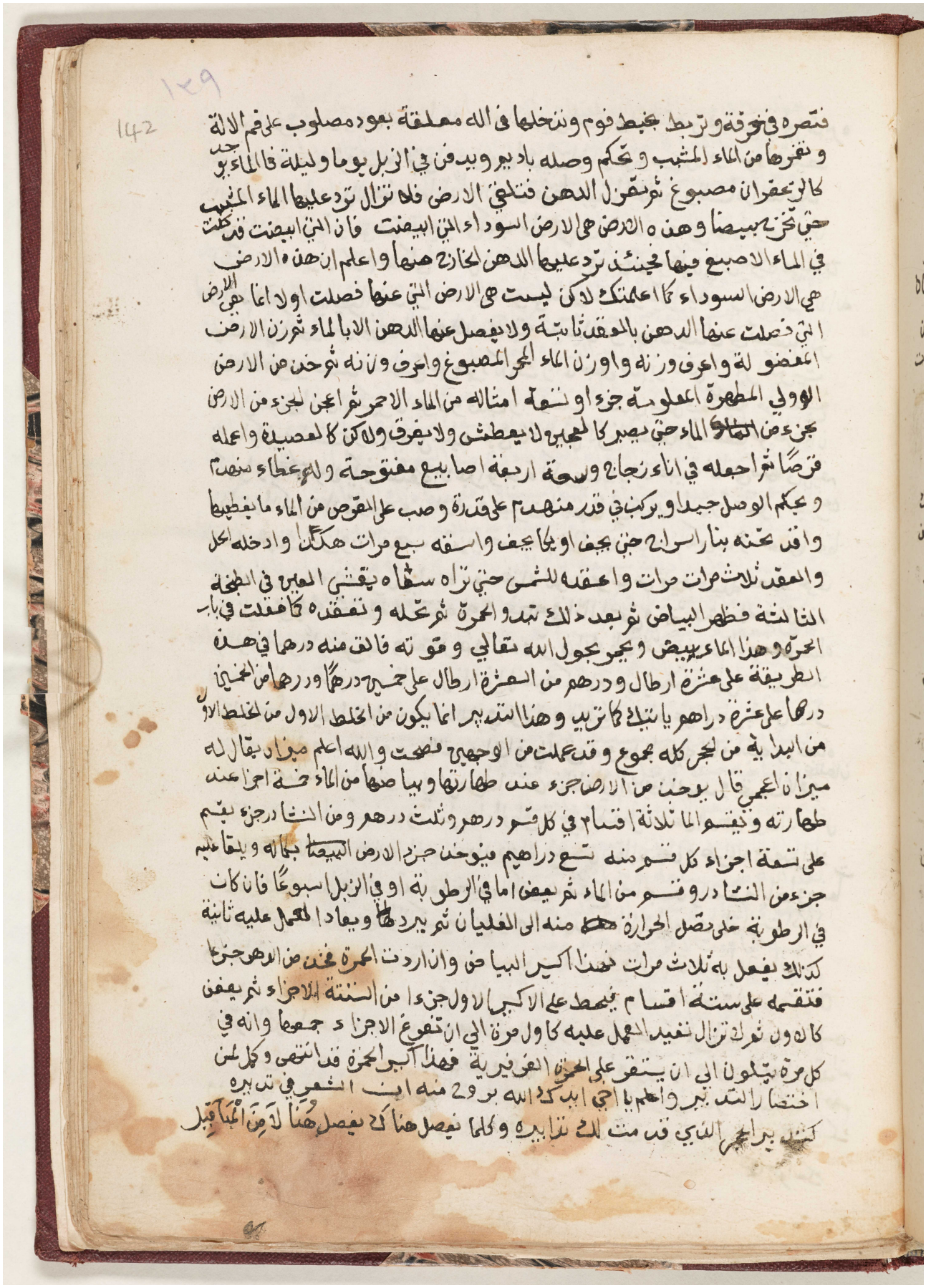

١٢٩

142

فتصره في خرقة وتربط بخيط فوم وتدخلها في اله معلقة بعود مصلوب على فم الالة
وتغمرها من الماء المشبب وتحكم وصله باديم ويدفن في الزبل يوما وليلة فالماء يوجد
كالزعفران مصبوغ ثم تعزل الدهن فتلقي الارض فلا تزال ترد عليها الماء المشبب
حتى تخرج بيضا وهذه الارض هي الارض السوداء التي ابيضت فان التي ابيضت قد كلت
في الماء الاصبغ فيها فحينئذ ترد عليها الدهن الخارج منها واعلم ان هذه الارض
هي الارض السوداء كما اعلمتك لاكن ليست هي الارض التي عنها فصلت اولا انما هي الارض
التي فصلت عنها الدهن بالعقد ثابتة ولا يفصل عنها الدهن الا بالماء ثم زن الارض
المفضولة واعرف وزنه واوزن الماء المحمر المصبوغ واعرف وزنه ثم خذ من الارض
الاولى المطهرة المعلومة جزءا وتسعة امثاله من الماء الاحمر ثم اعجن الجزء من الارض
بجزء من الماء حتى يصير كالعجين لا يعطش ولا يفرق ولاكن كالعصيدة واعمله
قرصا ثم اجعله في اناء زجاج وسعة اربعة اصابيع مفتوحة وله غطاء منهدم
ويحكم الوصل جيدا ويركب في قدر منهدم على قدرة وصب على القرص من الماء ما يغطيها
واقد تحته بنار السراج حتى يجف او يكاد يجف واسقه سبع مرات هكذا وادخله الحل
والعقد ثلاث مرات مرات واعقده للشمس حتى تراه سقاه يغشي العين في الطبخة
الثالثة فظهر البياض ثم بعد ذلك تبدو الحمرة ثم تحله وتعقده كما فعلت في باب
الحمرة وهذا الماء يبيض ويحمر بحول الله تعالى وقوته فالق منه درهما في هذه
الطريقة على عشرة ارطال ودرهم من العشرة ارطال على خمسين درهما ودرهما من الخمسين
درهما على عشرة دراهم يأتيك كما تريد وهذا التدبير انما يكون من الخلط الاول من الخلط الاول
من البداية من الحجر كله مجموع وقد عملت من الوجهين فصحت والله اعلم ميزان يقال له
ميزان اعجمي قال يوخذ من الارض جزء عند طهارتها وبياضها من الماء خمسة اجزاء عند
طهارته ويقسم الماء ثلاثة اقسام في كل قسم درهم وثلث درهم ومن النشادر جزء يقسم
على تسعة اجزاء كل قسم منه تسع دراهم فيوخذ جزء الارض البيضاء بكماله ويلقا عليه
جزء من النشادر وقسم من الماء ثم يعفن اما في الرطوبة او في الزبل اسبوعا فان كان
في الرطوبة خلى تصل الحرارة منه الى الغليان ثم يبردها ويعاد العمل عليه ثانية
كذلك يفعل به ثلاث مرات فهذا اكسير البياض وان اردت الحمرة فخذ من الدهن جزءا
فتقسمه على ستة اقسام فيحط على الاكسير الاول جزءا من الستة الاجزاء ثم يعفن
كالاول ثم لا تزال تعيد العمل عليه كاول مرة الى ان تفرغ الاجزاء جمعها وانه في
كل مرة يتلون الى ان يستقر على الحمرة الفرفيرية فهذا اكسير الحمرة قد انتهى وكمل لمن
اختصار التدبير واعلم يا اخي ايدك الله بروح منه ان الشعر في تدبيره
كتدبير الحجر الذي قدمت لك تدابيره وكلما يفصل هناك يفصل هنا لا من المباقيل



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00005c

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

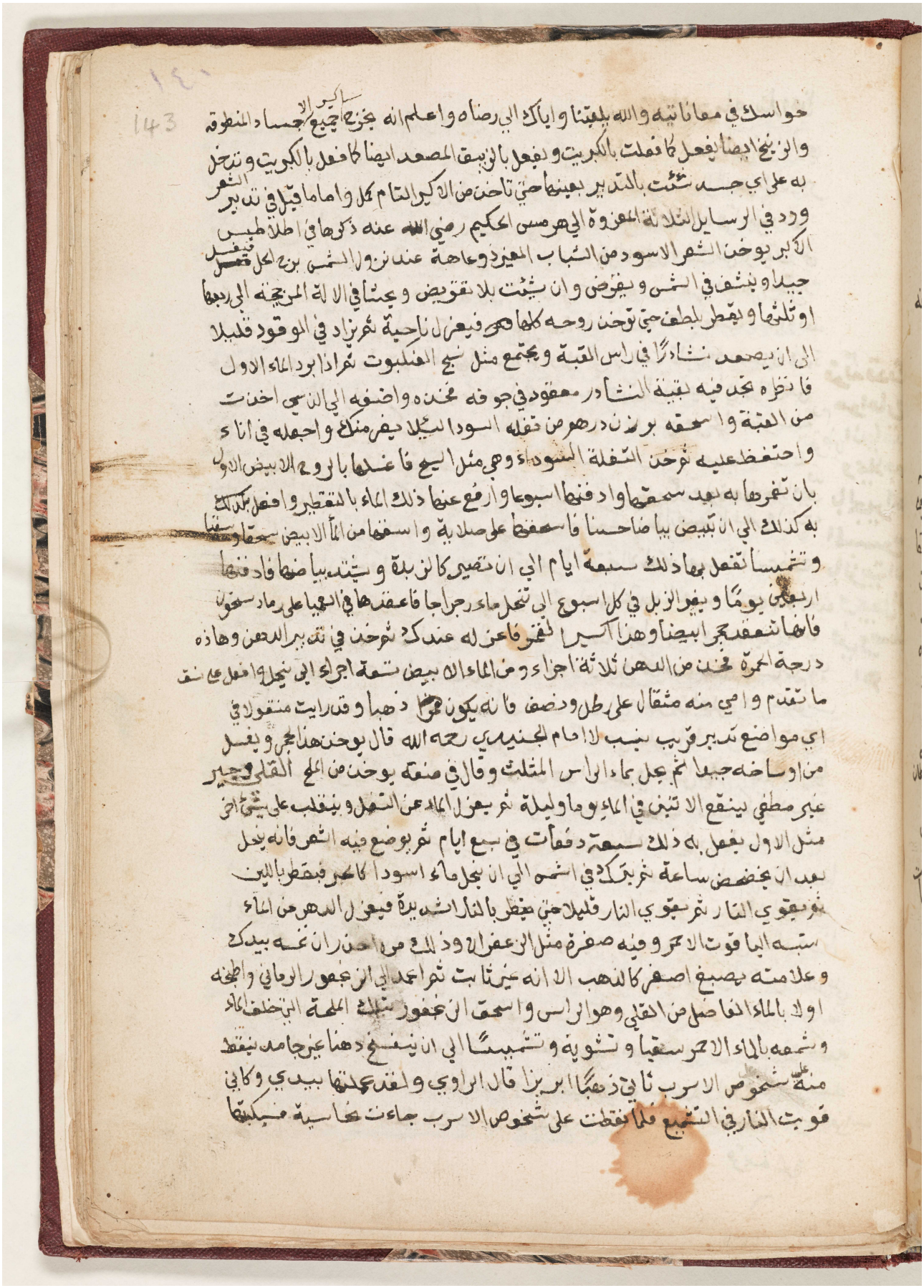

BRITISH LIBRARY



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00005e

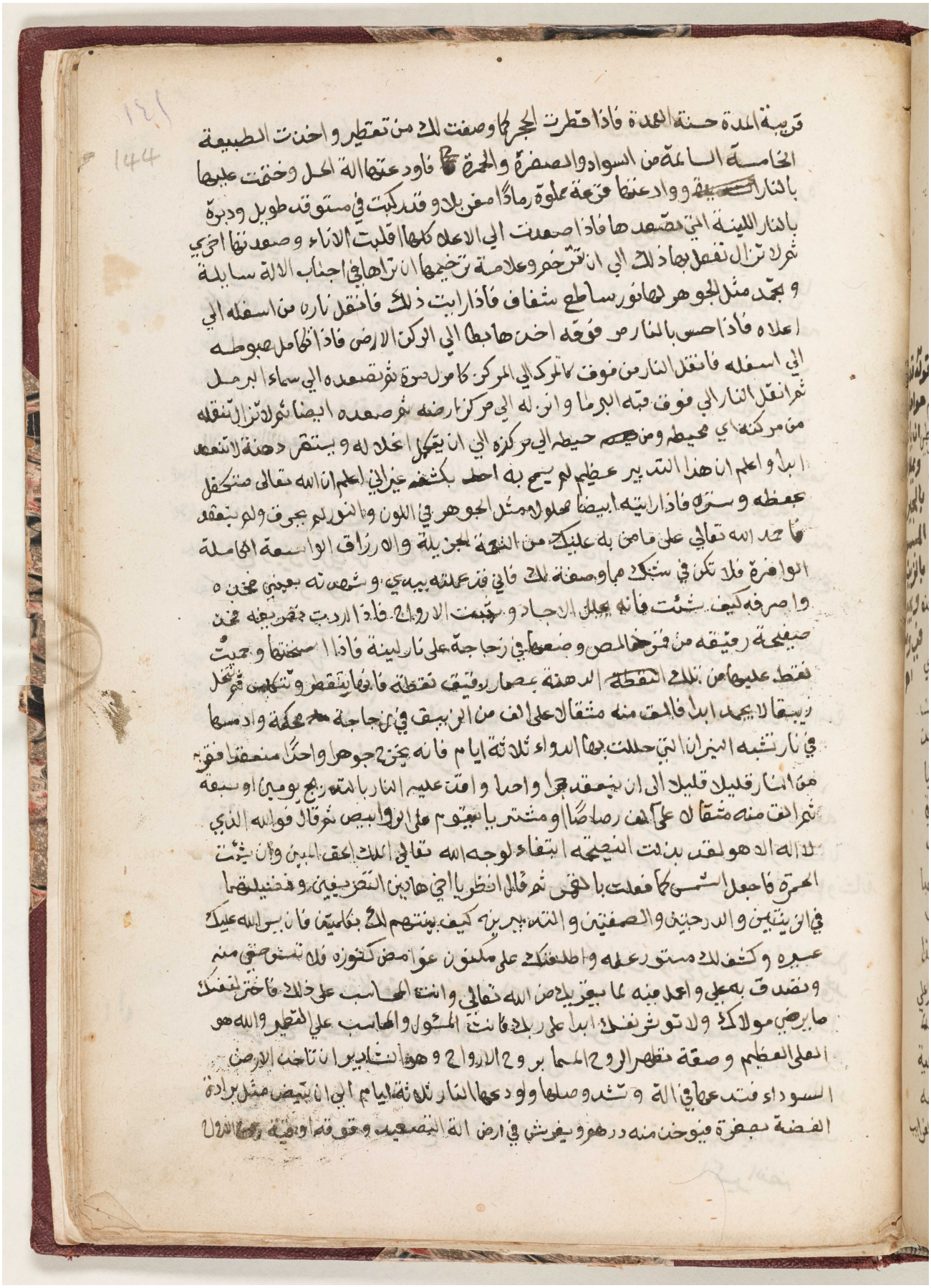

١٤١
144

قريبة المدة حسنة العمدة فاذا قطرت الحجر كما وصفت لك من تقطير واخذت الطبيعة
الخامسة السالمة من السواد والصفرة والحمرة فاودعتها الة الحل وختمت عليها
بالنار ووادعتها قرعة مملوة رمادا مغربلا وقد ركبت في مستوقد طويل ودبرة
بالنار اللينة التي تصعدها فاذا صعدت الي الاعلا كلها اقلبت الاناء وصعدتها اخري
ثم لا تزال تفعل بها ذلك الي ان تترخم وعلامة ترخيمها ان تراها في اجناب الالة سايلة
وتجمد مثل الجوهر لها نور ساطع شفاف فاذا رايت ذلك فانقل ناره من اسفله الي
اعلاه فاذا احس بالنار من فوقه اخذ هابطا الي الركن الارض فاذا تكامل هبوطه
الي اسفله فانقل النار من فوق كالمركز الي المركز كامرل مرة ثم تصعده الي سماء البرمل
ثم انقل النار الي فوق قبة البرما وانزله الي مركز ارضه ثم صعده ايضا ثم لا تزال تنقله
من مركنه اي محيطه ومن محيطه الي مركزه الي ان يتكمل انحلاله ويستقر دهنة لا تنعقد
ابدا واعلم ان هذا التدبير عظيم لم يسمح به احد بكشفه غير اني اعلم ان الله تعالى متكفل
بحفظه وستره فاذا رايته ابيضا محلولا مثل الجوهر في اللون والنور لم يحرق ولم ينعقد
فاحمد الله تعالي على ما من به عليك من النعمة الجزيلة والارزاق الواسعة الكاملة
الوافرة فلا تكن في شك مما وصفته لك فاني قد عملته بيدي وشهدته بعيني فخذه
واصرفه كيف شئت فانه يحلل الاجساد ويثبت الارواح فاذا اردت تصريفه فخذ
صفيحة رقيقة من قمر خالص وضعها في زجاجة على نار لينة فاذا اسخنتها وحميت
نقط عليها من تلك النقطة الدهنة بمصمار رقيق نقطة فانها تتقطر وتتكلس ثم تنحل
زيبقا لا يجمد ابدا فالق منه مثقالا على الف من الزيبق في زجاجة محكمة وادمسها
في نار تشبه النيران التي حللت بها الدواء ثلاثة ايام فانه يخرج جوهرا واحدا منعقدا فقربه
من النار قليلا قليلا الى ان ينعقد حجرا واحدا واقذ عليه النار بالتدريج يومين او سبعة
ثم الق منه مثقالا على الف رصاصا او مشتريا يقوم على الروابيص ثم قال فوالله الذي
لا اله الا هو لقد بذلت النصيحة ابتغاء لوجه الله تعالى الملك الحق المبين وان شئت
الحمرة فاجعل الشمس كما فعلت بالقمر ثم قال انظر يا اخي هاذين التصريفين وفضيلتهما
في الزينتين والدرجتين والصفتين والتدبيرين كيف بينتهم لك بكلمتين فان يسر الله عليك
عسيره وكشف لك مستور علمه واطلعك على مكنون غوامض كنوزه فلا تنس حقي منه
وتصدق به علي واعمل فيه لما يقربك من الله تعالى وانت المحاسب على ذلك فاختر لنفسك
ما يرضي مولاك ولا تؤثر نفسك ابدا على ربك فانت المسئول والمحاسب على التطهير والله هو
العلي العظيم وصفة تطهر الروح المسما بروح الارواح وهو الشادير ان تاخذ الارض
السوداء فتدعها في الة وتشد وصلها واودعها النار ثلاثة ايام الي ان تبيض مثل برادة
الفضة بصفرة فيوخذ منه درهم ويفرش في ارض الة التصعيد وفوقه اوقية روح الارواح

وصعده بلطف نار تكون من دقايق الفحم المحجوبة بالرماد المغربل واحذر شدة النار
حتى يصعد فان صعد ابيضا نقيا واختم بالشمع والا فزنه واعرف وزنه وكمل نقصه واعد
عليه التصعيد كذلك الى ان يرضيك بياضه وارفعه واختم عليه بالشمع وصفة تصعيده
اذا وضع في الى الالة وتكون القدرة مملوة رماد سخنا على كانون متهدم وتعد عليها
بالنار اللينة الطبيعية الشبيهة بالحضان خمسة ايام او ثلاثة ثم ضعف الوقود حتى
تكون مثل الاول مرتين لا غير فان رايته صاعدا الى القبة قليلا قليلا وهذا لا يخفا على ذي الحجا
فاذا صعد ابيضا نقيا خاليا من ساكير الالوان فخذ ما تيسر منه اما نصفه او ثلثه فضعه
في الة التصعيد وصعده كما تقدم وقد فرت ومن هذا الكتاب ايضا تدبير بديع من
التدابير الغريبة السهلة فعليك بالمبادرة اليه يوخذ جزء من كلس الحجر الكريم ومثله من روح
الارواح الابيض المصعد التي وان كان مرحاف الغاية القوي فيسحق على صلاية زجاج الى
ان يصير كالجسد او كالحريرة ثم يدخل عليها بمثلها من الحجر الطري الغير المدبر ويخلط الجميع بالسحق
البالغ ويوضع في قنينة طويلة الرقبة ويحكم وصلها وتجعل في النار حامة رطبة ثلاثة ايام
اسابيع ويغير الزبل في كل اسبوع فاذا انتها ذلك فانقله الى زجاجة اخرى متهية جدا خشنة
كسر الاولى او نعوذ الله وادفنها بحيث يرق عن العقول الى ان ينحل ماء احمر مثل الدم ثم اطبخ
به الزيبق الى ان يصير تربة حمرا واحده على الف من الرصاص الاسود ينقلب ذهبا
فايدة في حل الحجر يسحق بمثل سدسه ملح قلي ثلاثة ايام ثم يدفن في الزبل سبعة ايام فينحل
ثم ينعقد فانه يقيم الزيبق ومن كتاب الفتوحات ايضا عن بعض فلاسفة الروم
وتدبير عجيب بطريقة ابينا ادم عليه السلام من غير انبيق ولا قابلة في التدبير والمدة
احدى وعشرين يوما في عمل الحمرة واحدى وعشرين يوما في عمل البياض وقال بعض الحكما
ان هذا لشر عجيب لم يسمع واعجبا منه قال الحكيم واغرب من ذلك من غير نار ولا اثال
قاله ما الدليل على ذلك وياتي تدبير يكون ذلك قال يوخذ اناء مدهون مشبع الطلاء سعة
شبر وعلة قتر وله غطاء من جنسه ويجعل فيه رطل من الحجر الكريم من غير زيادة ولا نقصان
ويحفر له حفرة في الارض على قدر الالة وتجعل فيها الى حد الوصل ويوضع فوقها زبلة او نشارة
او نخالة اللوز يغير لسان واحذر من لسان النار واللهيب فانه يحرق ويفسد وينهب
الجوهر الصابغ منه واخرج النار فيه يوما وليلة واتركه يبرد ثم افتح وانظر فان انحل وتعسل
وصار قصعة واحدة كالقير والا خذ وصله واعد عليه العمل ثم يبرد ويفتح الاناء فانه يوجد
الحجر السيح فيسحق ناعما ثم يلقا عليه من الخل المعمول غمره بالشمس ويتحفظ من الغبار فاذا
نشف اسحقه واسقه فانه يتلون من لون الى لون الاسبوع الاول في كل مرة لونا الى ان
يبلغ الى حد البياض الساطع ويصير كقصر النشادر اعض في احد وعشرين يوما تجمده الهواء
وتذيبه ادنى الحراة وهو مجتمع الاجزا فقربه من النار بالتدبير قليلا قليلا الى ان ينعقد

اكسير الفضة

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000060



١٤٤

145

اكسير الفضة فاذا اردت ان ترى عجبا فالفو درهما فضة بثلاثة زيبقا غبيطا واسحقه به
حتى يصير كالزبد والق عليه ثلاثة امثاله من الزيبق الغبيط ويسحق الى ان يصير شيئا واحدا
ثم يجعل في اناء مدهون ويلقا عليه من الفرص الابيض وزن درهم ويحكم الوصل
ويوضع على نار لينة ساعة من النهار وابرده وافتحه تجده قد انعقد حجرا ابيضا شديد
البياض اشد بياضا من الفضة فارفعه عندك والق منه درهما على رطل من اي جسد
شئت يقام فضة اشرف من المعدني فان اردت الحمرة فاعد السحق كما علمت اولا بالخل
والسحق والتشميس فانه يسود ولا تخف وجد عليه العمل كالاول فانه يتلون وتظهر
فيه الحمرة وتزداد حمرته في كل تسقية الى ان يصير كالزنجفور الاحمر ثم اعد عليه العمل فانه
يصير كالدم الاخوين ويصير متشعشعا لا يجمد ابدا للصنعة وفيه رطوبة كالشمع فارفعه
والق منه واحد على رطل من اي جسد شئت يقام ذهبا ابريزا باذن الله تعالى ثم قال
والذي اراه في الحل ان يكون معمولا من ركن الحجر البارد الرطب النقي المدبر بمحله ونشاديره
فان تعذر كذلك فيعوض عنهم من اراقة قطره عن ملح الحجر او نشاديره من حرف الانبيق وارجوا
الله تعالى ان يكون جيدا خالصا لما ذكر والله ذو الفضل والمنة والجود والاكرام والحمد
والشكر واما ما ذكر بن وحشية في تدبير الحجر وتقريب مدت وقته في خمسة فصول
وهي خمسة اعمال قال التدبير الاول عمل اذكر اعمال اصحاب العناصر وهم اصحاب التفصيل
يوخذ الحجر ويجعل في القرعة الى ربعها او ثلثها او نصفها او اكثر ما يكون الى ثلثها ويكبس
فيها كبسا جيدا ويوضع عليها الانبيق ويحكم الوصل حتى القابلة والقابلة واسعة الجوف
طويلة الرقبة والعنق كذلك تكون القابلة في كل ما ذكر في هذا الكتاب وتركب على نار الرطوبة
ويوقد عليها الى ان يوخذ روحه كله ثم اخرج القرعة وركبها في رماد واقد تحتها برفق
الى ان يقطر الدهن كله ماء احمر فلا تزال تعقد النار قليلا حتى يقطر كله وترفع غمامة تدور
في الانبيق فذلك هو البخار اليابس فاحتفظ بهذين الماءين الاول والثاني ثم اخرج القرعة
ثم خذ الارض السوداء اليابسة جافة فاعزلها ثم خذ الدهن فانك ان تركته غير مدبر فسد
عليك فصب عليه مثله مرتين من بول الصبيان وخضخضهم وفي اليوم في اليوم مرارا
مرارا كثيرة ثم عفنه سبعة ايام ثم قطره يقطر البول مع الدهن ويبقا الصبغ اسفل الالة
والنار لينة جدا ثم اعد تقطير الدهن وحده ثلاث مرات فانه يبيض ويصفوا فاعزله ثم
الى الماء القاطر اولا فقطره مرة واحدة وليس يحتاج الى غيرها واعزله في اناء زجاج محكم
الراس في موضع ندي ثم خذ الصبغ الذي عزلته عن الدهن واسحقه في صلاية
زجاج يوما وليلة ثم جمده بالليل ثم يوضع في الشمس لا تزال به كذلك حتى يغلظ ويشتد
قليلا ويبدوا في السواد المختلط بالحمرة ثم اسقه بالماء الاول مثل سدس وزنه ويسحق
به يوما تاما ثم يدفن سبعة ايام فانه ينحل فاعقده بنار لينة ثم اعزله ثم خذ الارض

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000061



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000062

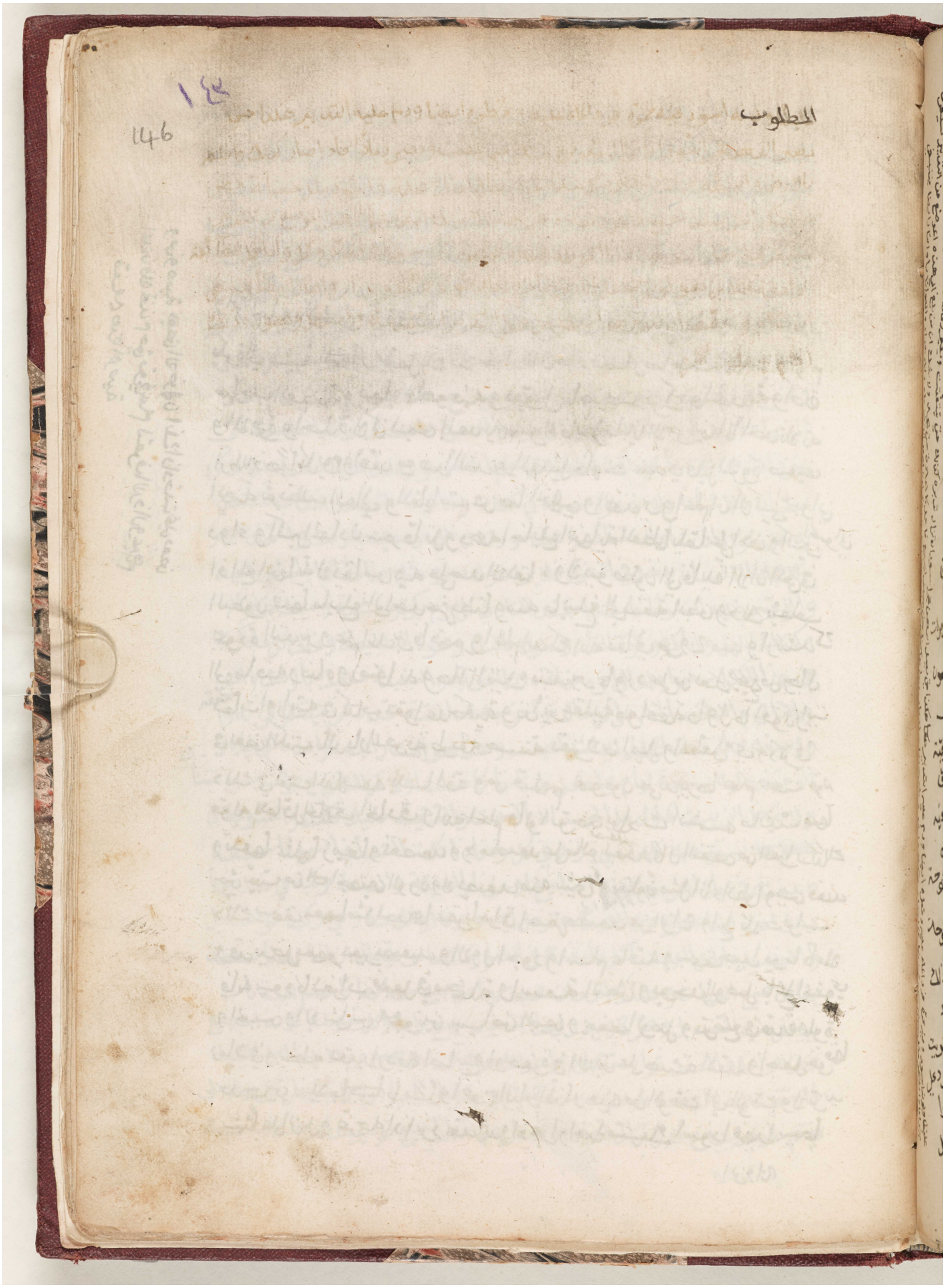

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000063



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000064

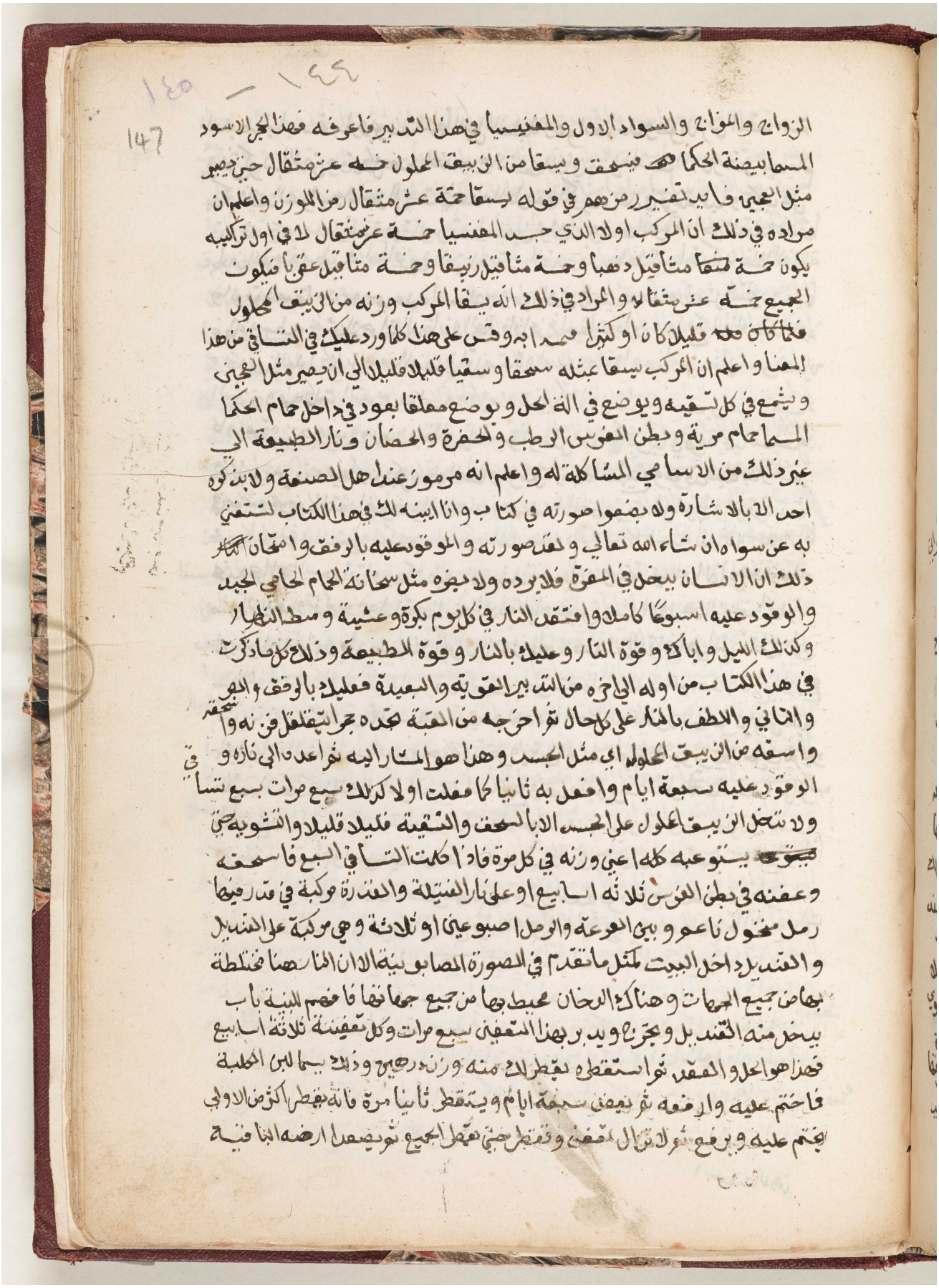

الزواج والمواج والسواد الاول والمغنيسيا في هذا التدبير فاعرفه فهذا الحجر الاسود
المسمى بيضة الحكما فخذ منه وسقا من الزيبق المحلول خمسة عشر مثقالا حتى يصير
مثل العجين فاعد تفسير رموزهم في قوله بسقاحة عشر مثقال رمز الموزن واعلم ان
مراده في ذلك ان المركب اولا الذي جسد المغنيسيا خمسة عشر مثقال لانه في اول تركيبه
يكون خمسة مثاقيل ذهبا وخمسة مثاقيل زيبقا وخمسة مثاقيل عقيقا فيكون
الجميع خمسة عشر مثقالا والمراد في ذلك انه يسقا المركب وزنه من الزيبق المحلول
فانه قليلا كان او كثيرا فمهما ابدوقس على هذا كما ورد عليك في الثاني من هذا
المعنا واعلم ان المركب يسقا عبثه سحقا وسقيا قليلا قليلا الى ان يصير مثل العجين
ويشمع في كل تسقيه ويوضع في الة الحل ويوضع معلقا بعود في داخل حمام احكما
المسما حمام مرية وبطن العروس الرطب والحفرة والحضان ونار الطبيعة الى
غير ذلك من الاسامي المشاكلة له واعلم انه مرموز عند اهل الصنعة ولا بد ذكره
احد الا بالاشارة ولا يضعوا صورته في كتاب وانا ابينه لك في هذا الكتاب لتستغني
به عن سواه ان شاء الله تعالى ولقد صورته والوقود عليه بالرفق وامتحان
ذلك ان الانسان يدخل في الحفرة فلا يرده ولا يبرده مثل سخانة الحمام الحامي الجيد
والوقود عليه اسبوعا كاملا وافتقد النار في كل يوم بكرة وعشية وسط النهار
وكذلك الليل وابا كه وقوة النار وعليك بالنار وقوة الطبيعة وذلك كله ما ذكرت
في هذا الكتاب من اوله الى اخره من التدبيرات القوية والبعيدة فعليك بالرفق والتؤدة
والتاني واللطف بالنار على كل حال ثم اخرجه من الحفرة تجده جمرا يتقلقل فدنه وا
واسقه من الزيبق المحلول اي مثل الجسد وهذا هو المشار اليه ثم اعده الى ناره و
الوقود عليه سبعة ايام وافعل به ثانيا كما فعلت اولا كذلك سبع مرات بسبع تسا
ولا تدخل الزيبق المحلول على الجسد الا بالسحق والتسقية قليلا قليلا والتشويه حتى
يتوعبه كله اعني وزنه في كل مرة فاذا اكملت التاني السبع فاسحقه
وعفنه في بطن العروس ثلاثة اسابيع او على نار الفضلة والحفرة مركبة في قدر فيها
رمل مخول ناعم وبين العروة والرمل اصبعين او ثلاثة وهي مركبة على التنديل
والتنديل داخل البيت مثل ما تقدم في الصورة المصابونية الا ان النار هنا مختلطة
بهواء من جميع الجهات وهناك الدخان محيط بها من جميع جهاتها فافهم للبنية باب
يدخل منه التنديل ويخرج ويدبر بهذا التعفين سبع مرات وكل تعفينة ثلاثة اسابيع
فهذا هو الحل والعقد ثم استقطره بقطر لك منه وزنه ريح وذلك بما لين الحلبة
فاختم عليه وارفعه ثم ينعفن سبعة ايام ويستقطر ثانيا مرة فانه يقطر اكثر من الاولى
يختم عليه ويرفع ثم لا تزال تعفن وتقطر حتى تقطر الجميع ثم ويصعد ارضه الثانية



الغليظ اليابسة بنار ويوخذ منها الكيل الغلبة وهو الصاعد وهو الارض المقدسة
وتركوب الارض وقد كمل نصف التدبير والنصف الثاني مثل النصف الاول وقس عليه مالم
يذكر فتجد الصواب والماحل الزيبق في هذه الطريقة الكريمة تعمل في قرعة عميا و تركب على
قدر فيه رمل مرتفعة فوق الرمل قدر اصبعين او ثلاثة ونصف القرعة داخل القدر ونصفها
بارد من القرعة مطينة لها افواه والفتيلة تحت القدر قدر غلظ السبابة يكون غلظ الفتيلة
والوقود ميقات موسى عليه السلام وحول القدرة بنية مدورة مثل التنور وعليها
غطاء وسطه بحيث لا خراج الدخان والبخار فاذا فرغ الميقات فابرده وافتح الاناء تجد محلولا
وتحل هذا المحلول كلما تريد من الغليظ في اقل مدة واسع به الدواء وهذا وجه ثاني يعني هذه
البشرين ومنه كملت التدبير بتمامه وكمل منه تدبيرك الاول قال المصنف يوخذ الاجساد
كاول صورة وزنها ذهب وورنار بيقا او زانا سواء ومثل احدهما كبريتا في قرعة عميا معلقة
في كانون في قدر فيها رمل يكون بين الغطاء والرمل اربعة اصابع و يوقد عليه بنار فحم
في موضع مجوف كالتنور المجوف وان اهتديت عليه اناء من فوق مثل الوخ والوقود بدقيق
فحم كان البلح في المصنع والحكمة فيه ان تكون النار عليه دايرة من كل ناحية ثلاثة واربعين يوما
تجده حجرا احمرا اسود ابرا وجهك فيه من شدة صفايه و تبتدي له بالنار يلين فتزن له
مثل الزيبق وتركه يوما وليلة وغايته ثلاثة ايام تعوبون مثل الاول من الزيبق المحلول
تعبر ثلاثة ايام وزد عليه مثل الجزان الاول فايده هذه الزيادة انها هي التي تعطر وشيء
منها المولود لذا اولا تكون النار قد نشفت رطوبته فاذا دخلت عليه هذه التمايل الاربع
كثرت رطوبته وغربة نفسه و تو في مولوده فاذا قطرته فاعزل العاطر تواد خل عليه
بالجويريات السنة واحدة بعد واحدة وتقطر وينشف الجسد ثم يعطا جويرية اخرى ثم يزيد
عليه ما صعد كذلك الى اخر السبعة اسابيع وهذه الجويرات تسطر ما ادخلنا على المركب
في الاربع تساقي فان تلك تسما الزوجات والامهات فخذ مثلهن من الزيبق المحلول واقسمه
على ستة اقسام وادخل عليه بها قسم بعد قسم كما تقدم فهذه تسما البنات والجواري فاذا
فرغت الجواري كلهن فخذ ما قطر منهم كله مرة واحدة فرد على جسده ثم قطره عنه
بعد سحق الجسد في كل مرة الى سبع مرات وهي النهاية ورايت لبعضهم قال اربع مرات
ثم قطر الماء وحده سبع مرات وهي النهاية ورايت لبعضهم قال اربع مرات ثم ارفعه
ثم صعد الارض بعد ازالة رطوبتها و تبسطها جيدا بنار التصعيد سبعة ايام على وخذ
منها الكيل الغلبة والارض المقدسة وكوكب الارض ولا كن طول روحك في التقطير الاول وا
من الهواء على الدوابي عند سحقها فاذا توقف عليك القطر في اثناء العمل فلا تظن انه
فرغ قطول روحك وامهله ان كان كثيرا فتحتاج الى مكث بقدره وان كان قليلا فبقدره
وشد الوصل بملح مكلس مجون ببياض البيض و تلقمه فوقه خرقة رقيقة فان شئت

استحقت الارض

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000066

١٤٦
148

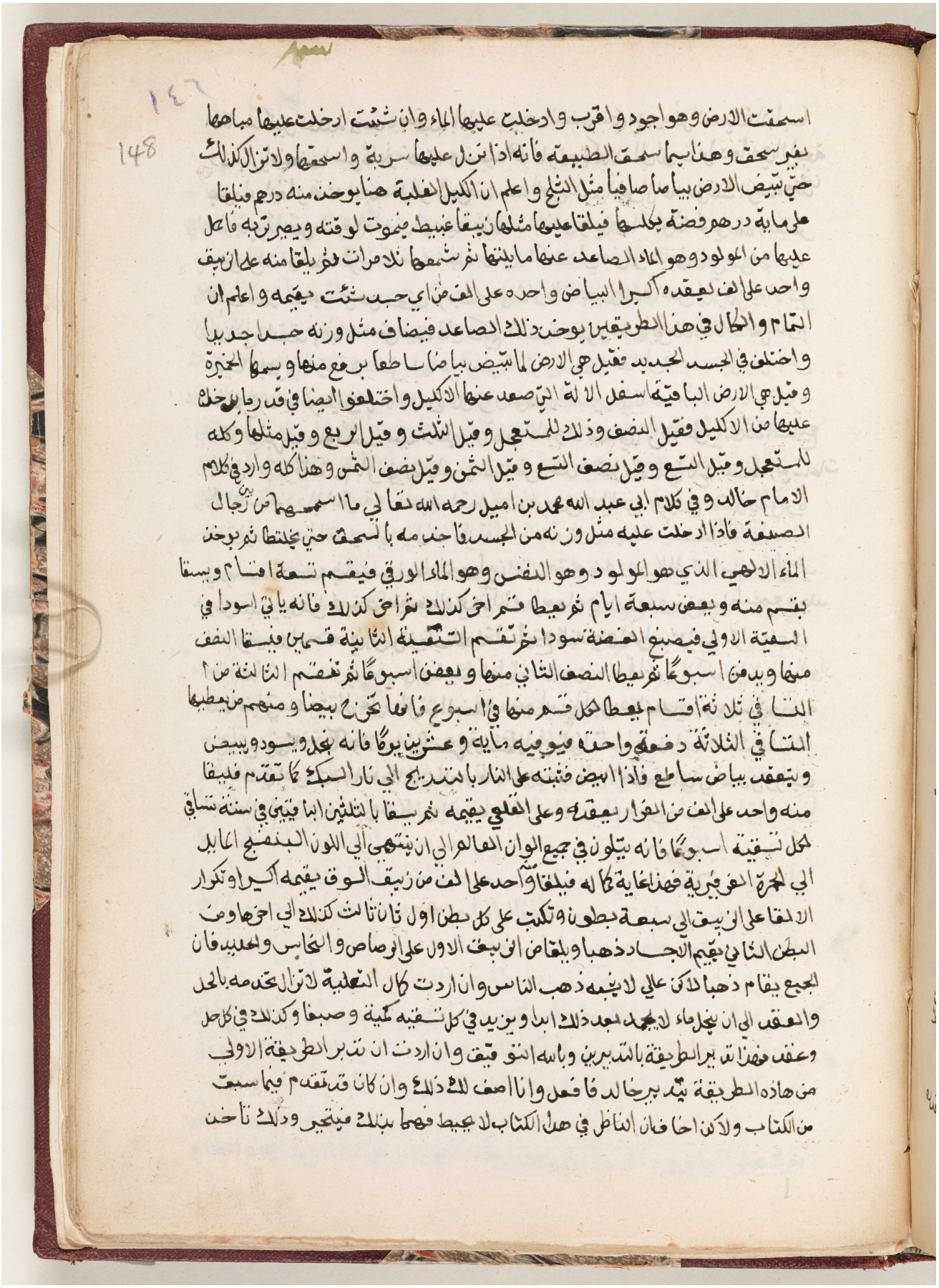

اسحقت الارض وهو اجود واقرب وادخلت عليها الماء وان شئت ادخلت عليها مياهها
بغير سحق وهذا سيما سحق الطبيعة فانه اذا نزل عليها سربة واسحقها ولا تزال كذلك
حتى تبيض الارض بياضا صافيا مثل الثلج واعلم ان الكيل الغلبة هنا يوخذ منه درهم فيلقا
على ماية درهم فضة يكلسها فيلقا عليها مثلها زيبقا غبيط فيموت لوقته ويصير تربه فاحمل
عليها من المولود وهو الماء الصاعد عنها مايلتها ثم شمعها ثلاث مرات ثم يلقا منه على الزيبق
واحد على الف يعقده اكسيرا البياض واحده على الف من اي جسد شئت يقيمه واعلم ان
التمام والكمال في هذا الطريقين يوخذ ذلك الصاعد فيضاف مثل وزنه جسدا جديدا
واختلف في الجسد الجديد فقيل هي الارض لما تبيض بياضا ساطعا يرفع منها ويسمها الخميرة
وقيل هي الارض الباقية اسفل الالة التي صعد عنها الاكليل واختلفوا ايضا في قدر ما يدخله
عليها من الاكليل فقيل النصف وذلك للمستعجل وقيل الثلث وقيل الربع وقيل مثلها وكله
للمستعجل وقيل التسع وقيل نصف التسع وقيل الثمن وقيل نصف الثمن وهذا كله وارد في كلام
الامام خالد وفي كلام ابي عبد الله محمد بن اميل رحمه الله تعالى ما اسمعهما من بين رجال
الصنعة فاذا ادخلت عليه مثل وزنه من الجسد فاخدمه بالسحق حتى يختلطا ثم يوخذ
الماء الالهي الذي هو المولود وهو النفس وهو الماء الورقي فيقسم تسعة اقسام ويسقا
بقسم منه ويعفن سبعة ايام ثم يعطا قسم اخر كذلك ثم اخر كذلك فانه ياتي اسودا في
السقية الاولى فيصبغ الفضة سودا ثم تقسم السقية الثانية قسمين فيسقا النصف
منها ويدفن اسبوعا ثم يعطا النصف الثاني منها ويعفن اسبوعا ثم تقسم الثالثة من
التسا في ثلاثة اقسام يعطا لكل قسم منها في اسبوع فانها تخرج بيضا ومنهم من يعطيها
التسا في الثلاثة دفعة واحدة فيوفيه ماية وعشرين يوما فانه ينحل ويسود ويبيض
وينعقد بياض ساطع فاذا ابيض فثبته على النار بالتدريج الى نار السبك كما تقدم فيلقا
منه واحد على الف من الفرار يعقده وعلى القلعي يقيمه ثم يسقا بالثلثين الباقيتين في سنة تساقي
لكل تسقية اسبوعا فانه يتلون في جميع الوان العالم الى ان ينتهي الى اللون البنفسج المايل
الى الحمرة الفرفيرية فهذا غاية كماله فيلقا منه واحد على الف من زيبق السوق يقيمه اكسيرا وتكرار
الالقا على الزيبق الى سبعة بطون وتكتب على كل بطن اول ثان ثالث كذلك الى اخرها ومن
البطن الثاني يقيم الاجساد ذهبا ويلقا من الزيبق الاول على الرصاص والنحاس والحديد فان
الجميع يقام ذهبا لاكن عالي لا يشبه ذهب الناس وان اردت كمال التعلية لا تزال تخدمه بالحل
والعقد الى ان ينحل ماء لا يجمد بعد ذلك ابدا ويزيد في كل تسقية كمية وصبغا وكذلك في كل حل
وعقد فهذا تدبير الطريقة بالتدبيرين وبالله التوفيق وان اردت ان تدبر الطريقة الاولى
من هاذه الطريقة بتدبير خالد فافعل وانا اصف لك ذلك وان كان قد تقدم فيما سبق
من الكتاب ولاكن اخاف ان الناظر في هذا الكتاب لا يحيط فهما بذلك فيتحير وذلك تاخذ

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000067

ان تاخذ اكيل الغلبة وحده فتعجنه بالماء الذي هو النفس حتى يصير مثل العصيدة لا يابسا
ولا جاريا فيعفن اسبوعا ثم تسحقه وتسقيه كاول مرة كذلك الى ثلاث مرات فانه في الرابعة
ينحل ماء رايقا وتحته ارض مثل الرمل توخذ منه الخميرة بعد انعزال الماء على تلك الرملة وتدفن
خمسين يوما تنحل ماء رجراجا فيدخل عليه بمثله من النفس ويدفن اسبوعا ثم يوخذ ويقطر
سبع مرات وحده ثم يدخل عليه بمثله من الروح كذلك الى خمس مرات فهذا هي خمس حلات
بخمس عقدات بعد كل حل عقد ثم يبسه على النار فانه يلبس حلة العزيز ويكمل فيه الاكسير
يلقا على ما تقدم وبالله التوفيق قال الحكيم تنبيه معمول عليها يوخذ رطلا من الحجر المكرم
غبيطا ويعمل في القرعة ويقطر عليها على الرطوبة ثم يوخذ هذا القاطر ويصب على رطل اخر
من الحجر الجديد ثم يقطر كاول مرة فلا تزال على هذا التدبير حتى تاخذ من الماء حاجتك ثم خذ
رطلا من الحجر غبيطا وتصب عليه رطلين من هذا الماء وادفنه في الزبل الطري ثلاثة اسابيع
فينحل ويقطر كما تقدم بالرطوبة فاعزل القاطر وخذ الثفل وكلسه في نافخ نفسه اربع ساعات
فاذا انكلس فرده الى القرعة ورد عليه ما قطر عنه ثم قطره ثانيا مرة ثم كلس الثفل كاول مرة
فلا تزال عليه بهذا التدبير حتى يقطر كله ولا تفل له البتة فخذ حينئذ نصف هذا الماء واجعله
في زجاجة ونشفه في الشمس او ما يشبهها من النار حتى يجف ويصير كالملح تلقا منه مثقال على
رطل عبد فيصير قمرا ثم خذ النصف الاخر من ذلك الماء فاجعله في قارورة وخذ وصلها بشمع وجلد
ادم وسيرواد فنه في الزبل الرطب ثلاثة اسابيع فانه يصير احمرا مثل الدم ثم اجعله في
جام زجاج وضعه في الشمس او ما يشاكلها فانه يصير من شدة الحمرة الى الكمودة المايلة الى السواد
فلتا فيلقى منه مثقال على رطل من الفضة تصير ابريزا اجود من المعدنين ثم يوخذ البودقة
التي وقع فيها الالقاء واذاب فيها عشرون مثقالا اخر فانها تنصبغ من رايحة السبك الاول لان
اثره باق في البودقة واخلط الثاني بالاول فان الاول علي فاذا اختلط بالثاني اعتدل ورايت
لبعض العارفين يوخذ جزء من كلس البيض وجزء شعر بني ام وجزء انشادرا ابيضا مصريا
مصعدا

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000068

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library



BRITISH LIBRARY

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000069

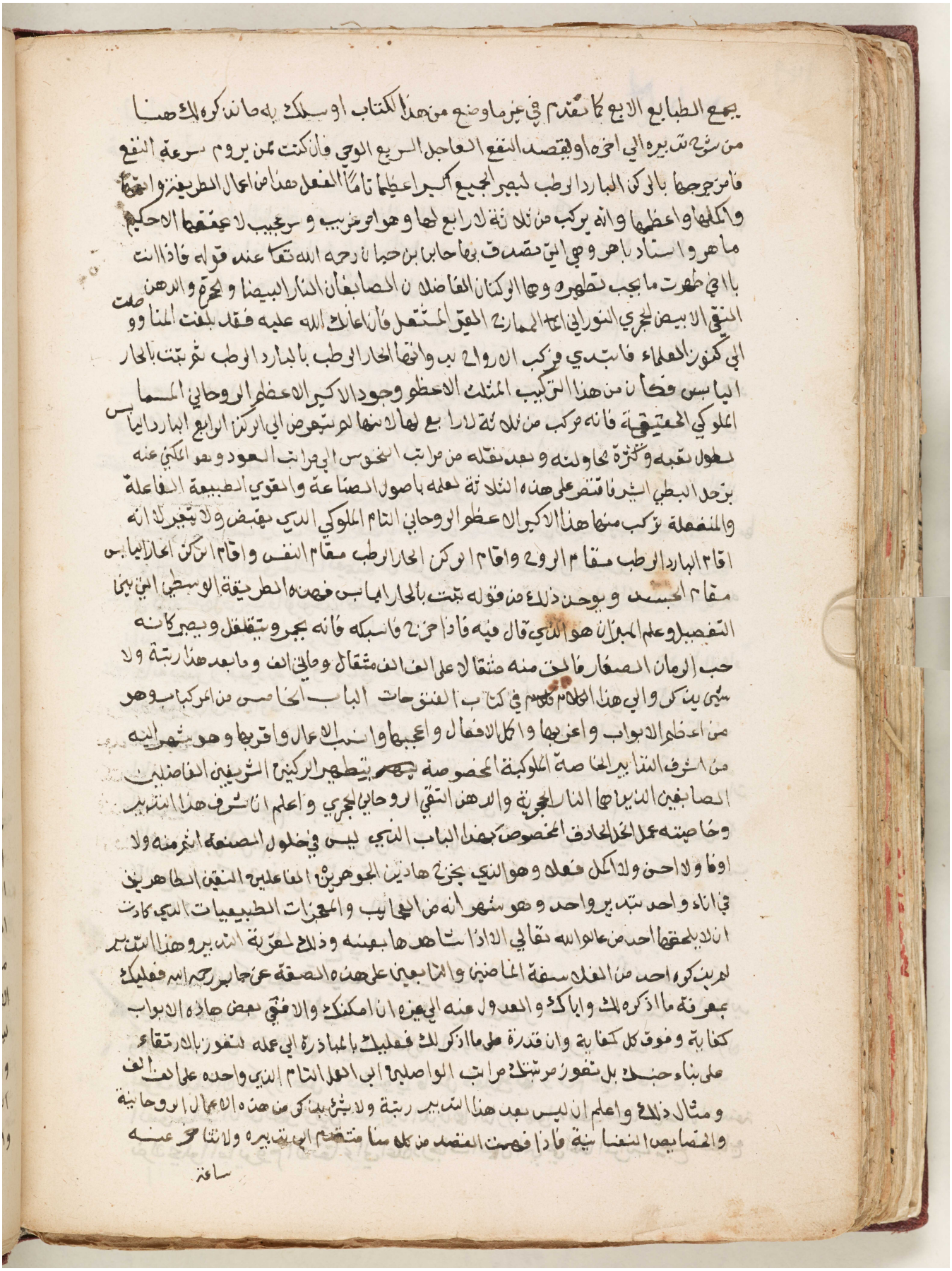

يجمع الطبايع الاربع كما تقدم في غير ما موضع من هذا الكتاب او سلكك به ما ذكرته لك هنا
من نوع تدبيره الي اخره او يقصد النفع العاجل السريع الوجي فان كنت ممن يروم سرعة النفع
فامزجها بالماء الكن البارد الرطب ليصير المجموع اكسيرا عظيما تاما الفعل هذا من اعمال الطريقة واتقنها
واكملها واعظمها وانه يركب من ثلاثة لا رابع لها وهو مركب عجيب وسر عجيب لا يعرفها الا الحكيم
ماهر واستاذ باهر وهي التي تصدق بها حابر بن حيان رحمه الله تعالى عند قوله فاذا انت
بالماء طهرت ما يجب تطهيره وهما الركنان الفاضلان من الصابغان النار البيضا والجرم والدهن
النقي الابيض لجري النوراني اخذ بمارخ الفيلسوف المستعمل فان اعانك الله عليه فقد بلغت المنا ووصلت
الي كنوز العلماء فابتدي وركب الارواح بيد وانقها الحار الرطب بالبارد الرطب ثم ثبت بالحار
اليابس فكان من هذا التركيب المثلث الاعظم وجود الاكسير الاعظم الروحاني الجسماني
الملوكي الحقيقي فانه مركب من ثلاثة لا رابع لها لانها لو تعوض الي الركن الرابع البارد اليابس
لطول تعبه وكثرة محاولته وبعد نقله من مراتب النحوس الي مراتب السعود وهو المكني عنه
برجل البطي السير فاقتصر على هذه الثلاثة لعلمه باصول الصناعة والقوي الطبيعة الفاعلة
والمنفعلة تركب منها هذا الاكسير الاعظم الروحاني التام الملوكي الذي يقبض ولا يتغير لانه
اقام البارد الرطب مقام الروح واقام الركن الحار الرطب مقام النفس واقام الركن الحار اليابس
مقام الجسد ويوضح ذلك من قوله ثبت بالحار اليابس فهذه الطريقة الوسطي التي بينا
التفصيل وعلم الميزان هو الذي قال فيه فاذا خرج فاسبكه فانه يجمد ويثقل ويصير كانه
حب الرمان الصغار ما يخ منه مثقالا على الف الف مثقال وحالي الف وما بعد هذا رتبة ولا
شيء يذكر واني هذا الكلام تكلمت في كتاب الفتوحات الباب الخامس من المركبات وهو
من اعظم الابواب واغربها واكمل الاعمال واعجبها واشبه الاعمال واقربها وهو شهر اليه
من اشرف التدابير الخاصة الملوكية المخصوصة بتطهير الركنين الشريفين الفاضلين
الصابغين الذيهما النار البحرية والدهن النقي الروحاني البحري واعلم ان اشرف هذا التدبير
وخاصيته عمل الحار الحارق المخصوص بهذا الباب الذي ليس في حلول الصنعة اثر منه ولا
اوفا ولا احسن ولا اكمل فعلا وهو الذي يخرج هادين الجوهرين الفاعلين النقيين الطاهرين
في اناء واحد بتدبير واحد وهو شهر انه من العجايب والمعجزات الطبيعيات الذي كادت
ان لا يلحقها احد من عالم الله تعالى الا اذا شاهدها بعينه وذلك لعزة التدبير وهذا التدبير
لم يذكره احد من الفلاسفة الماضين والتابعين على هذه الصفة عن جابر رحمه الله فعليك
بمعرفة ما اذكره لك واباك والعدول عنه الي غيره ان امكنك والا فتي بعض هذه الابواب
كفاية وفوق كل كفاية وان قدرة على ما اذكر لك فعليك بالمباذرة الي عمله لتفوز بالارتقاء
على بناء حبك بل تفوز مرتبتك مراتب الواصلين الي الكمال التام الذي واحده على الف الف
ومثال ذلك واعلم ان ليس بعد هذا التدبير رتبة ولا تشتد بذكر من هذه الاعمال الروحانية
والخصايص النفسانية فاذا فهمت المقصد من كلامنا سنتكلم الي تدبيره ولا تتاخر عنه

ساعة

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00006a

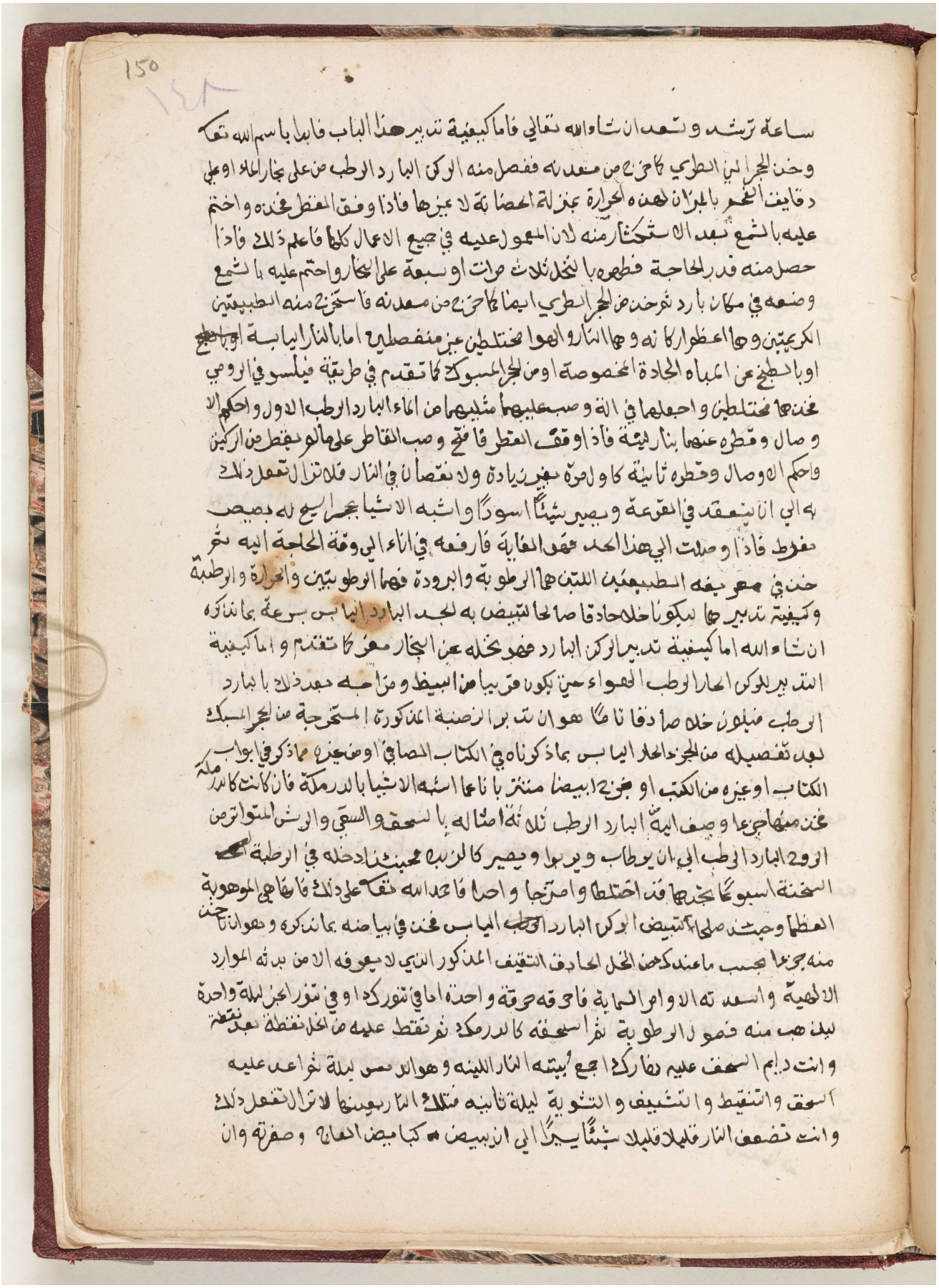

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library



وان اضفت الى هاذين الركنين الكريمين الذين هما الماء والهوا المدبر الممتزجين الذين صاروا
اخلاطا حادقا شيئا من ملح الحجر ونشادره متساوين في الكيفية محلولين بما قطر عليهما من
الركنين البارد الرطب في خندق الانبيق كما تقدم وذلك ان تجعل الملح والنشادر في خندق
الانبيق ويركب على القرعة فيهما الركن البارد وتزعج فان الماء يطير وينزل في خندق الانبيق
فينحل الملح والنشادر وينزل بهما الى القابلة ويكون مما يزيده قوة وحرارة وسرعة الاعمال
ويجب ان لا يعدل عنه لمقرارته لانه يفعل الافعال الوجية وقد نصحت عناية النصح
واديت لك الامانة بغير مسئلة فاذا حصل من هذا الخل جزء او افرا فاختم عليه بالشمع
ثم كمل عليه يزداد قوة الى قوة وهذا لم يسمح به احد على ما ذكرته لك مبينا مشروحا مكشوفا
في غاية الوضاح وهو الذي كتمته الحكما حتى على اولادهم والابنية لك في مكان واحد من غير رمز
فان فهمت والا فلا حيلة لي عليك فاما وعدناك من زيادة قوته وتمام منفعته فكيفيته
ان تاخذ ملكلسة او بيضته من الجزء اليابس فتلقي عليه ثلاثة امثاله من خلك الاول
المقطر على البخار الذي لم يدخل عليه غيره ويودع ~~قبلته~~ فتينة محكمة الوصل ويدفن اسبوعا
ثم تخرجه من غير تحريك ولا ازعاج وصف الماء قليلا قليلا فاذا صفيته واخذته كذلك فالق
فيه الجزء اليابس مثل الجزء الاول ورده للدفن كاول مرة ويفعل به ذلك ثلاث مرات حتى يصير
فيه الكلس الثلث وتخرج قواه فيه وهذا لا يكون الا ان تكون قسمت الجزء اليابس المذكور
على ثلاثة اقسام فاذا كمل فيه العمل كما ذكرنا وصفه فرونه يرفق واخلط به خلك المعول
الحادق الاول فاذا مزجت الخلال فادفنهما اسبوعا واخرجهما فانهما يصيرا خلا واحدا ليس
في خلول الصناعة ارفع منه ولا ما يقوم مقامه ووفقك الله واعانك عليه ثم خذ في تدبير
ما وعدناك به من تخليص هاذين الركنين واعلم ان هذا التدبير العجيب الملوكي ما ذكره احد ولا سمح
به غير الامام جابر رحمه الله ونبه عليه بابس تدبير وعبارة اما كيفية الا يمكن ان يكون ما ذكرناه
من هذا العمل المخصوص بتدبير واحد في اناء واحد الا هذا الخل العظيم واما كيفية تدبيره واخراجه
فهو ان تبدا على بركة الله فتاخذ الحجر الذي ~~عقدته~~ عقدته ~~اول مرة~~ اولا وهو الذي قطرت
عنه الماء البارد الرطب مرارا كثيرة حتى اسود واختلط وصار قرصا واحدا اسودا يابسا فاسحقه
جيدا وانخله حتى يصير كالكلس لا مجسة له فارفعه واجعله في زجاجة مسطحة الاسفل وتنور
طول شبر في عرض شبر في غطائه منهدم على القدر المذكور بقية محكمة وترس ~~بيرخ~~ ببرزخ
يقيها حرارة النار وفيها الخل المذكور فاذا سخن فادر فيه الدواء المسحوق السحق وركب عليها
الغطاء واقد تحته وقودا صالحا بنار لينة حتى ترا ما في قدح الزجاج يصعد على راس الماء فانه طلي القلي
فاحفظه وغط الاناء وكلما صعد منه شيء فاجتنه حتى لا يبقى فيه شيئا فيصعد فوق الاناء ولا ترم الدواء
في القدر حتى يسخن الماء قبل ثم يقذف الدواء المسحوق فيه ويرد عليه الغطاء والنار لينة حتى لا ترا شيئا يصعد
فاذا استوعب هذا الطافي كله من فوق الماء وجعلته في انية فاحتفظ به ثم خذ الماء ان كان فيه شيء من الدهانة
فامضها عنه

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00006c



اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00006d



اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00006e

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library



المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00006f

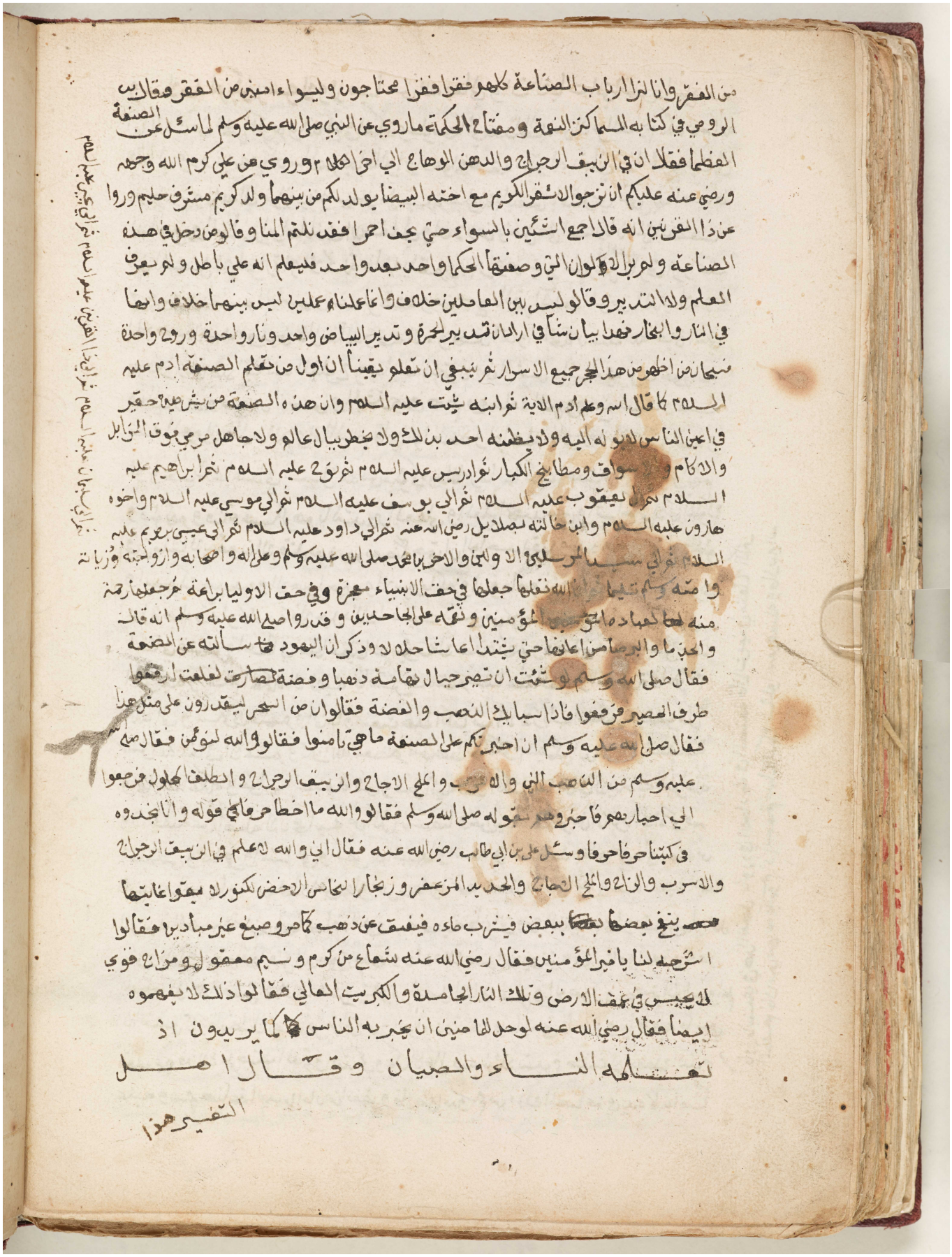

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000070

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

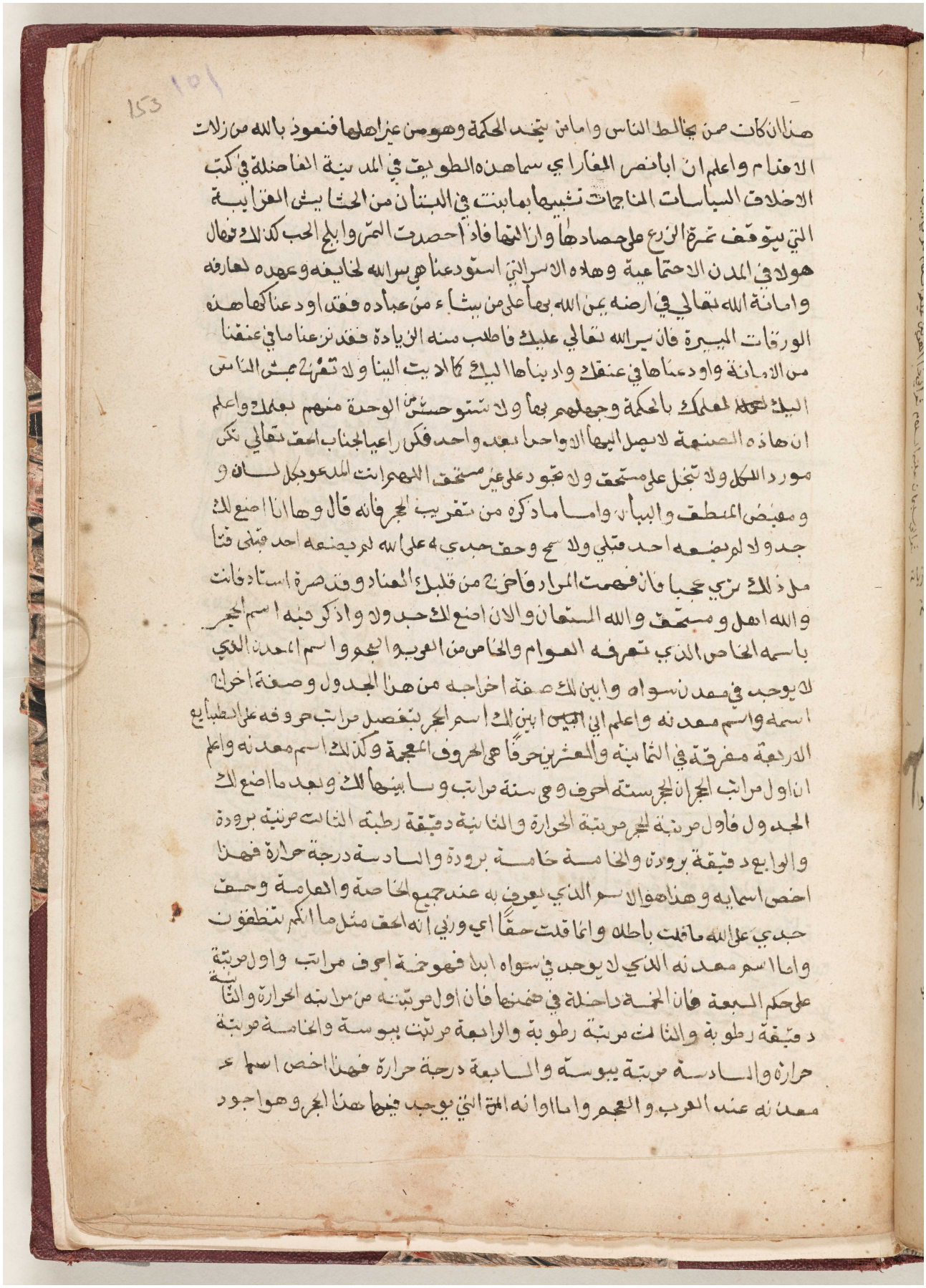

BRITISH LIBRARY

153 ١٥١

هذا ان كان ممن يخالط الناس واما من يتخذ الحكمة وهو من غير اهلها فنعوذ بالله من زلات
الاقدام واعلم ان ابا نصر الفارابي سما هذه الطريق في المدينة الفاضلة في كتب
الاخلاق السياسات المناجات تشبيها بما نبت في البستان من الحشايش الغرايبة
التي يتوقف ثمرة الزرع على حصادها وازالتها فاذا حصدت الثمر وابلج الحب كذلك فهال
هولا في المدن الاجتماعية وهاذه الاسر التي استودعنا هي سر الله لخايفه وعهده لعارفه
وامانة الله تعالى في ارضه يمن الله بها على من يشاء من عباده فقد اودعناكها هذه
الورقات اليسيرة فان سر الله تعالى عليك فاطلب منه الزيادة فقد نزعنا ما في عنقنا
من الامانة واودعناها في عنقك وادبناها اليك كما اديت الينا ولا تفرح بمشي الناس
اليك لعلمك بالحكمة وجهلهم بها ولا تستوحش من الوحدة منهم بعلمك واعلم
ان هاذه الصنعة لا يصل اليها الا واحد بعد واحد فكن راعيا لجناب الحق تعالى تكن
مورد الكل ولا تبخل على مستحق ولا تجود على غير مستحق اللهم انت المدعو بكل لسان و
ومفيض المنطق والبيان واما ما ذكره من تقريب الحجر فانه قال وها انا اضع لك
جدولا لم يضعه احد قبلي ولا سمح وحق جدي على الله لم يضعه احد قبلي فتا
مل ذلك ترى عجبا فان فهمت المراد فاخرج من قلبك العناد وقد صرت استاذ فانت
والله اهل ومستحق والله المستعان والان اضع لك جدولا واذكر فيه اسم الحجر
باسمه الخاص الذي تعرفه العوام والخاص من العرب والعجم واسم المعدن الذي
لا يوجد في معدن سواه وابين لك صفة اخراجه من هذا الجدول وصفة اخراج
اسمه واسم معدنه واعلم اني ابين لك اسم الحجر بتفصيل مراتب حروفه على الطبايع
الاربعة مفرقة في الثمانية والعشرين حرفا هي الحروف المعجمة وكذلك اسم معدنه واعلم
ان اول مراتب الحجر ان الحجر ستة احرف وهي ستة مراتب وسابينها لك وبعد ما اضع لك
الجدول فاول مرتبة الحجر مرتبة الحرارة والثانية دقيقة رطبة الثالث مرتبة برودة
والرابع دقيقة برودة والخامسة خامسة برودة والسادسة درجة حرارة فهذا
اخص اسمايه وهذا هو الاسم الذي يعرف به عند جميع الخاصة والعامة وحق
جدي على الله ما قلت باطلا وانما قلت حقا اي وربي انه الحق مثل ما انكم تنطقون
واما اسم معدنه الذي لا يوجد في سواه ابدا فهو خمسة احرف مراتب واول مرتبة
على حكم السبعة فان الخمسة داخلة في ضمنها فان اول مرتبته من مراتبه الحرارة والثانية
دقيقة رطوبة والثالث مرتبة رطوبة والرابعة مرتبة يبوسة والخامسة مرتبة
حرارة والسادسة مرتبة يبوسة والسابعة درجة حرارة فهذا اخص اسماء
معدنه عند العرب والعجم واما اوانه التي يوجد فيها هذا الحجر وهو اجود

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000071

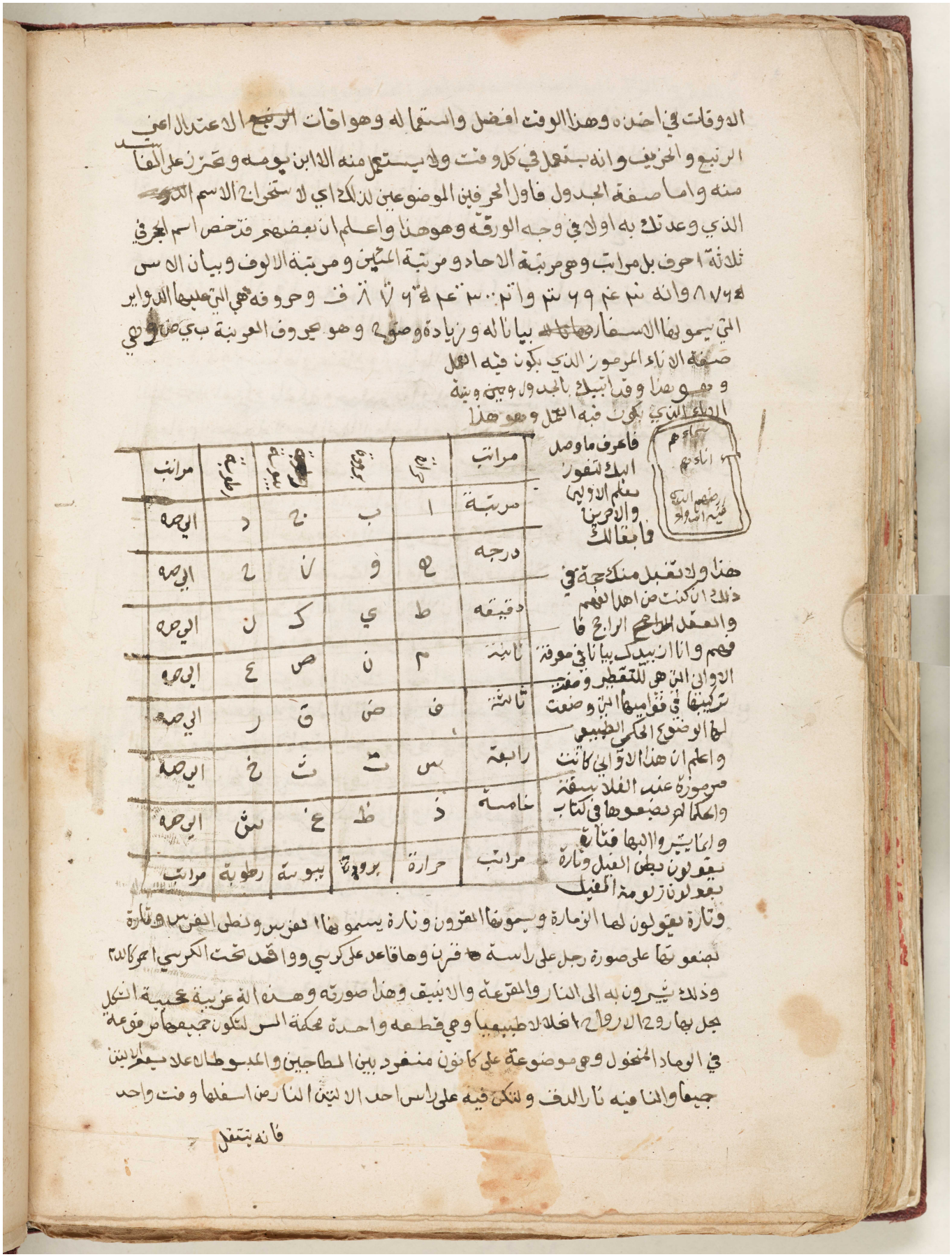

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000072

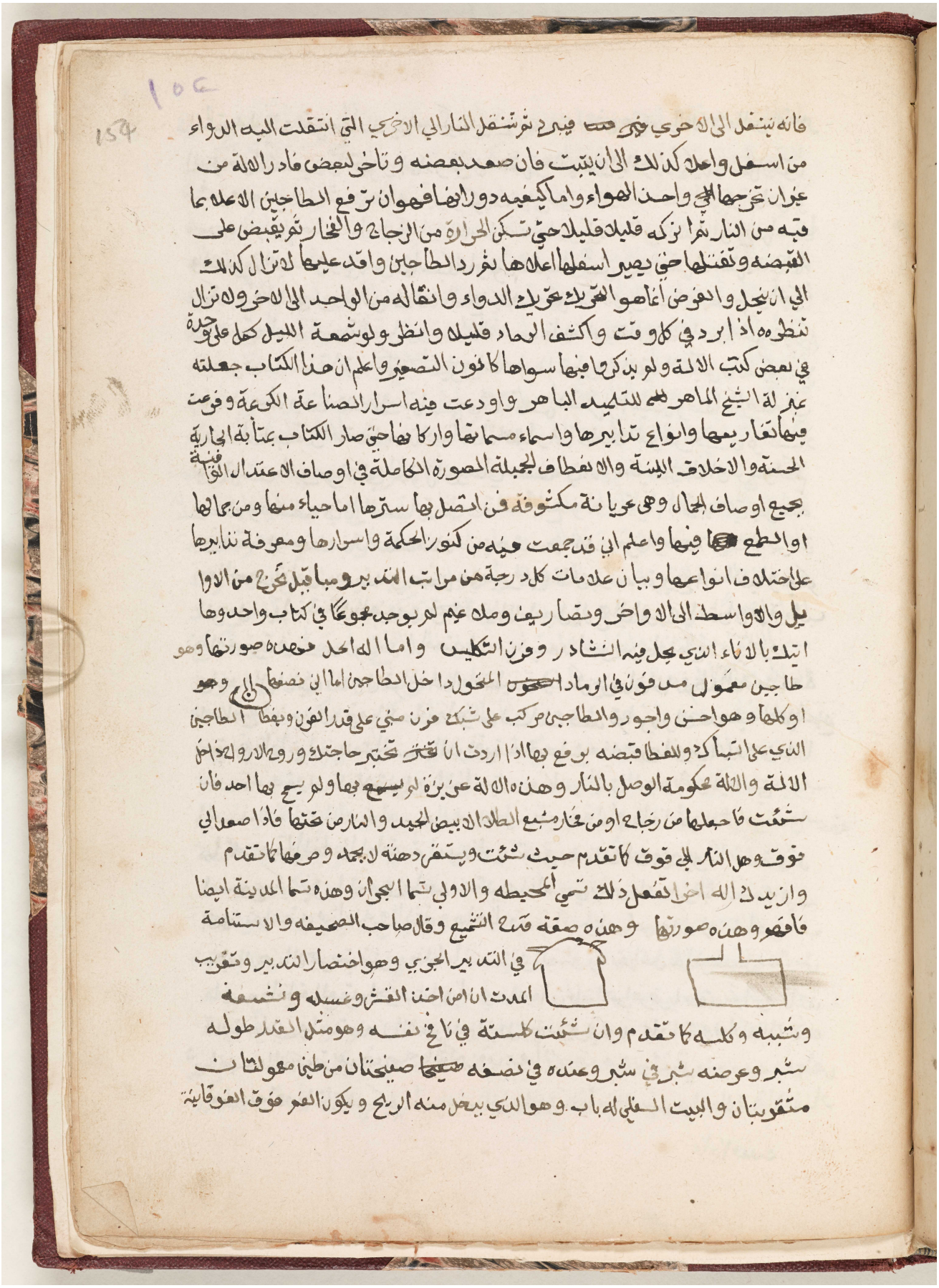

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000073

المتقبه لوقت يعمل فيه الانباء ويكون ليرنا فخ نفسه وصفره على قدر الالة واما اتون التطير
الذي هو التصعيد والتنحيل والبكاء ونزل المطر والغيث والماء ورد يكون اسفل الاتون
شبر وموضع النار شبر في عمقه شبر ويكون مدوا في علوه شبر ويكون مبنيا على قدر نحاس او
حديد او فخار اصابر النار ويكون اسفله على ثلث النار ويكون اجناب القدر اوسع من اسفلها
والفم بقدر الاسفل ويكون على فمها سبكة او لوح مثقب او قص ليلا تعرق القرعة في الماء
فيكون نزولها على نزولها على ذلك لان بالطبخ يتقلب مثل النار ويركب الانبيق فوق القرعة
والانبيق بادمن البنية الى برا وفي منزل الانبيق قابلة طويلة الرقبة واسعة الجوف ويحكم
الوصل فهذا صفة اتون ~~الحكما التقطير واما اتون~~ التقطير واما اتون التكليس فانه يكون مثل
اتون الزجاج وقد مثلت لك فيما مضى فاذا تكلس القشر وابيض وصفا فارفعه الى
وقت الحاجة واحتفظ به من الغبار فان الغبار اذا خالط الجوهر افسده كل الفساد
وقال خذ الجوهر الثاني المحلول الروحاني فضعه في اناء نظيف زجاج او مزجج واحكم
وصله ونشفه في نار الحضانة ثلاثة اسابيع وثلاثة ايام اخرى حتى ينحل منه
منعقده وسحقه فاذا فعلت ذلك خذ حينئذ من الكلس جزءا وضعه على عشرين جزءا من
هذا الجوهر ثم اضرب بعضه في بعض حتى يصير الجميع كالزبرجد ثم يودع الة العميا ويحكم
الوصل جيدا ثم ادخل القرعة في ~~قرعة اخرى~~ الماء ليصل الوهج الى الروح باعتدال وترطيب
ولا يحترق فيفسد ثم يدخل نارا معتدله حتى يصعد الجوهر فاذا طلع كله فابرده
واعده الى انائه الاول ثم الى النار اللطيفة ليسكن حرها فاذا تم لهذا الماء سبعة
اسابيع اخرجه ودقه باللسان فاقرص لسانك فقد تم امره والا عد عليه العمل للطبخ
حتى يتم فاذا تم اخذت الجسد الذي نقيته فجعلت منه جزءا ومن الماء جزءا فا
سحقه به قليلا قليلا قليلا بالغا حتى يصير كالدماغ في الرطوبة واللين حتى يشرب
الجسد وزنه من الماء ثم اودعه النار اللطيفة سبعة ايام فاذا تم ذلك احرقه واسحقه
بمائه سحقا بالغا على العادة ثم اعده ناره تفعل به ذلك اربعين يوما سحق في كل
اسبوع لكي ينحل بالسحق ما عجن من تحليله الماء حتى يصير ماء رجراجا فضعه في
الالة ثم اعقده ثانية وثالثة وهاهنا قد تم اكسير البياض وان اردت الحمرة صب
عليه الدهن الاحمر حتى تشرب مثلها بالسحق والتشوية ثم الحل ثم العقد كل ذلك على
ما يجب فاذا تم العقد اخرجت الاناء وحله فان كان احمر افرفريا فقد تم امره فاحمد
الله تعالى واستعمله والا عد عليه العمل حتى يصير في لونه فاذا تم وصار كذلك فخذ
الجسد الذي تريد هدمه بالاكسير فدبره بالزيبق حتى يستنقي من وسخه ويطهر
من سواده كما قال الحكيم طهر اوصال اعمالك كلها من الدنس والظلمة والفساد

فاذا فعلت

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000074

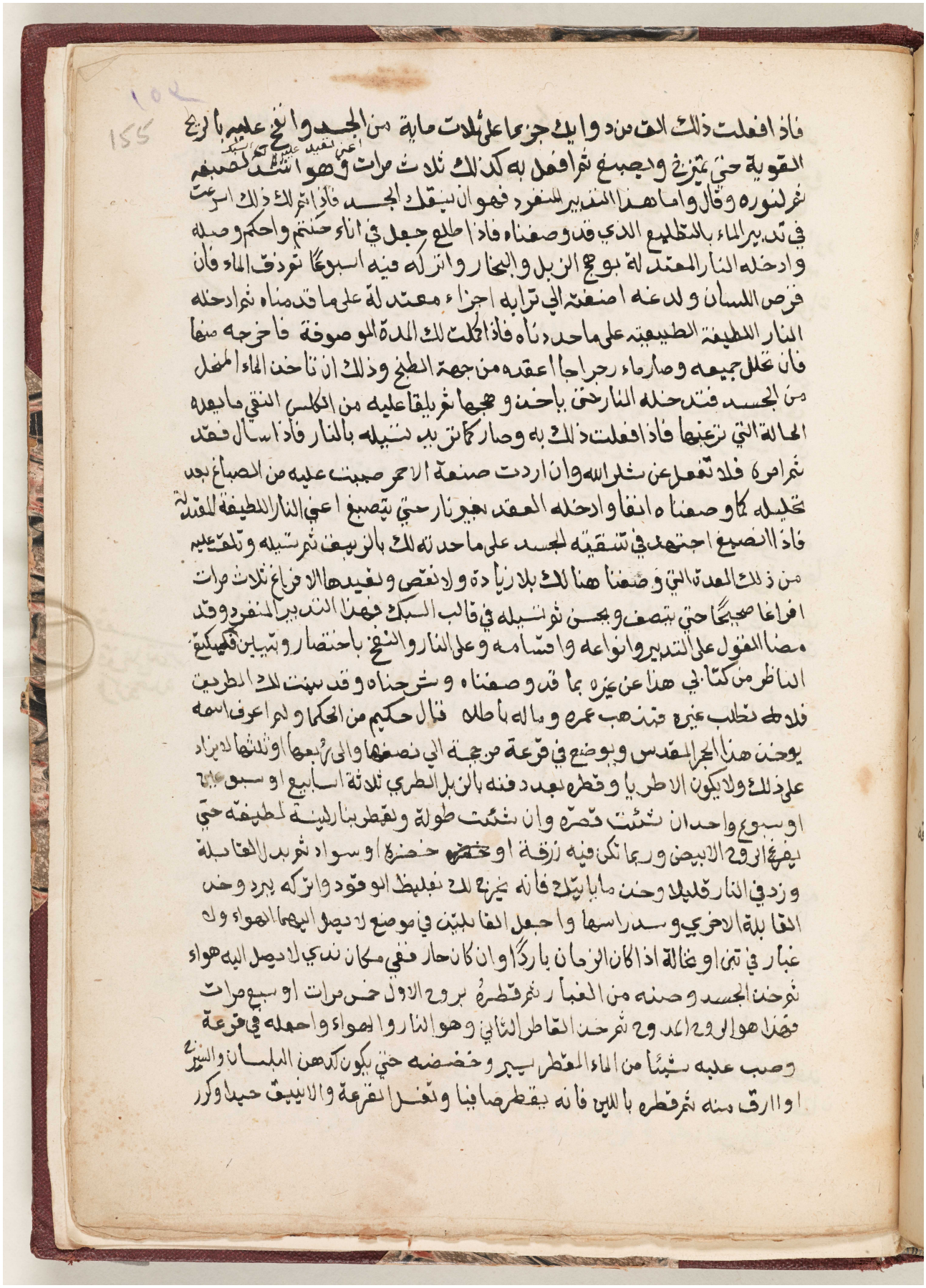

١٥٢
155

فاذا فعلت ذلك الق من دوايك جزءا على ثلاث ماية من الجسد وانفخ عليه بالريح
القوية حتى يمتزج ويصبغ ثم افعل به كذلك ثلاث مرات وهو اشد لصبغه
اعني تقيد عليه لكم السبك
ثم لنوره وقال واما هذا التدبير المنفرد فهو ان ينقك الجسد فاذا تم لك ذلك اسرعت
في تدبير الماء بالتطليع الذي قد وصفناه فاذا طلع جعل في اناء حنتم واحكم وصله
وادخله النار المعتدلة بوهج الزبل والبخار واتركه فيه اسبوعا ثم ذق الماء فان
قرص اللسان ولدغه اضفته الى ترابه اجزاء معتدلة على ما قدمناه ثم ادخله
النار اللطيفة الطبيعية على ما حددناه فاذا كملت لك المدة الموصوفة فاخرجه منها
فان تحلل جميعه وصار ماء رجراجا اعقده من جهة الطبخ وذلك ان تاخذ الماء المنحل
من الجسد فتدخله النار حتى ياخذ وهجها ثم يلقا عليه من الكلس النقي ما يعده
الحالة التي ترغبها فاذا فعلت ذلك به وصار كما تريد تسيله بالنار فاذا سال فقد
تم امره فلا تغفل عن شكر الله وان اردت صنعة الاحمر صببت عليه من الصباغ بعد
تحليله كما وصفناه انفا وادخله العقد بغير نار حتى يتصبغ اعني النار اللطيفة المعتدلة
فاذا انصبغ اجتهد في تنقية الجسد على ما حددته لك بالزيبق ثم تسيله وتلقي عليه
من ذلك العدة التي وصفنا هنالك بلا زيادة ولا نقص وتعيدها الافراغ ثلاث مرات
افراغا صحيحا حتى يتصف ويحسن ثم تسيله في قالب السبك فهذا التدبير المنفرد وقد
مضا القول على التدبير وانواعه واقسامه وعلى النار والنفخ باختصار وتبيين فليكتف
الناظر من كتابي هذا عن غيره بما قد وصفناه وشرحناه وقد بينت لك الطريق
فلا تطلب غيره فتذهب عمره وماله باطلا قال حكيم من الحكما ولم اعرف اسمه
يوخذ هذا الحجر المقدس ويوضع في قرعة مرجحة الى نصفها والى ربعها او ثلثها لا يزاد
على ذلك ولا يكون الا طريا وقطره بعد دفنه بالزبل الطري ثلاثة اسابيع او سبوعين
او سبوع واحد ان شئت قصره وان شئت طوله ويقطر بنار لينة لطيفة حتى
يفرغ الروح الابيض وربما تكن فيه زرقة او خضرة او سواد ثم بدل القابلة
وزد في النار قليلا وخذ ما ياتيك فانه يخرج لك بغليظ الوقود واتركه يبرد وخذ
القابلة الاخرى وسد راسها واجعل القابلتين في موضع لا يصل اليهما الهواء ولا
غبار في تبن او نخالة اذا كان الزمان باردا وان كان حار ففي مكان ندي لا يصل اليه هواء
ثم خذ الجسد وصنه من الغبار ثم قطره بروح الاول خمس مرات او سبع مرات
فهذا هو الروح المدوح ثم خذ القاطر الثاني وهو النار والهواء واجعله في قرعة
وصب عليه شيئا من الماء المقطر يسير وخضضه حتى يكون كدهن البلسان والسيرج
او ارق منه ثم قطره باللين فانه يقطر صافيا وتغسل القرعة والانبيق جيدا وكرر

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000075



عليه التقطير بالماء كاول مرة حتى تراه احمرا وصفا كعيون الديوك فاذا رايته كذلك فقد
ظفرت بها وقد بلغت ما تريد ثم خذ الارض واسحقها واغمرها من الماء المقطر وقطره
عنه ثم خذها واسحقها واغمرها ايضا وقطرها وردد عليها ما قطر منها فانها
تبيض والغسل لا يكون الا بجزء من الارض وتسعة من الماء ويكرر عليها التصعيد والرد
والسحق حتى تبيض بياضا ساطعا فاذا ابيضت فارقها بنار شديدة اشد ما تقدر عليه
فيكتسب من النار نارية ويوجد فيه عطشا ناشديدا اكتسبته من النار وهو الرطوبات
فعند ذلك خذ من الارض جزءا ومن الدهن والنار جزءا وصب الماء الثاني فيمتزج بالنار
والهوا ومن الماء الابيض سبعة اجزاء ونصف ويودع الالة ويوخذ الوصل جيدا بالملح
المشوي وبياض البيض والشعر والجير فانه يعود ويرتفع وله بخار عظيم وله دوي
كدوي النحل فاجعل على فم المقدرة شيئا ثقيلا لئلا يرفع بخاره الغطا وينفك الوصل
وكذلك تفعل في كل ما تقدم ذكره عند الوقود والطبخ من اول هذا الكتاب الى اخره
فاذا سكن هديره وغليانه وذهبت رعدته وذهب بخاره فقد ادرك الطالب اطنا
فاخرجه وادفنه سبعا ثم اخرجه وقد عطش فاسقه ما بقي من مايك الذي هو سبعة
اجزاء كما سقيته اولا وهو نصف العدد وذلك ثلاثة اجزاء ونصف واسقها وادفنها
سبعا ثم اخرجها واسقها المرة الثانية واعقده في قرعة عميا على نار الرماد وترا في الانبيق
يتلون بالوان مختلفة فخذه بعد العقد فهو اكسير كامل ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق
واعلم اني رايت لبعض العلما ذكر تصريف كل فلك وحده من افلاك الحجر الاثنان الذان
هما البحر والعين وان فلك زحل هو المدبر لهما وانه يدخله على كل واحد منهما فيكون
ابياض عنده للبياض ويكون الاحمر للمرة والمحيط يصلح لكل واحد وبه يقوم امره
وعلمه وتدبيره قال يوخذ الفلك المحيط فينقا من ردايه وتزول عنه بطانته ويدق
ويشبب لكل ثمانية عشر جزءا منه وزن درهم وزن من دهن الشمس المقطر عنه
بالانبيق ويودع فرن التكليس في الة صابرة للنار ويقطر ماءه قبل ويشبب
ويكلس واعلم ان ماءه سيما ماء الارض وماء الطبيعة الكبري وهو قليل جدا فاعرفه
ثم خذه اذا تكلس ويصب عليه مائه قدما يبله كما يبل الماء التراب ليكون طينا
ثم يوضع الة ويوخذ وصلها بكلس رصاص وبياض بيض ويعفن الى ان ينحل ويحرك
في كل يوم من غير اخراج فاذا انحل سمي زيبق الغرب وهو الكورة البيضا والصمغة البيضا
ولبن العذراء والطلق المحلول وبزاق القمر ولبن الكلبة وماء الفضة المحلولة
فهذا وجه في اتخاذ الزيبق الغربي واما الوجه الثاني في اتخاذه ان تاخذ
فلك زحل طري فينقا كما مر ويكلس ويجعل عليه مثل وزنه نشادر البول ويسحقان
جيدا

قف
قف على تدبير
لركن وحدة

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000076

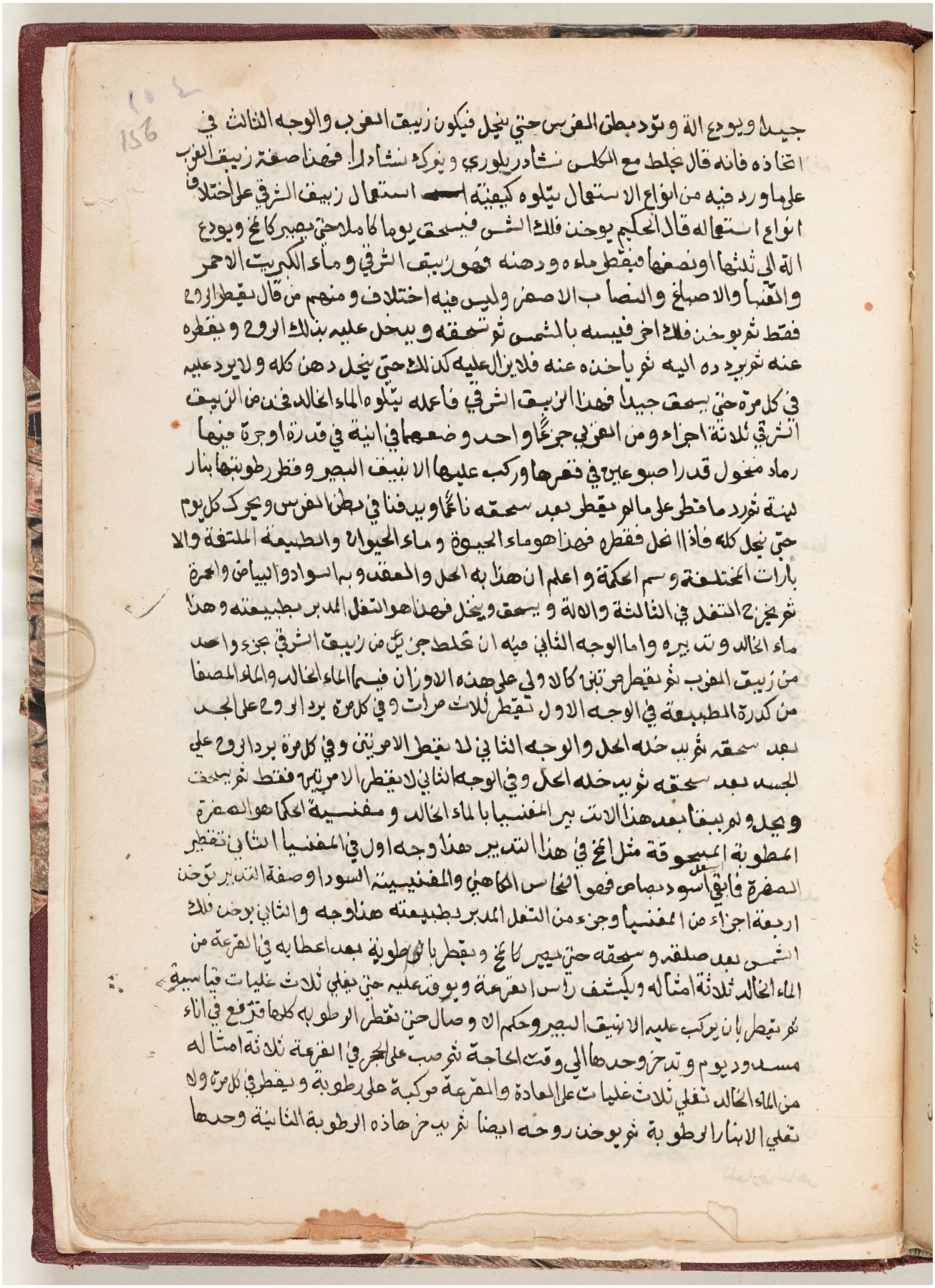

١٥٤
156

جيدا ويودع الة وتود بطن الفرس حتي ينحل فيكون زيبق الغرب والوجه الثالث في
اتخاذه فانه قال يخلط مع الكلس نشادر بلوري ويترك نشادرا فهذا صفة زيبق الغرب
علي ما ورد فيه من انواع الاستعمال يتلوه كيفية استعمال زيبق الشرقي علي اختلاف
انواع استعماله قال الحكيم يوخذ فلك الشمس فيسحق يوما كاملا حتي يصير كالمخ ويودع
الة الي ثلثها او نصفها فيقطر ماءه ودهنه فهو زيبق الشرقي وماء الكبريت الاحمر
والقنبا والاصباغ والنصاب الاصفر وليس فيه اختلاف ومنهم من قال يقطر الروح
فقط ثم يوخذ فلك اخر فيبسه بالشمس ثم تسحقه ويدخل عليه بذلك الروح ويقطره
عنه ثم يردده اليه ثم ياخذه عنه فلا يزال عليه كذلك حتي ينحل دهن كله ولا يرد عليه
في كل مرة حتي يسحق جيدا فهذا الزيبق الشرقي فاعمله يتلوه الماء الخالد فخذ من الزيبق
الشرقي ثلاثة اجزاء ومن الغربي جزءا واحد وضعهما في انية في قدرة او جرة فيها
رماد منخول قدر اصبوعين في قعرها وركب عليها الانبيق البصير وقطر رطوبتها بنار
لينة ثم رد ما قطر علي ما لم يقطر بعد سحقه ناعما ويدفنا في بطن الفرس ويحرك كل يوم
حتي ينحل كله فاذا انحل فقطره فهذا هو ماء الحيوة وماء الحيوان والطبيعة الملتفة والا
بارات المختلفة وسم الحكمة واعلم ان هذا به الحل والعقد وبه السواد والبياض والحمرة
ثم يخرج التفل في الثالثة والالة ويسحق وينخل فهذا هو التفل المدبر بطبيعته وهذا
ماء الخالد وتدبيره واما الوجه الثاني فيه ان تخلط جزئين من زيبق الشرقي بجزء واحد
من زيبق الغرب ثم يقطر مرتين كالاولي علي هذه الاوزان فيسما الماء الخالد والماء المصفا
من كدرة الطبيعة في الوجه الاول تقطر ثلاث مرات وفي كل مرة يرد الروح علي الجسد
بعد سحقه ثم يدخله الحل والوجه الثاني لا يقطر الا مرتين وفي كل مرة يرد الروح علي
الجسد بعد سحقه ثم يدخله الحل وفي الوجه الثاني لا يقطر الا مرتين فقط ثم يسحق
ويحل ولم يبقا بعد هذا الا تدبير المغنسيا بالماء الخالد ومغنسية الحكما هو الصفرة
المطوبة المسحوقة مثل المخ في هذا التدبير هذا وجه اول في المغنسيا الثاني تقطير
الصفرة فما بقي اسود بصاص فهو النحاس الكاهني والمغنيسية السودا وصفة التدبير توخذ
اربعة اجزاء من المغنسيا وجزء من التفل المدبر بطبيعته هذا وجه والثاني يوخذ فلك
الشمس بعد صلقه وسحقه حتي يصير كالمخ ويقطر بالرطوبة بعد اعطايه في القرعة من
الماء الخالد ثلاثة امثاله ويكشف راس القرعة ويوقد عليه حتي يغلي ثلاث غليات قياسية
ثم يقطر بان يركب عليه الانبيق البصير وحكم الاوصال حتي تقطر الرطوبة كلها فترفع في اناء
مسدود يوم وتدخر وحدها الي وقت الحاجة ثم صب علي الحجر في القرعة ثلاثة امثاله
من الماء الخالد تغلي ثلاث غليات علي العادة والقرعة مركبة علي رطوبة ويقطر في كل مرة ولا
تغلي الا بنار الرطوبة ثم يوخذ روحه ايضا ثم يدخر هاذه الرطوبة الثانية وحدها



وكذلك كل رطوبة اخذت من على الجسد بالتقطير تعزل في كل مرة ويسقا من الرطوبة التي
قطرة عنه في ثاني مرة سحقا وسقيا وتشميعا في الشمس او الظل واحتفظ عليه من الغبار ولازمه
بهذا حتى يشرب الماء كله ويجفف قليلا ويرد الى القرعة ويعطا ثلاثة امثاله من الماء الخالد وتغلي
ثلاث قياسية ثم تؤخذ رطوبته بعد ان يعلم كم اذابة الرطوبة فيه فاذا اخذت الرطوبة
منه فخذه واسحقه ويسقا بما قطرا عنه كما تقدم فانه يشربها قليلا قليلا ويجف قليلا
ثم يفعل به كالعادة ويصب عليه ثلاثة امثاله ويغلي ثلاث ساعات قياسية ويركب
الانبيق الاعما ويؤخذ وصله ويلحم الوصل بالزجاج المسحوق معجون ببياض البيض
ثم يجفف الوصل وتحفر في الارض حفرة وعلى سرقين ويدفن في الزبل اربعين يوما ويحرك
تحريكا مزعجا كل يوم ويبدل الزبل في كل اسبوع والا بالحمام الرطب افضل واجود ثم اخرج
القرعة وقطره بالرطوبة كما تقدم الا انه في هذه الدرجة يقطر كما في الاولى فاذا كمل القطر
فافتح عليه بعد برودة ورد ما صعد على ما لم يصعد يفعل به ذلك خمس مرات او سبعا
ثم في السابعة خذ رطوبته كلها واستقصيه حتى لا يبقى فيه شيء من الرطوبة فاعزلها ناحية
ثم خذ الثفل السوداء الباقية في الالة فهاذه النفس هي الاندرداموسي والنوريطس فاسحقها
جيدا واسقها من روحها المصعد عنها في المرة الخامسة وفي السابعة حتى تشربه كله فانها
تبيض وكلما انسحقت وسقيت اشتد بياضها وذلك اجود واشد حمرة فان لم تبيض تحمر
فاذا صارت مثل الرخام فاودعها اله مركبة على الرطوبة كما تقدم وصب عليها من الماء الخالد ثلاثة
امثالها واغلها كل اول مرة وركب عليها الانبيق الاعما وادفنها في بطن الفرس اربعين يوما وتحرك
كالعادة ثم اذا فرغت المدة وبردت انتقلة الى الة التقطير الرطوبي بالاصعاد والرد ثم في الثانية
فاعزلها عن رطوبتها وافعلها واخرج الجسد وزن اوقية منه وثلاثة اواق من الروح ثم اقسم
الروح قسمين في كل قسم اوقية ونصف ثم ادخل على الجسم بنصف الروح في قرعة لطيفة مطينة
ويوقد تحتها بنار قنديل بزيت بفتيلة رقيقة وقودا دايما سبعة ايام الليل مع النهار حتى تشرب
ماءها ثم صب عليها النصف الباقي من الروح واقد عليها مثل العادة فاذا شربتها فزد
لها من الروح ثلاثة اواق اخر وافعل به كما فعلت بالاولى في القسمة والادخال بالنصف بعد
الاخرا فاذا شربة الروح الاخرى في شربتين فزد لها ثلاثة اواق اخرا كما تقدم تقسم
مرتين فيسقا كل قسم بعد اسبوع والنار واحدة في الجميع الا النار يزاد في كل تسقية قدر
الربع التي قبلها فاذا كملت التساقي فخذه وزنه تجد عشرة اواق ثم خذ منه اوقية ومن
الروح الاول التي ادخرتها من اول تقطيرة اوقية وادخلها بها واقد تحتها بنار الفتيلة
على العادة الاولى سواء سبعة ثم اسقه اوقية اخرا منه كذلك اوقية بعد اوقية
من هذه المدامة الحمرا المعتقة والموقود كالعادة ولا تزد في ميزان النار شيئا في هذه
الدرجة وكذلك في التبيض ولا تزد على نار الحضان شيئا ودع عنك الزيادة فان تلك الزيادة

للعارف الماهر

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000078

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

BRITISH LIBRARY

157

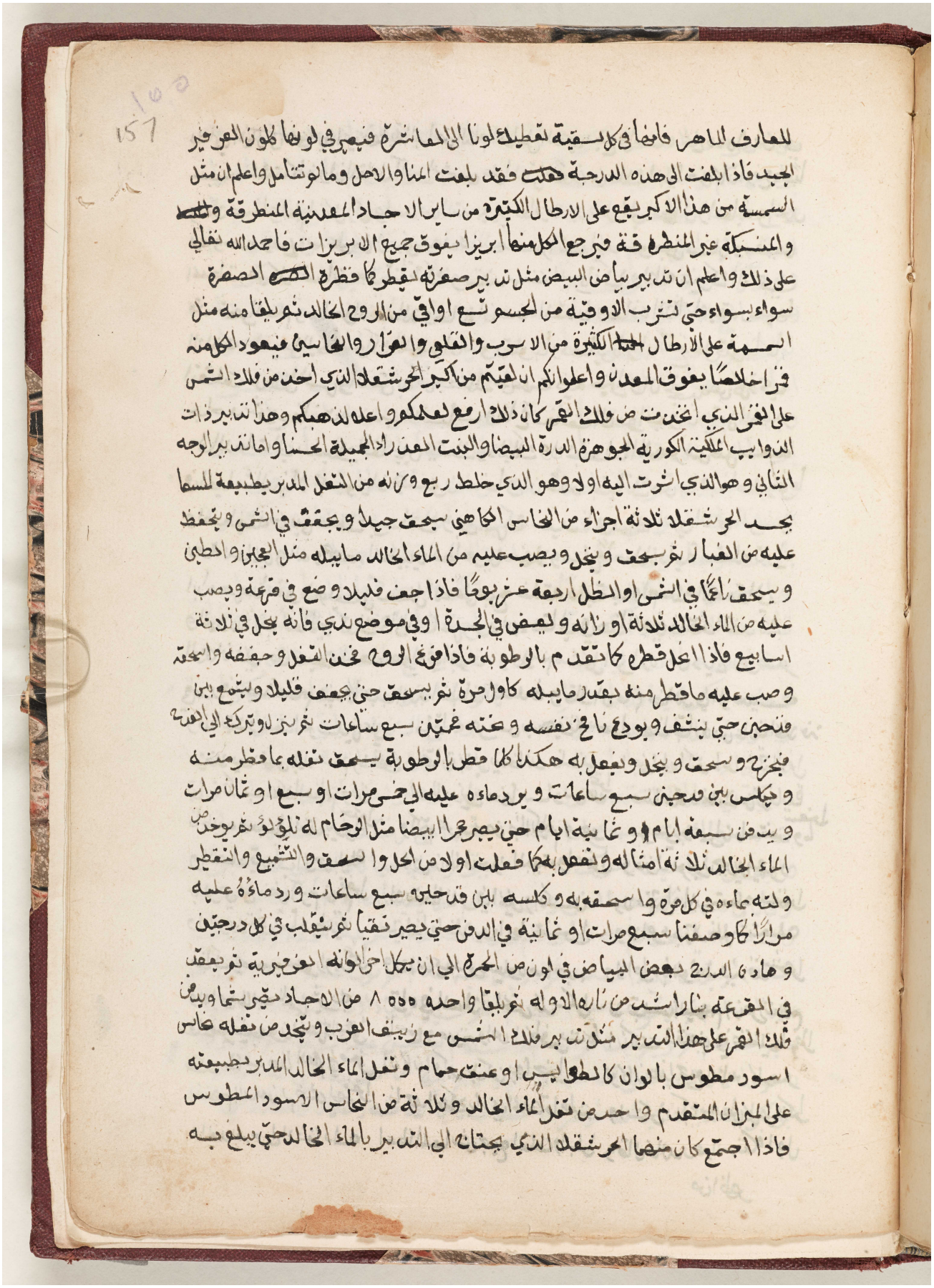

للعارف الماهر فانها في كل سقية تعطيك لونا الى العاشرة فيصير في لونها كلون العرفير
الجيد فاذا بلغت الى هذه الدرجة فقد بلغت المنا والاصل وما لم تتامل واعلم ان مثل
السمسمة من هذا الاكبر يقع على الارطال الكثيرة من ساير الاجساد المعدنية المنطرقة و
والمنسبكة غير المنطرقة فيرجع الكل منها ابريزا يفوق جميع الابريزات فاحمد الله تعالى
على ذلك واعلم ان تدبير بياض البيض مثل تدبير صفرته يقطر كما قطرة الصفرة
سواء بسواء حتى تشرب الاوقية من الجسم تسع اواقي من الروح الخالد ثم يلقا منه مثل
السمسمة على الارطال الكثيرة من الاسرب والقلعي والقزار والنحاسين فيعود الكل منه
قمرا خالصا يفوق المعدن واعلموا انكم ان لقيتم من اكبر الحرشقلا الذي اخذ من فلك الشمس
على القمر الذي اتخذت من فلك القمر كان ذلك ارفع لعلمكم واعلا لذهبكم وهذا تدبير ذات
الذوايب الملكية الكورية الجوهرة الدرة البيضا والبنت العذرا الجميلة الحسنا واما تدبير الوجه
الثاني وهو الذي اشرت اليه اولا وهو الذي خلط ربع وزنه من التفل المدبر بطبيعة المسما
بجسد الحرشقلا ثلاثة اجزاء من النحاس الكاهني يسحق جيدا ويجفف في الشمس ويحفظ
عليه من الغبار ثم يسحق وينخل ويصب عليه من الماء الخالد ما يبله مثل العجين والطين
ويسحق ناعما في الشمس او الظل اربعة عشر يوما فاذا جف قليلا وضع في قرعة ويصب
عليه من الماء الخالد ثلاثة اوزانه ويعفن في الجسدة او في موضع ندي فانه ينحل في ثلاثة
اسابيع فاذا انحل قطره كما تقدم بالرطوبة فاذا فرغ الروح فخذ التفل وجففه واسحقه
وصب عليه ما قطر منه بقدر ما يبله كاول مرة ثم يسحق حتى يجف قليلا ويشمع بين
قدحين حتى ينشف ويودع نافخ نفسه وتحته فحمتين سبع ساعات ثم ينزل ويترك الى الغد
فيخرج ويسحق وينخل ويفعل به هكذا كلما قطر بالرطوبة يسحق تفله بما قطر منه
ويكلس بين قدحين سبع ساعات ويرد ماءه عليه الى خمس مرات او سبع او ثمان مرات
ويدفن سبعة ايام او ثمانية ايام حتى يصير حجرا ابيضا مثل الرخام له تلؤلؤ ثم يوخذ من
الماء الخالد ثلاثة امثاله ويفعل به كما فعلت اولا من الحل والسحق والتشميع والتقطير
ولته بماءه في كل مرة واسحقه به وكلسه بين قدحين سبع ساعات ورد ماءه عليه
مرارا كما وصفنا سبع مرات او ثمانية في الدفن حتى يصير نقيا ثم ينقلب في كل درجتين
وهاذه الدرج بعض البياض في لون من الحمرة الى ان يكمل اخر الوانه العرفيرية ثم يعقد
في القرعة بنار اشد من ناره الاوله ثم يلقا واحده ٨٥٥٥ من الاجساد يصير شما ويدفن
فلك القمر على هذا التدبير مثل تدبير فلك الشمس مع زيبق الغرب ويتخذ من تفله نحاس
اسود مطوس بالوان كالطواويس او عنق حمام وتفل الماء الخالد المدبر بطبيعته
على الميزان المتقدم واحد من تفل الماء الخالد وثلاثة من النحاس الاسود المطوس
فاذا اجتمع كان منهما الحرشقلا الذي يحتاج الى التدبير بالماء الخالد حتى يبلغ به

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000079

به الي الكمال والغاية اي نهاية البياض التام الكامل الذي يقع واحده على ٥٥٥٨ من اي
حبب شئت كان وان القاص آكبر الشمس على الحمر المحدث من ذلك البياض كان ارفع ذهبا
واعلا صبغا والحكم ان كل ركن واحد من التدبير هادية يوصل الي الكمال والغاية والحمد
لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده اللهم انت المدعو بكل لسان ومفيض
المنطق على كل انسان جل ثناؤك وتقدست اسماؤك ولا اله غيرك الاهي
قد شهر العلم وما حواه بحالة وحالة ان هذه المقدرة وهاذه الاثار لا يقدر عليها
الا انت ولا يصل اليها سواك اللهم ان تنور قلوبنا وبصايرنا وان تفتح على قلوبنا بما
انغلق من هذا السر وان تمن به من فضلك على علمت فيه خيرا وان تجنبه عن كل ذي
جاحد شرير فانت مسبب الاسباب وفاتح مغالق الابواب وان تصل اللهم
على الدعات الي سبيلك القاويين بحبلك ودليلك ولا تجعلنا اللهم من ضل سعيه
في الحياة الدنيا وهم يحسبون ان يحسنون صنعا وان تقض بحياتك من طالب اصلا ورفعا
واصطفيته من بين خلقك برسالتك وبشرك سيدنا محمد الله النبي الامي المرسل
رحمة للعالمين واله وصحبه الطيبين الطاهرين منهلا ومشرعا صلاة دايمة متصله تترا
ابدا مصرمدا تفوق وتفضل كفضل الله على جميع خلقه دايمة بدوام ملك الله تعالي
والحمد لله رب العالمين كذلك قال اثاغرحمه الله تعالي في هذا المعني فلقد انقذك
الرحمان ربي من عميق الحد هواي الجوف وكلام مثل انواره من دياج رعوهم
في صدف صنعتهم فيه كما جب الدر انطباق الصدف وقال الامام خالد في الوصية

وقد ثبت وحق المرسلين علي ... ما قاله هرمس بدهيريه سمرا هذا تجارة من عارف اكلا منه
عن خلايف شهوبذ لا سلم ما نحلوا ... تجارة بن بن يبخالد فلقد اضحا لها كتق ما من شك في الامل
تجارة تكسب الملك العظيم ومن ... اعطاه ربح منها سادس من تجرا صناعة فضلت عن كل فايقة
فاطلب وجد في التدبير واجتهدا ... واكتم بحرمة من نجا الكليم وهو سوسي بن عمران واستغن وما شغرا
والصادقين آتي الرحمن بليلة ... وكل من طاف حول البيت واعتمرا ومن لو بزل جرير يهوه
بالروح مع نفس اكرم نعم نفسا ... لا تعطا لامرئ في الحي والكسل ولا مقترا اذا استعطاه استغرا
ولا امرئ يبتغي سادا بجارية ... حتي اذا ما خلا يوما بها نحرا ولا امرء ببقار ظل مشتغلا
فذاك يحسبه صعبا وان عسرا ... ولا الذي دبره يعلوه صاحبه ولا امرء بالمواعد فيه قد سخرا
ولا امرء طالب للخير يشربه ... تراه في الصلاة الخمس قد سكرا لا تجلسا اليهم ان عرضت بهم
فانهم يشهدون الخمر اليوم بها ... فاسمع وصيته واص انطوت بها ان كنت تنقض في تحصيلها وطرا
خذ طالب هذا العلم في صغر ... ان كان اوكبر بل كن بها حبرا لو كان هذا جميع الناس كلهم
اغناهم الدعم لم يحتج لهم فقرا ... فالحمد لله حمدا لا نفاد له ... واشكر لربك يعطي كل من شكرا
والحمد لله جل لا نفاد له ... اعطا المعاش جميع الخلق والبشرا وقال خالد رحمه الله تكه اول
من اظهر

اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00007a

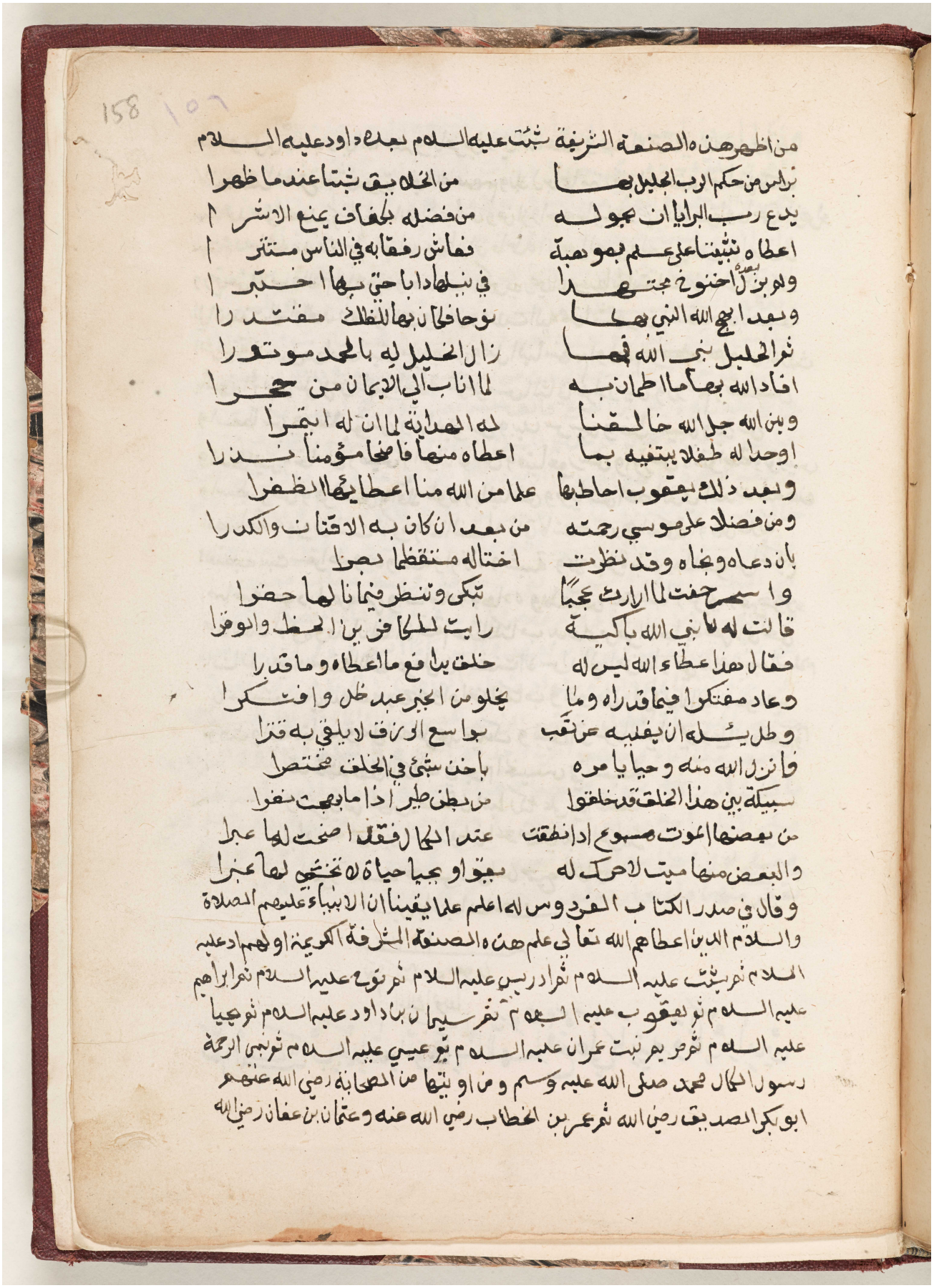

158 ١٥٦

من اظهر هذه الصنعة الشريفة شيث عليه السلام بعده داود عليه السلام

برأس من حكم الرب الجليل بها ... من الخلايق شيثا عندما ظهرا
يدع رب البرايا ان يحوله ... من فضله بكفاف يمنع الاشرا
اعطاه تثبيتا على علم بموهبة ... فعاش رفقا به في الناس مستترا
ولم يزل بعده اخنوخ مجتهدا ... في نيلها دابا حتى بها اختبرا
وبعد ابهج الله النبي بها ... نوحا فكان بها للفلك مقتدرا
ثم الخليل نبي الله فيها ... زال الخليل له بالحمد موتورا
افاد الله بها ما اطمان به ... لما اناب الى الايمان من حجرا
وبين الله جل الله خالقنا ... له الهداية لما ان له ايتمرا
اوحدا له طفلا يبتغيه بما ... اعطاه منها فاضحا مؤمنا نذرا
وبعد ذلك يعقوب احاط بها ... علما من الله منا اعطايها الظفرا
ومن فضلا على موسى رحمته ... من بعد ان كان به الاقتان والكدرا
بان دعاه ونجاه وقد نظرت ... اختاله مستقظما بصرا
واسحر حفت لما ارادت عجبا ... تبكي وتنظر فيما نالها حقرا
قالت له يا نبي الله باكية ... رايت للكافرين الحظ والوقرا
فقال هذا عطاء الله ليس له ... خلق يدافع ما اعطاه وما قدرا
وعاد مفتكرا فيما قد راه وما ... يخلو من الخير عبد ظل وافتكرا
وظل يسأله ان يغنيه عن تعب ... بواسع الرزق لا يلقى به قترا
فانزل الله منه وحيا يامره ... باخذ شيء في الخلق مختصرا
سبيكة بين هذا الخلق قد خلقوا ... من بطن طير اذا ما بهجت نفرا
من بعضها الموت مسموع اذا نطقت ... عند الكمال فقد اضحت لها عبرا
والبعض منها ميت لا حرك له ... يقوا ويحيا حياة لا تخشى لها غبرا

وقال في صدر الكتاب الفردوس له اعلم علما يقينا ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام الذين اعطاهم الله تعالى علم هذه الصنعة المشرفة الكريمة اولهم ادعليه السلام ثم شيث عليه السلام ثم ادريس عليه السلام ثم نوح عليه السلام ثم ابراهيم عليه السلام ثم يعقوب عليه السلام ثم سليمان بن داود عليه السلام ثم يحيا عليه السلام ثم مريم بنت عمران عليه السلام ثم عيسى عليه السلام ثم نبي الرحمة رسول الكمال محمد صلى الله عليه وسلم ومن اوتيها من الصحابة رضي الله عنهم ابو بكر الصديق رضي الله ثم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعثمان بن عفان رضي الله

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00007b

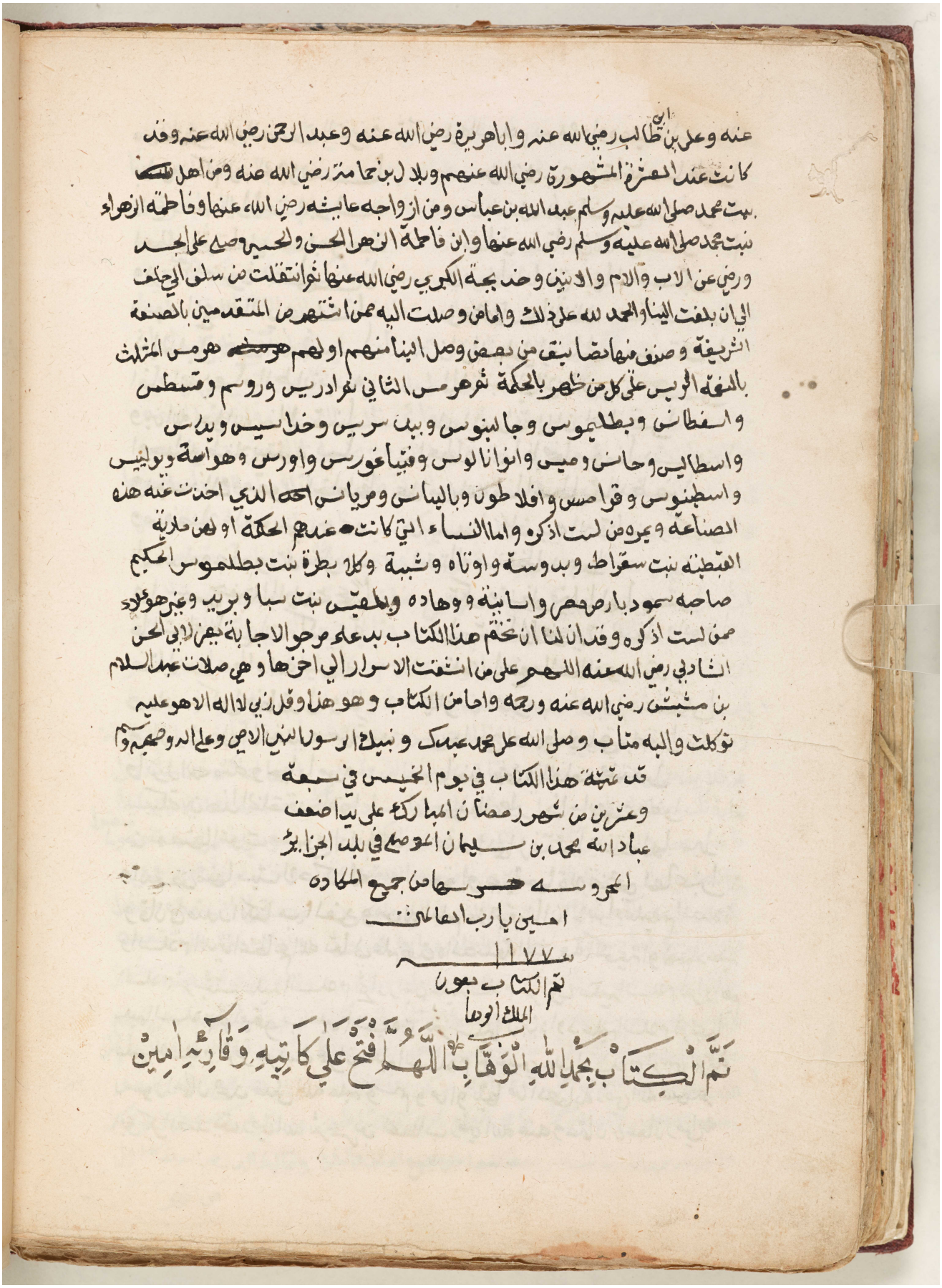

عنه وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وابا هريرة رضي الله عنه وعبد الرحمن رضي الله عنه وقد
كانت عند العشرة المشهورة رضي الله عنهم وبلال بن حمامة رضي الله عنه ومن اهل
بيت محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عباس ومن ازواجه عايشه رضي الله عنها وفاطمة الزهراء
بنت محمد صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها وابن فاطمة الزهرا الحسن والحسين صلى على الجسد
ورضي عن الاب والام والابنين وخديجة الكبرى رضي الله عنها ثم انتقلت من سلف الى خلف
الى ان بلغت الينا والحمد لله على ذلك واما من وصلت اليه ممن اشتهر من المتقدمين بالصنعة
الشريفة وصنف منها تصانيف من بعض وصل الينا منهم اولهم هرمس المثلث
بالنعمة الرئيس على كل من ظهر بالحكمة ثم هرمس الثاني ثم ادريس وروسم وقسطس
واسفطانس وبطليموس وجالينوس وبيدسريس وخداسيس ويدرس
واسطاليس وحانس وميس وانوانالوس وفيثاغورس واورس وهواسة ويوليس
واسطينوس وقراصس وافلاطون وباليانس ومريانس الذي اخذت عنه هذه
الصناعة ويمره من لست اذكره واما النساء التي كانت عندهم الحكمة اولهن مارية
القبطية بنت سقراط وبدوسة واوتاه وشيبة وكلا بطرة بنت بطلموس الحكيم
صاحبه سمود بارض مصر واسانية ووهاده وبلقيس بنت سبا وبريد وغير هولاء
ممن لست اذكره وقد ان لنا ان نختم هذا الكتاب بدعاء مرجو الاجابة يعز لابي الحسن
الشاذلي رضي الله عنه اللهم على من انشقت الاسرار الى اخرها وهي صلات عبد السلام
بن مشيش رضي الله عنه ورحمه واما من الكتاب وهو هذا وقل ربي لا اله الا هو عليه
توكلت واليه متاب وصلى الله على محمد عبدك ونبيك الرسول النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم

قد تمت هذا الكتاب في يوم الخميس في سبعة
وعشرين من شهر رمضان المبارك على يد اضعف
عباد الله محمد بن سليمان الموصلي في بلد الجزاير
المحروسه حرسها من جميع المكاره
امين يا رب العالمين

سنة ١١٧٧

تم الكتاب بعون
الملك الوهاب

تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللهِ الْوَهَّابِ اللَّهُمَّ افْتَحْ عَلَى كَاتِبِهِ وَقَارِئِهِ آمِينْ

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00007c

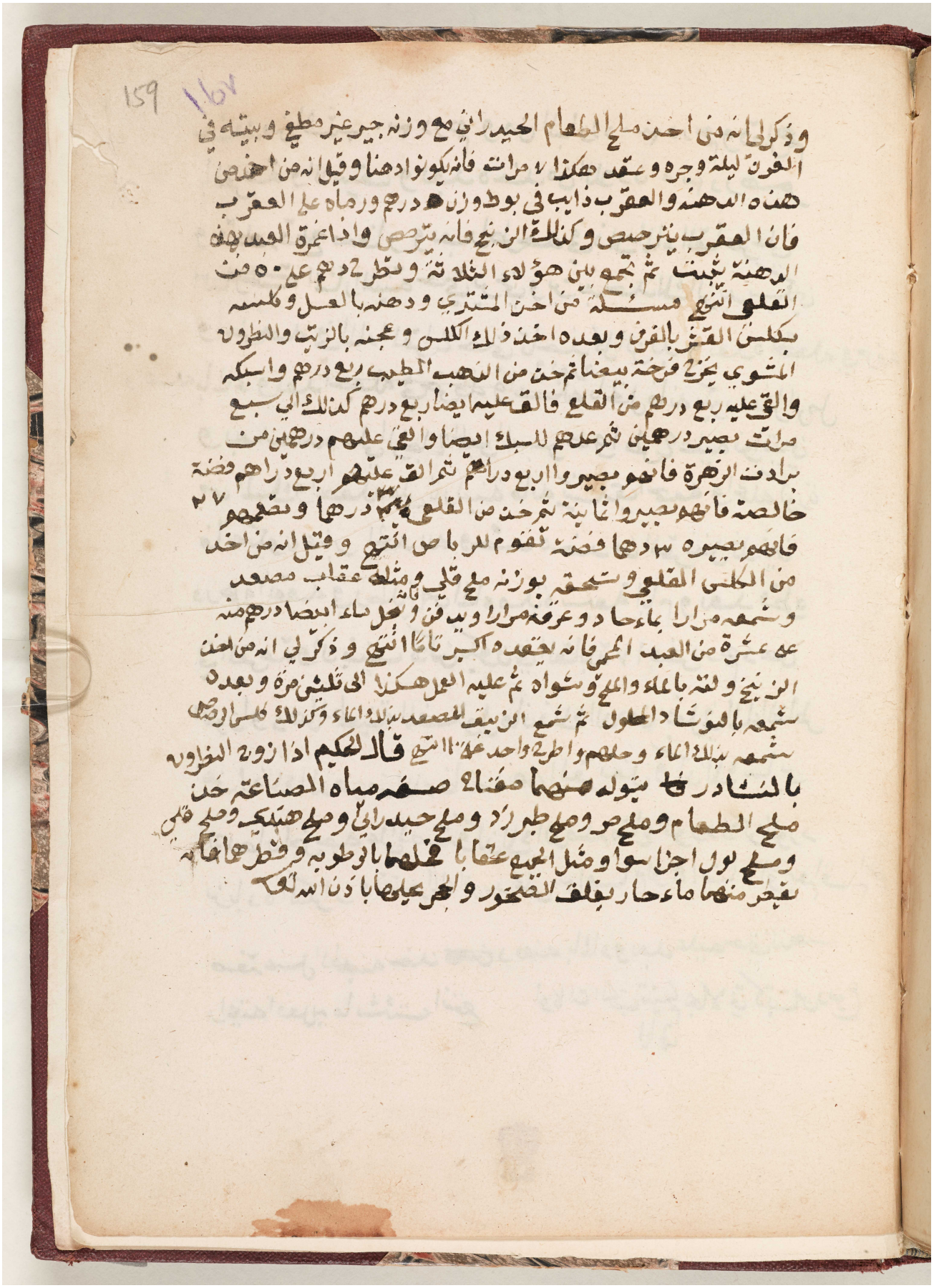



١٥٨

خذ من الشب ٣٠ درهم و من البارود ٣٠ درهم وقطرهم
بالقرعة والانبيق و بعده خذ من اللادن ٣٠ درهم
و قطعه قطع صغار و بعد اطرحه في ذلك الماء القاطر على
النار اللينة حتى يرغي و يزبد خذ ذلك الزبد بسكين
واطرحه في الماء القراح حتى تاخذ كل الزبد و بعده اجعله في خرقه
واغسله بالماء و بعد اجعله في خرقه واغسله بالخل فانه يكون مثل الرمل
و بعد مده على الزجاج المبسوط واطرح عليه نواتين
من المسك واجعله على نار لينة فانه يتندي اجمعه واعمله كورة
فانه يكون عنبر الحمد لله وحده خذ من القرنفل ثلاثين
درهم وانقعه في رطلين من الماء مدة سبعة ايام و بعد قطره
في القرعة والانبيق لاكن يكون في القابلة ١٧ عشر درهم دهن
اللوز او دهن الطحينة المغسول فان ذلك الدهن يحل في الماء القاطر
اعزل ذلك الدهن من الماء فانه دهن القرنفل وكذلك سائر
الادهان اخرجه على الصفة وكذلك الورد لاكن الورد
بزيادة التكرار و تقسم الماء الورد على ٣ اقسام او ٤ اقسام او سبع اقسام انتهى

صفة غسل الطحينة خذ دهنه بالماء و بعد عليه حتى تذهب
رائحته افعل به ما شئت انتهى

لو كانت الكتب تنيلكم بحالاتي كتبت من دموع
اياتي

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00007e

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

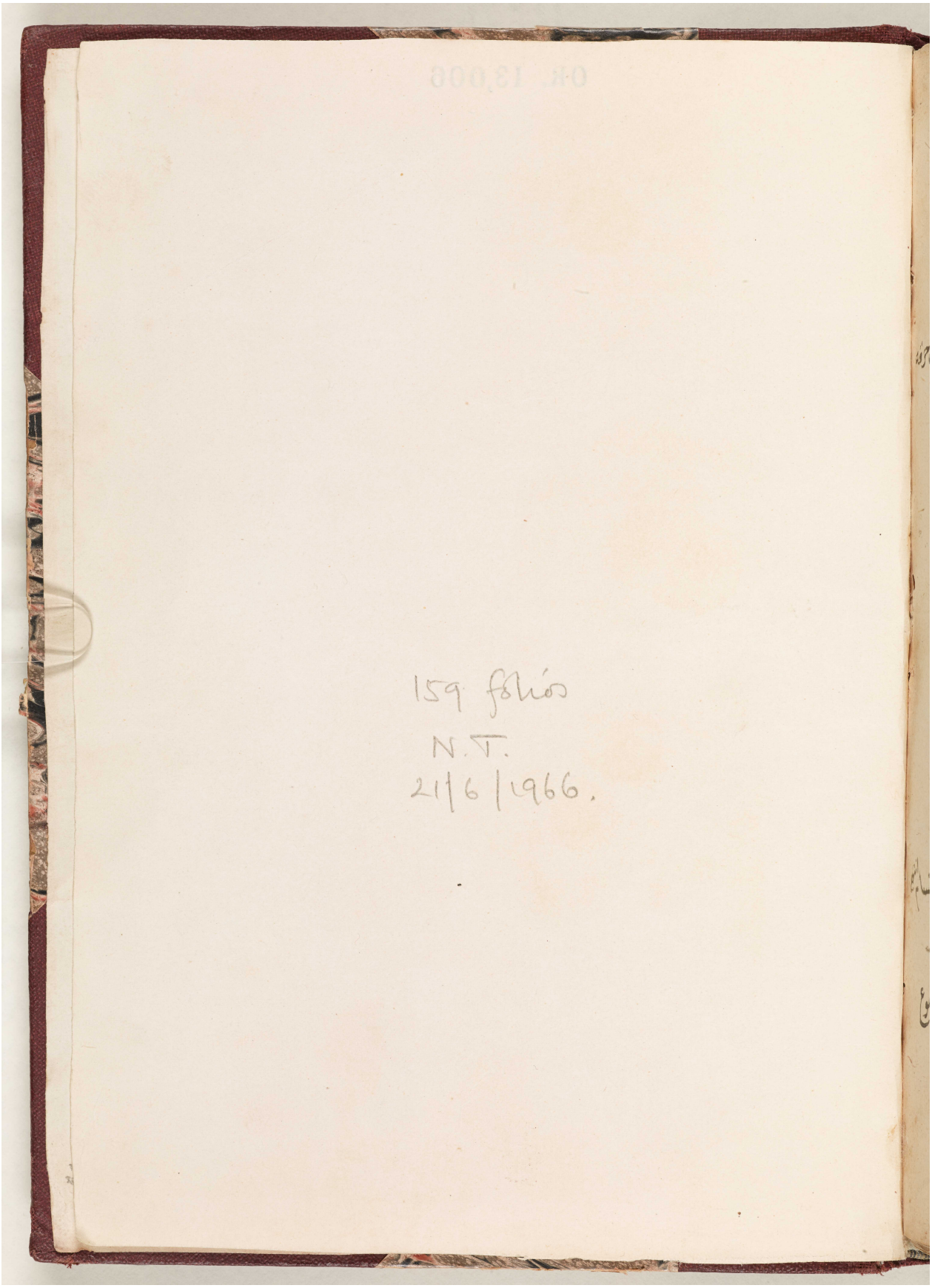

BRITISH LIBRARY

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x00007f

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

BRITISH LIBRARY

ملخص الأطروحات الكيميائية باللغات العربية والفارسية والعثمانية [i-ظ]
(٣٢٨/٣٢٧)

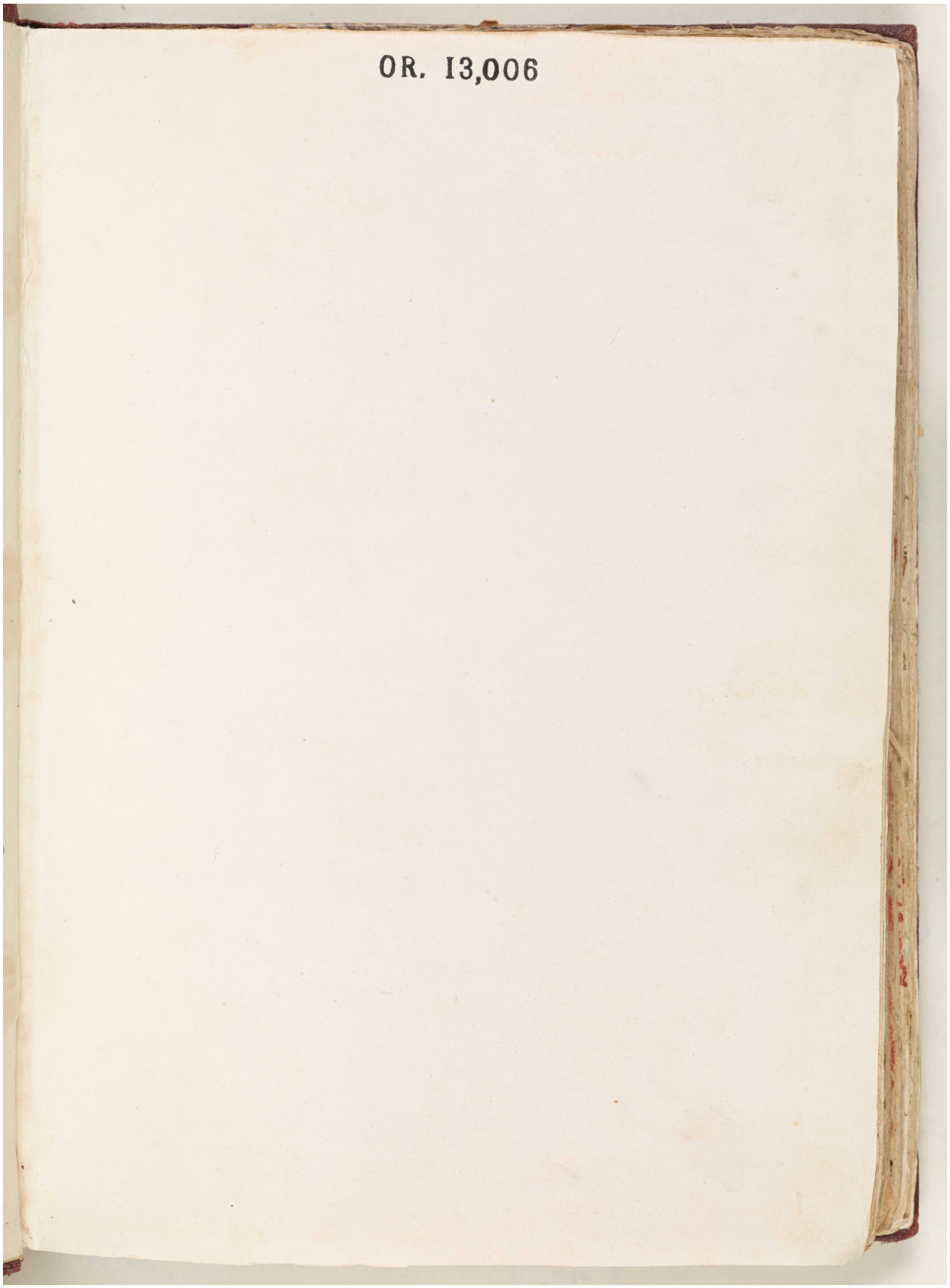

المرجع: Or 13006 حق النشر: المُلكية العامة
اعرض على مكتبة قطر الرقمية: http://www.qdl.qa/العربية/archive/81055/vdc_100023515411.0x000080

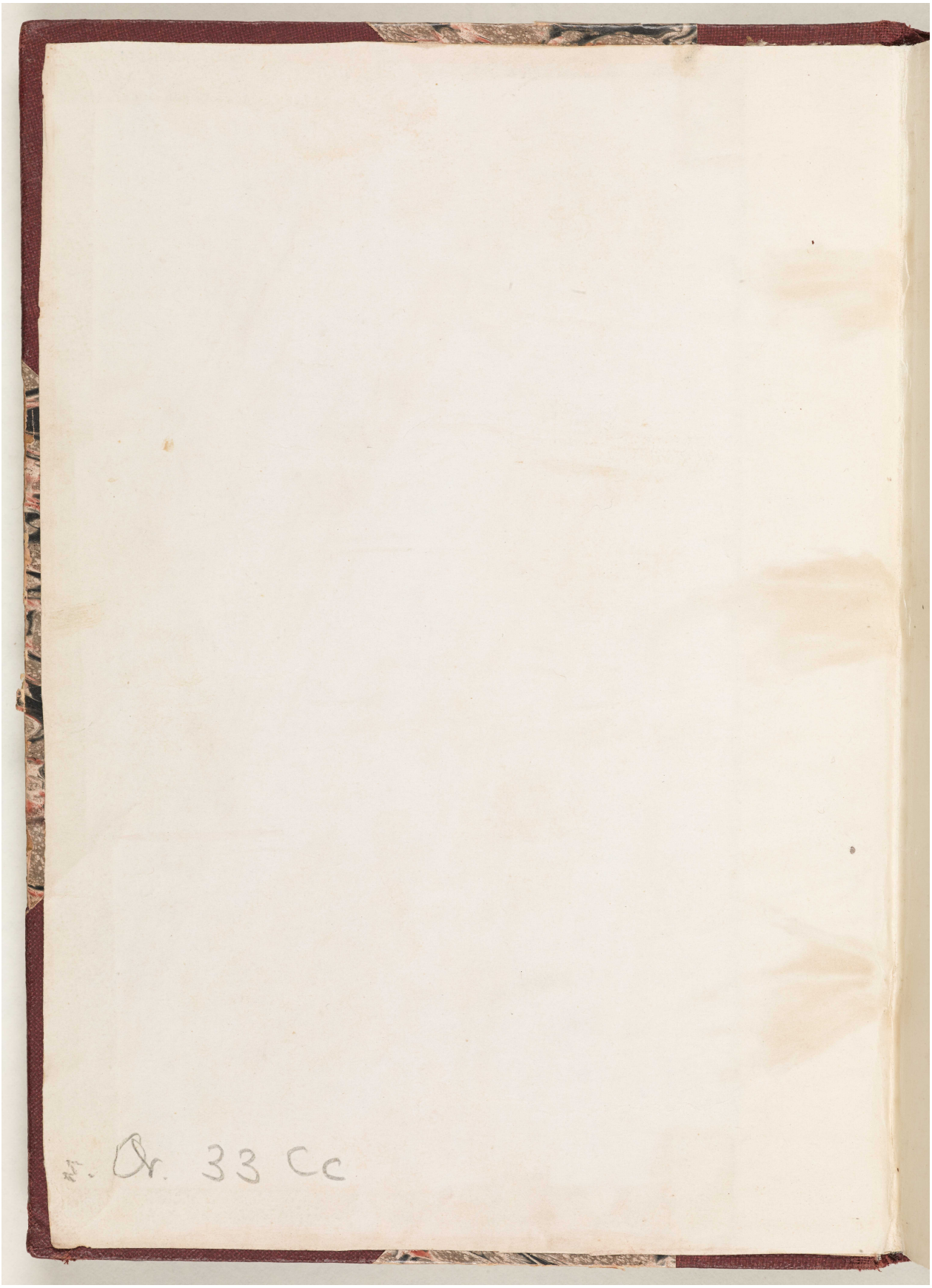
Or. 33 Cc